

٩٥	فصل في أحكام المستحاضة والنفساء وأغذيةهما وصلاتهما
٩٧	فصل في الكدرة والمفررة والنفاس
٩٨	كتاب الصلاة
١٠٠	باب المواقيت
١٠٤	فصل في القضا والاداء
١٠٥	فصل في قضا الفوائت وترتيبها
١٠٧	باب الاذان وفضله وبيان كيفية الخ
١١٢	فصل في صفات المؤذن وغير ذلك
١١٤	باب أحكام المساجد وادابها وكنسها وتبخيرها واتخاذ المصاييح فيها وغير ذلك
١١٩	باب شروط الصلاة قبل الدخول فيها وفيه فصول الاول في دخول الوقت الثاني في ستر العورة
١٢٢	الفصل الثالث في وجوب الطهارة من المحدث والتنزه عن التجاسة الخ
١٢٦	الفصل الرابع في وجوب استقبال القبلة الخ
١٢٧	باب اداب الصلاة وبيان ما ينهى عنه فيها وما يباح
١٣٤	باب السترة امام المصلي الخ
١٣٥	باب صفة الصلاة
١٣٧	فصل في عدد السكّات والتكبير ودعا الافتتاح
١٣٨	فصل في الاستمادة
١٣٨	فصل في قراءة البسملة
١٣٩	فصل في قراءة الفاتحة في كل ركعة الخ
١٤١	فصل في التامين الخ
١٤٢	فصل في الفتح على الامام
١٤٣	فصل في القراءة في الظهر
١٤٣	فصل في القراءة في المغرب
١٤٤	فصل في القراءة في العشا

- ١٤٤ فصل في القراءة في الصبح  
 ١٤٧ فصل في الركوع  
 ١٤٨ فصل في الاعتدال  
 ١٤٩ فرع في القنوت  
 ١٥٠ فصل في السجود  
 ١٥٢ فصل في المجلس بين السجدين  
 ١٥٥ فرع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٥٦ فصل في السلام  
 ١٥٩ باب صلاة التطوع  
 ١٦٣ فصل في الوتر  
 ١٦٦ فصل في التراويح  
 ١٦٧ فصل في قيام الليل  
 ١٧٠ فصل في صلاة الاشراف  
 ١٧٠ فصل في صلاة الضحى  
 ١٧١ فصل في تحية المسجد  
 ١٧٢ فصل في الصلاة عقب الطهارة  
 ١٧٢ فصل في صلاة الحاجة  
 ١٧٣ فصل في صلاة الاستخارة  
 ١٧٣ فصل في صلاة التسبيح  
 ١٧٤ خاتمة في امور متعلقة بالباب  
 ١٧٤ باب بيان الاوقات المنهي عن الصلاة فيها  
 ١٧٦ باب سجود التلاوة والشكر  
 ١٧٩ باب سجود السهو  
 ١٨١ باب صلاة الجماعة  
 ١٨٤ فصل في متابعة الامام  
 ١٨٤ فصل في جواز المفارقة لعذر

فصل في الاستخلاف عند الحاجة	١٨٥
فصل في احكام المنيق	١٨٦
فصل في الرحمة في ترك حضور الجماعة	١٨٨
باب الامامة وصفة الائمة	١٨٨
باب موقف الامام والمأموم واحكام السفوف	١٩٣
باب صلاة المعذور	١٩٧
باب صلاة المسافر	١٩٧
باب اقتداء المسافر بالمقيم والمقيم بالمسافر	١٩٩
باب الجمع بين الصلاتين	٢٠٠
خاتمة في آداب السفر	٢٠١
باب صلاة الجمعة	٢٠٢
فصل في عدد الجماعة الذين تنعقد بهم الجمعة	٢٠٣
فصل في التطيب والتدهن وقلم الاطفار والتجمل والغسل وغير ذلك	٢٠٥
فرع فيما جاء في فضل يوم الجمعة	٢٠٧
فصل في آداب اليوم والحضور	٢٠٨
فصل في وقت صلاة الجمعة	٢١٠
فصل في الاذان والمخاطبة وغيرهما	٢١٠
فصل في النهي عن الكلام والامام يخاطب	٢١٣
فرع فيما يدرك الله الجمعة	٢١٤
فصل فيما اذا اجتمع جمعة وعيد	٢١٥
باب صلاة العيدين	٢١٦
فصل في التكبير وغيره	٢١٩
باب صلاة الخوف	٢١٩
باب ما يحل ويحرم من اللباس	٢٢١
باب صلاة الكسوفين	٢٢٨
باب صلاة الاستسقاء	٢٢٩

- ٢٣٢ كتاب الجنائز
- ٢٣٤ فصل في غسل الميت وتكفينه
- ٢٣٧ فصل في الكفن
- ٢٣٨ فصل في المشي مع الجنائزة والقيام لها
- ٢٤٠ باب الصلاة على الميت من الانبياء فمن دونهم غير الشهداء
- ٢٤٢ فرع في انتفاع الميت بالصلاة عليه والدعاء له
- ٢٤٣ فصل في التكبيرات وكيفية الصلاة على الميت
- ٢٤٦ باب الدفن واحكام القبور وما يتعلق بذلك
- ٢٥١ فرع في انتفاع الميت بالقرآن والدعاء والصدقة وسائر القربات
- ٢٥١ فصل في التعزية وأجر الصابرين
- ٢٥٢ فصل في جواز البكاء وتحريم النوح
- ٢٥٤ فرع في النهي عن سب الاموات
- ٢٥٥ فصل في زيارة القبور
- ٢٥٦ فصل في نقل الميت
- ٢٥٧ كتاب احكام الزكاة بانواعها
- ٢٥٨ باب زكاة الحيوان وبيان النصاب فيه
- ٢٥٩ فصل في بيان نصاب الابل والبقر والغنم
- ٢٦١ باب زكاة الذهب والفضة
- ٢٦٢ باب زكاة المعشرات
- ٢٦٣ باب زكاة المعدن والركاز
- ٢٦٤ باب زكاة الفطر
- ٢٦٥ باب كيفية اخراج الزكاة وتجليها
- ٢٦٦ فصل في حكم أخذ القيمة
- ٢٦٨ باب الاصناف الثمانية
- ٢٧١ فصل في تحريم الصدقة على بني هاشم ومواليهم دون موالى أزواجهم
- ٢٧٢ باب ما جاء في الحث على التعفف وترك المسئلة وغير ذلك



٢٧٤ فصل في التحذير من اخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطى

٢٧٥ فصل في ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها اذا اذن

٢٧٥ فصل في ترغيب الانسان في قبول ما جاء من غير مسئلة ولا اشراف نفس

٢٧٦ فصل في النهي ان يسأل العبد ربه عز وجل ان يبسط عليه الدنيا

٢٧٧ فصل في المحث على تذكر النعم والاعتراف بها وعدم التعرض لزوالها

بالكفران

٢٧٨ فصل في النهي عن ان يسأل الانسان بوجه الله تعالى غير المحنة

٢٧٩ فصل فيما جاء في جهل المقل وذم البخل

٢٨١ فصل في احصاء الصدقة

٢٨٢ فصل في صدقة السر

٢٨٢ فصل في النهي عن ان يسأل الانسان مولا او قريبه من فضل ماله فيحصل

عليه او يصرف صدقته الى الاجانب واقرباؤه محتاجون

٢٨٣ فصل في صدقة الكافرو على الكافر

٢٨٣ كتاب الصيام

٢٨٥ فرع في صوم يوم الشك وجوار العمل باختلاف المطالع

٢٨٦ فصل في النية ومن يجب عليه الصوم

٢٨٧ باب ما يطل الصوم وما يستحب وما يكره فيه

٢٩٠ فصل في وقت الافطار والسجود والترغيب في تقطير المسامحة

٢٩٢ فصل في كفارة الجماع في نهار رمضان

٢٩٣ باب ما يبيح الفطر واحكام القضاء

٢٩٥ فرع متى يترخص للسافر

٢٩٦ فرع في فطر اصحاب الاعذار

٢٩٧ فرع في صفة قضاء الصوم

٢٩٧ فرع في الاطعام وصحة الصوم عن الميت

٢٩٨ باب صوم التطوع

٢٩٩ فرع في صوم عشر ذي الحجة

- ٣٠٠ فرع في صوم عرفة وصوم رجب وصوم شعبان
- ٣٠١ فرع في صوم الاشهر الحرم وصوم ثلاثة أيام من كل شهر وبيان كيفية صومها
- ٣٠٢ فرع في صوم الاثنين والخميس وفي صوم الاربعاء والخميس
- ٣٠٣ فرع في صوم يوم الجمعة وفي صوم يوم السبت والاحد وصوم يوم وافطار يوم وفي صوم الشتاء وفي صوم الدهر
- ٣٠٤ فرع في صوم المرأة تطوعا وفي جواز الفطر من صوم التطوع
- ٣٠٥ فرع في النهي عن صوم العيدين وأيام التشريق وعن استقبال رمضان بصوم
- ٣٠٦ خاتمة في الطاعم الشاكر
- ٣٠٦ كتاب الاعتكاف
- ٣٠٧ فصل في الحث على الاعمال الصالحة في العشر الاخير من رمضان
- ٣٠٨ كتاب الحج والعمرة
- ٣١٠ فرع في بيان أجر من مات في طريق مكة وفي النفقة في الحج
- ٣١١ فرع في الامربا التواضع في الحج ولبس الدون من الشيا
- ٣١١ فصل في بيان الاستطاعة
- ٣١٣ باب المواقيت للحج
- ٣١٤ باب كيفية الاحرام وآدابه
- ٣١٥ فصل في التلبية
- ٣١٦ باب محرمات الاحرام
- ٣١٧ فرع في استعمال الطيب وفي اخذ الشعر
- ٣١٨ فرع في تحريم أكل صيد البر على المحرم
- ٣١٩ فرع في تحريم قطع شجرة حرم مكة والمدينة وتفضيلهما
- ٣٢٠ باب ما يتعلق بدخول المحرم مكة
- ٣٤٢ فصل في شروط الطواف وأذكاره وسننه
- ٣٤٣ فرع في السعي وما يتعلق به
- ٣٤٤ فرع في اهلاله صلى الله عليه وسلم والوقوف بعرفة

- ٣٤٦ باب الدفع الى المزدلفة  
 ٣٤٨ باب حكم القارن والمحاضر  
 ٣٥٠ باب الفوات والاحسار  
 ٣٥١ باب الهدى  
 ٣٥٣ باب الاضحية وما جاء في فضلها  
 ٣٥٦ فرع في وقت الذبح  
 ٣٥٧ باب استحباب الذبح عن المولود اماطة للآذى عنه  
 ٣٥٩ فصل في الاسماء والكنى  
 ٣٦٠ فصل في تغيير بعض الاسماء الى احسن منها  
 ٣٦١ فرع في فضل التسمي بمحمد وذو كرم تسمي به في الجاهلية  
 ٣٦٢ كتاب الصيد والذبائح  
 ٣٦٢ فصل فيما جاء في صيد كل كلب المعلم والبار ونحوهما  
 ٣٦٣ فصل فيما يابى فيما اذا اكل الكلب من الصيد وجوب التسمية  
 ٣٦٤ فرع في النهي عن الرمي بالبتدق وما في معناه  
 ٣٦٤ فصل في كراهية الذبح وما يجب فيه وما يستحب  
 ٣٦٤ فصل فيما جاء في السمك ونحوه وحيوان البحر والتمرة مخلوطة وما بعدها  
 كذلك  
 ٣٤٨ كتاب الامعة  
 ٣٤٩ فصل فيما يباح ويحرم من الحيوان الاتى  
 ٣٥٠ فرع في تعريم كل ذى ناب وخطاب  
 ٣٥٠ فرع فيما جاء في الهر والقعد والضب والضبع والارنب  
 ٣٥١ فصل فيما جاء في اكل الجلالة  
 ٣٥١ فصل في بيان ما لا يفيد تعريمه من الامر بقتله  
 ٣٥٢ فصل في اكل الميتة للمعطر  
 ٣٥٣ فصل فيما حافى ادمان اكل اللحم  
 ٣٥٤ فصل في النهي عن أن يؤكل طعام الانسان بغير اذنه

- ٣٥٤ فصل فيما جاء من الرخصة في ذلك لابن السبيل
- ٣٥٥ فصل فيما جاء في الضيافة
- ٣٥٧ كتاب الاشربة
- ٣٥٨ فصل في بيان ما يتخذ منه الخمر وان كل مسكر حرام
- ٣٥٩ فصل في بيان الاوعية المنهية عن الانتباذ فيها
- ٣٥٩ فصل فيما جاء في الخيلطين واتخاذ الخمر خلا
- ٣٦٠ فصل في شرب العصير ما لم يغل أو يات عليه ثلاث
- ٣٦٠ باب آداب الاكل وبيان عيش النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٦٣ فصل في النهي عن اكل الطعام المعيون وعن الشبع
- ٣٦٩ باب آداب الشرب
- ٣٧١ كتاب الطب وفيه فصول
- ٣٧٥ فصل فيما جاء في التداوى بالمحرمات
- ٣٧٦ فصل فيما جاء في السكى وفي الحجامة وأوقاتها
- ٣٧٧ باب ما جاء في الرقي والتمائم
- ٣٧٨ فصل فيما جاء في الاستغسال من العين
- ٣٧٩ فرع فيما كان يرقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٨٠ باب في الطيرة والغال والشؤم والعدوى والطاعون
- ٣٨٢ باب ما جاء في النهي عن اتيان الكهان
- ٣٨٤ باب جامع اغضائل الذكور
- ٣٨٥ فصل في الاكثار من ذكر الله سرا وجهرا
- ٣٨٨ فصل في حضور مجالس الذكر والاجتماع عليه
- ٣٨٩ فصل في قول لا اله الا الله وحده لا شريك له
- ٣٨٩ فصل في الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والترغيب في حضور
- المجالس التي يصلى فيها عليه وما جاء في التحذير من تركها ونحو ذلك
- ٣٩٣ فرع في التحذير من ترك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر

٢٦ ص ٢ ٢١

هذا كتاب كشف الغممة عن جميع  
الامم للامام العلامة قطب

دائرة المحققين الشيخ

عبد الوهاب الشعراني

رحمه الله

ونفدنا به

آمين

٢

## سند مرتين مرسيه

انما هي في شريعة الشريعة في مرتبة مرتبة ومرسيه ومرسيه  
 من عبادته المحتصين بالامراف على ينبوع الشريعة بجميع اخبارها وآثارها المنتشرة في  
 الدنيا ان \* حتى شهدها بعد جمع احاديثها في قلبه جاءه شريعة واسعة جامعة لمراتب  
 الاسلام والايمان والاحسان \* لا خرج فيها ولا ضيق على أحد من المسلمين ومن شهد  
 ذلك فيها فشهده وده تنطع وبهتان \* فان الله تعالى يقول وما جعل عليكم في الدين من  
 حرج ومن ادعى المخرج في الدين فقد كذب القرآن \* فاذا الشريعة كالشجرة العظيمة  
 المنتشرة واقوال علمائها كالغروع والافهام \* وكل من شهد تناقضا في اخبارها  
 او خطأ في اقوال علمائها فانما هو ولقصوره عن درجة العرفان \* فان الشريعة قد جاءت  
 على مرتبة من تخفيف وتشديد ولكل منها رجا لا على مرتبة واحدة كما سألني  
 ايضا \* قريبا في الميزان \* ومن علمها به الجمع بين حديثين منها او قولين من اقوال  
 علمائها فليجعل المائل الى الاحتياط منهما في مرتبة الاولوية والمسائل الى الرخصة في  
 مرتبة خلاف الاولى يطلع على ما قلناه من اعطى الفرقان \* أجده جد من كرم

بحر الشريعة حتى شبع وروى منه الجسم والجنان \* واشكره شكر من علم كمال شريعة  
 محمد صلى الله عليه وسلم فوقف عندما صرحت به ولم يزد عليها شيئا من طريق الكشف  
 أو الاستحسان \* فان هذين الطريقين ولورخص في العمل بما نتج منهما فلا عصمة فيه  
 ولا أمان \* وأسلم اليه تسليم مرزقه الله عز وجل حسن انظر بالائمة وقد قدمهم واقام  
 الجميع اقوالهم الدليل، البرهان فجازاه الله عز وجل بذلك الرضى عنه في الدنيا والاخرة  
 وبواه ما شاء من غرف الجنان \* واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من  
 علم أن الله تعالى أعلم بمصالحه من نفسه وأنه تعالى ما سكت عن أشياء لارحة بخلقه  
 لا ذمول ولا نسيان \* واشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفه الذي فضله على  
 كافة خلقه وجعل اجماع أئمة ملحقا في العمل بالسنة والقرآن \* اللهم فصل وسلم عليه  
 وعلى جميع اخوانه من النبيين وعلى آلهم وأصحابهم والتابعين لهم باحسان (وبعد) فقد  
 شكى الى مرار باسان الحال، لسان المقال جماعات من الفقهاء المتعبدين وأهل المحرف  
 النافمة من المؤمنين ما يجدونه في نفوسهم من كثرة الغم حين يسمعون العلماء يقرؤون  
 مذاهمهم وينصرون أقوالهم دون مذاهب غيرهم \* وقالوا الى قد التبتس علينا شرع ربنا  
 الذي تعبدنا تعالى به على لسان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعسر علينا تمييزه عما شرعه  
 المجتهدون من ائمة وازدرانا تجهلنا غاب الفقهاء الذين لم ينقيد بمذاهبهم فان توضحنا  
 على مذهب قالوا لنا أهل المذهب الآخر وضوءكم باطل وان صلينا على مذهب قالوا لنا  
 أهل المذهب الآخر صلاتكم باطلة وان زكينا قالوا زكاتكم باطلة وان صمنا قالوا صومكم  
 باطل وان حججنا قالوا حججكم باطل وان بعنا قالوا بيعكم باطل وهكذا سائر عباداته  
 وعباداتنا ما نعرف الحق مع أيهم حتى نعرفه ونقتصر عليه وكل أهل مذهب يريدون  
 منا أن نكون على سياج مذهبهم فقط وينفرونا من التقليد لغير مذهبهم اذا شاورناهم  
 في الدين به \* وقد أوث ذلك عندنا الحيرة والشك في غاب أحوالنا وصرنا لا نعرف  
 هل أفعالنا وأقوالنا وعقائدنا موافقة للشريعة أم مخالفة لها \* فقات لهم جالسوا العلماء  
 وأكثروا من مجالستهم تعرفوا ماله دليل من أفعالكم مما لا دليل له فقا لواقدا جالسناهم  
 مرارا كثيرا فوجدناهم لا يذكرون من الشريعة حديثا الا في النادر وغالب اشتغالهم  
 وبصغهم انما هو في فهم تراكيب كلام بعضهم بعضا واخذوا احكام من عهده وعهدهم  
 ثم انهم يفتون بذلك ويعلمون به كأن ذلك الذي فهموه دليل شرعي ثم انهم بعد ذلك  
 يضيفون ما فهموه من اعطى والمفاهيم الى مذهب ذلك الامام الذي قلده ويسمونه

مذهبه ومذهب الانسان انما هو ما قاله ولم يرجع عنه الى أن مات لا ما فهم من كلامه  
 وقد يكون صاحب الكلام الذي فهمه وامنه تلك الاحكام لا يرضى ما فهموه ولا يقول  
 به وبتقدير رضاه به فاهو شرح معصوم حتى يجب على أحد العمل به كالشريعة ثم انا  
 نجدهم في مجالس قائلين لم بعضهم لبعض ولا يرجع بعضهم الى قول بعض ولا  
 شيخهم فيقوم العايم مناهم مجلسهم وما تحصل له شيء من كلامهم يعتمد عليه فقلت  
 لهم جالسوا هذا العالم مرة وهذا العالم مرة وخذوا بما عليه اكثرهم فقالوا ومن أين  
 للعايم مناهمة ما عليه الا اكثر حتى نأخذ به ونحن لا نحصى لاهل مذهب الا وناسي  
 ما قاله أهل المذهب الا نخرج من كثرة اختلاف ترجيحاتهم فقلت لهم تجردوا واشتغلوا  
 بالعلم على طريق اشتغال طلبة العلم حتى تصلوا الى درجة أكابر العلماء فقالوا نحن  
 لا نتفرغ لذلك مع السعي على عيالتنا وعلى قوائمنا وعلى توفية ما عليه امن المظالم  
 ولا تطيب نفوسنا أن نجلس في مدرسة أروجام نأكل ادساخ الناس وصدقاتهم  
 كالفقهاء فاننا اذا تركنا حرفتنا احتجنا الى الكل من ذلك ضرورة وقد جربنا الاكل  
 من مال الاوقاف فوجدناه يظلم قلوبنا ثم تقديرجلوسنا عن التكسب واشتغالنا كما  
 اشتغلوا فاضطررنا على شريعة معصومة عن الخطا لان غاية ما استنبطه العلماء الظن  
 لا اليقين ولذلك لم يباغنا عن أئمة المذاهب رضى الله عنهم أنهم أمروا أحدا بتقليد  
 فيما استبطوه لعلهم بعدم تصميتهم بل قالوا اذا حالف كلامنا صريح السنة فارموا به  
 فئات لهم وما قصدكم قالوا ان تجمع لنا كتابا حايلا لدلة المذاهب الاربعة المشهورة  
 وعبرها من صريح سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين من  
 اصحابه وتجرده عن أقوال جميع المجتهدين الى لم تصرح بأحكام الشريعة  
 لنعرف ما شرعه نبينا من غيره فبقدم العمل به اذ هو الذي سألنا ربنا عن العمل  
 به فاذا عملنا بما شرعه نبينا ورأينا فيه ابعدا ذلك عنه الغيره عملنا بما شرعه المجتهدون  
 من أمته فانه ولو أذن لهم في التشريع لم يجب على أحد العمل بما شرعوه لانه لا عليهم ولا  
 على من قلدهم لان الوجوب لا يكون حقيقة الا من السيد على العبد لان  
 العبد على نفسه وليس السيد الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي لعبد أن  
 يراحم سيده في مرتبة السيد فئات لهم منكم لا يكلف الله تعالى بالاطلاع على  
 السنة الواحدة حتى يعمل بها بل يكفيه العمل بكلام العلماء وانما يكلف بالاطلاع  
 على اصول أدلة الشريعة أكابر الاولياء الذين خرجوا عن طريق الظن الى نور



الكشف والتعريف \* فقالوا مسلم ما قلت ولكن هذا لا يكون الا عند عجزنا عن سماع  
أحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم بقتد بامن الدنيا والعباد بالله تعالى بقات اعتقادنا  
ولولم نقتد أحاديث نبينا أن جميع أقوال المجتهدين التي استنبطوها مأخوذة من شعاع  
نور شريعة رمت فرعة عنها \* وضربت لهم مثالا للشريعة المطهرة فقات لهم مثال عين  
الشريعة التي تفرع منها قول كل عالم مثال العين الاولى من شبكة الاصيد للسبك  
ومثال أقوال العلماء مثل العيون المنتشرة منها فانظروا الى جميع العيون المتفرعة  
عنها في سائر الادوار تجدوها متفرعة من العين الاولى وكذلك حكم عين الشريعة  
مع أقوال علماءها فقالوا هذا مشهور نفيس خاص بأهل الكشف لا يتبعه وما نعرف  
الا افعلوا كذا بالاختلاف اراتركوا كذا بالاختلاف \* فلما تحقق عندي بهذه الاجوبة  
صدقهم في قصدهم اتباع سنة نبهم وشدة ظهور رغبتهم في ذلك شمرت عن ساق الحمد  
والاجتهاد وشرعت بعون الملك الوهاب في جمع أحاديث الشريعة وآثارها من كتب  
الاحاديث التي تيسرت لنا حال جمعه في البلاد المصرية حرسها الله تعالى كوطا الامام  
مالك ومسند الامام سنيد بن داود ومولى بني هاشم وهو من أقران مالك يروى عن وكيع  
وقد وقع لي منه نسخة بخط الامام محمد بن عذرة الازدي وقد أخبرني جماعة ان حفاظ  
مصر تطلبوا منه نسخة طول عمرهم فلم يظفروا منه بنسخة وكالجميع من مسانيد  
الائمة الثلاثة الامام أبي حنيفة والامام أحمد والامام الشافعي وصحيج أبي داود وصحيج  
الحاكم وصحيج ابن خزيمة وابن حبان والترمذي والنسائي وابن ماجة والاحاديث  
المختارة للضياء المقدسي قال الشيخ جلال الدين السيوطي وكلها صحيحة رغبر ذلك  
من كتب حفاظ المحدثين رضى الله عنهم أجمعين بل لم اذكر في هذا الكتاب شيئا من  
أحاديث غير هذه الكتب الا نادرا لانها هي التي اعتمدها العلماء وتلقوها بالقبول ولا  
يخرج عنها من أحكام الشريعة فيما علم الا النادر \* والفلك المحيط بجميع هذه الكتب  
وغيرها من المسانيد الغريبة كتاب جامع الاصول لابن الاثير وكتاب السنن الكبرى  
للبيهقي وكتاب الجامع الكبير والجامع الصغير وكتاب زيادة الصغير كل هذه الثلاثة الاخيرة  
للشيخ جلال الدين السيوطي خاتمة حفاظ الحديث بمصر المحروسة رضى الله عنه \* وقد  
طالعت جميع هذه الكتب واخذت منها جميع ما يتعلق بأمر أو نهى أو مكارم أخلاق  
من الاحاديث والآثار وتركت كل ما زاد على ذلك من السير والتفسير وغير ذلك مما هو  
ليس من شرط كتابنا فصار كتابنا هذا بحمد الله جاييا لمعظم أدلة مذهب المجتهدين

وما نعلم الآن في كتب المحدثين كتابا يجمع لأحاديث الشريعة وأثارها منه فإنه جمع  
مع صغر حجمه أدلة المجتهدين المشهورة وإن أردت امتحان ذلك فانظر في أي باب منه  
وانظر ذلك الباب في جميع أبواب كتب المحدثين تجد جميع ما قالوه في أبواب كتبهم كلها  
مستوفيا في باب واحد من كتابا فان كتب المحدثين انما طالت بذكر السنة وتكرار  
الأحاديث فله الحمد \* ولم اعز أحاديثه إلى من خرجها من الأئمة لاني ما ذكرت فيه الا  
ما استدلل به الأئمة المجتهدون لمذاهبهم وكفايا صحة لذلك الحديث استدلال مجتهد به  
كما سيأتي بيانه قريبا في الميران ومات فيه إلى الاختصار فلا أذكر من كل حديث الا محل  
الاستدلال المطابق للترجمة فأقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا أو  
يقول كذا أو يأمر بكذا أو ينهى عن كذا أو يرخص في كذا أو يشدد في كذا \* ومرادى  
بكان وقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة ثم يكون ذلك الامر قد وقع  
وقوعه منه صلى الله عليه وسلم وقد لا يكون تكرر ولا أذكر القصة التي سيق فيها الحديث  
الا ان اشتملت على موعظة أو اعتبار أو أدب من الآداب ولا أكرر حديثا في باب واحد  
الا لزيادة حكمهم ظاهر لم يكن في الحديث الذي قبله والذي دعاني إلى شدة هذا  
الاختصار مناسبة الزمان والسامعين من غالب الفقراء والمخترفين وعامة المسلمين  
وتجمل ذكرا ما هو المقصود من الحديث \* ولم أمل فيه إلى تأويل حديث ولا إلى النسخ  
بالتاريخ كما يفعله بعضهم أدبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتقيد كلامه فيما  
فهمه عالم دون آخر وان ينسخ غيره كلامه اذ لا ناسخ له كلامه صلى الله عليه وسلم  
الا هو كقوله كنت نهيةكم عن زيارة القبور فزوروها وكقوله كنت نهيةكم عن محوم  
الاضاحي فادخروا وكنت نهيةكم عن الاتباذ في الخنم والنقيير فانتبذوا غير ان لا تشربوا  
مسكرا ونحو ذلك \* واعترافا أيضا مني بالعجز عن فهم كلامه صلى الله عليه وسلم على  
الوجه اللائق بمقام صاحبه اذ هو الافصح الواسع اكونه اعطى جوامع الكلام مع البيان  
وكيف يفسر بكلام غيره المغلق الضيق وكيف يذهب أحد إلى نسخ كلامه صلى الله  
عليه وسلم من غير وحى الهى ولا سيما ان كان ذلك الحديث اخذ به امام من أئمة الدين  
وتبعه عليه المقلدون له فان ذلك سوء أدب مع الشارع صلى الله عليه وسلم ومع ذلك  
الامام الذي اخذ به \* وقول بعضهم آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو المعمول به هو النسخ المحكم أكثرى لا كلى لانه لو كان كلنا الحكمنا بنسخ أحد الامر من  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من فحوم صحه رأسه كاه في الوضوء أو بعضه أو من

الوضوء من لمس المرأة أو الذكر أو عدم الوضوء من ذلك لانه لا بد أن يكون قد انتهى  
آخر أمره الى واحد دون الآخر وإذا نسخنا الاول حكمنا ببطلان صلاة صاحبه وقس  
على ذلك وبالمجمل فمن نور الله تعالى قلبه رأى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أوضح  
وأفصح من كل كلام فسر به جميع الناس من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين  
والخلق أجمعين وراه يسع جميع أفهامهم ومن لم ينور الله تعالى قلبه فهو كالحفّاش  
لا ينظر الا في الظلام وينكر أن أحدا يتطرق في نور الشمس وذلك دليل على ضعف بصره  
وبعدده عن حضرة أهل النور وكذلك يتألم من توقع في فهم كلام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى يفسر له بكلام غيره ان ذلك دليل على بعدك عن حضرة وحيه صلى  
الله عليه وسلم وعدم دخولك لما المحبة الدنيا وادناسها وشهواتها فلا يفهم كلام الشارع  
الا من دخل حضرة ومعلوم ان حضرة محرمة على محب الدنيا فلا يدخل حضرة  
الا من تساوى عنده الذهب والتراب في عدم ميل القلب الى جمعه وفي عدم فرجه به \*  
وقد كان سيدي علي ابن سيدي محمد وفارضى الله عنهما ينشد في هذا المعنى الذي  
ذكرناه من ظلمة الباطن المانعة من فهم كلامه صلى الله عليه وسلم

إذا ما قال للحفّاش قوم \* بنور الشمس يبصر ما يكون  
فليس مصدقا هذا لكن \* يكذب أو يقول بهم جنون  
وان تعجب فمن يسأله \* أنور الشمس تقبله الحفّاشون  
وأعجب منهم من قلدوه \* وقالوا بالظلام ترى العميون

فلهذين المعنيين اللذين لم أصل اليهما وهما ترك التأويل والنسخ بالتسار يخ جعالت  
باب الفهم مفتوحا لكل سامع وناظر من كل العارفين والخلق أجمعين فيفهم كل واحد  
على قدر ما وقر في قلبه بحسب جلاء مرآة قلبه وصداها ويدين الله تعالى بما فهم \* وانما  
ذكرت هدى أصحابه صلى الله عليه وسلم مع هديه وان كان في هديه كفاية عن هدى  
غيره عند كل من نور الله تعالى قلبه اشارة الى عدم النسخ لذلك الحديث فلو نسخ ما عمل  
به الصحابة بعده صلى الله عليه وسلم واستثناسا للعاملين والمجتهدين وعلماء بنحو قوله  
صلى الله عليه وسلم اني لا أدري ما بقاى فيكم فاقعدوا بالذين من بعدى أبي بكر  
وعمر وكتبوا به عمار ما حدثكم به ابن مسعود فصّدقوه بقوله صلى الله عليه  
وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى أعضاء عليا بالنواخذ  
واباكم ومحدثان الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وبقوله صلى الله

عليه وسلم اقضاكم على وأعلمكم بالحلال والحرام معاذين جبل وأفرضكم زيد \*  
وبقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ويقول على رضى  
الله عنه وكذلك عمر بن عبد العزيز الا ان ماسنه أبو بكر وعمر فله وديننا خذبه وندعو  
اليه وغير ذلك من الاحاديث والآثار فقد علمت بهذه الاحاديث الامر بالعمل بهدى  
اصحابه صلى الله عليه وسلم كلهم وتقديمه على كلام غيرهم من التابعين ومن بعدهم  
لورود الاقراء بهم على التعيين والتصریح دون غيرهم

(ورببت) الكتاب على ترتيب كتب الفقه ليسهل الاطلاع عليه والكشف منه على  
غالب الناس لكثرة تداول كتب الفقه فيما بينهم بخلاف كتب المحدثين وصدرته  
بميران لم اسبق اليها فيما علمت تقرر جميع أدلة الشريعة وما انبني عليها من أقوال  
المجتهدين ومقلديهم الى يوم الدين وتبعها هم كلهم في فلك الشريعة يسبحون  
(وخفت) ربح العبادات بباب جامع لفضائل المذكور بجميع أنواعه مطلقا ومقيدا  
وما جاء في فضل الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخفت باب المجاهد بختة خفت في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولادته  
الى رسالته الى وفاته

وخفت ابواب فقه الكتاب بباب جامع لمجمل من اخلاقه صلى الله عليه وسلم ومجمل من  
هديه في أنواع مخصوصة كأكاه ولبسه وصفته وان كان ذلك مفردا في ابواب الكتاب  
وأبعت هذه الاخلاق بذكر ما جاء في عقود الوالدين \* وما جاء في صلة الرحم وستر  
عورات المسلمين \* وحقوق المجيران \* وقضاء الحوائج \* وما جاء في الشفقة على  
خلق الله تعالى من انسان وحیوان \* وما جاء في الاصلاح بين الناس \* وقبول  
معاذيرهم \* وزیارة الاخوان والصالحين \* واكرام الزائر \* وما جاء في الاستئذان  
والسلام وطلاقة الوجه \* وطيب الكلام \* والمصافحة وأدب المجالس \*  
وما جاء في الاستترام والتوقير للاكابر من الناس \* وما جاء في العطاس \*  
والتثاؤب \* وما جاء في الشفاعة \* والتحابب \* والنوادر \* والتعاضد \* والتساعيد  
\* وعيادة المرضى \* وما جاء في ذم التهاجر \* والتشاحن \* والتقاطع \* والتدابير  
\* وما جاء في الانفاق في وجوه الخير \* وفي اطعام الطعام \* وسقي الماء وشكر  
المعروف \* وما جاء في تحريم احتقار الناس \* وفي فضل سلامة الصدر وترك  
الحسد \* وفي استحباب اماطة الاذى عن الطريق \* وما جاء في فضل الفقراء

والمستضعفين \* وحبهم \* ومجاافتهم \* وما جافت في الدنيا \* وقصر الامل  
 \* وذكر الموت \* واحوال الموتي \* وعذاب البرزخ ونعيمه \* وما جافت في النشر  
 والحشر \* والحساب \* والميزان والصراف \* وغير ذلك من مواقف القيمة وعدتها  
 خمسون موقفا كل موقف للعامة الف سنة \* وما جافت في صفة الجنة والنار \* وذبح  
 الموت بينهما حتى ينادى المنادي يا اهل الجنة خلدوا بالموت ويا اهل النار خلدوا فلا  
 موت \* فاكرم به من كتاب احتوى على مقاصد الشريعة كلها مع عبودية لفظه  
 وحلاوته وكيف لا يكون ذلك وهو كلام سيد المرسلين (ومن) نظريه علم يقيناً أن  
 الشريعة لا تضيق فيها ولا حرج على أحد من المسلمين ولزم الادب مع الله ومع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفق على الامة المحمدية ولم يأمر أحد بشئ لم تصرح به  
 الشريعة المطهرة الا ان اجتمع عليه فان في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
 كان يقول في دعائه اللهم من شق على امتي فاشق اللهم عليه ولا أحد اشق على الامة  
 من فقيه يحجر عايمهم ويحكم بين الان عبادتهم ومعاملاتهم وتطابق نسايتهم وسفك  
 دمايتهم ويحكم بكفرهم بامور ولدها بعقله ورأيه ولم يأت بها صريحاً كتاب ولا سنة حتى  
 تضيق الدنيا على العايم منهم فمن فعل ذلك معهم فقد دخل في دعائه صلى الله عليه  
 وسلم بأن الله يشق عليه نسأل الله العافية (ومعنيته بشارته بعض الفقهاء الصادقين  
 بكشف الغم عن جميع الامة جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ونفع به مؤلفه وكتابه  
 وسامعه والساظر فيه انه سميع محبوب وقد بشر في المآت عليه السلام ببقائه هذا  
 الكتاب الى خروج المهدي عليه السلام لينتفع به أصحابه ويستغنون به عن مراجعة  
 المهدي عليه السلام في اكثر الامور الدينية فانه عليه السلام اذا خرج يرفع الخلاف  
 والاراء من الارض فلا يبقى أيامه الا الدين الخالص وعبادته سرامقادة العلماء  
 الموجودون في زمانه حين يرويه يذهب الى خلاف ما ذهب اليه أثمتهم لاعتقادهم ان  
 الله تعالى لا يوجد بعد أثمتهم أحداً يلوهم في العلم ولكنهم يدخلون تحت طاعته خوفاً  
 من سطوته ورغبة فيما لديه من المال فانه هو والسياف اخوان فلا ينازعه أحد الا  
 خذل وفي الحديث أنه يقف عليه السلام أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ فلا  
 يحكم في تحليل أو تحريم الا بما كان يحكم به صلى الله عليه وسلم لو كان حياً وآخر المذاهب  
 انقراضاً من الارض مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه ومن هذا الذي قلناه  
 يعلم كل مصنف صحة ما أجنهنا اليه في تأليف هذا الكتاب وأنه لو كان حكم ما استنبه به

المجتهدون حكم جميع مريخ السنة في وجوب العمل به على الأمة ما أبطله المهدي عليه  
 السلام اذا خرج فتأمل فكل طريق لم يمش فيه الشارع صلى الله عليه وسلم فهو ظلام  
 ولا يكون أحد ممن مشى فيه على يقين من السلامة وعدم العطب لانه صلى الله عليه  
 وسلم هو الامام وهو النور والاماموم اذا خرج عن اتباع امامه وتعدى ما حده له شئ  
 في ظلام بقدر بعده عن شعاع نور امامه ولهذا اتحد كلام أئمة المراتب كلهم نورا صرفا  
 لا اشك كل فيه لقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف كلام غيرهم ولهذا  
 المعنى اشار صلى الله عليه وسلم بقوله رحم الله امرأه مع من اتقى الله وعاواه فاداهم اكما سمعها  
 يعني حروا بحرف من غير زيادة على ما شرعته أو نقص عنه فسد صلى الله عليه وسلم  
 بذلك باب الابتداء والزيادة على التشريع وأمر بالوقوف عند ما شرعه هو صلى الله  
 عليه وسلم فافار بهذه الدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك عليه حقيقة  
 الاطاعة المحذون الذين اعتهوا بضبط أفعاله صلى الله عليه وسلم وأقواله ويروون  
 عنه أحاديثه بالسنن وأما غيرهم ليس لهم من الدعاء بالرجعة المذكورة نصيب وليس  
 له من ارت علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بقدر ما علم من السنة الصريحة لا من  
 الاستنباط والراى (وقد) بلغنا ان الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كان يقول  
 ضعيف الحديث أحب الى من رأى الزجال وكذلك بلغنا عن الامام أبى حنيفة رضى  
 الله عنه وكان الامام أبوداود رضى الله عنه يقول ان الامام أحمد مكث عمره كله  
 لم يأكل الباطن فقل له في ذلك فقال لم يغنى كيف كان صلى الله عليه وسلم يا كاهن  
 وقيل له مرة لم لا تضع لأصحابك كتابا في الفقه فقال أولا حد كلام مع كتاب الله وسنة  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقد سمعت مرة أئمة يقولون لي تعرف معنى قوله تعالى اذ تبرا  
 الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وافقت الله أعلم فقال يتبرأ كل نبي يوم القيمة من شق على  
 أمته وأمرهم بفعل شئ لم تأت به شريعة ويتبرأ كل مجتهد ممن ولد بعقله وفهمه أمور  
 لم يصرح هو بها ثم اضافها الى مذهبه انتهى وكل من ولد بعقله - كما يؤيد يوم القيمة انه  
 لم يكن ولده حياه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه يقال ان زاد على أحكام  
 مريخ الشريعة من طريق الاستنباط شيئا يثيق على الناس ما ذاربت بذلك فلا  
 يسعه الا ان يقول الا القربة الى الله عز وجل في مال له القربة خاصة بقدم الاتباع  
 لا الابتداء على أنه لا يعان به على العمل بما زاد على مريخ السنة لان الله تعالى  
 لم يتكفل بالمعونة الا لمن هو تحت امره الذي شرعه صريحا على لسان رسول الله صلى

الله عليه وسلم فتأمل يا أخي ماذا كرتك في جميع هذه الخطبة ووضع على الأمة كما  
 وسع عليهم نبيهم صلى الله عليه وسلم واعتقدان الإنسان لو ترك العمل بكل ما لم تصرح  
 به الشريعة المطهرة فلا حرج عليه ولا لوم في الدنيا والآخرة إلا أن تجمع عليه الأمة  
 فعينه فبحرم خرقه فهو ملحق في وجوب العمل بما صرح به الشريعة قال تعالى ومن  
 يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله  
 جهنم وساءت مصيراً \* نسأل الله العافية العفو عن زلاتنا وسوء خطراتنا وما انطوت  
 عليه ضمائرنا أنه غفور رحيم (ولشرع) في ذكر الميزان التي وعدنا بذلكها فنقول  
 وبالله التوفيق (بيان ميزان نفيسة يشرف لإنسان بها على تقرير جميع أدلة الشريعة  
 وما نبئ عليها من أقوال المجتهدين إلى يوم الدين) (وذلك) أن تعلم يا أخي أن الشريعة  
 المطهرة جاءت عامة وليس مذهب أولى بها من مذهب فمن ادعى تخصيصها بما ذهب  
 إليه إمامه من المقلدين فقد اتى باباً من الجائر وخطأ لأنه أضعف أدلتهم بالرد تارة  
 وبالقول بالنسخ تارة وبجرح الروايات تارة نسأل الله العافية ولا نخرج يا أخي من هذه  
 الورطة إلا أن نقول بحجة كل حديث أو أثر استدلل به إمام من الأئمة لمذهبه كأننا ذلك  
 الإمام من كان فإنه لو لا صح عنده ما استدلل به وكفنانا بحجة لذلك الحديث أو الأثر  
 استدلال مجتهد به ولا يقدح فيه تجريح غيره من المحدثين والمجتهدين من طريق  
 روايتهم فاذا تقررت عندك أدلة الشريعة كلها على هذا الطريق ثم خفت تعارضها  
 رجعتها كلها إلى مرتبتين عزيزة ورخصة يرتفع التعارض والخلاف عندك من الشريعة  
 أن شاء الله تعالى لأن للشريعة لا تخرج عن هاتين المرتبتين أبداً لأن الحديث إمامان  
 يكون الحكم المحتمل به ما لا إلى العزيمة والاحتياط وإما أن يكون ما لا إلى الرخصة  
 والتخفيف عن ضعفاء الأمة ولكل من المرتبتين رجال في حال مباشرة الأعمال فمن  
 قوى منهم خطوب بالتشديد وحكم عليه به في الحقوق ونحوها ومن ضعف منهم  
 خطوب بالرخصة فلا يكاف الضعيف بالصعود لمرتبة الأقوياء ولا يؤثر القوي بالنزول  
 لمرتبة الضعفاء سواء كان ذلك المأمور به مندوباً أو واجباً ويوضح لك ذلك في أقوال  
 المذاهب أن تجعل كل ما شرطه مجتهد بطريق الاستنباط في مرتبة الأولوية والاحتياط  
 وتجعل مقابلته من كلام المجتهد الآخر في مرتبة بخلاف الأولى لا غير مع القول بحجة  
 القولين وموافقتهما للشريعة وذلك كاشتراط النية في الطهارة واشتراط الطهارة بالماء  
 الذي لم يستعمل ووجوب التسمية على الوضوء ووجوب المضمضة والاستنشاق ووجوب

الترتيب والمالاة وكنتفض الوضوء بلبس المرأة ولو محرما وبمس الذكرو بخروج الدم  
وبالغنى والافاقة وصحة قراءة الفاتحة بخبر وصها في الصلاة دون غيرها ووجوب  
الاعتدال والسجود على السبعة اعضاء وغير ذلك من سائر الابواب فامتحن به هذه  
الميزان جميع الايات والانبصار والاثار وما اتبني على ذلك من أقوال المجتهدين  
والمقلدين لهم الى يوم الدين في سائر ابواب العبادات والمعاملات والمساكنات والمحدود  
والجنايات والدعوى والبيعات تجد كل دليل أو قول لا يخرج عن ما بين المرتبتين كما مر  
(فما دخل الخلاف والتزاع بين أهل المذاهب وقائلهم الامن منهم ودهم أن الشريعة  
انما جاءت على مرتبة واحدة وإن المصيب واحد في نفس الامر من أصحاب تلك الأدلة  
أو الأقوال والباقي غلط ورجحنا المستدلوا على وقوع الخطأ بحديث من اجتهد واخطأ  
فله اجر وهو لا يصلح دليلا لان المراد منه الحديث الوارد عن به التبع فلم يجده لا  
انه اخطأ في عين الفهم اذ لو صح خطأه في عين الفهم لم يخرج عن الشريعة واذا خرج فلا  
اجر فانهم فالحق الذي نعتقد ان الشريعة جاءت على مرتبتين كما قررنا ولو كانت  
جاءت على مرتبة واحدة اما تخفيف فقط او تشديد فقط لكانت عذابي في قسم التشديد  
ولم يظهر للدين شعار في قسم التخفيف والتسهيل (وقد جاءت) بحمد الله رخصة للخفاق  
واظهار الشعار للدين فاهل كل مذهب يغلطون بعين واحدة لانه ان كان امامهم اخذ  
برخصة وردت أو استنبطت اخذوا بها وجعلوها مذهبا وطلبوا من جميع الخلق الدين  
بها دون غيرها وان كان امامهم اخذ بعزيمة اخذوا بها وجعلوها مذهبا له كذلك  
وطالبوا من الخلق كلهم التدين بها رمصداق ذلك أنهم يقولون لاسائل كثيرا خلاصا  
ليس في مذهبنا ولواطلعوا على صحة المرتبتين المذكورتين لافاة وانه ناسب حاله من  
رخصة أو عزيمة لانه لا يخرج عن كونه من أهل واحدة منهما (ومن أراد) أن يعرف  
مقدار هذه الميزان ومرتبة التحقيق بمعرفة ما يجمع له أربعة من علماء الشريعة كل  
واحد من مذهب ويقرأ عليهم أدلة تجيب مذهبهم وأقوال علمائهم ويتنظر كيف  
يتجادلون في صحة الأدلة وما اتبني عليها ويرجح كل واحد مذهبه وأدلته وينصف  
مذهب غيره وتعلواصاتهم على بعضهم بوضاحتى كأنهم ملتين مختلفتين (وأما)  
المتحقق بمعرفة هذا الميزان فهو جالس كالسلطان كما بمعرفة بية على كل مذهب من  
مذاهبهم فانهم كانوا داخلون تحت ميراثه ومتفرعون من باطن علمه وانما قلنا أربعة  
نقر كل واحد من مذهب لتنظر ما يفل كل واحد عند تضعيف دليل امامه فمن قرأ



الأدلة على ما دون الأربعة لم يظهر له نفاة هذا الميزان لأن أدلة مذهب الغائب  
بردها الحاضرون ويضعفونها ولا أحدهم يحجب عنها ولو كان هو حاضر الزم عليهم  
أشكال الرد بل كذبهم بشقهم من دخل لفهم الشريعة من باب هذا الميزان ارتفع  
الخلاف عنده من الشريعة بجملة ورأى جميع علماء الشريعة في بحرهما يسبحون  
لاسترادهم كلهم من عين الشريعة وقرر جميع أدلة المجتهدين وأقوالهم ولم يجد شيئاً  
من أدلتهم ولا أقوالهم خارجاً عن الشريعة المطهرة وعلم أن مجموع المذاهب هي بعينها  
الشريعة ومن لم يدخل لفهم الشريعة من هذا الباب نقص علمه بالشريعة وفاته خير  
كثير لأن كل حديث لم يأخذ به إمامه يترك العمل به والمذهب الواحد بلا شك  
لا يحتوى على كل أحاديث الشريعة إلا أن قال صاحبه إذا صح الحديث فهو مذهبي  
فيدخل في مذهبه كل حديث استدل به مجتهد من المجتهدين وقد ثبت عن الشافعي  
ذلك فجمع المذاهب على هذا مذهب للشافعي عند كل من سلم من التعصب في الدين  
فاحسان الظن بجميع الرواة لأدلة المذاهب واجب على كل من استبرأ لدينه وعرضه  
اذن ذلك يسلم المسلمون من لسانه وبرضى عنه الله ورسوله ويرضى عنه جميع المجتهدين  
ويتبدلون في وجهه إذا رآه يوم القيامة لكونه قرمز مذهبهم كلها وأوجهها هي عين  
الشريعة وهذا مشرب ما رأته لأحدهم العلماء إلى وقتي هذا إذا فاجده الله الذي ألهمنا  
لاتباع الشريعة ونور قلوبنا بنور المعرفة لا يعمل عملاً ناه ولا بخير قدمناه بل سابق عناية  
من الله لنا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخبرني المهاتف عليه السلام  
أن هذا الميزان لم يغفر به أحدهم المتابعين ولا أحدهم الأئمة المجتهدين بدليل ما نقل  
عن التابعين من الخلاف وما نصبه المجتهدون بينهم من المناظرات وردهم لأقوال  
بعضهم بعضاً بالجمع التي قامت عندهم ولو علموا هذه الميزان لم يقع بينهم خلاف محل كل  
واحد منهم كلام صاحبه على مرتبة من إحدى مرتبتي الشريعة فالحمد لله رب العالمين

\*(باب كيف كان بدء الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم)\*

(كانت) عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما رأيت جبريل في الصورة التي خلق فيها غير مرتين رأيتهما من السماء سادا عظم  
خلقهما بين السماء والأرض وما أتاني في صورة إلا وأنا أعرفه فيها إلا حين أتاني  
وسألتني عن الإسلام والإيمان والإحسان قال نَسِيتُ الله عنه وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا كان في انتظار الوحي ربما قال لعائشة أصلي لنا المجلس

فان جبريل نازل الى امة ان شاء الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لام سائمة مرة  
اصحى لى المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط وكان ابوراغ رضى الله  
عنه يقول كان جبريل عليه السلام اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقف على الباب  
ثم يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا سمعه عرف صوته فيخرج مهورولا فيأخذه ويدخل به البيت ويرجأه فمعه  
على الباب حتى ينقضى الوحي ولم يدخل وكان ان جبريل من بعض الرجال  
الوافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يخبرنا عنه ويقول انه جبريل  
فلوسلم عليه رد عليكم السلام وقالت عائشة رضى الله عنها سأل الخمرث بن هشام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احيانا ياتي مني مثل صاعلة الجرس وهو اشد على فيفصم عني وقد  
وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول قلت ولقد رأيته  
صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه  
ليته صدقا وكانت رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الرويا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال شيخ ارضى الله عنه يعني من  
نبوته صلى الله عليه وسلم لكونه كان يرى الرويا لصاوة قبل بعثته مدة ستة اشهر  
ونسبتهم الى مدة الوحي الذي هو ثلاث وعشرون جزءا من ستة واربعين فافهم ولو قد وان  
تكون مدة الوحي ثلاثين سنة مثلا لقال جزء من ستين جزءا من النبوة وهكذا وكانت  
رضى الله عنها تقول اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا  
الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء وكان  
يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التبعذ للبالى ذوات العدد قبل ان ينزع الى أهله  
ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيترودا ملها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فيجاءه  
الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني  
فقال اقرأ فأت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال  
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي  
خلق خالق الانسان من عاق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بذت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى  
ذهب عنه الروح فقال لخديجة واخبرها بالخبر لقد خشيته على نفسي فقالت خديجة

كلا والله ما يخزيك الله أبدًا إنك اتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري  
 الضيف وتهين دلي نوايب الحق فأنطلقت به خديجة حتى أتته به ورقة بن نوفل بن  
 اسد بن عبد العزى وكان ابن عم خديجة وكان امرأتها في الجاهلية وكان يكتب  
 الكتاب العبراني فيكتب من الأنجيل بالعبانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخنا كبيرا  
 قد عمى فقالت له خديجة يا بن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا  
 ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا المأموس  
 الذي نزل الله على موسى باليتنى فيها جذع ليتنى أكون حيا أذيخرجك قومك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يخرجني هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا  
 عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا ثم لم يلبث ورقة أن توفي وفتر الوحي قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي بيدينا أنا لمشي إذ سمعت صوتا  
 من السماء فرفقت راسي فإذا الملك الذي جاءني بحراة جالس على كرسى بين السماء  
 والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله بآيها اذ قرع فأنذر  
 وربك فكبر وثيابك فطهر والرجف فاهجر فعمى الوحي وتتابع وكان ابن عباس يقول  
 أخبرني أبو سفيان بن حرب أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارًا بالشام  
 في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها الأسقيان وكفار قريش فأثوه  
 وهم باليلما فدعاهم إلى مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعاهم لترجمانه فقال أيكم  
 قريب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم نسبا فقال  
 أدنوه مني وأقربوا صحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سأئل هذا  
 عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه فوالله لو لا الحياء من أن يأتروا على كذبا لكذبت  
 عنه ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال كيف نسبه فيكم قلت هو فيناذ ونسب قال فهل  
 قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال  
 فأشرف الناس أتبعوه أم ضعفاء هم قلت بل ضعفاء هم قال أيزيدون أم يتقصون قلت  
 بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل  
 كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه  
 في مدة لا نذكرى ما هو فاعل فيه قال ولم تكن كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال  
 فهل قاتلوه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قلت أخرج بيده من سبيلنا قال  
 منا ومنال منه قال ماذا يأمركم قلت يقول أعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وتركوا

ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل  
سألتك عن نسبته فذكرت أنه فيكم ذونسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومه  
وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا لقوا  
قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آباءه من ملك فذكر  
أن لا قلت فلو كان من آباءه من ملك قلت رجل يطالب ملك آبيه وسألتك هل كنتم  
تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فتمدع عرفه لم يكن ليذر  
الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك أشراف الناس اتبعوه  
فذكرت أن ضعفاءهم أمة وهؤلاء اتباع الرسل وسألتك أيريدون أم يتقصون فذكرت  
أنهم يريدون وكذلك أمر الأيمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد منهم بخطه لديه بعد  
أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك أمر الأيمان حين يجادل بأشعة القلوب وسألتك  
هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدروا الثالث يا مكرم فذكرت أنه يا مكرم أرا  
تميدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأصنام يا مكرم بالصلاة والعذر  
والعفاف فإن كان ما يقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج  
ولم أكن أعلمه منكم فلو أني أعلم أني أخلف إلى الله ليجسمت لقاءه ولو كنت عنده لغزيت  
عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية الكلبي  
إلى عظيم بعري فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد  
الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية  
الإسلام أسلم أسلم يا مؤتتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإنما عليك إثم الأريسيين  
ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الله ولا نشرك به شيئا  
ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأننا مسلمون قال أبو  
سفیان فما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثرة عنده الصخب وارتفعت الأصوات  
وانزعجنا فقامت لامصباحي حسين أخرجنا لقد أمر ابن أبي كبشة أنه يحضه فملك  
بني الأصغر فهازات موقداته أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام وكان ابن الملقين  
أبو هرقل سقف على نصارى الشام فحدث أن هرقل حين قدم أيليا المسمى  
بوما خبيث النفس فقال بعض بطارقه قد استنكرنا ههناك قال ابن الناطور وكان  
هرقل خزاين نظري النجوم فقال لهم حين سألوه أني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم  
ملك المحتان قد ظهر من تحتين من هذه الأمة قالوا ليس بحتن إلا إليه وقد فلا

يهدمك شأنهم واكتب الى داثن ملكك فاية تلوامن فيهم من اليهود فيبيناهم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبرهم عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا المحتش هوام لا فبطروا اليه فيجد ثوبه انه محتش وسألوه عن العرب فقال هم يحتشون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برمية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حص فلم يرم حص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطاع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان ثبت ملككم فتمبايعوا هذا النبي فحاصوا حية حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راي هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم على وقال اني قلت مقاتلي آتفا اختبرهم اشدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل (وكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني ملك برسالة من ربي عز وجل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء والاخرى في الارض لم يرفعها وكان صلى الله عليه وسلم اذ انزل عليه الوحي انكس راسه ونكس اصحابه رؤسهم فاذا اقلع عنه رفع راسه وكان ابو هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزل عليه الوحي يصدع فكان يغاف راسه بالخناء وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الا شابا والله تعالى اعلم

\*(باب الاخلاص والصدق والنية الصالحة)\*

(كان) ابوذر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ما هو فقال حتى اسأل عنه جبريل فسأل عنه جبريل فقال حتى اسأل عنه ميكائيل فسأل عنه ميكائيل فقال حتى اسأل عنه رب العزة فسأل ربه تعالى عنه فقال الاخلاص سر من اسراري اودعه قلب من اشاء من عبادي وكان ابن عمر يقول يبلغ اثنائة نفر من كان قبلكم يشون اذا صاحبهم طرفا ووا الى غار فانطق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينبغي لكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال احدهم اللهم انك تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه واني همدت الى تلك الفرق فزرعته فصار من امره الى ان اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجرة فأتيت له اعمد الى ذلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة غير انهم لا يستطيعون

المخرج وقال الا تنزل الله - كانت لي ابنة عم وكانت احب الناس الى فراودتها عن  
نفسها فانا - تنعت منى حتى المت بها - من السنين فبعاءتني فاعطيتها عشرين ومائة  
دينار على ان تخلي بيني وبين نفسي ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان  
تفرض الخاتم الا بحقة ففرضت من الوقوع عليها فافانعرفت عنها وهي احب الناس  
الى وتركت الذهب الذي اعطايتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فامرج  
عنا ما نحن فيه فانفرجت الذخيرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها وقال لئن  
الله كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغيب قباهما اهلا ولا مالا نهائى في طلب  
الشجرة فلم ارجع عليهما حتى ناما ففعلت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرمت ان  
اغيب قباهما اهلا ولا مالا ففعلت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرمت ان  
الله ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فامرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الذخيرة  
ونرجوا عيشون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الدنيا على  
الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقه الله عنه راض  
والرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان قال  
الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما  
دينك يكفلك العمل القليل وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما تنصر هذه الامة  
بضعفائهم بدعواتهم وصلاتهم واخلاصهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وبتنحي به وجهه وكان عبادة بن الصامت  
رضي الله عنه يقول يوم القيامة فيقال ميزوا منها ما كان لله عز وجل فيما  
ثم يرمى بسائرته في النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث الناس على قدر  
نياتهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا ينظر الى اجسامكم ولا الى  
صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم والا حاديت في ذلك مشهورة كثيرة والله اعلم

• (باب ما جاء فيمن لا يبع اجماله من الحديث اذا خالف قول امامه) •

(كان) سلمان الفارسي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رد  
حديثنا بانه عني فانا نخمسه يوم القيامة وفي رواية عن جابر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من بلغه عني حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة كذب الله تعالى  
وكذب رسوله وكذب الذي حدث به وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا حدثتم عني  
بحديث تعرفونه ولا تنكرونها قلته اول قوله فصدقوا به فاني اقول ما يعرف ولا ينكر

واذا حدثتم عنى بحديث تشكرونها ولا تعرفونه فاذنوا به فانى لا أقول ما ينكر ولا يعرف  
 \* (باب اثم من تعلم العلم لغير الله تعالى) \*

(كان) ابو هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد  
 عرف الجنة يوم القيامة يعنى ربحها وفى رواية اول ثلاثة تسعربهم النار وذكر  
 الحديث الى ان قال ورجل تعلم العلم والقرآن وعلمه للناس فأتى به بين يدي الله عز  
 وجل فعرفه نعمه فعرفه اقال فما علمت فيها اقال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن  
 قال كذبت واكثرت تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به فمسح  
 على وجهه - حتى اتى فى النار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طالب العلم  
 ليبارى به العلماء وليمارى به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تعلموا العلم لاتباعوا به العلماء ولا تماروا به العلماء  
 ولا تفتيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 تعلم علما لغير الله اواراه به غير الله فليتبوا مقعده من النار وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول سيكون من امتى ناس يتفقهمون فى الدين يقرؤن القرآن يقولون نأتى الامراء  
 فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يحببنى من التماذى الا الشوك  
 كذلك لا يحببنى من قربهم الا الخما يا وكان صلى الله عليه وسلم يقول آفة الدين ثلاثة  
 فقيه فاجر امام جائر عابد جاهل وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص على  
 الناس الا اميرا ومأمورا ومراى والا حادىث فى ذلك كثيرة والله تبارك وتعالى اعلم

\* (باب ما جاء فى الجحدال والمراء) \*

(كان) ابو امامة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك  
 المراء وهو به طال بنى الله له بيتا فى ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى الله له فى  
 وسطها ومن حسن خلقه بنى له فى اعلاها وفى رواية عنه صلى الله عليه وسلم انما رعيم  
 بيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وبيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب  
 وهو مازح وبيت فى أعلى الجنة لمن حذت سريره وبيت فى ربض الجنة هو ما حوله اوقال  
 ابو الدرداء رضى الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نقمارى  
 فى شئ من أمر الدين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا لم يغضب  
 مثله ثم انتهرنا وقال يا هؤلاء من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلبه خيره فان المؤمن

لا يجاري ذروا المراء فان الماري قد تمّت خسارة ذروا المراء في البداية  
 ان لا يزال مما ربا ذروا المراء فانه اول ما نهى الله عز وجل عنه بعد عبادة الاوثان  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما فعل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اوتوا الجحيم  
 ثم قرأ ثم هو ما ضربه لك الاجدلا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان ابغض الرجال  
 الى الله عز وجل الالهة المخضم والالهة الشديدة الخصومة والمخضم هو الذي يجمع من  
 خاصمه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الاغلو مآت يعنى صغاب المسائل وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان لا يزال مخاضا وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول قال عيسى عليه الصلاة والسلام انما الامور ثلاثة امر تبين لك رشده فاتبه  
 وامر تبين لك غيبه فاجتنبه وامر اختلف فيه فردوه الى عالمه والله اعلم  
 \* (باب النهي عن دعوى العلم والقرآن) \*

قال ابي بن كعب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى صلى الله عليه  
 وسلم خطيبا في بني اسرائيل فاشهد اي الناس اعلم فقال انا فغضب الله تعالى عليه  
 اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله تعالى اليه ان عبدا من عبيدي يجمع البحرين مواعد  
 منك قال يا رب كيف به فقيل له اجعل حوتاني مكتل فاذا فقدته فهو ثم فذكر  
 الحديث في اجتماعه بالخضر الى ان قال فان طلقا شيان على ساحل البحر ليس لهما  
 سفينة فرت بهما سفينة فكلامهم ان يحماوهما فعرف الخضر في حملوهما بغير نول  
 فبعاءه عصفور فوق على حرف السفينة فنقر نقرة ارتقرتين في البصرة فقال الخضر  
 يا موسى ما نقص على وعلمك من علم الله تعالى الا كقرة هذا العصفور في هذا البحر  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر حتى  
 يخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤ القرآن يقولون من اقراءنا من اعلم  
 مناهم افاقه منا ثم قال صلى الله عليه وسلم لا صحابه لي في اولئك من خير قالوا الله  
 ورسوله اعلم قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار وكان ابن عمر  
 كثيرا ما يقول من قال اني عالم فهو جاهل

\* (باب اثم من علم ولم يعمل وقال ولم يفعل) \*

(قال زيد بن ارقم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعز ذك  
 من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقبابه فيدور بها



كما يدور الجارب رحاه فتجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك اليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتية وإنها كم عن الشر آتية وكان صلى الله عليه وسلم يقول مررت ليلة أسرى بي بأقوام تقرض شفاهم بمقاريض من نارقات من هؤلاء يا جبريل قال هم خطباء أممك الذين يقولون ما لا يفعلون وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما آمن بالقرآن من استعمل محارمه يعني استهان بها وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن عمله ماذا عمل فيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول شرار الناس شرار العلماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه عمله والله أعلم

\*(باب فيمن بدأ بالخير ليستين به)\*

(عن جرير) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وفي رواية من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياتها وبره بماتته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فمات بها حتى تترك وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أحي سنة من سنتي قد أمتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل إثم من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الخبز خراش ولتلك الخراش فأتج فطوي لعبد جعله الله مقبلا للخير مقلقا للشر ويل لعبد جعله الله مقبلا للشر مقلقا للخير والله أعلم

\*(باب ما جاء في فضل العلم والعلماء والمتعلمين)\*

(عن معاوية) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء وفي رواية إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألممه رشده وكان صلى الله عليه وسلم يقول أفضل العباداة الفقه وأفضل الدين الورع وفي رواية فضل العلم خير من فضل العباداة وخير دينكم الورع وفي رواية قيل العلم خير من كثير العباداة وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا

المحجوب براهية وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل  
 الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله  
 عز وجل ويتدارسونه بينهم الا هفتهم الملائكة تنزل عليهم السكينة وتنشيتهم  
 الرحمة وذكروهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان الملائكة لتضع اجنحتها اطراف العالم رضى بما يصنع وان للعالم ان يستغفر  
 له من في السموات ومن في الارض حتى المحييتان في الماء وفصل العالم على العابد  
 كفضل القمر على سائر الكواكب وكان صلى الله عليه وسلم يقول العلماء ورثة الانبياء  
 ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذه بحظ وافر وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا العلم فان تعلموا الله خشية وطلبه عامة ومذاكرته  
 سعي والبحث عنه جهاد وتعليم لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرينة وبه يعرف  
 المحلال من المحرام وكان صفوان بن عسال المرادي يقول اتيته النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو في المسجد متكئ على برده اجر فقلت يا رسول الله اني جئت اطالب العلم  
 فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم لتخفه الملائكة باجنحتها يركب بعضهم بهضا  
 حتى يبلغوا السماء الدنيا من يحبهم لما يطاب وكان صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم  
 فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غيره اهله كقمار المختارين الجواهر والاثاث والذهب  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من جاء به وهو يطلب العلم اتي الله ولم يكن بينه  
 وبين الانبياء الا درجة النبوة وكان صلى الله عليه وسلم يقول سبع يجري لامبد اجرهن  
 وهن في قبره بعد موته من علم علما واجرى نهرا او حفيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا  
 او ورث مسجدا وترك ولدا يستغفر له بعد موته وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما اكتب مکتب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى ويرده عن ردى وما  
 استقام دين عبد حتى يستقيم عمله وكان ابراهيم يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تن تغدو فتعلم آية من كتاب الله عز وجل خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان  
 تغدو فتعلم بابا من العلم علم الله او لم يعمل به خير لك من ان تصلي الف ركعة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما ولاه وعالما ومعتلما وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فاسطاه ورجل  
 ملكته في الخير ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها او يعلمها او كان صلى الله عليه وسلم

يقول مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة أخرى منها انماهى قيمان لاتبسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علم علمه ونشره وولده ما تركه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا أبغض المسلمون علماءهم واطهروا عمارة أسواقهم وتآلبوا على جمع الدراهم رهامهم بالله بأربع خصال القحط من الزمان المحجور من السلطان والمحبة من ولاية الحكام والصولة من الهدى وكان صلى الله عليه وسلم يقول علماء هذه الأمة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك تستغفر له حيثان البحر ودواب البر والطير في جوار السماء ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا وشري به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادى مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ من الحساب وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أو شئت ان تضل الهداة وكان صلى الله عليه وسلم يقول فضل العلم على المال ما كفى على أن نأكل من الفاكهة وكان صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا دعيتلى كرسية لغسل عباة انى لم أجعل على وحلى فيكم لا وأنا اريد أن اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي (وفي رواية) يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم أضع على فيكم لا عذبكم اذ هموا وقد غفرت لكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول يجابى العالم والدابة فيقال للاباء اخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس بما أحسنتم أديهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول فقه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد وكان صلى الله عليه وسلم يقول العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من العلم كهيئة المسكنون لا يعلمه الا العلماء بالله تعالى فاذا انصقوا به لا ينكره الا أهل الغرة بالله عز وجل

\*(باب ما جاء في فضل سماع الحديث وتبليغه ونسخه وفضل مجالسة العلماء وكرامهم

واجلاهم وتوفيرهم \*

(كان) ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ  
 سمع منا شيئا مياثه كما سمعه قريب مبلغ أو عي من سامع ومعنى نضر جـ له وزينه وفي  
 رواية نضر الله امرأ سمع منا حديثا قبله غيره قريب حامل فقهه الى من هو افقه منه  
 ورب حامل فقه ليس بفقيه وفي رواية نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها  
 وبلغها من لم يسمعها قريب حامل فقهه لا فقه له وكان صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا  
 الحديث عني الا ما علمتم وفي رواية الا ان رحي الاسلام دائرة فقل كيف نصنع  
 يا رسول الله فقال اعرضوا حديثي صلى الله عليه وسلم في القرآن فما وافقه فهو عني وما نقلته (وفي  
 رواية اخرى) اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتبين له أشعاركم وبشاركم وترون  
 أنه منكم قريب فأبأوا ولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكروا قلوبكم وتنفر منه أشعاركم  
 وبشاركم وترون أنه بعيد منكم فأبأوا بعدكم منه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم  
 ارحم خلفاءي قال ابن عباس من خلفائك يا رسول الله قال الذين يأتون من بعدي  
 يروون أحاديثي ويعلمونها للناس وكان واثله بن الاسقع يقول لا بأس بالحديث  
 قدمت فيه وأشرت اذا أصبت معناه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عالم  
 يخرج في طلب العلم مخافة أن يموت ذلك العلم أو يتسحقه تخافة أن يدرس الا كان  
 كالغازي في سبيل الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي في كتاب  
 لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من كذب علي متعمدا فاقبوا مقعده من النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا حرمتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما برياض الجنة قال يجالس العلم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ازهد الناس في الانبياء راشدهم عليهم الاقربون  
 وازهد الناس في العلماء اهلهم وجيرانهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال  
 لقمان لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء وسميع كلام الحكماء فان الله تعالى يهدي  
 القلب الميت بنور الحكمة كما يهدي الارض الميتة بوابل المطر (وقال ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال يا رسول الله أي جلاء انساخبر قال من ذكركم الله رؤيته  
 وزاد في علمكم منطقته وذكركم بالآخرة عمله وكان صلى الله عليه وسلم يقدم اهل  
 العلم والصلاح في المجالس وغيرها وما كان يوم احد كان يجمع بين الرجا بين  
 من القتلى في القبر ثم يقول ايهم اكثر اخذ القرآن فاذا أشير الى احدهما  
 قدمه في المجد وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من اجلل الله عز وجل

اكرام ذى الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه والجحافى عنه واكرام ذى  
 السلام ان المقسط وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول البركة مع اكابرهم وكان  
 صلى الله عليه وسلم لم يقول ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف  
 وينه عن المنكر (وفي رواية) ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا (وفي  
 رواية) ليس منا من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعطى لعالمنا حقه (وفي  
 رواية) ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول اللهم لا يدركنى زمان اوقال لا تدركنا زمانا لا يتبع فيه العلم ولا  
 يستحي فيه من الحليم قلوبهم قلوب الا عاجموا لسنتم السنة العرب وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ثلاثة لا يستخف بهم الامنافق ذو الشبهة فى الاسلام وذو العلم وامام  
 مقسط وكان عند الله بن بشر يقول لقد سمعت حديثا منذ زمان اذا كنت فى قوم  
 عشرين رجلا اوقل اواكثر قصفت وجوههم فلم ترفيهم رجلا يهاب فى الله عز وجل  
 فاعلم ان الامر قد رقى وكان صلى الله عليه وسلم يقول العلماء ابناء الرسل ما لم يخاطبوا  
 السلطان ويدخلوا الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على أمتى الا ثلاث  
 خصال أن تكثر لهم الدنيا فيمتحسون وأن يفتح لهم الكتاب يأخذوه المؤمن يبتغى  
 تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا  
 وما يذكر الا أولوا الالباب وان يروا ذاع علم فيضيعونه ولا يتألبون عليه والله أعلم  
 ﴿باب ما جاء فى نشر العلم والدلالة على الخير﴾

(كان) ابوهريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولد اصالحا تركه  
 او مخرجا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجره او صدقة اخرجها  
 من ماله فى صحته وحياته تلحقه من بعد موته (وفي رواية) خير ما يخلف الرجل  
 من بعده ثلاث ولد صالح يدعوله وصدقة تجرى يباغها جرها وعلم يعمل به من بعده  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول نعم المطية كلمة حق تسمعها ثم تعملها الى آخر لك مسلم فتعلمها اياه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا أخبركم عن الاجود الا جود الله الاجود الا جود  
 وأنا اجود لآدم واجودكم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة امة

وحده ورجل جاد بنفـه الله عز وجل حتى يقتل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 رجل ينشئ لسانه حقاً حتى يعمل به بعده إلا جرى له أبوه إلى يوم القيامة ثم وفاه  
 الله ثوابه ومعنى ينشئ يقول ويذكر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من دل على خير  
 فله مثل أجر فاعله أو قال عامله (وفي رواية) الدال على الخير كفاعله وإن الله عز  
 وجل يحب أخا أخاه فإن قال على رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى قوا أنفسكم  
 وأهليكم نارا هل علموا هذاكم الخير وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه  
 ألجم يوم القيامة بلجم من نار (وفي رواية) ما من رجل يحفظ علماً فيكتمه إلا أتى به يوم  
 القيامة ملحوماً بلجم من نار (وفي رواية) من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملحوماً  
 بلجم من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملحوماً بلجم من نار (وفي  
 رواية) من كتم علماً ما ينفع الله به الناس في أمر الدين اتجه الله يوم القيامة بلجم من  
 نار وكان كعب الأحبار رضى الله عنه يقول انشد داود عليه السلام من تلمع بعض  
 عصاة بني إسرائيل فأوحى الله تعالى إليه يا داود انفت عن تلمع هؤلاء فافهموا رسالك  
 فإن الله متقيم لا يحتاج لك والمعوج لم تعلمه فقال يا رب يقول فكان بعد ذلك يدور  
 عليهم ويعلمهم في بيوتهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا لعن آخر هذه الأمة أولها  
 وكتموا حديثاً بلغهم منى فقد كتموا ما أنزل الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي  
 يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكتم الزالك كثر ثم لا يفتق منه وكان علقمة بن سعيد  
 رضى الله عنه يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأتني على طوائف  
 من المسلمين خيرائهم قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم لا يعاونهم ولا يعظونهم ولا  
 يأمرهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يفقهون ولا يعظون  
 والله أعلم أقوام جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرهم وينهونهم وليعلمن قوم  
 من جيرانهم ويفقهون ويتعلمون ولا عاجلهم العقوبة في الدنيا ثم قرا قوله تساركت  
 وتعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما  
 عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكرهم لو جئهم ما كانوا يفتعلون ثم نزل  
 صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول تناحروا في العلم فإن خيانة أحدكم  
 في علمه أشد من خيانتة في ماله وإن الله عز وجل سائلكم

(باب ما جاء في الرياء والسمعة)

كان عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ما يقول فأتى رسول الله أخبرني عن

الجهاد والغزو فقال يا عبد الله يا ابن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا  
محتسبا وان قاتلت مرثيا مكاثرا بعثك الله مرثيا مكاثرا وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول بشر هذه الامة بالسنة والدين والرفعة والتكين في الارض فمن عمل منهم عمل  
الاخرة للدنيا فليس له في الاخرة من نصيب وقال ابن عباس رضى الله عنهما جاء  
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اقف الموقف اريد وجه  
الله واريد ان يرى موطنى فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فمن  
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة رآى الله به يوم القيامة وسمع (وفي رواية)  
من رآى بالله لغير الله فقد برئ من الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس  
بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره (وفي رواية) من سمع الله به ومن  
يرأى رآى الله به (وفي رواية) من قام مقام رياء رآى الله به ومن قام مقام سمعة  
سمع الله به على رؤس الخلايق يوم القيامة وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
يقول من رآى بشئ في الدنيا وكلمه الله تعالى اليه يوم القيامة وقال انظر هل يعنى  
عنك شيئا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرأ الرجل القرآن وتفقعه في الدين ثم  
أتى باب السلطان طمعا ان يديه خاض في نار جهنم بقدر خطاه وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول اخوف ما اخاف على امى الربا والشهوة الخفية يعنى الربا وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول يخرج في آخر الزمان رجال يحتسسون الدنيا بالدين يلبسون للناس  
جلود الضأن من اللين السنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز  
وجل أبى يغترون أم على يجترئون فبى حلفت لا بعثن على أولئك فتنة تدع العظيم منهم  
حيران وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله سبحانه عملا فيه مثقال حبة من  
خردل من رياء والله سبحانه وتعالى أعلم

❦ (كتاب الايمان والاسلام) ❦

كان ابو هريرة رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات  
على دين عيسى عليه السلام فهو على خير ومن مات قبل ان يسمع بى فهو على خير ومن  
سمع بى اليوم ولم يؤمن فقد هلك وكان سعيد بن جبير رضى الله عنه يقول كتبت  
لا اسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا وجدت تصديقه في القرآن العظيم  
فبلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بى أحد من هذه الامة الا يهودى

وغلب القلوب في الغدادين عند اصول اذئاب الابل حيث يطالع قرنا الشيطان في  
 ربيعة ومضر (وفي رواية) الكفر قبل المشرق والسياسة لاهل الغنم والفخروالز ياهني  
 الغدادين اهل الخيل والوبر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضغ وستة  
 شعبة (وفي رواية) أربعة وستون بابا (وفي رواية) الايمان بضغ وستة وستون شعبة  
 افضلها قول لا اله الا الله رادنا ما ماطة الاخرى عن الطريق قال شيخنا رضي الله عنه  
 ولم ياغنا أنه صلى الله عليه وسلم \* ما كلفها رعدا هاجما في طريق الاجتهاد منهم ابن  
 حبان انتهى وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه وجد بها طعم الايمان  
 من كان الله ورسوله أحب اليه مماواه او ان يحب في الله ويغض في الله وأن يحب  
 العبد لأبيه الا الله وان يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن ياتي  
 في النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن أحدكم حتى اكون أحب اليه من  
 والده وولده والناس أجمعين وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول لا يؤمن أحدكم  
 حتى يحب لاخيه وجاره من الخير ما يحب لنفسه وسئل صلى الله عليه وسلم مرة عن  
 الايمان فقال هو الصبر والاسماحة وسئل مرة اخرى عن الايمان فقال هو اليقين فقليل  
 يا رسول الله وما اليقين قال الزهادة في الدنيا قيل يا رسول الله وما الزهادة في الدنيا  
 قال تكون بما في يدا الله أوثق منه مما في يدك \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
 ما يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على أنفسهم  
 وأموالهم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتهب السلام على من غرفت  
 ومن لم تعرف وجاء آخر فقال يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وان تخلي  
 له نفسك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له  
 بالايمن فان الله تعالى يقول انما يعمرهم الله من آمن بالله واليوم الآخر الاية  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ثلاثة من اصل الايمان الكف عن من قال لا اله  
 الا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه عن الاسلام بعمل والحق اذماض منذ بعثنى الله  
 تعالى الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمن  
 بالاقدار وكان مما رضى الله عنه يقول ثلاثة من جمعهم فقد جمع الايمان الانما في  
 من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق في الاقتار وكان علي بن ابي طالب رضى الله  
 عنه يقول الاسلام ثلاث خصال الايمان والصلاة والجماعة وكان ابن عطاء يقول سئل



ابن عباس عن ناس لا يثبتون لا أنفسهم الايمان وبكرهون ان يقولوا انامؤمنون  
فقال وما لهم لا يقولون فقولوا انما اذا أثبتنا لانفسنا الايمان جعلنا انفسنا من  
أهل الجنة فقال ابن عباس سبحان الله هذا من خدع الشيطان فقولوا لهم يقولون  
انامؤمنون ولا يقولون انامن أهل الجنة وكان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه يقول  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجده الانسان في نفسه ويتعاطى أن يتكلم  
به قال ذلك محض الايمان الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة  
\* (فصل في أحكام الايمان والاسلام) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك  
عصوا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وجاء رجل الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليس يشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال بلى ولا شهادة له  
قال اليس صلى قال بلى ولا صلاة له قال وائتلك الذين نهاني الله عن قتلهم وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يجب من دون الله حرم  
دمه وماله وحسابه على الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كفوا عن أهل لا اله  
الا الله لا تكفروهم بذنب من كفر من قال لا اله الا الله فهو الى الكفر اقرب وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمن مثل الزرع لا يزال الرمح يميله ولا يزال المؤمن  
يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا يثمر حتى يستحصد ركان صلى الله عليه  
وسلم يقول مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات الا هي النخلة  
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنف  
الصراط دار ان لها ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور وداع يدعو على راس الصراط  
وداع يدعو وفوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
فالصراط هو الاسلام والابواب محارم الله والستور حدود الله فلا يقع احد في حدود  
الله حتى يكشف الستور والداعى على راس الصراط هو القرآن والداعى فوقه واعظ  
الله في قلب كل مؤمن وكان صلى الله عليه وسلم يقول بدا الاسلام غربا وسيعود كما  
بدا فطوبا للغرباء زاد في رواية اخرى فقاموا يا رسول الله ومن الغربا قال ناس صالحون  
قايمل في ناس سوء كثير من يعصمهم اكثر ممن يطيعهم

\* (فصل في مبايعة صلى الله عليه وسلم الوفود) \*

(قال) عما رضى الله عنه سأل ابن عمر رضى الله عنهما هل شهدت بيعة الرضوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت فما كان عليه قال قبض من قطن وحبّة محشوة ورداء رسيّف ورايت النعمان بن مقرن المزني رضى الله عنه قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع أفصان الشجرة عن رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يبايعونه وكانت الشجرة من السمر يعني أم غيلان قال جابر وكانت بيعة الرضوان في عثمان بن عفان خاصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلوه لا نابذهم قال فبايعناه ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نعروا نحن ألف وثلاثمائة وكانت مبايعته صلى الله عليه وسلم للناس بحسب أحوالهم (فبايع) عوف بن مالك الأشجعي وجماعته على أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ويصلوا الصلوات الخمس ويصوموا ويؤتوا زكاة ولا يسألوا الناس شيئا فقد كانوا بعد البيعة يسقط سوط أحدهم فما سأل أحدا يناوله إياه (وبايع) صلى الله عليه وسلم أعرا بيا على الاسلام فجاء من الغد محمدا فقال يا رسول الله اتقني فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ثلاثة أيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي فلما دلى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المدينة كالأكبر تنفي خبيثها (وبايع) عبادة بن الصامت رضى الله عنه وجماعته على ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا ينزوا ولا يقتلوا النفس التي حرم الله الاباحق ولا يأتوا بهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يهضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في معروف ثم قال فن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ومن أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو وكفارة له وطهره ورفايعه القوم على ذلك (وقال) انس رضى الله عنه بايعت امرأة من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم على محبة فتهنأ فبايعها فلما كان يوم أحد وحاص الناس حيلة خرجت مختزعة فاستقبلت بابيها وابنها واخيها وزوجها وهم قتلى لا أدري أيهم استقبلت به أولا وكانت كلما تمر لي واحد منهم تقول ما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لها امامك فلما وصلت اليه اخذت بطرف ثوبه وقالت ما بالي بققد اهلتي اذ سلمت أنت يا رسول الله رضى الله عنها (وبايع) عبادة بن الصامت وأصحابه مرة أخرى على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثره عليهم وعلى ان لا ينزعوا الامر

أهلها إلا أن يروا كفر ابرأعندهم من الله فيه برهان وعلى أن يقولوا الحق أينما  
كانوا لا يخافوا في الله لومة لائم (وقال) بشير بن الخصاصية يا عنى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد فقالت يا رسول الله إني  
لا أطيق الزكاة ولا الجهاد وأنه ليس لي مال الا عشر ذود هن زمل أهلى وجولتهن  
وأما الجهاد فاني رجل جبان أخاف أن أقر فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال يا بشير لا صدقة ولا جهاد فبهم اذن تدخل  
الجنة قلت يا رسول الله أبسط يدك أبايعك فبسط يده فبايعته عليهن كلهن وجاءته  
امية بنت رقية في نسوة من الأنصار يبايعنه على الاسلام فقلن يا رسول الله نبايعك  
على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأثى بهن تان  
نقتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك يا رسول الله في معروف فبايعهن  
على ذلك (وبإيع) صلى الله عليه وسلم هن ذبن عتبة وجاعتهن من النساء فقال  
صلى الله عليه وسلم أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا فقالت لا كفر بعد ايمان  
فقال ولا تسرقى فقالت ولا نسرق فقال ولا تزنى فقالت يا رسول الله المحلل  
من ذلك فبيع فكيف بالمحرام فقال ولا تفتن أولادك فقالت نحن ربنا هم  
صغار فافقتهم أنت بكرا فسكرت صلى الله عليه وسلم ولم يتم المبايعات \* وكان صلى الله  
عليه وسلم لا يصافح النساء في المبايعات ويقول قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة  
(قالت) عائشة رضى الله عنها ومما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة  
قط إلا أن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها وأعطته قال اذهبي فقد بايعتكم \* وكان في بعض  
الاقوات يضع يده في قرح الماء فيضع النساء أيديهن في الماء فيبايعهن ويقول  
لا أمس أيدي النساء (قال) بن عمر رضى الله عنهما وكنا اذا بايعنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم \* وكان صلى الله عليه  
وسلم كثيرا ما يطلب من أصحابه المبايعات قبل أن يسألوه فيقول ألا تباعون فبسطوا  
أيديهم ويبايعونه على ما يريد (قال) أنس رضى الله عنه وجاءت امرأة بابن لها صغير  
فقالت يا رسول الله بايع ابنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صغير ثم  
مسح على رأسه ودعاه ولما أخذ عبد الرحمن بن عوف يد على رضى الله عنه ما  
في قصة خلافة عثمان قال عبد الرحمن لعلى أبايعك على اتباع كتاب الله تعالى وسنة  
محمد صلى الله عليه وسلم وفعل أبى بكر وعمر فقال اللهم لا وادكن على جهدي وطاقتي

## \* (باب الاعتصام بالكتاب والسنة) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السنة ستان سنة في فريضه وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة أصاها في كتاب الله أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي أصاها ليس في كتاب الله الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأخذوا أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبلى ممدود من السماء الى الأرض لن يعترقا حتى يردا على الخوض فانظروا كيف تحفظوا فيهما \* وكان صلى الله عليه وسلم يهذلي أصحابه كثيرا ويوصيهم بتقوى الله والسمع والطاعة لولاة الأمور وان كان عددا حبشيا ويقول انه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليه بسمتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فرض فرائض وفرضت فرائض وكان صلى الله عليه وسلم يقول ألا هل عسى رجل يبالغ الحديث عني فلا يعمل به ويقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحلناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله وانى أوتيت الكتاب ومثله معه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما أحل الله تعالى في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسئ شيئا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اتبع كتاب الله هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك ان الله تعالى يقول من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى \* وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول كوفوا للعلم وعادة ولا تسكونوا له رواية وكان معاوية بن قرة يقول في قوله تعالى فاغريهم الهدى والفضاضة ما أرى الاغراء في هذه الآية الا الهواه المختلفة والمخضومات في الدين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل الذي استوقدنا راغبنا أضاءت ما حوله جعل الفرائش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيم افعبل ينزعهن ويغلبهن فيقتصمن فيها لئلا يأخذ بحجزكم عن النار وانتم تتقهمون فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد \* وكان صلى الله عليه وسلم

يقول ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا المجدل يعني اذا اراد الله اضلالهم  
 اعطاهم المجدل بالمعقول \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلامي لا يسخ كلام  
 الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان احاديثي ينسخ بعضها بعضا كمنسخ القرآن \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من فارق الجماعة قد شربة قد خلع ربقة الاسلام من عنقه \* وكان علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه كثيرا يقول اقضوا ما كنتم تقضون فاني اكره المخلاف حتى  
 يكون الناس جماعة او اموت كما مات احناني \* وكان انس بن مالك رضي الله عنه  
 يقول كثيرا ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي على  
 حاله الا قول قيل ولا الصلاة قال ولا الصلاة اليس صنعت ما صنعت فيها \* وكان ابن  
 مسعود رضي الله عنه يقول من كان مستنفا فليستن بعن قدمات فان المحي لا يؤمن عليه  
 الفتنة او تلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا  
 واعقها علما واقامها تكميلا فاختارهم الله لعجبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واقامة  
 دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتسلوا بما استطاعت من اخلاقهم  
 وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم رضي الله عنهم اجمعين \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اصحاب البدع كلاب النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من كان  
 قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث  
 وسبعين فرقة وكلها في النار الا واحدة وفي رواية كلها في الجنة الا واحدة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اخر الكلام في القدر لشرار امتي آخر الزمان \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقم خصماء الله وهم القدرية  
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول يهدم الاسلام ثلاث زلة العالم وجدال  
 المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين وكان رضي الله عنه يقول سيأتي ناس  
 يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله  
 عز وجل وكان رضي الله عنه يقول ان اخوف ما اخاف على هذه الامة المنافق العليم  
 فقالوا كيف يكون منافقا علما فقال عالم اللسان جاهل القلب والعمل \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول تعمل هذه الامة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسوله ثم تعمل  
 بالرأي فاذا عملوا بالرأي ضلوا واضلوا \* وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 يقول سيأتي عليكم زمان تصير الفتنة فيه سنة فاذا تركت يقال تركت السنة فقالوا

متى ذلك يا ابا عبد الرحمن قال اذا كثرت جهالكهم وقات علماؤكم وكثرت خطاياؤكم  
وامراؤكم وقات امناءكم وبقته الناس لغير الدين والعمل والتست الدنيا بمل الاثمة  
وكان عمر رضى الله عنه ينهى عن تعلم التوراة والانجيل ويقول آمنوا بكتب الله  
والزموا ما نزل الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فانه هدى جميع الانبياء صلى  
الله عليهم اجمعين

\*(باب الاقتصاد في العمل)\*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث على الاقتصاد في الامور كلها ويقول يسروا  
ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وكان صلى الله عليه وسلم يقول سددوا وقاربوا وابشروا  
فان احدمكم لن ينجيكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله  
برحمته وكان صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يشاد احد هذا الدين الا غلبه  
وكانت عائشة رضى الله عنها تقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اخبروا كانوا هم تقالوها قالوا فابن خن من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم  
اما انا فاصلي الليل ابدًا وقال الاخر انا اصوم الدهر ولا افطرو وقال الاخر انا اعتزل  
النساء ولا اترجج ابدا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قاتم كذا  
وكذا اما والله اني لا خشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واترجج  
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني (قالت) عائشة رضى الله عنها وصنع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مرة شيئا فرخص فيه فتمتره عنه قوم فبلغه ذلك فسمع المنبر  
فيخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء ائمنه فوالله اني  
لا اعلمهم بالله واشدهم له خشية \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان يشدد على نفسه  
ان لا ملك عليك حقًا وان لضيفك عليك حقًا وان لمعسك عليك حقًا فم ومن وصم  
وافطر انك لا تدري ليل يطول بك عمر فتعجز عن ذلك فاكفوا ايها الناس من العمل  
ما تطيقون فان الله لا يعل حتى تمأوا \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول  
لا صباه ما تركت شيئا يقر بكم الى الله تعالى الا وقد امرتكم به ولا شيئا يبعدكم عن  
الله الا وقد نهيتكم عنه فسانهتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فانواقمته ما استطعتم  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن برأه يشدد على نفسه ان الله يحب ان تؤتى رخصه  
كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا ما ترككم حتى

قال لهم مرة لا تكتبوا عني غير القرآن فمن كتب عني غير القرآن فليمح به \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اني لو احرم عليكم احرقتكم وان غريم الانبياء لا تطيقه الجبال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من اعظم المسلمين في المسلمين من يسأل عن شيء ان يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسأله (وقال) صلى الله عليه وسلم حين فرض الحج وسأل رجل اكل عام يارسول الله قال لا ولو قلت نعم لوجبت ولم تستطيعوا \* وكان عمري يقول لابي هريرة اتمتركن كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً لمخفك بأرض دوس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تشددوا على انفسكم فيشد عليكم فان قوماشدوا على انفسهم فشد عليهم فقتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم (قال انس) ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة المسجد فرأى حبلاً ممدوداً بين السارين فقال ما هذا قالوا حبلاً لزينب فاذا فترت تهلقت به فقال لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقع فان أحب الدين ما دام صاحبه عليه وان قل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء شره ولكل شره فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه \* وكان كثيراً ما يقول فمن صارت فترة الى سنتي فقد اهتدى ومن أخطأ فقد ضل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو تدومون على ما تكونون عندي في الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن ساعة وساعة قاتلها ثلاث مرات \* وكانت عائشة رضي الله عنها كثيراً ما ترسل الى أهلها اذا اتخذوا بعد العمة فتقول ألا تريكون الملائكة الكاتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام قبلها ولا يتحدث بعدها والا حديث في الباب كثيرة والله سبحانه وتعالى أعلم .

### \* (باب النوبة) \*

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال بيده هكذا فذبه عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطاش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده لموت فاستيقظ فاذا راحلته عند رأسه عليها زاد

وشربه قال الله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من هذا برأ حلقه وراذه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد ما لم ينفرغ \* وكان ابن عمر يقول التوبة مبسوطة ما لم ينس العبد \* وكان عكرمة يقول في كتاب الله ثم يتوبون من قريب أي الدنيا كلها أقرب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل لينسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وينسط يده بالليل ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التقطوط من رجعة الله تعالى ويقول لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم نتم لتاب عليكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الأمانة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا تاب العبد من ذنوبه أو من ذنوبه واسى ذلك جوارحه ومعاله من الأرض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه من الله شاهد بذنب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول التوبة ندم \* وكان ثوبان يقول التوبة من الذنب هي أن تتوضأ وتصلي ثم تقول سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال عكرمة رضي الله عنه) جاء رجل إلى ابن عباس فقال إني قد اغتبتك فاجعلني في حل فقال ابن عباس معاذ الله إن أحل ما حرم الله إن الله قد حرم أعراض المسلمين فلا إحلالها ولكن غفر الله لك يا أخي وفعل ذلك محمد بن سيرين رضي الله عنه والآحاد في الباب كثيرة والله غفور رحيم

### \* (باب آداب النوم والانتباه) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أطووا ثيابكم ترجع إليها ارواحها ينفى عند النوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينام أحدكم إلا على طهارة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أصدق الرؤيا بالاستحار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ملائكة النهار أراف من ملائكة الليل \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا جاء الشتاء لا يدخل البيت إلا ليلة الجمعة وإذا جاء الصيف لا يخرج إلا ليلة الجمعة \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتى فراشه ينفذه بداخله أزاره ويقول إن العبد لا يدري ما خلفه عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام إلا إذا دعيت الحاجة إلى النوم \* وكان صلى الله عليه وسلم ينام على جنبه الأيمن غير متملى البدن من الطعام



والشراب ويقول من بات في خفة من الطعام والشراب يصلي تداكت حوله المحور  
العين حتى يصبح \* وكان صلى الله عليه وسلم يباشر بجنبه الارض وكان لا يتخذ  
الفرش المرتفعة بل كان له فجاج من ادم حشوه ليف \* وكان له صلى الله عليه وسلم  
عبادة تلني له طاقين فينام عليهما فتنهاها له بعض أزواجه مرة أربع طاقات فنام صلى  
الله عليه وسلم عن ورده فلما استيقظ قال اعيدوها لي الحال الا قول فان وطئتها  
واينها مني قيام ليأتي \* وكان صلى الله عليه وسلم يضطجع على الوسادة ويضع يده  
تحت خدته \* وفي رواية كان اذا عرس وعليه ليل توسد عينيه واذا عرس قبل الصبح  
وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده \* وكان صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل  
ثم يستيقظ في أول النصف الثاني وذلك حين يصبح الديك وربما سهر أول الليل في  
مصالح المسلمين \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام لا يوقظه أحد حتى يكون هو الذي  
يستيقظ \* وكان نومه صلى الله عليه وسلم أعدل النوم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يهي آلة الطهارة من المطهرة والسوال ولا ينكل ذلك الى خادمه وغيره الا ضرورة  
ويقول لا احب أن يعينني على طهورى أحد (قالت عائشة) وكان يوضع لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاث أو ان تخمر من الليل اناء الطهوره واناء لشرابه واناء لسواكه  
قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بسراج  
وكذلك كان يفعل الخلفاء الراشدون \* وكان عثمان رضى الله عنه يقوم من الليل  
فيملأ الادوة ويتوضأ ثقيل له أفلاتنبه أحدا من الخدم يفعل ذلك فقال ان الليل ثم  
يستريحون فيه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول يعقد الشيطان على قافية رأس  
أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فاذا  
استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها  
فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يضع الادوة والسوال عند رأسه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى أن ينام الرجل  
في سطوح لا حضير له أو ينام بعضه في الشمس وبعضه في الظل (قالت أم سلمة رضى  
الله عنها) كان فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نحو ما يوضع لبيت في قبره  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقلوا الخروج بعد هداة الرجل فان الله تعالى دواب  
يلتهم في الارض في تلك الساعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا نمت فاطفئوا  
سرجكم فان النار عدو لكم \* وفي رواية لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال

ابن عباس رضي الله عنهما جاءت مرة فأرارة فحرقته حتى القتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر التي كان جالساً عليها فاحرقتهما ووضع درهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يدل هذه على مثل هذا فحرق على أهل البيت متاعهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره النوم على الوجه ويقول ان هذه نومة جهنمية \* وكان صلى الله عليه وسلم ينام كثيراً مستقيماً طهره الأرض ويقول هكذا كان نوم الأنبياء قبلي \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره نوم الصبيحة ويقول ان الله عز وجل ينسم أرزاق الخلائق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وكان يقول صلى الله عليه وسلم اذا لبس الشيطان أحدكم في منامه فلا يتحدث به الناس قال ذلك لرجل رأى في منامه كأن رأسه قطع والله أعلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة ان يعذب بين نار في شعيرة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اجفوا أبوابكم فان الشياطين لم يؤذن لهم في الدور عليكم والله تعالى أعلم  
 \* (فصل في أذكار فقال عند النوم) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع جنبه للنوم يذكر الله تعالى بما يلهو به من التسبيح والتلليل والقرآن والاستغفار حتى يأخذ النومة فكان صلى الله عليه وسلم نارة يسبح الله ثلاثاً وثلاثين ويمجده ثلاثاً وثلاثين ويكبره أربعاً وثلاثين فذلك مائة (ونارة) يقول الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعني وسقاني والمحمد لله الذي من على فافضل والذي أعطاني فاجزل والمحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه أعوذ بالله من النار (ونارة) يقول اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاهالكلمات ومخياها ان أحيتها فاحفظها وان أمتها فاعفها اللهم اني أسئلك العفو والمغفرة (ونارة) يقول الحمد لله الذي أطمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوي (ونارة) يقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ويقول من قرأهما فقد آمن كل شيء الا الموت (ونارة) يقرأ المودتين وقل هو الله أحد وينفث في يديه ويمسح بهما جسده ووجهه بيداً من أعلى رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات (ونارة) يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ويقول ما من عبد نام على جنبه الا يمن ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة الا قال له الرب جل جلاله يوم القيامة يا عبدى ادخل الجنة على يمينك (ونارة) كان يقرأ سورة واحدة من كتاب الله عز وجل ويقول ما من مسلم يأخذ مخبئة فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل الا واصل الله به ملكاً فلا يقربه شيء

يؤذيه حتى يستقيظ (وتارة) يقول باسمك اللهم به احى وأموت (وتارة) يقول اللهم  
أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والنجأت ظهري اليك  
رغبة ورهبة اليك لا ملجأ منك الا اليك آمنت بكما بك الذي انزلت ونبئت  
الذي ارسلت ويقول من قالهن فأت من ليلته مات على الفطرة وان أصبح أصاب  
خيرا (وتارة) يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك (وتارة) يقرأ سورة الكافرين  
ويقول من نام عليها فهي براءة من الشرك (وتارة) يقرأ المسحبات ويقول ان فيهن آية  
أفضل من ألف آية (وتارة) كان يقرأ الزمر وبني اسرائيل (وتارة) كان يقول  
باسمك ربى وضعت جنبي وبك أرفعه ان أمسكت نفسي فارجهوا وان أرسلتها فاحفظها  
بما تحفظه عبادك الصالحين (وتارة) كان يقول استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو  
الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات ويقول من قالهن غفرت ذنوبه وان كانت عدد  
ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد أيام الدنيا (وتارة) كان يقول  
سم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لى ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعاني  
فى الندى الاعلى (وتارة) كان يقول اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك  
التي مات من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم اللهم  
لا تنزلم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفذ ما لم يفتحك المجد سبحانك اللهم وبحمدك  
(وتارة) كان يقول ثلاث مرات اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين  
وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط  
على أحد وأن يبغي على عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت ويقول من  
قال هؤلاء الكلمات امن أن يراع فى منامه أو ان يقلق (وتارة) كان يقول أهوذ  
بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين او ان  
يحضرون \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يجمع بين أنواع من هذه الاذكار  
(وتارة) يقتصصر على البعض كما هو مذكور فى المبسوطات \* وكان صلى الله عليه وسلم  
اذا نام واستيقظ ينظر الى فواحى السماء ويقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران ان فى  
خلاق السموات والارض الى آخر السورة وتارة يقرأها الى قوله على رسلك (وتارة)  
حتى يقارب ختمها ثم يقول الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ثم يكبر الله  
تعالى ويمجده ويهله ويدعوه ويستأثر به ويضأ ويصلى ما كتب الله له وكثيرا  
ما كان صلى الله عليه وسلم يقوم فيقضى حاجته ويغسل وجهه ويديه ثم ينام ثانيا

\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتعار من جوف الليل فيقول الله اكبر وسبحان الله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله الغفور الرحيم الا اخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تقص الزوايا الا على عالم او ناصح \* وكان انس رضي الله عنه يقول امرنا ان نستغفر بالسحر سبعين استغفارة وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ سورة الكهف في كل ليلة وكانت مكتوبة عنده في لوح يدار بذلك اللوح معه حيث ما دار في بيوت ازواجه والله اعلم

\* (كتاب الطهارة واحكام المياه) \*

كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما منلة الطهور من الايمان فقال هو شطر الايمان وجاء رجل آخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا ترك البحر ومعنا القليل من الماء فان توضأ به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه المحل ميتته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يطهره البحر فلا طهره الله عز وجل \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغسل ويتوضأ من الماء العذب والمالح وماء السماء (وقال سعد بن أبي وقاص) لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لادلك ظهره واغسله في ماء من السماء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم طهرني بالتسليم والبرد والماء البارد \* وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرون بالماء المسخن بالبارد ويكرهون التطهر بالماء المشمس وكان عمر يقول لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص وكانوا يتطهرون من ماء البئر (قال انس رضي الله عنه) وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه يستقي لك من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها الحوم الكلاب وخرق الحمير وعنذر الناس والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طاهر ولا ينجسه شيء وزاد في رواية اخرى الا ما غلب على طعمه ولونه وريحه (قال قتيبة بن سعيد رضي الله عنه) وسألت قيس بن بئر بضاعة عن عمتها فقال أكثر ما يكون فيها الماء الى العانة قلت فاذا تقص قال دون العورة وكان عرضها ستة أذرع \* وكان صلى الله عليه وسلم يعاق الماء اذا نتن من غير قذر يخاطله (قال علي رضي الله عنه) ولما رمى النبي صلى

الله عليه وسلم في وقته أحد وشيخ وجهه آتته بما في دورقتي من المهراس فلما أراد أن  
 يشرب منه وجد له ريحاً فلم يشرب منه ولكن تمضمض وغسل عن وجهه الدم وصب  
 منه على رأسه (وقال ابن عمر رضي الله عنهما) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الماء يكون في الفلاة من الأرض فترده الدواب والسباع فقال صلى الله عليه وسلم  
 إذا كان الماء قلتين لم يحل الخبث \* وفي رواية لم يخس \* وفي رواية فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم للأسائل لا تسئل عن مثل هذا فإنه تكلف \* وكان أبو هريرة  
 رضي الله عنه يقول إذا كان الماء قد رآر بعين دلو لم يجسه شيء وتوضأ عمر رضي الله  
 عنه مرة من حوض فقيل له إن الكلب ولغ فيه آثافاً قال إنما ولغ بلسانه فاشربوا منه  
 وتوضأوا وتوضأ رضي الله عنه مرة أخرى من جلد لم يدبغ وقال إن الله تعالى جعل الماء  
 طهوراً وتوضأ كثير من أواني النصارى وكان عطاء رضي الله عنه لا يرى بأساً  
 بالطهارة من سؤر الكلاب وكان الزهري يقول إذا ولغ الكلب في إناء ليس له وضوء  
 غيره يتوضأ به قال سفيان وهذا هو الفقه بعينه لقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذا  
 ماء وفي رواية عن الزهري ويتمم مع وضوئه بسؤر الكلب قال البخاري وفي النفس  
 من قوله ويتمم شيء \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من الإناء الذي  
 شرب منه الهرة ثم يرش ما بقي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يبولن أحدكم في  
 الماء الذي لا يجري ثم يغتسل فيه أو يتوضأ منه \* وفي رواية لا يغتسل أحدكم في الماء  
 الدائم وهو جنب فقالوا كيف نفعل يا أبا هريرة قال يتناولونه تناولاً \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم إذا سئل عن سؤر السباع في الخوض أو مستنقع الجبل يقول لها ما أخذت  
 في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما ينهى  
 الرجل أن يتوضأ بفضل طهور المرأة وينهى المرأة أن تتوضأ بفضل طهور الرجل  
 ويقول ليغتر فجميعاً ثم رخص فيه بعد ذلك (قال ابن عباس رضي الله عنهما)  
 اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفوة فجاء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ليتوضأ منها أو يغتسل فقالت له إنني كنت جنباً فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إن الماء لا يجنب \* وكان ابن عمر يقول لا بأس أن يغتسل الرجل بفضل طهور  
 المرأة ما لم تكن حائضاً أو جنباً (وقالت عائشة رضي الله عنها) كنت أغتسل أنا  
 والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة وكنت أقول  
 دع لي دع لي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول دع لي \* وفي رواية كنت أغتسل

انا والنبي صلى الله عليه وسلم من قدح يقال له الفرق قال سفيان والفرق ثلاثة  
 أصبع \* وفي رواية من تور مثل الصاع أو دونه فنشر فيه جميعاً فاقبض على رأسه  
 ثلاث مرات يسدي وما انقضى لي شعرا واغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وميمونة من اياه واحد من قصعة فيها أثر الجبين \* وكان الحجاب يدخلون يدهم في  
 الأثناء قبل غسلها وهم جنب ما لم يكن عليها قدر \* وكان ابن عمر وابن عباس  
 لا يريان بأسماء ينقع من غسل الحجاب (وقال ابن عمر رضي الله عنهما) كان  
 الرجال والنساء يتوضؤون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً من اياه واحد  
 ومن ميثاق واحدة فلما كان عمر بن الخطاب الساعن الاختلاط بالرجال وأمر أن يجعل  
 لهم حوض على حدثين \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضاً ووجهه مغنى عليه  
 توضأ وصب عليه من ماء وضوئه \* وكان صلى الله عليه وسلم يبعث الى اطرافه فيؤتى  
 بالماء فيشربه يجر جريكة أيدي المسلمين \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ ازدهم  
 المسلمون على وضوئه يتمسحون بالماء الذي يسقط من أعضائه صلى الله عليه وسلم  
 ومن لم يصب منه أخذ من بال يد صاحبه \* وكان الحجاب لا يرون التطهر بما عدا الماء  
 من سائر المائات عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى  
 عشرين سنين فاذا وجدت الماء فامسه جلدك فانه خير \* وكان جرير بن عبد الله يأمر  
 أهله ان يتوضؤوا بفضل سواكه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يغسل يديه  
 ورجليه في القدر ثم يقول لأصحابه اشربوا منه واقرعوا على وجوهكم \* وكان ابن  
 مسعود يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى الجن ما في اداوتك أو ركوتك  
 قالت نبيذ قال ثمرة طيبة وما مطهور فتوضأ منه وجل هذا العلماء على غير المتغير بقريته  
 قوله وما مطهور وبقريته قوله في الحديث المتقدم الا ما غلب على طعمه ولونه وريحه  
 فان الماء اذا خرج عن طبعه واسمه خرج عن اسم الماء بالجمل فضايط الباب أن  
 كل ماء قد راسم له البدن لا ينبغي التطهر به لانتفاء النظافة التي هي المقصودة  
 والله أعلم

\* (باب كيفية إزالة النجاسة) \*

كان جابري يقول لا بأس بعمس الانجاس اليابسة لم حاجة فان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اتخذ باذن شاة مية وقال أيكم يجب أن تكون هذه له بدرهم الحديث \* قالت

ثم قيس رضي الله عنها أتيت بآبن لي صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأجلسه في حجره فقال علي ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه  
 أخذاعنقه فنهاني عن ذلك ثم دعا عباءة ففتحها ولم يغسله \* وفي رواية فرشه بماء وكانت  
 الانصار وغيرهم يرسلون بالصبيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا فيبرك  
 عليهم ويحنكهم فيبولون عليه فلم يتغير عليهم وبأل عليه الحسين بن علي مرة وعنده  
 لمائة بنت الحارث فقالت يا رسول الله البس ثوبا واعطني ازارك حتى أغسله فأخذ ماء  
 ونفخه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تعسلوا من بول الذكروا غسلوا من بول  
 الانثى \* وفي رواية عن أبي السمع قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكان اذا اراد ان يعتسل قال اولني فاوليه فغاي فاستره بذلك فسمعتة يقول للسائل  
 يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام الرضيع \* وكان علي يقول اذا اطعم  
 الصبي غير اللبن واسمعتني عنه غسل من بوله \* وكانت أم سلمة تصب الماء على بول  
 الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلته وكانت تغسل من بول الجارية ساعة ولا دنها  
 \* وسئل صلى الله عليه وسلم عن تظهير الاواني فقال ما كان من فخار فاغسلوها فيها  
 الماء ثم اغسلوها وما كان من النحاس فاغسلوها فان الماء يطهره لكل شيء \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يأمر بصب الماء على الارض المتنجسة ويرى ذلك مطهراتها ودخل  
 عليه مرة اعرابي فبال في ناحية المسجد فقال صبوا عليه دلوا من ماء ثم قال للاعرابي  
 ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من البول والقذر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة  
 القرآن ودخل اعرابي مرة أخرى فبال فقال صلى الله عليه وسلم خذوا ما بال عليه  
 من التراب فالقوه واهريقوه على مكانه ماء ودخل اعرابي مرة أخرى فكشف فرجه  
 ليبول فصاح به الناس حتى علا الصوت فقال صلى الله عليه وسلم اتركوه فتركوه  
 فبال فأمر بصب الماء عليه وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ولما وقع زنجي في  
 بئر زمزم فمات أمرهم ابن عباس أن يخرجوه منها وان ينزحوها فغلبتهم عين ماء جاءت  
 من الركن فأمرهم فادست فيها القباطي والمطارف حتى نزحوها فلما فتحوها انفجرت  
 عليهم \* وكان أبو سعيد الخدري يقول في الدجاجة اذا ماتت في البئر ينزح منها أربعون  
 دلوا وكان أنس يقول في القارة اذا ماتت من ساعتها ينزح منها عشرون دلوا (قال ابن  
 عمر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجاسة تكون في الطريق فمطر عليها  
 المرأ تدبيلها الطويل فقال صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده \* وكان ابن مسعود

يقول كنا نصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ \* وفي رواية \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطئ وسألته امرأة فقالت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا فقال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قالت المرأة بلى قال فهذه بهذه \* وكان ابو هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وطئ احدكم بئعله الاذى فان التراب له طهور \* وكان ابن عباس يقول اذا مرتو بلك على قدر رطب او مطنته فاعسله وان كان يابسا فلا عليك \* وكان ابو قلابة يقول ذكاة الارض يسما اذا يبت الارض المتنجسة طهرت \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص للاعراب في عدم الغسل من ابوال الابل والبقر والغنم للثقة في ذلك عليهم وقدم عليه رهط من عكل او من عريثة فاستوخوا المدينة حين قدموها فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها والبانها (وقال الرازي عازب رضى الله عنه) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اكل لحمه فلا بأس ببوله \* وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما انزل الله داء الا وقد انزل له شفاء في البان البقر شفاء من كل داء \* وكان على يقول لا بأس ببول الجمال وكل ما اكل لحمه وكان السلف لا يرون بأسا بطهارة البصاق والخاط والعرق والمغاب من سائر الدواب \* وكان ابو ثعلبة الخشني رضى الله عنه يقول لم يساغفنا عن البان العجشي الغامضي النبي صلى الله عليه وسلم عن نحوهما \* وكان ابراهيم النخعي يقول كانوا يستشفون بابوال الابل ولا يرون به بأسا ويشربون ابوال البقر والغنم (قال العلماء) وفي الحديث دليل على طهارة بول ما اكل لحمه فانه صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بغسل ذهابهم ولا ما أصابهم منه لصلاة ولا غيرها

### \* (فصل في المني ودم الحيض) \*

قالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة يغسل المني الطري من ثوبه ويخرج الى الصلاة ويقع الماء في ثوبه وتارة كنت أفركه له بطفري اذا بيس واستضافت رضى الله عنها مرة ضيفا فامرته بلحفة صفراء فام فيها فاحتم فاستحي ان يرسل بها اليها وبها اثر الاختلام فغسل في الماء ثم ارسل بها فقالت عائشة لم افسد علينا ثوبنا انما كان يكفيه ان يفركه بأصابعه وكثيرا ما كنت أفركه من ثوب رسول



الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه وكان عمر يقول اغسل ما رأيك من المني في الثوب  
وانضح ما لم تر وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول انما المني بمنزلة المخاط أو البصاق فامطه عنك ولو بعود اذخر وقالت أسماء  
بنت أبي بكر جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن دم الحيض  
يصب الثوب فقال حثيه ثم اقرضيه بالماء ثم انضح ما لم ترى وصلي فيه \* وكانت  
عائشة رضي الله عنها تقول اذا غسلت احدا كثر الدم ولم يذهب أثره فالماء له ظهور  
وكثيرا ما كانت تقول استعينوا عليه بالمخ ونحوه وكانت رضي الله عنها تقول ما كانت  
لا احدا الا الثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شيء من دم قالت بريتها فخصعت به  
بظفرها \* وفي رواية فان أصابه شيء بلته بريقها ثم قصعته بظفرها \* وفي رواية كانت  
احدا تحيض فيصيبها الدم فتقرضه من ثوبها عند طهرها فتهنئ وتضح عن  
سأله ثم تصلي فيه وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يخرج وعليه الملاءة التي تغطي  
بها هو وأهله فيجد فيها المعة من دم الحيض فيقبض عليها مع ما يليها ثم يصرفها  
ويرسلها اليها فيقول اغسلوها وأجفوها ثم ارسلوا بها إلى \* فنفعل بها ذلك \* وسمعت  
عائشة رضي الله عنها عن الحائض يصب ثوبها الدم قالت تغسله فان لم يذهب أثره  
فله غيره بشيء من صغرة ثم قالت لقد كنت احيض عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثلاث حيض جميعا لا أغسل لي ثوبا وكان اذا أصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده  
إلى غيره ثم صلى فيه وان أصاب ثوبه منه شيء تعني مني غسل مكانه ولم يعده ثم  
صلى فيه وكانت المتشطة منا اذا اغتسلت لا تنقض لها شعرا انما تحفن على رأسها  
ثلاث حفنات فاذا رأت البلل في أصول الشعر دلكتها ثم أفاضت على سائر جسدها  
\* وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب فقال  
حكيمه بضع أو اغسله بماء وسدروسا أني حكم المذي والودي في باب الاحداث ان  
شاء الله تعالى

### \* (فصل في حكم الكلب وغيره من الحيوانات) \*

\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم  
ليغسله سبع مرات احداهن بالتراب واذا ولغ الهر فاغسلوه مرة واحدة \* وفي رواية  
اذا شرب الكلب في اناء احدكم فاغسلوه السابعة بالتراب \* وفي رواية فاغسلوه سبع

مرات أولاهن أو أخراهن وفي رواية فعفروه الثامنة بالتراب وكان ابن سيرين والمحكم  
وجهاديكرهون استعمال شعر الخنزير قال ابن عمر وكنت أنا في المسجد في عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شابا عذبا وكانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد  
فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك وكانت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لما  
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب كان في بيتي جرو صغير فأنزجته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم نضع مكانه بالماء (قال شيخنا رضي الله عنه) وأما الخنزير فلم  
يلعن فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفاهي عن أكل لحمه لا غير وقالت  
أم صالح أرسلتني مولاتي إلى عائشة رضي الله عنها بهريسة فوجدتها تصلي فأشارت  
إلي أن تضعها فجاءت مرة فأكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها أكلت من  
حبها كالتهمزة فترأيت أنظر إليها فقالت اتعجبين يا ابنة أخي فقلت نعم فقالت إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الهرة ليست نجس إنما هي من الطوافين  
عليكم والطوافات وكثيرا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وضأ من فضلهما  
ويقول إن السنور سبع لا كاب \* وكان أبو هريرة يقول إذا وقع السنور في إناء فأغسلوه  
سبع مرات \* وفي رواية عنه مرة أو مرتين \* وسئل صلى الله عليه وسلم عن الفارة تموت  
في السمن فقال إن كان جامدا فالقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه \* وفي  
رواية فارية قوله \* وسئل الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن والودك وهو جامد  
أو غير جامد الفارة أو غيرها فقال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان  
جامدا فالقوها وما حولها وكلاهما سمنكم وإن كان مائعا فارية قوله ولا تأكلوه (وقال أبو  
هريرة) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفارة تموت في السمن الذائب فقال  
استصحبوا به أو قال انتفعوا به قال شيخنا رضي الله عنه لم يبلغنا شيء في نجاسة غير  
الادهان من سائر المائعات يموت الفار ونحوه فيه فمن بلغه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ذلك شيء فليحذره ههنا والله أعلم \* وكان أبو سعيد الخدري رضي الله  
عنه يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلام يسلخ شاة وما يحسن فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تنح حتى أريك فأدخل يده بين الجلد واللحم ودخس لها حتى  
توارت إلى الأبط ثم مضى وصلى للناس ولم يمتد ولم يمسه ماء والله أعلم

\* (فصل في جلود الميتة والمذكي)

(قال ابن عباس رضي الله عنهما) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم

لا ينجس حيوا ولا ميتا \* وكان عطاء رضى الله عنه لا يرى بأسا بتخاذ الخيوط والحبال  
من شعر الانسان \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا حلق شعره أو قلم ظفره أو بصق  
بتدريه أصحابه فيقمتسموا الشعر والظفر ويتداكون بالباصاق ويقرهم صلى الله عليه  
وسلم على ذلك \* وكانت أم سليم تبسط لرسول الله صلى الله عليه وسلم نطافا فيقبل  
عندها على ذلك النطع فيعرق عليه فاذا قام أخذت من عرقه وشعره فتمسح به في  
قارورة ثم تضعه عندها فكل من أصابه عين أو شيء بعث اليها باناء فتشفي من له  
القارورة بالماء فيشرب منه فيبرأ من وقته وفي ذلك دليل على ان آدمي لا ينجس  
بالموت ولا شيء من أجزائه وشعره بالانفصال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ  
الاهاب فقد طهر \* وسئل ابن عباس فقيل له انا نغزو بالمغرب وانهم أهل وبر ولهم  
قرب يكون فيها اللبن والماء والودك ونحن لانأكل ذبايح البربر والمجوس افنلبس  
الفرمان جلودها ونستعمل القرب منها فقال ابن عباس نعم الدباغ طهور فقيل له عن  
رايك أو شيء فسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم \* وكان رضى الله عنه يقول انما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الميتة لحمها أما الجلود والشعر والصوف فلا بأس به وبذلك احتج من قال بطهارة  
جلود الخنزير بالدباغ ويشهد له حديث ابي اهاب دبغ فقد طهر وقات ميمونة تصدق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بشاة ماتت فالقيتها فترهبها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال هلا أخذتم اهابا فدبغتموه فانتم نعم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم  
أكلها \* وكان الزهري ينكر الدباغ ويقول يستمتع بجلود الميتة على كل حال لاسيما  
في حق الاعراب \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يسئل عن جلود الميتة فيقول  
يطهرها الماء والقرظ ودخل صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك على أهل بيت فاذا  
قربة معلقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دبغها طهرها \* وفي  
رواية أخرى دبغها ذكاتها وفي أخرى ذكاتها دبغها وفيه دليل على ان جلد المذكي  
طاهر ولو لم يدبغ وقتئذ انه صلى الله عليه وسلم سلخ شاة وأدخل يده بين الجلد واللحم  
حتى توارت الى الابط ثم صلى للناس ولم يغسل يده كما عر (وقالت سودة بنت زمعة)  
ماتت لنا شاة فدبغنا جلدها ثم مارنا نبتذ فيه حتى صار شاة (وقال جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه) جاءنا ناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقالوا

بارسول الله ان سفينة لنا انكسرت وانا وجدنا ناقه سمينة ميتة فأردنا ان نذهن  
سفينةنا وانما هي عود على الماء فقال لا تنفع واشئ من الميتة (وقال عبد الله بن عكيم)  
قري علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بارض جهنمة واما يومئذ غلام شاب  
يقول فيه لائمة تعوا من الميتة باهاب ولا عصب وكان ذلك قبل موته صلى الله  
عليه وسلم بشهرين \* وكان حماد بن زيد يقول لا بأس بريش الميتة \* وكان الزهري  
يقول في عظم الموتى نحو القليل وغيره أدركت ما ساء من سلف العلماء يمتشطون بها  
ويدهنون فيم الا يرون به بأسا (وقال ابن سيرين) لا بأس بتجارة العاج \* وكان صلى  
الله عليه وسلم ينهى عن لبس جلود السباع والركوب عليهم او الجلوس ورأى عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه رجلا عليه قلنسوة من ثياب فامر بها ففتقت وقال له وما  
يدريك ان الله ليس بمذكي ورأى مرة اخرى رجلا عليه قلنسوة من جلود الخنزير فخرقها  
وقال انه ميتة والله اعلم

\* (باب الاستنجاء وبيان آداب دخول الخلاء والخروج منه) \*

كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول لم يكن في بنى اسرائيل احدي يستتر الا موسى  
ولذلك رموه بالادرة قال ابو موسى الاشعري \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اراد قضاء الحاجة يمتار الموضع الدمث ولقد دخل علينا يوما فبال في اهل جدار  
ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبواه \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد  
قضاء الحاجة يبعد عن الناس نحو اليل وان كان هناك جدار او ودة استتر به او كان  
لا يدخل بخاتم بل ينهه في مكان ثم يدخل وكان نقشه محمد رسول الله \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم الخلاء فليتمدد على رجله اليسرى \* وكان صلى الله  
عليه وسلم اذا دخل الخلاء لبس نعله وغطى رأسه حياء من ربه عز وجل وكذلك كان  
يفعل ابو بكر رضى الله عنه \* وكان عثمان رضى الله عنه لا يدخل الخلاء بالثياب  
التي يجلس بها في المسجد \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد دخول الخلاء قال بسم  
الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث \* وكان يقول ان هذه الخشوش محتضرة  
\* وكان اذا خرج قال غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني \* وكان  
حماد بن زيد لا يقول الا الله من الخبث والخبائث الا بعد دخوله الخلاء  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان نوحا عليه السلام لم يقم عن خلاء قط الا قال الحمد

لله الذي أذاقني لذته وأبقى علي منفعته وأخرج عني أذاه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 إذا وافا مكانا صابا من الأرض أخذ عودا فنكث به الأرض حتى يثير التراب ثم يقول  
 فيه \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 يا رسول الله إنك تأتني الخلاء فنشتم موضعك رائحة المسك ولا تجد لك أثرًا فقال نحن  
 معاشر الأنبياء نبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة وأمرت الأرض أن تبتلع ما كان  
 منا (قال شيخنا) وهذا يؤيد من قال من العلماء بطهارة فضلاته صلى الله عليه وسلم  
 ويؤيده تقريره يعني إقراره صلى الله عليه وسلم أم أيمن على شرب بوله صلى الله عليه  
 وسلم وأما من قال من العلماء بخلاف ذلك فإنه استدلل بأنه صلى الله عليه وسلم كان  
 يتنزه من فضلاته بالغسل والله تعالى أعلم \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخل  
 من الضرطة ويقول لم يخل أحدكم بما يفعل وكان ينهى عن قول الرجل اهرقت الماء  
 ويقول إذا بال أحدكم فليقبل بلمت وكان ينهى عن الاستنجاء من الريح ويقول من  
 استنجى من الريح فليس منا \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن البول والتغوط  
 في الموارد وأبواب المساجد وفي الهواء وقارعة الطريق والطل والجحر والبالوعة وتحت  
 الميزاب فقبل لقتادة ما يكره من البول في الجحر فقال كان يقول انهم ساءوا كن الجح  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيته في طريق من طرق المسلمين  
 فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يبولن  
 أحدكم في الماء الدائم أو الجاري ثم يتسل فيه أو يتوضأ فان عامة الوسواس منه  
 \* وكان يقول من توضأ في موضع بوله فأصابه الوسواس فلا ياول من الانفسه \* وكان  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه من الليل ويضعه تحت  
 سريره فاذا قام من الليل للتهجد يصبه ويقول لا يتقع بول في طشت فان الملائكة  
 لا تدخل بيتا فيه بول منتقع \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن استقبال القبلة  
 أو استدبارها بالفرج بول أو غائط ويقول شرقوا أو غربوا (قال أبو أيوب الانصاري)  
 فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت قبل الكعبة فكاننا نتحرف ونستغفر الله  
 عز وجل \* وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما أنا لكم بمنزلة  
 الوالد اعلمكم فاذا أتني أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب  
 بيمينه \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة وكان  
 يقول من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنة ومحى عنه سيئة

وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن استقبال بيت المقدس بيول أو غائط \* وكان ابن  
 عمر إذا أراد قضاء الحاجة يابح راحته مستقبلاً القبلة ثم يجلس بيول اليراء ويقول نعماً  
 ينهى عن ذلك في القضاء من غير سترة فأما إذا كان بينك وبين القبلة شيء يتركه فلا  
 بأس \* وكان جابر رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
 أن يقبض بعام يبزل مستقبلاً القبلة \* وكان ابن عمر يقول ارتقيت فوق بيت حفصة  
 لحاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستقبلاً الشام مستدبر  
 النكبة وفي رواية قرأته صلى الله عليه وسلم مستقبلاً بيت المقدس مستدبراً جالداً  
 على لبتين \* وكانت عائشة تقول لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم كراحة  
 الناس لاستقبال القبلة بفروجهم قال أو قد فعلوا داحولاً وجماعة في نحو القبلة وذلك  
 كاه خوفاً أن يضيق على أمته صلى الله عليه وسلم \* وكان الشعبي يقول إنما ينهى  
 عن ذلك بالقضاء لأن الله تعالى ملائكة يصرون فلا يستقبلهم أحد بيول ولا غائط  
 وأما الكنف فأنما هي بيت صغير لا قبلة فيه وسيأتي في باب النسل أنه لم يبلغنا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء في كراحة استقبال القبلة حال الجماع والله أعلم  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يبزل قائماً في بعض الأحيان وكذلك أحسابه ثم ينهى  
 عن ذلك إلا العذر حتى كانت عائشة تقول من حدثكم أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يبزل قائماً فلا تصدقوه ما كان يبزل الاقاعدا \* وكان ابن عمر يقول  
 ما بات قائماً منذ أسلمت وفي رواية منذ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأي  
 أبول قائماً فقال لي يا ابن عمر لا تبزل قائماً وكان ابن عمر يقول أن من الجماع أن تبزل  
 وأنت قائم \* وكان عمر يقول أبول قائماً احسن للدين \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا  
 أراد البراء انطلق حتى لا يراه أحد من البدوان كان قريياً منه أحداً استتر عنهم حتى  
 لا يرى من جسده شيء وكان أحب ما استتر به هدي أو حائش ضل \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم إذا بال قائماً يأمر صاحبه أن يولي ظهره قرياً منه \* وقال جابر بن الزناد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلاة من الأرض فأراد أن يقضى حاجته فشى حتى  
 لا يكاد أحد يراه وأنام معه حامل الاداة فإذا شجرتان مفترقتان فقال لي انطلق  
 فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبك حتى  
 أجلس خافك ففعلت فزحفت حتى لحقت بصاحبت فاجلس خلفها حتى تقضى  
 حاجته صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليه أحد وهو يقضى

حاجته لا يرد ويرى إذا خشي كسر خاطرا لمسلم عليه لمجهله ثم يقول له صلى الله عليه وسلم  
 إذا رأيتني هكذا فلا تسل على فاني لا أرد عليك وسلم عليه صلى الله عليه وسلم  
 رجل مرة أخرى وهو يبول فلم يرد عليه صلى الله عليه وسلم حتى فرغ وضرب بيديه على  
 الخائط فمسح بهما وجهه ثم ضرب بهما ثانيا فمسح بهما يديه ثم رد صلى الله عليه وسلم  
 على الرجل السلام وقال كرهت ان اذكر الله تعالى على غير طهارة وكان ابن عمر  
 لا يبول الا غسل وجهه ويديه قال نافع وما أراه ذكر الله قط الا كذلك \* وكان  
 حذيفة يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال قائما فنحيت عنه فقال  
 اذنه ندنوت حتى قت عند عقبه وخرج صلى الله عليه وسلم مرة ومعه درقة فاستتر  
 بها ثم جلس وبال فقال بعض الناس انظروا اليه يبول كما تبول المرأة يعني جالسا فسمع  
 بذلك فقال صلى الله عليه وسلم ألم تعلموا اني صاحب بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم  
 البول قطعه واما أصابه البول منهم فنهاهم عن ذلك فتركوه فعذب في قبره \* وكان  
 أبوه ونسي الاشعري يشدد في البول حتى كان يبول في قارورة ويقول ان بني اسرائيل  
 كان اذا أصاب جلد احدهم بول قرصه بالمقاريض فقال حذيفة لوددت ان صاحبكم  
 يعني ابا موسى لا يشدد على الناس هذا التشديد انما المراد ان يتحفظ الانسان من  
 بوله ان يصيبه \* وكان ابراهيم الخنعي يقول كانوا يشددون في البول يصيب الثوب  
 ويرون ان ذلك أشد من المني والدم لقرله صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فان  
 عامة عذاب القبر من البول وفي رواية اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد  
 في القبر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا بال أحدكم فليكثر ذكره ثلاث مرات  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول من أصابه بول فليغتسله فان لم يجد ماء  
 فليمسحه بتراب طيب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بانقاء الدبر بالغسل  
 فانه يذهب بالبأسور \* وكان ابن عباس يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين  
 فقال انهما ليهذبان وما بهذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة  
 وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله \* وكان ابن عمر يقول كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يسامح بعض الاعراب في عدم الغسل من اثر الفائط \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهى عن التحدث على قضاء الحاجة ويقول لا يخرج الرجلان يضربان  
 الفائط كاشفين عورتهم ما يتحدثان فان الله يمتك على ذلك \* وكان الحسن ينهى  
 الناس عن كشف عورتهم للاستنجاء ويقول بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لعن الله الباطل والمطور \* وكان على كرم الله وجهه يقول لا اشر بالماشير  
احب الي من ان ارى عورة احد او يرى عورتي \* وسئل الحسن عن من عطس  
وهو على الخلاء فقال يحمد الله قله ولا يتلفظ \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد قضاء  
الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدبر من الارض \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اتى  
العائط فليدثر فان لم يجد الا ان يجمع كتيما من رمل فليدثر فان الشيطان يلدب  
عقاة بني آدم من فعل فعد احسن ومن لا فلاح

\*(فصل في كيفية الاستنجاء وبيان ما يستنجى منه)\*

كان سلمان الفارسي رضى الله عنه يقول قال لنا المشركون ان صاحبكم يعلمكم كل  
شيء حتى المرأة ما أحل لعدها ان تسبق قبل الفلح عاتة أو تول وان يستنجى  
باليمن وان يستنجى بأقل من ثلاثة اخرا وان يستنجى برجيع أو بعظام \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا استحضر أحدكم فليوتر وفي رواية فليستحضر ثلثا \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا بال أحدكم فليمس ذكره بيمينه واذا أتى الخلاء فلا يمسح  
بيمينه وفي رواية لا يمسك أحدكم ذكره بيمينه وهو يسول ولا يمسح من الخلاء بيمينه  
ولا يستنجى بمحجر ولا يستحضر يد مرة أخرى وكانت عائشة تقول كانت يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المني لطهوره وطعامه وشرابه وأحذيه وعظائمه وترجله وتعدله  
وكانت يده اليسرى لمخلاته وما كان من أذى \* وكان عثمان رضى الله عنه يقول  
ما حسنت ذكرى بيمينى من دبايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم  
(وقال سهل بن سعد الساعدي) سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الاستنجاء  
فقال لا يحد أحدكم ثلاثة اخرا حرا أو لصحيص وحجر للسريرة \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يعمل مقعدته ثلثا وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج  
لحاجته تيممه أبدا وعلام من ماء معاداة من ماء استنجى بها وقال أنور مرة كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى الخلاء أتته جماعة في ثوبه فاستنجى منه ثم  
ذلك يده بالارض ثم أتته بآباء آخرة وصا وصح فرجه وقال حابي حبريل عليه  
السلام فقال يا محمد اذ اتوصأت فاستنج ثم احد كفاه ماء وصح به فرجه يربى وقال  
يا محمد افعل كذا وفي رواية أنا بي حبريل في اول ما وحي الى فعلى الوضوء والصلاة  
فلما فرغ من الوضوء أهد عرفة من الماء فصحب بها فرجه وقالت عائشة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام عمر حلقه بكونه من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء



تتوضأ به فقال ما أمرت كلما بات أن أتوضأ ولو فعلت لكانت سنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتى أحدكم البراز فليستطب بثلاثة أحجار أو ثلاثة أعواد أو ثلاث حثيات من تراب \* وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول كثيرا ثم يمسح ذكره بالتراب أو الحائط ثم يقول هكذا علمنا ولم يبلغنا أنه كان يغسله بالماء بعد وكان حذيفة لا يجمع بين الماء والحجر إذا بال وكذلك عائشة فكانت تبالغ في غسلها بالماء فقط \* وكان أنس يقول لما نزل الله عز وجل قوله تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هل قبالة الله تعالى قد أحسن التناء عليكم في الطهور فإذا قالوا يا رسول الله نجتمع في الاستنجاء بين الأحجار والماء لانا قرأنا التوراة فوجدنا فيها الاستنجاء بالماء فامنا أحد يخرج من الغائط الا غسل مئعدته بالماء \* وكان علي يقول ان من كان قبلكم كانوا يبعرون بعرا وأنتم تملطون ثلثا فاتبوا الحجارة بالماء \* وكان ابن مسعود يقول امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آتية بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيت به فأخذ الحجرين والقي الروثة وقال اثنتي بحجر وفي رواية انه سكت ولم يطلب حجرا ثالثا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عن الروث انه رجس وانه طعمام اخوانكم الجن وقال أبو هريرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغى أحجارا استغض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة قلت ما بال العظم والروث يا رسول الله قال هما من طعام الجن وانه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله عز وجل لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعما وفي رواية قال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أو فرما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم وفي رواية وكل بعرة تجددوها تمروا في رواية ان وفد جن نصيبين أتوني فقالوا يا رسول الله ان الله قد استجاب دعائنا فانه أمهك ان يستنجوا بعظم أو روثة أوجهة يعني فحما فانه تعالى جعل لنا فيه أرزقا قال أبو هريرة فها أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال من استنجى برجميع دابة أو عظم فان حجه دامنه برئ فقال له قائل وما يغني ذلك عنهم يا رسول الله قال انهم لا يمرون بعظم الا وجدوا عليه عرقا ولا يمرون بروثة الا وجدوا عليها طعما وفي رواية فان العظم طعام اخوانكم والبعر علف دوابهم والله أعلم

قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خصال  
 الفطرة قص الشارب وأغفأ اللحية والمواثر والمخضنة والاستنشاق وقص الأظفار  
 وغسل البراجم ونشف الأبط وحلق العانة والحتان واستقصاء الماء يعني الاستنجاء  
 وفي رواية والاستباح \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يداق عاتته وقلم  
 أظفاره ويحز شارب به فليس منا وكان ابن عباس يقول قيل لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لقد أبطأ عنك جبريل فتعالم ولم لا يطأ عني وأنتم حولي لا تقولون أظفاركم  
 ولا تنصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا  
 الشعر الذي في الآف \* وكان عبد الله بن بشر رضي الله عنه يقول تنف الشعر من  
 الأنف يورث الأكلة فقصوه فما \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول قصوا الشوارب  
 مع الشفاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول نبات الشعر في الأنف إيمان من الجذام  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول احسن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة سنة ثم عاش  
 بعد ذلك ثمانين سنة (قال أنس رضي الله عنه) وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في قص الشارب وتقليم الأظفار ونشف الأبط وحلق العانة أن لا يترك أكثر من  
 أربعين ليلة وكانت الحجابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختنون أكثر  
 أولادهم حتى يبلغوا الحلم \* وكان ابن عمر يقول ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 محمداً مأموراً \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تختن الجوارى إذا خففت  
 فلا تنهك فإنه أسوأ للوجه وأحظى عند الزوج \* وفي رواية فإنه أحظى للمرأة  
 وأحب إلى البعل \* وفي رواية فإنه أحسن للوجه وأرضى للزوج \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يأمر من أسلم بالاستحداد والحتان وإن كان ابن ثمانين سنة \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا تقصوا الدواصي وأحرقوا الشوارب وأغفوا اللحية \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم إذا رأى رجلاً طویل الشوارب يأخذ شفرة وسوا كافضع السواثل تحت  
 الشارب ويقص عليه \* وكان ابن عمر يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحية  
 رجل طويلة فقال صلى الله عليه وسلم لو أخذتم وأشار بيده إلى نواحي لحية قال وأمر  
 بذلك في لحية أبي قحافة والد أبي بكر رضي الله عنهما \* وكان عمر رضي الله عنه يقول  
 إذا كنتم في أرض العدو فوفروا أظفاركم فاهم سلاح \* وكان رضي الله عنه يداق  
 عاتته بالحد يدقيل له الاتة وروى قال انهم من النعم فاباكرها \* وكان ابن عمر يقول  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفذ في كل شهر ويقص أظفاره في كل خمسة

عشر يوما \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا طلى بدنه بالنورة بدأ بعورته ثم سائر جسده ولم يكن في جسده رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر غير الذي من لبته الى سرتة \* وكان ابرو معشر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحمام ورجل ينوره فلما بلغ العانة كف الرجل ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن نتف الشيب ويقول انه نوزا المسلم يوم القيامة ومن نتف شعرة بيضاء مثلت له يوم القيامة رحا تطعنه في وجهه \* وكان صلى الله عليه وسلم تارة يرجل شعره بنفسه وتارة يبرجله له بعض نسائه وكان ينهى عن حلق شعور رؤس النساء \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجمجمة للحرّة والعقيقة للامّة والجمجمة من شعر الرأس ماسقط عن المنكبين والعقيقة الصغيرة \* وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ من لحية من عرضها ووطولها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى نظميف يحب النظافة \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى النساء عن التطر عند الخروج ويقول كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت ثم مرت بالمجلس فهي زانية \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر من شاب بتغييره بالخطاب وينهى عن خضبه بالسواد وكان يقول اصفرة خضاب المؤمن والحجرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر (وقال انس) جاء ابو بكر بابيه يوم فتح مكة محمولا فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركت الشيخ في منزله كنا نأنته تكرمة لابي بكر رضى الله عنه لا ياديه علينا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخضب رأسه وقال غيروا هذا واجتنبوا السواد فن خضب بالسواد سودا الله وجهه يوم القيامة (قال انس) ولم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الشيب انما كان في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبذ يسيرة ودخل عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب وقد صبغ رأسه ولحيته بالسواد فقال له عمر مرة من أنت فقال عمرو بن العاص فقال عمر عهدى بك شيخا وانت اليوم شاب عزمت عليك الا ما خرجت ففعلت السواد عنك وكان صهيب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احسن ما اختضبت به لهذا السواد ارج فيكم للنساء لكم وارهب لكم في صدور عدوكم قال شيخنا رضى الله عنه ولم يبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء في النهي عن خضب اليدين والرجلين بالحنا فمن بلغه في ذلك شيء فليحقه ههنا والله اعلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يخضب بالحنا والمكتم والورس والزعفران ويقول ان اليهود

والنصارى لا يصغفون فمالعوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره رائحة البخنا حتى كانت عائشة رضي الله عنها لا تخضب لاجله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يفتح شعره بالطيب حتى يظن أنه مغضوب ويقول من له شعر فليكرمه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن ترجيل الشعر الا غبا ثم رخص فيه كل يوم لمن شاء وكان أبو قتادة يدهن لحيته في اليوم مرتين وكانت له حجة ويقول هذا من اكرامها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اذهن ولم يسم الله تعالى اذهن معه ستون شيطانا (وقالت عائشة رضي الله عنها) كنت اغتسل بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن حلق بعض الرأس وترك بعضه ويقول احلقوا كله اودروا كله \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن حلق القفا الا عند الحاجة \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بدهن الشعر والدم \* وكان صلى الله عليه وسلم يكتحل بالامثكل اليه عند النوم ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه ويقول من اكتمل فابتر من فعل فتد احسن ومن لا فلا حرج \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكتملوا بالامثكل يثبت الشعر ويحلو البصر \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول خمسة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهن في سفر ولا حضر المكحلة والمرأة والمشط والمدرى والسواك وكان اذا نظر وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورته وجهي فمنها وجهاني من المسلمين \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بعسل وجه الصبيان في كل يوم عند استيقاظهم من النوم (قالت عائشة) وأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ان اغسل وجه اسامة بن زيد وهو صغير وما ولدت ولا أعرف كيف اغسل وجه الصبيان فأخذته فغسلته غسلا ليس بذلك فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه وقال له لو كنت جارية لمحتك واعطيتك وكسوتك حتى انفقك \* وكان صلى الله عليه وسلم يكثر الدهن في رأسه ولحيته حتى كان ثوبه ثوب زيات \* وكان صلى الله عليه وسلم يطيب تارة بخور العود وتارة بالمسك والبنبر والسكافور \* وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته \* وكان يقول المسك اطيب طيبكم \* وكان يقول طيب الرجال ما طهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما طهر لونه وخفي ريحه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والنعطر وكثرة الازواج \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره رد اللبن والتمر واللحم والدهن والوسادة والسواك

والسُّط وسبأ في ذلك في باب آداب الأكل إن شاء الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من عرض عليه طيب أوريحان فلا يردّه فانه خفيف المحمل طيب الرائحة وكان يحبّه صلى الله عليه وسلم الفاغية وهي ثمرة شجر الحنّاء ويقول انه سيد الرّياحين في الدنيا والآخرة والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب حكم الاواني) \*

قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبّه الاناء المنطبق الرأس \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن استعمال أواني الذهب والفضة ويقول من شرب من اناء ذهب أو فضة أو اناء فيه شيء من ذلك فانهما يجرح في بطنه نار جهنم \* وكان له صلى الله عليه وسلم قدح مسلسل بفضة وفيه ضبة منها وكان قدحاً عريضاً من نضار وهو شجير بنجد وكان أنس يخرج به ليعرضه للناس فيه يكون حين يرويه ويتذكرون صاحبهم صلى الله عليه وسلم وكان أنس يقول لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح ما لا احصى وكان فيه حلقة من حديد فأراد أنس رضي الله عنه ان يجعل مكانها حلقة ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيره عما كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه (وقالت عائشة رضي الله عنها) كنا نضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أو اوان تخمر من الليل اناء لظهوره واناء لشربه واناء لسواكه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يتوضأ من آنية النحاس وسبأ في آخر الوضوء قول مغوية نهيت أن أتوضأ في آنية النحاس \* وكان صلى الله عليه وسلم يمشط بمشط العاج \* وكان عمر يكره الأدهان في عظم الفيل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واذكروا اسم الله وأكفوا الاناء واذكروا اسم الله وأكفوا السقاء واذكروا اسم الله فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء (قال الامام اليت) وكانوا يتقون الوباء في كانوا الأوّل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل ودخلت العشاء فخلوهم \* وفي رواية اذا غربت الشمس فلا تترسلوا فواشيكم وصبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء فان الشياطين تنبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بغلاق الابواب اذا دخل الليل ويتولأغلأوابابكم

واذكروا الله واطفوا ما بينكم واذكروا الله الله واوكلوا ستائمكم ونمروا وانكم  
ولو بهود يعرض عا امان الشياطين لا تنفع يا ايعلتا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
خرج من بيته ليلا يعلق بابه فاذا رجع فتحه \* وكان صلى الله عليه وسلم يمشي عتيلى  
اطفاء المصباح ويقول ان الله يستر عابرت القتية فاخرقة البيت \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يامر بهل اوانى المشركين قبل استئمانى الفزوات والاسعار وتارة  
يتراحمه عليه على استئمانى فى الاكل والشرب ولا عمل وتارة يقول ان وجدتم غيرها  
فلاننا كوافرها ولا تشربوا \* وكان صلى الله عليه وسلم يتوضأ من مرادة المشركين  
ويأكل من طعامهم وقرئوا لله مرة لعاماط بخود بالوداء المتغير الراضة فأك كل منه صلى  
الله عليه وسلم والله تعالى أعلم

\*(باب فضل الوضوء وبيان صفته)\*

(قال ابن عباس رضى الله عنه) كانت فرضية الوضوء بمكة ونزول آيته بالدينة  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل رجل التبر فأناء ماء كان فتالا اما ضاربوك  
ضربة ضرباه سرية فامتلا فمرو بارا فتر كاه حتى افاق وذبح عنه الرعب قتال لهما  
على م ضربتاني فالالا لث صليت صلاة وانت على غير طهور ومررت برجل مظلوم  
فلم تنصره \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل  
وجهه نرج من وجهه كل خطيئة دخل اليها بعينه مع الماء ومع آخر قطار الماء فاذا غسل  
يديه نرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء ومع آخر قطار الماء فاذا غسل  
رجليه نرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطار الماء حتى يخرج نثما  
من الدنوب حتى تخرج خطاياهم من تحت اظفارهم واشعار عيניה ثم يكون مشبه الى  
المسجد وصلاته مافلة (قال ابو هريرة رضى الله عنه) وكثيرا ما كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحدث ثابدا الحديث ثم يقول ولا تعثروا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم فى صلاته فيعلم ما يقول الا انقبض  
وهو كيوم ولدته امه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اسبغ الوضوء فى الكاره  
واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة غسل الخطايا غسلا \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من اسبغ الوضوء فى البرد الشديد كان له من الاجر كفلان  
ومن اسبغ الوضوء فى الحر الشديد كان له من الاجر كفل \* وكان صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول ان الله لا يقبل صلاة بغير طهور \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ الا اذا صلى بوضوئه ولوركته متين وأتوه مرة بوضوء ليتوضأ فقال لم أصل فأتوضأ \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان يحافظ الوضوء الا مؤمن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بلال فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشةك اما هي فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى أربع ركعات لا يسهو وفيهن غفر الله له وفي رواية من توضأ ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما ما يغفر له قال شيخنا ونخرج بحديث النفس ما يشهده القلب من صور الاكوان فان هذا ليس في قدرة البشر دفعه ويشهد لذلك ما وقع له صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من قوله رأيت الجنة والنار والله أعلم وكان على رضى الله عنه يتوضأ لكل فريضة ولولم يحدث فمكان اذ حضرت الصلاة دعا بما عفاخذ كفاه من ماء فمضض واستنشق منه ونضح بفضله وجهه وذراعيه ورأسه ورجله ثم يقول هذا وضوء من لم يحدث (فصل) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قال شيخنا رضى الله عنه ولم يقل أحد من العلماء بكل العمل من غير نية ابدأ النية هي الغصد وهذا لا يخلو عنه عامل الا أن يكون غائب العقل لا يدري ما يفعل وهذا غير مكلف وما نقل عن أبي حنيفة من انه اليست بفرض مراده انها تمت بالسنة لا بالكتاب على مقتضى مصطلحه فهي واجبة عنده غير مفروضة فالتخلف لفظي وانما ما بناه أصحابه على كلامه من صحة الوضوء والغسل بلا نية كما لو كان عليه جنابة وسبح في النهر وهو غير ذكرك للجنابة فيه تساهل وكأنهم نظروا الى ان الماء يمتحي العضو ولو بغير نية كما ان الارض تحي بالماء اذا علا عليها وتبت زرعها ولولم يضة انسان خافات تارك للنية الا كمال الوضوء لا الوضوء اذا المكلف لا يخرج عن الهدية الا بالحضور فيما كلف به لاسيما اذا لم تحصل تسمية عليه فتحكمه حكم الميتة \* وكان صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة في أكثر أوقاته وربما صلى الصلوات بوضوء واحد وكان وضوءه صلى الله عليه وسلم على وجوه كثيرة ولكن غالبها متداخل لا يزيد وضوءه على آخر الا بعض صفات \* وكان صلى الله عليه وسلم تارة يتوضأ فيفرغ

من الاناء على يمينه فيغسل يديه ثلاثا قبل أن يدخلها الماء ثم يتغمض عن يمينه  
 ثلاثا بكف واحد ثم يغسل وجهه ثلاثا ثم يغسل يده اليمنى ثلاثا ثم يغسل يده  
 اليسرى ثلاثا ثم يدخل يده في الاناء فيمسح برأسه مرة واحدة مقدما ومؤخرا ثم  
 يغسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله اليسرى ثلاثا وهذه رواية علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه وفيها اقتصر على مسحة واحدة للرأس وترك مسح الاذنين وقال عائشة  
 لما نال علي رضي الله عنه في هذه الواقعة مسح رأسه ثلاثا ثم قال ولا خلاف لانه  
 صلى الله عليه وسلم وضع يده على نافوخه أولا ثم مديده الى مؤخر رأسه ثم الى مقدم  
 رأسه ولم يغسل يده من رأسه ولا أخذ الماء ثلاث مرات فحس فطرا الى هذه الكيفية  
 قال انه مسح مرة واحدة ومن نظر الى تحريك يده قال انه مسح ثلاثا والله أعلم وتارة  
 كان صلى الله عليه وسلم يعني الاناء على يديه فيغسلها ثم يدخل يده اليمنى فيفرغ  
 بها على الاخرى ثم يغسل كفيه ثم يتغمض ويستتر ثم يدخل يديه في الاناء  
 جميعا يأخذ بهما حفنة من ماء فيضرب بها على وجهه ثم يلقم ايمسا به ما قبل من  
 اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم يأخذ يده اليمنى قبضة من ماء فيضرب بها على  
 ناصيته فيتركها اتنين على وجهه ثم يغسل ذراعيه الى المرفقين ثلاثا ثلاثا ثم يمسح  
 رأسه وظهور اذنيه ثم يدخل يديه جميعا يأخذ حفنة من ماء فيضرب بها على رجله  
 فيها النعل فيغسلها بها ثم الاخرى مثل ذلك ثم يقوم صلى الله عليه وسلم فيأخذ  
 الاناء الذي فيه فضل وضوءه فيشرب منه قائما وهذه رواية علي رضي الله عنه أيضا  
 قال ابن عباس فسألت عليا رضي الله عنه فقلت وفي النعنين قال وفي النعنين قلت وفي  
 النعنين قال وفي النعنين قلت وفي النعنين قال وفي النعنين وتارة كان صلى الله عليه  
 وسلم يفرغ اذا توضأ يده اليمنى على يده اليسرى ثم يغسلها الى الكوعين ثم يتغمض عن  
 يمينه ثم يمسح ثلاثا ثم يغسل وجهه ثلاثا ثم يغسل يده اليمنى ثلاثا ثم يده اليسرى ثلاثا  
 ثم يدخل يده فيأخذ ماء فيمسح برأسه وأذنيه بطونهما وظهورهما مرة واحدة  
 فيدخل أصابعه في صمخ اذنيه فيمسح ظاهرهما باطن الا بهامين وباطنهما  
 بالمسحنتين ثم يغسل رجله ويقول من توضأ نحو وضوءي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث  
 فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وهذه رواية عثمان وتارة كان صلى الله عليه  
 وسلم يدعو بالماء فيكفي منه على يديه فيغسلها ثلاثا ثم يدخل يده ثم يستخرجها  
 فيغسل بها وجهه ثلاثا ثم يدخل يده ثم يستخرجها فيغسل يديه الى المرفقين مرتين



ثم يدخل يده ثم يستخرجها ويمسح بها رأسه فيقبل بيديه ويدبر ثم يغسل رجله  
 الى الكعبين وهذه رواية عبد الله بن زيد رضي الله عنه وفيها دليل على ان الماء  
 لا يصير مستعملاً با دخال اليد فيه بعد غسل الوجه وقيل لعبد الله بن زيد رضي الله  
 عنه مرة توضأنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فافرج على يديه فغسل يديه  
 مرتين مرتين ثم تغمض واستنشق ثلاثاً من كف واحدة ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم  
 غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بما غير فضل يديه وغسل رجله  
 حتى انقاهما ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له مرة  
 أخرى توضأنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلاثاً ويديه مرتين  
 وغسل رجله مرتين ثم مسح برأسه مرتين وقال هكذا توضأ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال أبو عبد الله سالم كنت أجير العائشة فرأيتها وهي توضحأ فقالت  
 لي انظر حتى أرينك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فتوضأ فتمضمضت  
 واستنشقت ثلاثاً وغسلت وجهها ثلاثاً ثم غسلت يديها اليمنى ثلاثاً واليسرى ثلاثاً  
 ثم وضعت يديها في مقدم رأسها ثم مسحت رأسها بمسحة واحدة الى مؤخره ثم مرت  
 يديها بأذنيه ثم مرت على الخدين ثم غسلت رجليها قال سالم وكنت آتيها وانا مكاتب  
 فتجلس بين يدي وتحدث بهي وأسألهما عن أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيمنه اذات يوم فقلت ادعني لي بالبركة يا أم المؤمنين قالت وما ذاك قلت اعطني  
 الله عز وجل قالت بارك الله فيك ثم ارخت الحجاب دوني فلم أرها بعد ذلك اليوم وبقى  
 كيفيتان أخر ترجع الى ما ذكره قريبا ان شاء الله تعالى من غير عزو الى أحد من  
 الرواة وكان أوس بن أبي أوس يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ  
 ومسح بالماء على قدميه وكان فيهما خفين قال العلماء وكان هذا في أول الاسلام  
 وكان أنس رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه  
 عمامة قطرية فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم يتقص العمامة  
 وكان ابن عباس يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ مرة مرة ورأيت  
 يتوضأ مرتين مرتين ويقول هو نور على نور ورأيت يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هكذا  
 وضوء الانبياء قبلي وضوء ابراهيم عليه الصلاة والسلام فمن زاد على هذا  
 أو نقص فقد أساء وظلم وتعدي وكان ثوبان يقول بعث رسول صلى الله عليه وسلم  
 سرية فأصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يمسحوا

على العصاب والتساخين والعصاب هي العمام والتساخين هما المخفان وكان صلى  
 الله عليه وسلم يمسح رأسه بغير ففة من ماء حتى يقدرا الماء أو يكاد يقطر وتارة كان يمسحه  
 بماء بقي من وضوئه على ذراعيه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا مسح العبد  
 رأسه بالماء في الوضوء شقرا لله بكل شعرة ذنبا فويل يا رسول الله أدرأت أن كان  
 الذنوب أقل من ذلك قال اذن يذهبها كلها أحسنات وما من قطرة تقطر من رؤسكم  
 وإنما لكم الأوهما ذنب معر \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يترك الشعر عن هيئته وكان  
 يمسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره حتى يمسح يديه من تحت أذنيه وكان يجمع الماقين  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن ترك من أعضاء الوضوء مثله وضع الطقار جمع  
 فأحسن وضوءك فيرجع فيتوضأ وكان كثيرا ما يأمر من تركه أن يعيد الوضوء  
 والصلاة وروى ويل للاعتاب وبطون الأقدام من النار وذلك أن الخجاجة رضي الله  
 عنهم كانوا إذا حازوا أو رأوا الوقت قد قرب خروجه يجعلون بالوضوء خوف خروج الوقت  
 فينتهون إلى المسجد واعتامهم تلوح لهم الماء فرأهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال أيها الناس اسبغوا الوضوء ويل للاعتاب من المار ورأى عمر رجلا يتوضأ وترك  
 في ظهره رجلاه لم يصب الماء فتألم له اغسل ما تركت من قدميك فتعذر بالبرد  
 فأمر له بتخصيصه يتد فأسرها وكانت عائشة رضي الله عنها تأمر النساء بغسل ما على  
 أيديهن من الخضاب وتهاهن عن المسح على الخضاب بالماء إذا توضأ وكانت تقول  
 لأن تتطاع يدي بالهكبي أحب إلى من أن أعدل ذلك وكان أرواح النبي صلى الله  
 عليه وسلم يختصن بعد صلاة العشاء فيمسح عليه فإذا كان الفجر ترخصه فتوضأ  
 وصلين ثم يمتنعن إلى الظهر باحسن خضاب وكان لا يمنعهن ذلك عن الصلاة  
 وسياق في باب مسح الخف قول جابر بن سألته هل يحزني المسح على الإمامة قال لا حتى  
 تمسح الشعر بالماء \* وكان صلى الله عليه وسلم تارة يمسح رأسه كله وتارة يقتصر على مسح  
 آتمة وتارة يمسح بعضه ويكمل على الإمامة \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يترك المصمصة والاستنشاق في بعض الأحيان كما يشهد له رواية عبد الله بن زيد  
 السابقة وربما أحرمهما إلى بعد غسل الوجه ولا يلبسهما صلى الله عليه وسلم أحل  
 بترتيب الوضوء إلا في إحدى روايات عبد الله بن زيد السابقة فالأول نظر لتأخير مسح  
 الرأس عن الرجلين فقط وكذلك لم يلبسهما أحل بمولات الوضوء أبدا ولم يكن كان  
 يقرأ أصابعه على تفريق الوضوء وكان ابن عمر يتوضأ في السوق الأرجاء ثم يبعث إلى

المسجد بعد ما جف وضوءه فيمسح على خفيه ويصلي وأما أمره صلى الله عليه وسلم من ترك أمة بإعادة الوضوء فذلك زجر لهم وسيأتي ذلك آخر الباب قالت ميمونة \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل وجهه بيده اليمنى وتارة بغسله بيديه معا وكان يأخذ لاذنه في أكثر أحواله ماء جديدا غير فضل ماء الرأس \* وكان صلى الله عليه وسلم يتصر كثيرا على غسل اليدين والرجلين إلى المرفقين والكعبين وتارة يجاوزهما وكان صلى الله عليه وسلم تارة يصب الماء على أعضائه بنفسه ويقول لأحب أن يعينني أحد على طهورى وتارة كان يستعين بغيره وكانت أم عباس توضيئه قائمة ودوقا عذ صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يترك تخليل اللحية والأصابع إذا كان قريب العهد بالتخليل والترجيل \* وكان صلى الله عليه وسلم يحرك خاتمه في الوضوء في أكثر أحواله \* (خاتمة) \* كان عبد الله بن مسعود يقول من نسي مسح الرأس فذكر وهو يصلي فوجد في محبته بلال فليأخذ منه ويمسح به رأسه فان ذلك يجزيه فان لم يجد بلال فليعد الوضوء والصلاة \* وكان عثمان يأمر صاحب سلس البول أن يتوضأ لكل صلاة وكان على برخص في غسل اليسار قبل اليمن ويقول ما بالي إذا تممت وضوءي بأى عضو بدأت وكذلك كان ابن مسعود يقول \* وكان على رضى الله عنه إذا جدد الوضوء وحضرت الصلاة دعا بماء فأخذ كفوا واحدا فتمضمض منه واستنشق منه ونضح بفضله وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم يقول هذا وضوء من لم يحدث كما تقدم ذلك أول الباب وكان رضى الله عنه يجمع ماء الوضوء في الطشت حتى يمتلئ ويطف ولا يبادر بأهراقه قبل الامتلاء مخافة للمجوس \* وكان معاوية يقول نهيت أن أتوضأ في آنية الخماس وان أتى أهلى في غرة الهلال وإذا انتهيت من سنة الصلاة ان استاك وسيتأتى مزيد على ذلك مفرقا في الكلام على سنن الوضوء ان شاء الله تعالى والله أعلم

### \* (باب سنن الوضوء) \*

وامهات السنن المؤكدة عشر (الاولى) السواك قال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء \* وفي رواية عند كل صلاة كما يتوضؤون \* وفي رواية لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك والطيب عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء \* وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها

يقول ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت ان ينزل فيه قرآن  
 وكان يقول ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي يعني السقوط  
 وكان العناية بربطون مساويكهم بذوايب سيوفهم في شدة القتال فاذا حضرت  
 الصلاة استاكوا بها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لان اصلي ركعتين بسواك  
 احب الي من ان اصلي سبعين ركعة بغير سواك \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا صليتم الوتر فاستاكوا قبل النوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يستاك في الليل  
 مرارا فكان يصلي ركعتين ثم يستاك ثم ركعتين ثم يستاك وهكذا \* وكان زيد بن  
 خالد رضي الله عنه يضع السواك من اذنه موضع القلم من اذن السكاك خلف اذنه  
 اليسرى فكان كلما قام الى الصلاة استاك به وردّه الى موضعه وسأني في باب الصلاة  
 ان الناس لما مروا بالوضوء لكل صلاة شق ذلك عليهم فتنفخ ذلك عنهم بالسواك عند  
 كل صلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم ليلا او نهرا يشوص فاه بالسواك  
 \* وكانت عائشة تقول كنا نضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه وسواكه فاذا قام  
 من الليل يتجهّد تخلي ثم استاك ثم توضأ \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته بدأ  
 بالسواك ويقول انه مطهرة للفم مرضاة للرب سجدة للبر \* وكان يقول طهروا افواهكم  
 لقرآن فان الملك يضع قام على فم أحدكم فلا يخرج من في أحدكم شيء من القرآن  
 الا صار في خوف الملك \* وكان ابو موسى الاشعري يقول أتيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وطرف السواك على لسانه يستن به وهو يقول أعاع والسواك في فيه كانه  
 يتوقع \* وفي رواية وهو يقول أه أه يعني يتم وقع \* وفي رواية وهو يقول عا عا  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لقد اكرت عليكم في السواك واكثرتم علي وكان  
 يقول اراني في المنام أسوك بسواك في ابي رحلان أحدهما كبير من الآخر فتناوات  
 الاصغر منهما فقبل لي كرفد فمعه الى الاكبر منهما \* وفي رواية عن عائشة انه  
 فعل ذلك مرة في القطة فاعطى السواك للاكبر \* قالت عائشة وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لا يغسله فأبدا به فاستاك ثم أغسله  
 وأدفعه اليه وكان لا يخرج صلى الله عليه وسلم من بيته الا استاك وكان يقول من  
 رغب عن السواك فليس مني وكان يقول من خير خصال العاشم السواك \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا وجد جلسه متغير الفم يأمره بالاستياك \* وكان ابن عمر وأبى  
 يقولان يستاك العاشم أول النهار وآخره \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لحلوف

فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وبهذا احتج من كره السواك للصائم بعد الزوال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا صمت فاستأكروا باغداء ولا تستأكروا بالعشى فإنه ليس من صائم تيس شفته بالعشى إلا كانتا نوراً بين عنيته يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يتسوك بأصبعه في المضمضة ويكتفي به ويقول يحزى من السواك إلا صابع \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا استكتم فاستأكروا عرضاً \* وأما صلى الله عليه وسلم في مرض موته بجرادة رطبة كانت في يد عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم فقلت كيف يصنع قال يدخل أصبعه في فيه والله أعلم (الثانية) غسل اليدين \* قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا توضأ أحدكم فليبدأ بغسل يده فإن الكافر يبدأ بأففيه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدرى أين باتت يده وأين كانت تطوف يده \* وفي رواية فلا يغمس يده في الاناء حتى يفرغ عليها مرتين أو ثلاثاً \* وفي رواية حتى يغسلها ولم يقل لا مرتين ولا ثلاثاً وكان غالب الصحابة يستنجون بالأحجار وبقعة صرون عليها فربما عرقوا فافتقدوا المجل وكان ابن عمر لا يغمس يده في وضوئه ولو حوضاً كبيراً ويقول إن الحوض إناء وكانوا لا يرون بأساً بدخال اليد إذا كانت نظيفة (والثالثة) الاستنشاق والمضمضة والاستنشاق كان أنس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فليستنثر \* وفي رواية فليستنشق بمنخريه من الماء ثم ليستنثر \* وفي رواية إذا استيقظ أحدكم من منامه فليبتوضأ وليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه \* وفي رواية استنثر ومرتين بالغتين أو ثلاثاً \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا توضأ تمضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثاً ويقول من توضأ فليتمضمض وليستنشق وتوضأ على رضي الله عنه مرة فتمضمض واستنشق ونثر اليسرى ثم قال هذا وضوء نبي الله صلى الله عليه وسلم \* وقال طلحة رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وموتى بتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على قدره فرأيت به يفصل بين المضمضة والاستنشاق \* وكان صلى الله عليه وسلم يبالغ في المضمضة والاستنشاق ما لم يكن صائماً (الرابعة) تخليل اللحية والأصابع \* قال عمار بن ياسر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا توضأ يخلل بحمته وهنقه فكان يأخذ كفام من ماء فيدخله تحت خنكته ويخلل به  
 لحميته ويقول هكذا أمرني ربي عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم يترك عارضه  
 بعض العرك ويشبك لحميته بأصابعه من تحتها \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك تحليل لحميته في بعض الأحيان  
 ويكتفي بغرفة واحدة يفيض على رأسه ولحميته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من لم يخلل أصابعه بالماء خالها الله تعالى بالنار يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا توضأ أحدكم فليخلل أصابع يديه ورجليه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا توضأ يدلك ما بين أصابع رجله بجمعه \* وكان لقيط بن صبرة رضي الله عنه  
 يقول قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء فقال اسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع  
 وبالغ في الاستنشاق الا أن تكون صائماً \* وكان عمر رضي الله عنه يقول قل من توضأ  
 الا ويخطئه الخط الذي تحت الإبهام في الرجل فان الناس يثنون إبهامهم عند الوضوء  
 فمن تفقد ذلك فقد سلم (الخامسة مسح الأذنين) قالت الربيع بنت معوذ رأيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدخل أصبعه في جحرى أذنيه \* وكان ابن عمر رضي الله  
 عنهما يأخذ الماء بأصبعه لأذنيه \* وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الأذنان من الرأس \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول يستام من الرأس ولأم الوجه فلو كانتا من الرأس لكان ينبغي أن يخلل  
 ما عليهما من الشعر ولو كانتا من الوجه لكان ينبغي أن يغسل ظهروهما وبطنهما  
 مع الوجه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول خذوا للرأس ماء جديدا \* وكان ابن  
 عمر رضي الله عنهما يقول الأذنان من الرأس وكان يغسلهما مع الوجه ظهرا وبطناً  
 الا الصماخ مرة أو مرتين ثم يدخل أصبعه الماء بعد ما مسح رأسه ثم يدخلها في  
 الصماخ مرة (السادسة) اسبغ الوضوء \* قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول ان أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من  
 آثار الوضوء من استطاع منكم أن يظيل غرته وتحجيله فليعمل \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم اذا غسل وجهه يبلغ برأحتيه ما قبل من أذنيه واذا مسح رأسه مسح  
 صدفيه \* وكان أبو هريرة رضي الله عنه اذا توضأ غسل اليدين حتى كاد يبالغ المتكبين  
 وغسل الرجلين حتى أشرع في الساقين ثم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن

يطيل غرقه فليقل \* وكان جابر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ  
 فلما غسل يديه أدار الماء على مرفقيه فلما غسل رجله بلغ بالماء إلى أصول العراقيب  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء \* وكان  
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ  
 دون الناس إلا بثلاثة أشياء فانه أمرنا أن نسبغ الوضوء ولا نأكل الصدقة ولا ننزى  
 الحجر على الخيل (السابعة) في مقدار الماء كان أنس بن مالك رضي الله عنه يقول  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أيسر الناس صباً للماء في الوضوء \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم ينهى عن الاسراف ويقول لا تسرف في الماء ولو كنت على طرف  
 نهر جار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيكون من أمتي من يعتدي في الطهور  
 وتوضأ صلى الله عليه وسلم مرة في أناء على نهر فلما فرغ أفرغ فضله في النهر وتوضأ مرة  
 أخرى من دلو فخرج فيه ماء المضمضة كانه المسك ثم استنثر خارجاً عنه \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يغتسل بالماء إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالماء وتوضأ صلى الله عليه وسلم مرة  
 بثلاثي المذقال شعبة رضي الله عنه فاحفظ أنه غسل ذراعيه وجعل يده لهما ومسح  
 أذنيه ولا احفظ أنه مسح باطنهما \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا توضأ فضل ماء حتى  
 يسيله على جبهته ثم يشرب ما فضل \* قال إبراهيم النخعي وكانوا يرون أن ربع  
 المذ يجزى في الوضوء وكانوا أصدق ورعاً وأسحق يقيناً وكانوا لا يلطمون وجوههم بالماء  
 وتقدم أول الباب أن علياً رضي الله عنه كان إذا توضأ على طهر أخذ كفاً من ماء  
 فتمضمض منه واستنشق منه ونضح بفضله وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم يقول  
 هذا وضوء من لم يحدث \* وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول إن للوضوء شيطاناً يقال له الوهان فاتقوا وسواس الماء \* وكانت  
 الصحابة رضي الله عنهم يقولون أول ما يبدأ الوسواس من جهة الماء في الوضوء (الثامنة  
 المنديل) قالت عائشة رضي الله عنها كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نخرقة يتنشف بها بعد الوضوء وكان إذا لم يجد خرقة يمسح وجهه بطرف ثوبه وكان كثيراً  
 ما ينفض يديه بعد الوضوء كما يأتي بيانه في حديث ميمونة في باب الغسل إن شاء الله  
 تعالى \* وكان أبو بكر رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرقة  
 معدة لمسح أعضائه بعد الوضوء ورأيت مرة توضأ ثم قلب جبة كانت عليه فمسح بها  
 وفي ذلك دليل على طهارة الماء المستعمل \* وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول من

توضاً فسمع بشوب تطييف فلاناس به ومن لم ينعى له فله وأفضل لأن الوضوء يؤخر يوم  
القيامة مع سائر الأعمال (التاسعة الدعاء والتسمية) قالت عائشة رضي الله عنها كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده في الماء سعى ثم توضأ \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه \* وفي رواية  
ما توضأ من لم يذكر اسم الله عليه وما صلى من لم يتوضأ \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من ذكر اسم الله تعالى أول وضوئه طهر جسده كله واذا لم يذكر اسم الله تعالى  
لم يطهر منه الا مواضع الوضوء \* وكان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يقول انكبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فسمعت يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي  
في داري وبارك لي في رزقي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ ثم رفع رأسه الى  
السماء فقال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله  
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ابواب الجنة الثمانية  
يدخل من أيها شاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فقال سبحانك اللهم  
وتعبدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك كتب في رقي ثم جعل في  
طابع فلم يكسر الى يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ ثم لم يتكلم  
حتى يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله غفر له  
ما بين الوضوءين \* وكان عثمان رضي الله عنه اذا سلم عليه أحد وهو يتوضأ لا يرد  
عليه حتى يفرغ من وضوئه ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك  
(العاشر الموالاة) تقدم في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يخل بالموالاة في الوضوء  
أبدا وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يغسل قدميه بعد ما يحف وضوءه \* وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل الارجلين يتحنى من مقامه ذلك فغسل رجليه والله  
سبحانه وتعالى أعلم

### \*(باب بيان الاحداث الناقصة للوضوء)\*

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى المحدث عن مس  
المخحف ويقول لا يمسه القرآن الا طاهر \* وكان محمد وعبد الله ابنا أبي بكر الصديق  
رضي الله عنهم يقولان يكتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمسه أحد كما  
القرآن الا على طهارة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان يثلم في حديثه لا وضوء



الا من صوت أو ربح وكان يقول اذا كان أحدكم في المسجد فوجد رجلاً يحاين آليته  
 فلا يخرج حتى يسمع صوتاً أو يجدر بها \* وفي رواية اذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً  
 فاشكل عليه أنرج أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجدر بها \* وفي  
 رواية فلا ينصرف حتى يسمع قشيشتها أو طنينها \* وفي رواية ان الشيطان ليأتي  
 أحدكم وهو في صلاته فيأخذ بشعرة من دبره فيمدها \* وفي رواية يتخف في دبره فيرى  
 العبد أنه أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجدر بها قال ابراهيم النخعي وكانوا  
 يرون كثرة الوضوء من الشيطان \* وجاء عرابي مرة الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله الرجل منا يكون في الصلاة فتكون منه الرويحة ويكون في  
 الماء قلة فقال صلى الله عليه وسلم اذا فسى أحدكم أو قلس في الصلاة فليتوضأ وليعد  
 الصلاة \* وفي رواية انا انكون بالقلاة ومع أحدنا نطفة من ماء يشربه فيخرج منه  
 الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق من فسا  
 فليتوضأ \* وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يقبل الله صلاة من أحدث حتى يتوضأ فقال له مرة رجل من حضرموت  
 ما المحدث يا أبا هريرة قال فسا أو ضرب قال ابن عمر رضى الله عنهما وكنا اذا شممنا  
 رائحة حدث ونحن جماعة نتوضأ كلنا ستر المني أحدث ودخل عمر رضى الله عنه  
 بيتاً فيه جماعة منهم جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه فوجد عمر رجلاً قال  
 عزمت على صاحب هذا الریح لما قام فتوضأ فقال جرير أو يتوضأ القوم جميعاً فقال  
 عمر نعم وأعجبه ذلك \* وكان عطاء رضى الله عنه يقول فيمن يخرج من دبره الدود  
 أو من ذكره نحو القملة يعيد الوضوء \* وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه كنت  
 رجلاً مذاء فبعلت أغتسل حتى تشقق ظهري فاستحييت ان أسأل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الاسود فسأل لي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يدنو من أهله فيخرج منه المذي ماذا يفعل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ذكركم أحدكم فليضم فرجه واتشبه بالماء وليتوضأ  
 وضوءه للصلاة \* وفي رواية كنت ألقى من المذي شدة وعناء وكنت أكثر منه الاغتسل  
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يحز به من ذلك الوضوء فقل  
 يا رسول الله كيف بما يصيب الثوب فقال يكفك ان تأخذ كففاً من ماء فتفقع  
 به حيث ترى انه أصاب من ثوبك \* وكان سعد بن سعد الساعدي يقول سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك  
 الذى وكل فعل يمدى فتغسل من ذلك فرجه وانثييك وتوضأ وضوءك للصلاة  
 \* وكان عمر رضى الله عنه يقول انى لا يجد المذى يتحدرنى مثل الخنزيرة فاذا وجد  
 ذلك احكم فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلاة وسياقى فى الغسل قوله صلى الله  
 عليه وسلم لو اغتسلتم من المذى لكان اشد عليكم من الحيض وقال ابو الدرداء رضى  
 الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان صائماً فقاء يتوضأ قال معدان  
 رضى الله عنه ورأيت ثوبان فى مسجد دمشق فسألته عن ذلك فقال صدقت واما  
 صليت له وضوءه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الوضوء من كل دم سائل ولا وضوء  
 من قطرة أو قطرتين قال شيخنا رضى الله عنه وهذا فى غير أصحاب الضرورات بقريته  
 قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر اذا توضأ أحدكم فسال دم الباسور من قرنه الى  
 قدمه فلا وضوء عليه وقد كان زيد بن ثابت رضى الله عنه لما كبر سنه يسيل منه  
 البول فكان يداويه ما استطاع فلما غلبه كان يصلى بعد ما يتوضأ والبول نازل منه  
 وكانت الصحابة رضى الله عنهم أجعين يصلون وجروحهم تنفب دماً ولما طعن عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه كان يصلى وجرحه تنفج دماً \* وقال عطاء وطاوس وأهل  
 الحجاز ليس فى الدم وضوء \* وكان عمر يعصر البثرة فيخرج منه الدم فيصلى ولا يتوضأ  
 وقال جابر رضى الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذات  
 الرقاع فأصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلف أن لا انتهى حتى أريق دما من  
 أصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم  
 منزلاً فقال من رجل يكافؤنا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقال  
 كونا بهم الشعب فلما خرج الرجلان الى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام الانصارى  
 يصلى فأتى الرجل فلما رأى شخصه عرف انه رمية للقوم فرماه بسهم فوضعه فيه  
 ونزعه حتى رماه بثلاثة أسهم ثم ركع وسجد ثم انبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا  
 به هرب فلما رأى المهاجري ما بالانصار من الدماء قال سبحان الله هلا انبهتني أول  
 ما رمى قال كست فى سورة أقرأها فلم أحب أقطعها \* وكان الحسن يقول من أخذ من  
 شعره وطفاره أو خلع خفيه لا وضوء عليه وكان انس رضى الله عنه يقول أمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالوضوء من القهقهة حين فحكك التوم من وقوع شخص

في حفرة وهم في الصلاة وقال من فحلك فليعد الوضوء والصلاة \* وكان عمر يقول  
من مس ابنة أوقا أنفه أو مس أنثيه فليتوضأ \* وكان علي رضي الله عنه إذا  
مس صليبا على نصراني يذهب يتوضأ من مسه ويقول انه رجس وكثيرا ما كان رضي  
الله عنه يتوضأ من مس الابرس واليهودي \* وكان عمر رضي الله عنه يتوضأ من  
الزراف والمجامة والقصد \* وكان ابن عمر يقول من احتجم ليس عليه الا غسل محاجه  
\* وكان جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول من فحلك في الصلاة فليعد الصلاة  
لا الوضوء قال وإنما أمر أصحابه صلى الله عليه وسلم بالوضوء لكونهم فحكوا خلفه  
وليس ذلك المحكم لغيره من الخلفاء \* وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول من فسر  
القرآن براه وهو على وضوء فليتوضأ \* وكان يقول أيضا من تجشأ فلا فله فليعد  
الوضوء \* وكان ابن أبي أوفى يصبق الدم فيمضي في صلاته والله أعلم

\*(فصل في لمس المرأة والفرج)\*

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل نساءه ثم يخرج  
الى الصلاة ولم يتوضأ فقال لها عروة ومن هي من نساءه الا أنت فضحكت \* وفي رواية  
أخرى كان يقباني ويصلي ولا يتوضأ وكثيرا ما كنت أجسه صلى الله عليه وسلم بيدي  
بالليل فتقع يدي على بطن قدمه وهو ساجد فيتم صلاته \* وكان الصحابة رضي الله  
عنهم لا يتوضئون من لمس الصغيرة والمحارم وكان عمر وابنه رضي الله عنهما يقولان  
قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه  
الوضوء وكذلك كان يقول عبد الله بن مسعود وقبلت عاتكة بنت زيد زوجها عمر بن  
الخطاب مرة فصلى ولم يتوضأ \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما ابالي قبلت  
امرأتي أو شممت ريحانا وكذلك كان يقول علي رضي الله عنه فقبل لابن عباس  
فما تقول في قوله تعالى أو لامستم النساء فقال ذلك الجماع ولكن الله يعف \* وكان ابن  
عمر كثيرا ما يقول من قبل امرأته وهو على وضوء أعاد الوضوء \* وسئل عثمان رضي  
الله عنه عن الرجل يجامع امرأته ولم يمن فقال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل  
ذكره ثم قال سمعته من رسول الله فيخرج السائل لعثمان فسأل عن ذلك علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه والزبير بن العوام وطليحة بن عبيد الله وأبي بن كعب وأبا أيوب  
وأباسمة فكلهم أجابوه كما قال عثمان رضي الله عنهم وقالوا سمعنا ذلك من رسول الله

صلى الله عليه وسلم \* وسئل ابراهيم الخنفي عن مس المرأة فقال ان وجد لذة فتوضأ  
قال طلق بن علي رضي الله عنه لما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل  
وكان بدوياً فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توضأ فقال صلى الله  
عليه وسلم وهل هو الا بضعة منك وقالت بسة بنت صفوان كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ \* وفي رواية اذا افضى أحدكم  
بيده الى فرجه وابس يدهما تروا لا حجاب فليتبوضأ وتقدم قول محمد وعبد الله ابنا أبي  
بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أجمعين كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن لا يس أحدكم القرآن الا على طه ورأوا ثل الباب \* وقال مصعب بن سعد بن أبي  
وقاص كنت أمك المعنف على سعد بن أبي وقاص فاحتككت فقال سعد لعلمك  
مست ذكرك قلت نعم قال فقم فتوضأ فقامت فتوضأت ثم رجعت \* وكان ابن عمر  
وعروة رضي الله عنهم يقولان اذا مس أحدكم ذكره فقد وجب عليه الوضوء وصلى ابن  
عمر مرة الصبح ثم قام فتوضأ وصلى عند طلوع الشمس فقيل له ما هذه الصلاة فقال  
اني توضأت لدلالة الصبح فمست فرجتي ثم نسيت ان أتوضأ فوضأت وعدت صلاتي  
\* وكان علي رضي الله عنه يقول ما أبالي أمست ذكرى أم طرقت اذني وكذلك  
كان يقول حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهما \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس أحدكم فرجها فلتتوضأ  
للملاة \* وسئل ابراهيم الخنفي عن مس الذكرك فقال كانوا يكرهون ان يقال في المؤمن  
عضوانجسا وكان أبو ليلى رضي الله عنه يقول كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء  
الحسن يترفع عليه فرفع عن قميصه وقبل زبيته ثم صلى ولم يتوضأ والله أعلم

### \* (فصل في النوم والاعشاء والغشي) \*

قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيَّان وكأما الله  
حين نام فليتبوضأ \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس على من نام ساجدا وضوء  
حتى يضطجع ونام صلى الله عليه وسلم مرة وهو ساجد حتى خطأ أو فتح ثم قام يصلي فقال  
له ابن عباس يا رسول الله انك قد غفقت قال ان الوضوء لا يجب الا على من نام مضطجعا  
فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله \* وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول  
لا وضوء الا على من نام مضطجعا \* وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول ليس على

النائم التائم ولا على المحتجب التائم ولا على الساجد النائم وضوءه قال أنس رضي الله عنه  
 كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يباهون ثم يصلون ولا يتوضؤون وفي رواية  
 كانوا ينتظرون العشاء الأخيرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون وكان ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول وجب الوضوء على كل نائم إلا من خفق برأسه خفقة  
 أو خفتين وهو قائم أو قاعدا \* وكان ابن عمر ينام جالساً ثم يصل ولا يتوضأ \* وكانت  
 عائشة رضي الله عنها تقول لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم بالمرض كان يقول أصلي  
 الناس فمقول لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فيقول ضعوا لي ماء في المخبض فنفعل  
 ثم يذهب لينوي فيمضي عليه ثم يفيق فيقول أصلي الناس فمقول لا وهم يأتونك  
 يا رسول الله فيقول ضعوا لي ماء في المخبض فنضعه قالت فاغتسل الثانية ثم ذهب  
 لينوي فاعبى عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال  
 ضعوا لي ماء في المخبض ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوي فاعبى عليه ثم أفاق فقال أصلي  
 الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت عائشة والناس عكوف ينتظرون  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء إلا خرة وسيأتي بسطه في آخر السيرة في  
 كتاب المجاهدان شاء الله تعالى \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول بالوضوء من  
 الغشي المثقل وتقول الغسل من الانغماء شيء استحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والوضوء كافٍ له إن شاء الله تعالى وسيأتي في الاستسقاء حديث أسماء بنت أبي بكر  
 وقوله حتى تجلاني الغشي وجعلت أصب فوق رأسي ماء قال عروة ولم يتوضأ

\*(فصل في الوضوء من كل عامست النار من كل لحم جزور وغير ذلك)\*

قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مست  
 النار وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يهريرة مرة أعوضاً من طعام أجده في  
 كتاب الله تعالى حلالاً لأن النار مسته فيجمع أبو هريرة حصي قتال أشهد عدد هذا  
 المحصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضؤا مما مست النار ولو من أثوار أقط  
 ثم قال يا ابن أخي إذا سمعت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له  
 مثلاً \* وكانت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول توضؤا  
 مما غيرت النار \* وفي رواية مما أنفخت النار وكانت أم حبيبة رضي الله عنها تتوضأ  
 من كل السويق وتقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضؤا مما مست النار

\* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل  
 كنف شاة وصلى ولم يتوضأ ولم يمسه ماء \* وفي رواية رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل  
 عرقاً أو لحماً انتشله من قدر ثم صلى ولم يتوضأ \* وكان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه  
 يقول أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة طعاماً وهو متوضئ ثم أقبعت الصلاة  
 فأبته بقاء عليه وضأاً فأنهزني وقال لي وراءك فسألتني والله ذلك فشكوت ذلك لعمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله إن المغيرة قد شق عليه انتهازك أياه وخشي  
 أن يكون في نفسك عليه شيء فقال ليس في نفسي عليه إلا خير ولكنه أنا في بقاء لا يتوضأ  
 وإنما كنت طعاماً ولو فعلت ذلك لعله الماس \* وقال جابر رضي الله عنه وكان آخر  
 الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار \* وقال عبد  
 الله بن الحارث بن جبر رضي الله عنه لقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في دار رجل أذنمر بلال فناداه بالصلاة فخرحنا فزنا برجل ويرمته على  
 النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أطابت برمتك قال نعم يا بني أنت وأمي فناول  
 منها بضعة فلم ينزل يعلسكها حتى أحرم بالصلاة وأنا أنظر إليه \* وفي رواية أنه تمضمض  
 وغسل يده ومسح به ما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ \* وكان أبو بكر رضي الله عنه وعلى  
 ابن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم لا يتوضئون مما مسست النار \* وكان  
 جابر رضي الله عنه يقول كثيراً ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن  
 فصار إليه يتمضمض ولا يتوضأ ثم يصلي \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ثم دعا بقاء فتمضمض ثم قال إن له دسماً  
 \* وكان ابن عباس يقول لولا التلظ ما باليت أن لا يتمضمض ولكن أغسل أصابعي  
 من غير اللحم \* وكان جابر بن سمرة يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك الأبل قال لا  
 فإنهم من الشياطين قال يا رسول الله توضأ من محوم الغنم قال لا شئت فتوضأ وإن شئت  
 فلا تتوضأ قال توضأ من محوم الأبل قال نعم فتوضأ من محوم الأبل \* وفي رواية توضأوا  
 من محوم الأبل ولا تتوضأ من محوم الغنم وتوضأ من اللبن الأبل ولا تتوضأ من اللبن  
 الغنم وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول بينما رجل يصلي مسجلاً ارأه قال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال له اذهب فتوضأ  
 فذهب فتوضأ ثم جاء فقال له رجل يا رسول الله مالك أمرته أن يتوضأ قال إنه كان

يصلي وهو مسبل ازاره وان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكأمة العوراء ولها وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شغرا ولا ثوبا \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يتوضأ من قص الشارب وتقليم الاظفار ويقول ان فعله طهوره وكان الزهري اذا سئل عن ذلك يقول ان شاء مسيح بماء وان شاء ترك (خاتمة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء لعيادة المريض ويقول من توضأ فاحسن الوضوء وأعاد أخاه المسلم محتسبا بوعده من جهنم سبعين خريفا

### \* (باب المسح على الخفين) \*

قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما \* قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ على الخفين ما لا يخصي فحجته مرة فصبت عليه ماء الوضوء فغسل أعضاءه فلما جاء إلى غسل الرجلين هويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما يعني التمدن طاهرين فمسح عليهما \* وفي رواية فلما مسح على الخفين قلت يا رسول الله نسيت قال بل أنت نسيت بهذا أمرني ربي وكان عمر رضي الله عنه يقول اذا أدخلت رجلين في الخفين وهما طاهريان فامسح عليهما فقال له ابنه عبد الله وان جاء احدهما من الغائط قال نعم وان جاء أحدكم من الغائط وقال بلال بن رباح رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظاهر الخفين وعلى الحجار يعني العمامة وذلك في الحضر بالمدينة \* وفي رواية الموقنين بدل الخفين وهما اسم للخف \* وكان جرير بن عبد الله رضي الله عنه يقول من السنة المسح على الخفين فقال له رجل وعلى العمامة فقال له أمس الشعر وبال رضي الله عنه مرة ثم توضأ ومسح على خفيه ف قيل له أمسح على الخفين فقال وما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ف قيل انما كان ذلك قبل نزول سورة المائدة قال الا عمش وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبهم هذا الحديث ليكون اسلام جرير بعد نزول المائدة وذلك قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير \* وكان بريدة رضي الله عنه يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم

الصاوات يوم الفتح برضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمار صنعت يا عمر قال بر يدة وكانا خفين أسودين سادجين اهداهما له النجاشي رضى الله عنه وكان المغيرة رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الجوربين والنعلين \* وفي رواية يمسح على النعاليين والتقدمين \* وكان ابن عمر يقول اذا لم يكن الخنف يغطى جميع التدم فليس هو بخنف يجوز المسح عليه وكانت خفاف المهاجرين مخترقة مستتقة وكانوا يمسحون عليها \* وكان المغيرة رضى الله عنه يقول اذا نزع الرجل الخنف الى خارج حذاء ونحوها فامسح برجليه \* وكان الزهري يقول يتوضأ \* وتدم في الباب قبله قول الحسن رضى الله عنه من يخلع نعليه لا وضوء عليه \* وكان المغيرة يقول وضيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فذهب يحشريده فلم يستطع فأنزع يده من تحت الجبة ارجاء فغسل وجهه ويديه ثم مسح بناصيته ومسح على العمامة ومسح على الخفين فوضع يده اليمنى على خنفة الايمن ويده اليسرى على خنفة الايسر ثم مسح اعلاهما مسحة واحدة حتى كا في أنظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين \* قال أنس وكان صلى الله عليه وسلم يمسح من الخف اعلاه وأسفله \* وفي رواية كان يمسح على الخفين على ظاهرهما \* وكان على رضى الله عنه يقول لو كان الدين بالراى لكان أسفل الخنف أولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مسح لا يمسح الا على ظاهر الخفين

« (فصل في مدة المسح) »

قال شريح بن هانئ سألت عائشة رضى الله عنها عن المسح على الخفين فقالت عليك بعلى بن أبي طالب فاسأله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليالة للمقيم ولو استزدها زادها وكان يأمر اذا كما سافرا أن لا تخرج خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة ولكن من بول وغائط وفوم \* وكان ابن ابي عمارة رضى الله عنه وكان ممن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين ويأول قلت يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قلت يوما قال ويومين قلت وثلاثة قال نعم وما شئت \* وفي رواية حتى بلغ سبعا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح ما بدا لك \* وكان ابن عمر



رضي الله عنهما لا يوقت في مسح الخف وقيل لهذا الحديث والله أعلم

\*(باب النسل)\*

كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه عز وجل ليلة لا يرى حتى جعل الصلاة نجسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول مرة \* وفي الباب فصول (الاول) في التقاء المختاتين وخروج المني والمذي \* كان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه يقول اختلفت في رطط من المهاجرين والانصار فيما يوجب الغسل فقال الانصار لا يجب الغسل الا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال أبو موسى فانا اشغفكم من ذلك فتام فاستأذن علي عائشة رضي الله عنها فتقال يا أمه اني أريد أن أسألك عن شيء واني أستحيك فتالت لا تستحي ان تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك فاعلمنا أنا أمك قلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان المختان وجب الغسل \* وفي رواية وان لم ينزل \* وفي رواية قتلت الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل هل عليهما الغسل فقال اذا جاوز الختان المختان وجب الغسل \* وفي رواية اذا غابت المدورة وجب الغسل \* وفي رواية سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل ولا ينزل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل وكان ابي بن كعب رضي الله عنه يقول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء انما كانت رخصة رخصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدو الاسلام اتمة الثبات ثم امرنا باغتسال بعد وان لم ينزل \* وكان عثمان رضي الله عنه يقول اذا جامع الرجل امرأته ولم يمن يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويتنسل ذكره ثم يقول هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجحد بالبل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجحد بالبل قال لا يغسل عليه \* وكان عمر اذا وجد في ثوبه منيا يغتسل ولو لم يذكر احتلاما وميأت في الباب \* وجاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة جالسة قالت يا رسول الله المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه من الاحتلام هل عليهما من غسل فتقال نعم اذا رأت

الماء فالتأم سامة وقد غطت وجهها من الحية أو تحتم المرأة يا رسول الله فقال شربت  
 يدك فم يشبهها ولد حافضت أم سامة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ماء  
 الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أشبه اصحابه  
 وإن علا ماء المرأة ماء الرجل أشبه أحواله \* وفي رواية فمن أي الماءين ملا وسبق يكون  
 منه الشبه \* وفي رواية فإذا اجتمع ماؤه ما فعلتني الرجل في المرأة جاء ذكر ابن أبي  
 نعيم \* وإذا علا مني المرأة مني الرجل جاء أني بأذن الله تعالى \* وفي رواية أن نطفة  
 الرجل ينشاء غليظة فتم أن يكون العظام والعصب وأن نطفة المرأة صفراء رقيقة فتم  
 يكون اللحم والدم \* وكان خزيمه رضى الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضوع النفس من الجسد \* وكان عنده  
 جماعة من الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قرار ماء الرجل فإنه يخرج  
 ماؤه من الإحليل وهو عرق يحرق من ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى  
 وأما ماء المرأة فإن ماءها في الترائب يتقلقل لا يزال يدنو حتى تذوق عسياتها وأما  
 موضع النفس في القلب والتلب معاني بالنياط والنياط يسقى العروق فإذا هلك القلب  
 انتطح العرق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس من المذي غسل \* وفي رواية  
 لو اغتسلتم من المذي لكان أشد عليكم من الحيض \* قال شيخنا رضى الله عنه ولم يبلغنا  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء في كراهة استقبال القبلة حال الجماع فمن وجد  
 في ذلك شيئاً فليحرقه ما هنا وظاهر الشريعة تنهيه لعدم كراهية الاستقبال في الجماع  
 لانه طاعة ما موبه ما حتى كشف الفرج فيه فعارض خروج البول والغائط فتأمل  
 والله أعلم

(فصل في فرائض الغسل وسننه) \*

قال أبو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تحت كل شجرة  
 جنباة فأغسلوا شعروا وأبقوا البشر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ترك موضع  
 شجرة من جنباة لم يغسلها فعمل به كذا وكذا في النار \* قال علي رضى الله عنه فمن تم  
 عاديته وأسى قالها ثلاث مرات فكان على رضى الله عنه يحجز شعره به وذلك \* وكان  
 أبو أيوب رضى الله عنه يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن  
 خبر السماء فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فرأى أظفاره طويلاً فقال يسأل أحدكم  
 عن خبر السماء وأظفاره كأظفار الطير يجمع فيها الجنابة والتفت \* وكان ثوبان

رضى الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال  
 أما الرجل فينشر رأسه فليغسله حتى يبلغ أصول الشعر وأما المرأة فلا عليها أن لا تنقضه  
 لتغرف على رأسها ثلاث غرفات تكفيها وقالت عائشة رضى الله عنها كنت اغتسل  
 أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تغرف منه جميعا \* وكانت تقول ما طهر  
 الله من بال في مغتسله ثم تطهر منه \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من  
 الجنابة بدأ فغسل يديه قبل ادخالهما الاناء ثم غسل فرجه ومسح بيده على الحائط  
 أو الارض ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم أدخل أصابعه في الماء فخلل بها أصول  
 شعره حتى إذا طأن انه قد اروي بشرته صب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم أفاض الماء  
 على جلده كله ثم غسل رجليه \* وفي رواية وكان صلى الله عليه وسلم يغسل الاذى  
 الذي به قبل الوضوء فيصب الماء على الاذى بيمينه ويغسل عنه بشماله حتى إذا فرغ  
 من ذلك صب على رأسه \* وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل  
 من الجنابة أخذ بكفه الماء فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر ثم أخذ بكفيه ماء فتمال  
 بهما على رأسه ثلاثا \* وكان بن عمر إذا اغتسل نضح الماء في عينيه وأدخل أصبعه  
 في سترته وكانت عائشة رضى الله عنها تقول كنا نغترف على رؤسنا نجسنا من أجل الضفير  
 \* وكان على رضى الله عنه يقول إذا خرج من الانسان شيء بعد الغسل فإن كان بال  
 قبل الغسل توضأ والا أعاد الغسل \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يترك المضمضة  
 والاستنشاق في أكثر اغتسالاته فكان يغسل يديه ثلاثا ثم يفيض بيده اليمنى  
 على اليسرى ثلاث مرات أو مرتين فيغسل فرجه وما أصابه ثم يتمضمض ثلاثا  
 ويستنشق ثلاثا ويغسل وجهه ثلاثا ثم يفيض على رأسه ثلاثا ثم يصب عليه الماء  
 \* قالت عائشة رضى الله عنها وكنا إذا أصاب احدنا الجنابة أخذت بيديها ثلاثا  
 فوق رأسها وذاكت رأسها بيديها ثم تأخذ بيدها على شتها الايمن وبيدها الاخرى  
 على شقتها الايسر \* قالت ميمونة رضى الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا توضأ من غسل الجنابة ثم غسل ساثر بدنه لا يعيد غسل الوضوء \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم إذا توضأ للغسل تارة يغسل قدميه قبل غسل جسده وتارة يؤخرهما فإذا  
 أقاص الماء على جسده تنحى فيغسل قدميه \* قال ابراهيم النخعي رضى الله عنه  
 وكانوا لا يرون بتفريق الغسل بأسا \* قالت عائشة رضى الله عنها وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إذا فرغ من الغسل اناء له المنديل فيرده ويجعل ينفض الماء عن جسده

فبذلك لا إبراهيم الخفي فقال كانوا الا يرون بالماء يدل بأسا ولكن كانوا يكرهونه  
 للعادة \* ومثل عمر رضي الله عنه عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ على يده اليمنى مرتين أو ثلاثا ثم يدخل يده  
 اليمنى في الأمان فيصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك  
 حتى يبقية ثم يضع يده اليسرى على التراب إن شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى  
 يذهب ثم يغسل يديه ثلاثا ويستنشق ويتمضمض وينسل وجهه وذراعيه ثلاثا حتى  
 إذا بلغ رأسه لم يصب وافرغ عليه الماء هكذا كان غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر النساء بغير الضغائر في كل مرة من غسل الرأس وقال  
 عبيد بن عمير بلغ عائشة أن عبد الله بن عمر يأمر النساء إذا اغتسلن أن يبقضن رؤسهن  
 فتسالت وأعجاب ابن عمر أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل أنا والنبي  
 صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وما زيدا على أن افرغ على رأسي ثلاثا ففراغات  
 ولكن كان يأمرني ببقض شعري في غسلي من الخمض وجاء وقد ثقيف إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن أرضنا أرض باردة فكيف بالغسل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمأنا فافرغ على رأسي ثلاثا وأشار بيده كليهما  
 \* وكان بن عباس رضي الله عنهما إذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده  
 اليسرى سبع مرات ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل \* وكان ابن  
 عمر رضي الله عنهما يقول من اغترف من ماء وهو جنب فخابق منه فهو نجس ومقدم  
 الحديث في باب الطهارة \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل \* وفي رواية عنها كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الصبح ولا أراه يحدث وضوءا بعد الغسل \* وكان  
 ابن عمر يقول كان أبي يغتسل ثم يتوضأ فقلت له يوما ما يجزيك الغسل وأي وضوء  
 أتم من الغسل قال صحيح ولكن يجزئ إلى أنه يخرج من ذكرى الشيء فأمسه فأنزعا  
 لذلك فلذلك كان بن عمر رضي الله عنهما يقول إذا لم تمس قرجك بعد أن تفضي  
 غسلك بأي وضوء أسبغ من الغسل \* وكان كثير ما يقول لمن يتوضأ بعد الغسل  
 لقد أتممت وكذلك كان يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه \* وكان جابر يقول  
 كنا نستحب أن نأخذ من ماء الغدير نغسل في ناحية \* وكان أبو سعيد الخدري يقول  
 أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة إلى رجل من الأنصار فجاءه ورأسه يقطر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلمنا أن بجلتناك فقال نعم قال اذا عجلت أو قسطت  
فعلبك الوضوء وفي رواية فلك لم يقل الوضوء وكان صلى الله عليه وسلم اذا راقع أهله  
فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فيتميم ويقول ان الملائكة لا تصيب الجنب  
الا أن يتوضأ

\*(فصل في الغسل الواحد للمرأة من الجماع)\*

وبيان مقدار ماء الغسل \* قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يطوف كثير على نساءه بغسل واحد وكثيرا ما كان يغسل اذا طاف عليهن عند  
هذه وعند هذه ويقول هو أزكى وأطيب وأطهر \* وكان أبوسعيد المخدري رضي الله  
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أتى أحدكم أهله ثم بدله أن  
يعاود فليتوضأ بينهما وضوءا \* زاد في رواية فانه انشط للعود \* وتمازى قوم من  
الحنابلة في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فاعسل  
رأسي بكنة او كذا فتال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فاني افيض على رأسي  
ثلاثة أكف وكان بن عمر يغتسل بالصاعين فكان اذا اغتسل بدافا فرغ من الماء  
على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فرجه ثم تغمض واستنثر ثم غسل وجهه ونضح في  
عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم اليسرى ثم غسل رأسه ثم يفيض الماء على جسده \* قالت  
عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من اناء يقال له  
الفرق قال سفيان والفرق ثلاثة أصع وقد ذلك تقريرا نحو ثمانية ارطال \* وقال  
رجل مجابر رضي الله عنه ان الصاع أو الصاعين لا يكفيني من غسل الجنابة فقال  
جابر رضي الله عنه كان الصاع يكفي من هو أكثر منك شعرا وخير منك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكذا قال محمد الباقر رضي الله عنه للحسن البصري رضي الله عنه  
\* وقالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من  
تور من شبيهه ولكنه كان يبدأ \* قالت وكنا ازوج النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ  
من رؤسنا حتى تكون كالوفرة قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل  
من الجنابة يجيء فيسند في بي فاضعه الى ورجما كنت لم اغتسل بعد فاذا دقي وقت  
فاغتسلت وكما اغتسل وعلينا الضماد ونخن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات  
ومحرمات والضماد اطح الشعر بالطيب \* وكان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالخطمي  
وهو جنب يجترئ بذلك ولا يصيب عليه الماء بعد يعني يكتفي بالماء الذي فيه الخطمي

ولا يستعمل بعده ماء آخر \* وسئل بن عمر رضي الله عنهما عن رجل فيه جراحة وهو جنب قال يغتسل ويتركه موضع الجراح \* قال المؤلف رضي الله عنه ولم يبلغنا أنه رضي الله عنه أمر بالتيمم عن الجراح في هذه المسألة

\* (فصل في دخول الحمام والامر بالاستئذان) \*

\* قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى كثيرا عن دخول الحمام ثم رخص به ذلك للرجال أن يدخلوا في المأزر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أف للحمام حجاب لا يستروا ولا يظهروا ليحل لرجل أن يدخله إلا بمندبل \* وفي رواية بأش البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله تعالى من حجاب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرض الجسم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بأمر وامنعوا منها النساء الا مريضة أو نفسا \* وكان كثيرا ما يقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بعد أن يحلته الامن عذر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بغير رقان الماء له عينان ينظر بهما \* وكان عمر رضي الله عنه يقول اذا دخل أحدكم الحمام فلا يدكر اسم الله تعالى حتى يخرج منها ولا يستقع اثنان في حوض \* وكان ابراهيم التيمي يقول لا بأس بالمرأة في الحمام واللام على من في الحمام اذا كان عليه ازار \* وكان بن عمر رضي الله عنهما يقتسل في فيه بالماء العجم كان يستن له في قبة \* وبلغه رضي الله عنه ان خالد بن الوليد دخل الحمام فتدلك بعض فرمجة فكتب اليه بلفظ انك تدلك بفرمجة وان الله تعالى قد حرم ظاهرها وباطنها وقد حرم من الحجر كما حرم شربها فلتمسوها اجسادكم فانها رجز \* وقالت أم هانئ رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يسترون حال الاغتسال ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح جثته فوجدته يقتسل وفاطمة ابنته تستر به ثوب ثم اوتى بمندبل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا \* وكان بن عمر رضي الله عنه يخفي غسله فكان لا يدع احدا ينظر اليه وهو يقتسل ويقول ان ذلك من الدين \* وقال خديجة رضي الله عنه صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام يقتسل فسترته فغسلت منه بقة فقلت اغتسل بها يا رسول الله قال نعم فسترني فاستحييت وقت لا يا رسول الله فقال استرك

كما سترتني \* وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة رجلا يغتسل في محض الدر  
فقال ان الله حى علم ستر فاذا اغتسل احدكم فليستروا لويحرم حائط وفي رواية  
فليتموا ربثي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى كان رجلا حيا ستر لا يرى  
من جلده شئ استحياء من الله عز وجل فاذا ذهبن اذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر  
هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادره \* واما افة فنزل الماء يوما يغتسل  
ووضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثيابه فقبه وهو يقول ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر حى راه  
بنو اسرائيل وذكر القصة بطولها \* وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول بلغنا  
ان ايوب عليه السلام لما امره الله بالاغتسال وخر عليه جراد من ذهب كان عرياناً  
\* وكان ابو النعمان رضى الله عنه يقول كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا  
اراد ان يغتسل قال واني فاوليه فقاى فاستتره \* وكان على رضى الله عنه يقول  
لا يغتسل احدكم بارض فلاة ولا فوق سطح لا يواريه فان اغتسلتم بفضاء فاستمروا  
بقطعة حائط او بعيرا وثوب فان لم يجد خط خطا كالدائرة ثم سعى الله تعالى واغتسل  
فيها وكان ينهى عن الغسل نصف النهار وعند العتمة وان يلقى الرجل مثره قبل ان  
يوارى الماء عورته والله اعلم

(فصل في احكام الجنب) \*

كان على رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقرأ الجنب  
ولا الحائض شيئاً من القرآن \* وكان رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويا كل معنا اللحم ولم يكن يحجبه \* او يحجزه  
عن القرآن شئ ايس الجنبات \* وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً \* وكان ابن عباس رضى الله عنهما لا يرى  
الجنب باساً بقراءة الاية والايتين \* وكان على رضى الله عنه يقول لا يقرأ الجنب شيئاً  
من القرآن ولو حرقا وكان ابن عمر لا يقرأ القرآن الا متوضئاً وكان ابراهيم التيمي رضى  
الله عنه يقول لا بأس بكتب الرسائل على غير وضوء وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد  
ان ينام او ياكل وهو جنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم يقول ثلاث لا تريحهم  
الملائكة جيفة الكافر والمتضح بالخلق والجنب الا ان يتوضأ وفي رواية ما احب  
للرجل ان يرقد وهو جنب حتى يتوضأ ويحسن وضوءه فاني اخاف ان يتوفى فلا  
يحضره جبريل قالت عائشة رضى الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً

ما يقتل قبل أن يشام وكثيرا ما كان يتوضأ ثم يشام من غير غسل وكثيرا  
 ما كان يغسل يديه فقط ويشام ورايته غير مرة يشام وهو جنب ولا يمس  
 ماء \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يأكل أو يشرب غسل يديه  
 ثم أكل وشرب وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله  
 أيتام أحدنا وهو جنب قال نعم إذا غسل فرجه وتوضأ \* وكان ابن عمر رضى الله عنهما  
 إذا أراد أن يشام أو يمس وهو جنب غسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم طعم  
 أوتام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إلا أن المسجد لا يحل للجنب ولا حائض إلا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأولاده الآية لكتم أن تضلوا وقال جابر رضى  
 الله عنه وكنا نمر في المسجد جنبا يجتازين فلا تمنع ثم يقرأ ولا جنبا إلا عابري  
 سبيل وكان ابن عباس يقول عابر السبيل هو المسافر الذي لا يجد الماء فيقيم وكان  
 زيد بن أسلم رضى الله عنه يقول كاف الجنب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا أراد الجلوس في المسجد أن يتوضأ ثم يجي فيجلس ولا ينكر عليه \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يحالس الجنب ويحادثه قال أبو هريرة رضى الله عنه ولقيني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في بعض طرق المدينة وأنا جنب فاختفت منه  
 فذهبت واغتسلت ثم جئت فقال أين كنت يا أبا هريرة قلت كنت جنبا فسكرت  
 أن أحالك وأما على غير طهارة فقال سبحان الله أن المسلم لا ينجس قال حديثه  
 رضى الله عنه \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجل من أصحابه مسجدا  
 ودعاه فقرأ آية يوم أصبحا فحدثت عنه ثم آتته حين ارتفع النهار فقال أتني رأيتك  
 فحدثت عني فقلت أتني كنت جنبا فخشيت أن تمسني فقال صلى الله عليه وسلم إن المسلم  
 لا ينجس حيا ولا ميتا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة  
 ولا كلب ولا جنب وسئل ابن عباس رضى الله عنهما أيحوز أن يضع الرجل المصحف  
 على فراش جامع عليه واحتلم فيه وعرق عليه قال نعم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 إذا ذكر أنه جنب وهو في الصلاة يقول لهم مكأكم ثم يذهب فيغتسل ثم يخرج إليهم  
 ورأسه يقطر فيصلي بهم فإذا قضى الصلاة قال انما أنا بشر وأني كنت جنبا وقال سليمان  
 بن يسار صلى عمر بن الخطاب الصبح ثم غدا إلى أرضه بالجحرف فوجد في ثوبه احتلاما  
 فقال لا تدأبتليت بالاحتلام منذ وليت أمر الناس وأنا ما أصبنا لودك لانت العروق  
 فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه ثم صلى بعد أن غالت الشمس فحوة بأذان واقامة



ولم يأمر الناس أن يغسلوها

\*(فصل في غسل المحائض والنفسا)\*

قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله كيف تغتسل من الحيض فقال تأخذ احدا كن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها قدر ذلك كما شديدا حتى يبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ قرصة من مسك فتطهر بها فتات كيف تطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف قال الله تعالى تطهري بها قالت عائشة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حول وجهه استحياء فعرفت انه يكفي عنها فاجتذبت المرأة الى فتالت لها تتبعي بها اثر الدم وفي رواية توضئي بها بدل تطهري فكانت عائشة رضي الله عنها تقول نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين وأردف رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة امرأة من بني غفار على حية رحله فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصباح فلما انما خراجلته نزلت عن حقيبة رحله فاذا بهادم منها وكانت اول حصة حاضتها فانقضت الى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بها ورأى الدم قال لها ما لك اعلمك نفست قالت نعم قال فاصلي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رضى لسان الفتي قالت أمية بنت أبي الصلت فكانت تلك المرأة لا تطهر من حصة الاجعلت في طهرها ملحا وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت وسئل ابن عمر عن امرأة تناول بها الدم فأرادت أن تشرب دواء يقطع الدم عنها فقال لا بأس ونعت ابن عمر اها ماء الاراء وكانت عائشة رضي الله عنها تقول اذا غسلت المحائض الدم بالماء ولم يذهب اثره فلما طمخه بزعفران

\*(فصل في غسل الجمعة والعيدين والغسل من غسل الميت)\*

وغسل الاسلام قال أبو هريرة رضي الله عنه \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غسل الجمعة على كل محتلم كغسل الجنابة وسياقي بقية الاحاديث في باب صلاة الجمعة ان شاء الله تعالى \* وكان ابن عمر يغتسل للجنابة والجمعة غسل واحد ويقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وكانت الجنابة يحشون على غسل العيدين وكانوا يغتسلون قبل أن يغادروا الى المصلي \* وكان صلى الله عليه وسلم

يقول من غسل ميتاً فليقتل ومن حمله فليتوضأ يعني أراد حمله كما في رواية أخرى  
 وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغسل  
 من خمسة من الجنابة والحجامة وغسل يوم الجمعة وغسل الميت والغسل من ماء الحمام  
 وكانت رضي الله عنها تقول إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لمن حصل  
 له عرق من شدة الحر والافهل هو الارجل أخذ عوداً فجعله وقال علي لمسات أبو  
 طالب أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قدمنا قال  
 اذهب فوارأياك ثم لا تتخذن شيئاً حتى تأتيني فواريته ثم جثته فأمرني فاغتسلت  
 فدعاني وقال نافع خط ابن عمر بن الخطاب بن زيد وجهه ثم دخل المسجد فصلى ولم  
 يتوضأ \* وكان ابن عباس يقول ان المؤمن لا ينجس بالموت فحسبكم غسل أيديكم  
 اذا غسلتموه ولما غسلت أسماء بنت عيسى امرأة أبي بكر أبا بكر رضي الله عنه حين  
 توفي خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين ومالت اني صائمة وان هذا يوم شديد  
 البرد فهل علي من غسل قالوا لا \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر من يريد الاسلام أن  
 يغتسل بجمعه وسدره وان يحتن ويحلق شعره وكثيراً ما كان يقول لمن أسلم التقي عنك شعر  
 الكفر واغتسل والله اعلم

### \*(باب التيمم)\*

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما  
 الاعمال بالايات وانما الكل امرئ مانوي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما  
 رجل من امتي ادركته الصلاة فعنده مسجد وماء ووجهه ومن هنا قال العلماء لا يتيمم  
 لفريضة الا عند دخول الوقت وكانت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في بعض امفاره حتى اذا كنا بالبيداء وبذات الجيش انقطع تقديلي  
 فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا  
 على ماء وائس معهم ماء فأتى الناس الى أبي بكر فقلوا لا ترى ما صنعت عائشة  
 اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وائس معهم ماء فقلت  
 ما فعلت عائشة فماتني أبو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يظن بيده  
 في خصرتي فلا يمتني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علي فخذني فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح علي غير ماء  
 \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل ناساً في طلب العنق فادركتهم

الصلاة فـ... لموا بغير وضوء فلما اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فانزل الله تعالى آية التيمم فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بأيديهم الارض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم وأيديهم الى المناسك ومن بطون أيديهم الى الأباط وفي رواية الى ما فوق المرفقين وفي رواية فضربوا بكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها الى المناسك فقام اسيد بن حضير رضى الله عنه وهو أحد النقباء فقال ما هي يا بول بركتكم يا آل ابي بكر لقد بارك الله تعالى للناس فيكم فجزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة \* وقال عمار بن ياسر رضى الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجتهدت فلم اجد الماء فمترغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة واحدة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين ثم مسح يديه وكان عبد الله بن عمر يقول لواجنب رجل فلم يجد الماء شهر الميم فقال له يوما ابو موسى الاشعري فكيف به هذه الآية في سورة المائدة فلم يجد ماء فميموا صعيدا طيبا فادري عبد الله ما يقول وقال يوشك اذا برد عليهم الماء ان يميموا بالصعيد فقال ابو موسى هو كذلك وجاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انا نكون بالمكان الشهر والشهرين ويجنب احدنا فلا يجد الماء فقال عمر انا فلم اكن اصلي حتى اجد الماء فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين اما تذكري ان كنت انا وانت في الابل فاصابتنا جنابة فاما انا فتمسكت فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تفعل هكذا وضرب بيده الى الارض ثم نفخها ثم مسح بها وجهه ويديه الى نصف الذراع وفي رواية ثم مسح وجهه والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين وفي رواية ثم مسح وجهه وبعض ذراعيه وفي رواية ثم مسح بها وجهه وكفيه فلما قال عمار ذلك قال له عمر اتق الله يا عمار فقال والله يا امير المؤمنين ان شئت لم اذكره لاحد ابدا فقال عمر كلا والله لنولينك من ذلك ما قولت ورجع الى قول عمار وكان سلمة يقول لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر التيمم مسح الكفين والوجه

والذراعين فقال له منصور ما تقول فإنه لا يذكرك الذراعين اجمدا غيرك فشكل  
سامة وقال لا ادري اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراعين ام لا وكان عمار بن  
ياسر كثيرا يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التيمم فأمرني بوضوء  
واحدة للوجه والكفين الى المرفقين وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله الرجل يغيب لا يقدر على الماء ايجامع اهلله قال نعم وكان عمران بن  
حصين يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معترا لم يصل في القوم فقال  
يا فلان ما منعك أن تصل مع القوم فقال يا رسول الله اصابني جنابة ولا ماء فقال  
عليك بالصعيد فإنه يكفيك وفي رواية الصعيد الطيب وضوء الملم ولو الى عشر مئين  
فإذا وجدت الماء فامسه جلدة فان ذلك خير \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا وجد في الماء قلة بدأ بالناس فاسقاهم منه ثم فرق ذلك على من به جنابة وكان  
على يقول إذا جنب الرجل في أرض فلاة ومعه ماء يدير فليؤثره به بالماء وليتيمم  
بالصعيد وكذلك كان يقول ابن عباس وغيره وكان ابن عباس يقول اطلب الصعيد  
أرض المحرث وسئل رضى الله عنه عن التيمم في الدين فقال ان الله عز وجل قال  
في كتابه حين ذكر الوضوء فاعساوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وقال في التيمم  
فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه وقال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وكانت  
السنة في القطار انما هو من الكفين فالتيمم في الوجه والكفين فقط وقال طارق بن  
شهاب اجنب رجل فلم يصل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال  
أصبت ولم يأمره بالقضاء واجنب رجل آخر فتميم وصلى فأناه فقال نحو ما قال لا تخربني  
أصبت وقال ابو ذر كنت أرى غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالريذة فبكت  
تصيني الجنابة فامكث الخمس والست فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكرت له ذلك فقال تكلمك املك ابا ذر ثم دعاني بجارية سوداء فعبأت بشن  
فيه ماء يتخفف من ماء وبعلا ن فسترني بشوب واستترت بالراحلة واعقت فكافني  
الفت عنى جبلا

\* (فصل في تيمم الجرح والتيمم للبرد) \*

كان خزيمة يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سخونة الماء في الشتاء وبرده  
في الصيف فقال يا خزيمة ان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تعالج من  
مكانها فاذا طال الليل في الشتاء كثرت بها في الارض فيسخن الماء لذلك واما اذا كان

الصيف فانهم أسرع لا تلبث تحت الارض الا قليلا لقصر الليل فثبت الماء على حاله باردا وكان أنس يقول لما رمى ابن قيصة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشبهه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يحل عن العصابة ويمسح عليها بالماء وقال على لما انكسرت احدى زندي أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امسح على الجباط و كان ابن عمر يقول من كان على جرحه عصابة فليمتوضأ وليمسح على العصابة ويغسل ماحوله ومن لم يكن على جرحه عصابة فليغسل ماحول العليل فقط وجرحه ابهامه مرة فالبسها مرة وكان يتوضأ عليها وكان ابن عباس يقول أصاب رجلا جرح في رأسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفته - لم فسأل من لا علم له بالسنة من اخوانه هل تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا لا وانت تقدر على الماء فاروه بالاغتسال فاغتسل فبات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء الى السؤل وانما كان يكفيه ان يتيمم وان يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده وفي رواية انما كان يكفيه ان يغسل الخبيخ ويترك موضع الجرح يريح وكان ابن عباس يقول في قوله تعالى وان كنتم مرضى اذا كانت بالرجل الجراحة والقروح او المجذرى فاجنب وخاف من الماء يتيمم ويصلي وكان ابن عمر لا يرى التيمم للحموم عند وجود الماء ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيج جهنم فاطفئوها بالماء وتقدم آنفا قول ابن عمر لابي موسى الاشعري يوشك اذا برد اعياهم الماء ان يتيمموا بالصعيد فقال ابو موسى هو كذلك وتقدم في باب الغسل قوله صلى الله عليه وسلم لو فدت نفيم حين قالوا له ان ارضنا ارض باردة فكيف لنا بالغسل فقال اما أنا فافرح على راسي ثلاثا وكان عمرو بن العاص يقول احتمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتميمت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله عز وجل يقول ولا تقبلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمافضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا وفي رواية انه غسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بـهـم يعني من غير تيمم وكانت الصحابة يقولون التيمم قائم مقام الوضوء ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم جمع بين صلوات بتيمم لانه لم يقع له تأخير صلاة عن وقتها وهو مستيقظ الا في وقعة الخندق فانه جمع فيها بين فرائض بوضوء واحد فالوقوف عندما وردا ولي

وكان على رضى الله عنه يقول لا بد من التيمم عند كل صلاة وكذلك ابن عباس

(فصل في التيمم اذا وجد الماء)

كان أبو سعيد الخدري رضى الله عنه يقول نوح رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيما صعدا لطيبا فصليا ثم وجد الماء في الوقت فعادا أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك ما كان الله لينهي عن الربا ثم يأخذه من صاعده وقال للذي توضأ وأعادك الأجر مرتين وقال نافع أقبل بن عمر من أرضه بالبحر فحضرت العصر فوجد الماء فتيما وصلى ثم دخل المدينة والناس مرتفعين فلم يجد وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم عند فقد الماء بموضع قريب من المدينة يرى بيوت المدينة ثم يصلي ولا يعيد تلك الصلاة وكان ابن عمر إذا لم يكن على ثقة من وجود الماء في الوقت يجعل الصلاة بالتيمم ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها وعرس عمر بن الخطاب رضى الله عنه في بعض الطريق فنام فاحتلم فاستيقظ فقال أترونا ندرك الماء قبل طلوع الشمس قالوا نعم فاسرع السير حتى أدرك الماء فاغتسل وصلى فقل له هلا تيممت وصليت فقال لو تخشعنا وخرج الوقت قبل أدراك الماء تيممتا فقل له أتصلى في ثوب أصابته جنابة فقال نعم أغسل ما رأيت وأرسل ما لم أرى وأصلى

(باب الحيض وأحكامه)

كان أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخبرني جبريل عليه السلام أن الله عز وجل بعثه إلى أممنا حواء حين دامت ذوات ربها جاءني دم لا أعرفه فناداه الأدمينك وذريتك كما قطعت من الشجرة وأدميتها ولا جعلته لك كفارة وطهورا قال ابن عباس كانت البهودة إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل ويسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا يقر بهن حتى يظفرن الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقسموا ما يريد هذا أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله إن اليهودية قولون

كذا وكذا أفلا نجامهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد علم - ما فخر جافا مستقيما هدية من ابن أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاها ما فخر فانه لم يجد عليهما وكان عمر رضي الله عنه يقول إذا انقطع دم الحائض فهي حائض ما لم تعتزل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أتى حائضا في فرجها أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها وكانت احدا اذا كانت حائضا وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تأتربا زار في فور حيمضتها ثم يباشرها وأمرها وأبكم كان يملك إربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك إربه قالت عائشة رضي الله عنها \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر في سورة الدم ولكن بعد ثلاث قال جابر رضي الله عنه وسئلت عائشة رضي الله عنها هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض فقالت لا تشد أزارها على أسفلها ثم يباشرها إن شاء \* ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر احدا اذا حاضت أن تأتربا زار واسع ثم يلتزم صدرها وئديها و يباشرها من فوق الأزار وكانت أزرنا إلى انصاف الفخذين والركبتين مجتذبة \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول له الرجل ما يحل لي من امرأتى وهي حائض فيقول يحل لك ما فوق الأزار وان تعففت عن ذلك فهو أفضل \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يتول اصنعوا كل شيء الا النكاح وفي رواية وأحل لكم ما فوق الأزار من الضم والتقبيل \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد من الحائض شيئا يلقي في بعض الاوقات على فرجها خرقة فقط من غير شد على وسطها \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وقع على أهله وهي حائض فليمتدق بنصف دينار وفي رواية ان أصابها أول الدم والدم أجز فدينار وان أصابها فانقطاع الدم والدم أصغر فنصف دينار وفي رواية بنجسي دينار قال عمر رضي الله عنه وكانت لي امرأة تكره الرجال فكنت كلما أردتها اعتلت بالحبيضة فظننت أنها كاذبة فاتيتها فوجدتها صادقة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أتصدق بنجس دينار وحيس وقال يغفر الله لك يا أبا حفص \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله المعتلة التي إذا أراد زوجها أن يأتيها قالت أنا حائض

(فصل في استخدام الحائض وغير ذلك)

قالت عائشة رضي الله عنها كنت أُرْجِلُ شِعْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا

حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتذبحا ورفي المسجد في لي رأسه  
 الشريف وأما في حجر في فأرجله وأغسله وأما حائض وكان يتهكئ في حجر في فيه قرا  
 القرآن وقال لي مرة ناوليني الحجر من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حوضك  
 ليست في يدك فممت فناولته وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه  
 في حجر احدانا فماتوا القرآن وهي حائض وتقوم احدانا بجمرة الى المسجد فتمسكها  
 وهي حائض وكانت ميمونة رضى الله عنها تقول للمرأة التي تنزه عن ذلك أين الحبيضة  
 من السيد وكان ابن عمر رضى الله عنه ما يامر جواره بغسل رجله وهي حيض وقالت  
 أم سلمة رضى الله عنها أيذا يا مضطجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجلة  
 اذ حضت فانسلات فأخذت ثياب حبيضي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنفست قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه في الحجلة وقالت عائشة رضى الله  
 عنها كنت مرة مضطجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد فجعلت  
 فوثبت وثبة شديدة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لعلك نفست يعني  
 الحبيضة قلت نعم قال شدي على نفسك ازارك ثم عودى الى مخبعلك قالت ودخل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا وأنا حائض ولم يكن لنا الا فراش واحد فحضي الى  
 مسجد بيته فلم ينصرف حتى غلبتني عياني وأوجعه البرد فقال يا عائشة ادن مني  
 تقات اني حائض فقال اكشفي لي عن فخذي فكشفت فخذي فوضع يده وصدده  
 عليهما وحبت عليه حتى دفي فنام قالت وكذا اذا حاضت احدانا نزلت عن المسال الى  
 المحصر لم يقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تدن منه حتى تطهر قالت  
 وكنت أشرب من الاناء وأنا حائض ثم أبا وله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده  
 على موضع في وكان يدعوني فأكل معه وأشرب وأما حائض فان أبيت أقسم على  
 وقال عبد الله بن سعد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض  
 فقال واكلاها والله أعلم (فرع) في الامرية قضاء الصوم دون الصلاة كانت عائشة  
 رضى الله عنها تقول كما تحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ظهر فبأمرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضاء الصوم ولا يأمرنا بقضاء الصلاة وقيل لام سلمة  
 رضى الله عنها ان سمرة ابن جندب يأمر النساء أن يقضين الصلاة المحيض فقالت  
 للسائلة لا تقضين وكانت المرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تقع في النفاس  
 أربعين ليلة لا تصلي ولا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس وكانت



عائشة رضي الله عنها تقول ان الحامل لا تحيض وتارة تقول اذا رأت الحامل الدم  
فلتدع الصلاة وسيأتي في باب الحج ان الحائض لا تطوف بالبيت \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن

(فصل في أحكام المستحاضة والنفسا واختسالمها وصلاتها)

كانت عائشة رضي الله عنها تقول استحيضت أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سبع سنين فاستقمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحبيضة وان كان هذا عرق  
فاغتسلي وصلى قالت عائشة رضي الله عنها فكانت أم حبيبة تغتسل في مكن  
في حجر اختها يذب بنت جحش حتى تعلو جرة الدم الماء قالت عائشة ورأيت مكنها  
ملان دما وكانت تغتسل لكل صلاة وكان ابن شهاب يقول لم يأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم أم حبيبة أن تغتسل لكل صلاة وانما هو شيء فعلته هي وفي رواية عن عائشة  
فأمر أم حبيبة وقال لها اذا أقيمت الحبيضة فدعي الصلاة واذا أدبرت فاغتسلي لكل  
صلاة ثم صلى وفي رواية فأمرها أن تترك الصلاة قدر أثرها وحوضها وتصلى فكانت  
تغتسل عند كل صلاة وفي رواية فدعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيض فيها  
ثم اغتسلي وصلى وقالت فاطمة بنت أبي جحش قلت يا رسول الله اني امرأة أستحاض  
فلا اطهر فاذا دع الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم ان دم الحيض دم أسود يعرف فاذا  
كان ذلك فامسكي عن الصلاة واذا كان الاخر فتوضئي وصلى فانما هو عرق  
وفي رواية اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة وفي رواية فقال لها اذا رأت المستحاضة الدم  
البحراني فلا تصلي واذا رأت الطهر ولو ساعة فلتغتسل وتصلى وكانت عائشة رضي  
الله عنها تقول اذا رأت الحامل الصفرة توضأت وصليت واذا رأت الدم اغتسلت وصليت  
ولا تترك الصلاة على كل حال وكان مكحول رضي الله عنه يقول النساء لا يخفى عليهن  
الحبيضة ان دمها أسود غليظ فاذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة فانها مستحاضة  
فالتغتسل وتصلى وقالت جنة بنت جحش كنت استحاض حبيضة كثيرة فقلت  
يا رسول الله منعتني الحيضتي الصلاة والصوم فأتري قال انعت لك الكرسف يعني  
القطن فانه يذهب الدم قلب هو أكثر من ذلك قال فاتخذني ثوبا قلت هو أكثر  
من ذلك انما أئجج ثوبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأمر بك بأمرين فأيهما  
فعلت اجزا عنك من ألا خروان قويت عليهما فانت أعلم قال لي انما هذه ركضة من

ركضات الشيطان فتخصي ستة أيام أو سبعة في علم الله ثم اغتسل في حتى إذا رأيت أنك  
 قد طهرت وامتنعت فبلى ثلاثاً وعشرين ليلة أو أربعاً وعشرين ليلة وأيامها  
 وصومى فإن ذلك يجزيك وكذلك فافعل كل شهر ركعتين النساء وكما يطهرن  
 لمعات حيفهن وإن قويت على أن تؤخرى الظهر وتبلى العصر وتغتسلين وتجمعين  
 بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتبلىين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين  
 بين الصلاتين فافعل وتغتسلين مع الفجر فافعل وصلى وصومى إن قدرت على ذلك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أحب الأمرين إلى وكانت عائشة رضي الله  
 عنها تقول تغتسل المستحاضة من الطهر إلى الطهر كل يوم مرة عند صلاة الظهر وكانت  
 رضى الله عنها تقول استحيضت سهلة بنت سهيل فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل  
 والمغرب والعشاء بغسل وتغتسل الصبح وتتوضأ فيما بين ذلك وفي رواية فقال لها إن  
 قويت فاغتسل لى لكل صلاة والأفاجى وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 تغتسل المستحاضة إذا رأت الصغرة فوق الماء مرة واحدة ثم لتستغفر بشوب  
 ثم تصلى ثم تتوضأ إلى أيام أقرائها وكان على رضى الله عنه يقول إذا انقضى حيض  
 المستحاضة اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن أو زيت وكان القاسم بن محمد  
 رضى الله عنه يقول تدع المستحاضة الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل فتصلى  
 ثم تغتسل في الأيام ثم يقول رضى الله عنه وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا م حية حين استحضت انتظري أيام أقرائك ثم اغتسل وصلى فإذا رأيت  
 شيئاً من ذلك توضئ وصلى ولو قطر على الحصى \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً  
 ما يقول تنتظر الحائض ما بينها وبين عشرين رأت الطهر فهي طاهرة وإن جاوزت  
 العشرين مستحاضة تغتسل وتصلى فإن غلبها الدم احتشيت واستغفرت وتوضأ  
 لكل صلاة وتنتظر النفس ما بينها وبين الأربعين فإن رأت الطهر قبل ذلك فهي  
 طاهرة وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلى فإن غلبها الدم  
 احتشيت واستغفرت وتوضأ لكل صلاة وكان على رضى الله عنه يقول إذا رأت المرأة  
 بعد الطهر ما يربها مثل غساله اللحم أو مثل غساله السمك أو مثل قطرة الدم فذلك  
 ركضة من ركضات الشيطان في الرحم وليست بحيض فلتنضح بالماء ولتتوضأ ولتصلى  
 فإن كان دماغيطاً لإنعاده فلتدع الصلاة وجاءت امرأة إلى ابن عمر رضى الله عنهما

فماتت انى اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد دهركت  
الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد دهركت  
الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد دهركت  
الدماء فقال ابن عمر رضى الله عنه مما انما ذلك رخصة من الشيطان فاغتسل على ثم  
استغفرى بماء ثم طوفى وكانت ام سلمة رضى الله عنها تقول كانت امرأة تهراق الدماء  
فاستقيمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تنظر عدد الايام الى والا يام اتى كانت  
تحيض قبل ان يصيبها الذى اصابها فترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خالفت  
ذلك فلتغتسل ثم تستنفض بماء ثم لتصل وبالحجلة فالامراة بالغسل لجميع البدن محله اذا  
كثر الدم والامراة بالوضوء محله اذا قل (فرع) قال عكرمة رضى الله عنه كانت الصحابة  
رضى الله عنهم يغشون ازواجهم وهم مستحاضات وفي رواية يصامعوهن وكانوا اذا  
انقطع الدم لم يقربوهن حتى يغتسلن ان قال ابو هريرة رضى الله عنه وجاء أعرابي الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اكون بالرمال اربعة اشهر او خمسة  
اشهر فتكون فينا النفساء والحائض والجنب فما ترى قال عليكم بالصعيد وكان  
ابن عباس رضى الله عنه ما يقول في المستحاضة لا باس ان يحامها زوجها وكان  
يقول رضى الله عنه ان الله رفع الحيض عن الحبلى وجعل الدم رزقا للولد وكذلك  
كانت عائشة رضى الله عنها تقول في احدي الروايتين عنها ان الحامل لا تحيض  
والله اعلم

\* (فصل في الكدرة والصفرة والنفاس) \*

كانت ام عطية رضى الله عنها تقول كلالا نعد الكدرة والصفرة به الطهر شيئا  
وكانت النساء كثير ما يبعثن الى عائشة رضى الله عنها بالدرجة فيها الكرسف فيه  
الصفرة من دم الحيض يسألن عن الصلاة فتقول لهن لا تتحان حتى ترين القصة  
البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وبلغ ابنة زيد بن ثابت رضى الله عنها ان نساء  
يأتون بالماء يبيع من خوف الليل ينظرون الى الطهر فبكانت تعيب ذلك عليهم  
وتقول ما كان النساء يصنعن هذا قالت ام سلمة رضى الله عنها وكانت النفساء على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبدن نفاسهن اربعين يوما واربعين ليلة وكان ينظرن  
على وجوههن الورس والزعفران يعنى من الكلف وكان انس رضى الله عنه يقول  
وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفساء اربعين ليلة الا ان ترى الطهر قبل ذلك

وفي رواية اذا مضى للنفس سبع ثم رأت الطهر رقت غسل وتسلط والله سبحانه  
وتعالى أعلم

\*(كتاب الصلاة)\*

قال ابن عباس رضي الله عنهما فرضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلة الاسراء حين صلاة وذلك قبل ان يهاجر رسول الله بسنة ثم نقصت حتى جعلت  
خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل الا قول لذي وان لك بهذه الخمس خمسين وكانت  
الصلاة قبل ليلة الاسراء حين نسخ ما في سورة المزمل صلاتين فقط صلاة قبل طلوع  
الشمس وصلاة بعد غروبها وكانت عائشة رضي الله عنها اذا سئلت عن اول فرض  
الصلاة تقول ان الله تعالى افترض اولا القيام المذكور واول سورة المزمل فقام صلى  
الله عليه وسلم هو واهله حولا حتى انتفتت اقدامهم ثم انزل الله تعالى التخفيف  
المذكور آخر السورة بعد اثني عشر شهرا فصار قيام الليل تطوعا بعد فرضه وكانت  
رضي الله عنها تقول ايضا فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة ثم هاجر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعة اركان صلاة السفر على الاول فكان صلى الله  
عليه وسلم اذا سافر صلى صلاته التي فرضت اولا وكان ابن مسعود رضي الله  
عنه وغيره من الصحابة يقولون انما فرضت الصلاة بمكة اربعة الحديث ابن عباس  
رضي الله عنهما الا في اول المواقيت امنى جبريل عند البيت مرتين ف صلى في الظاهر  
اربعا فقال انس رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الاعراب الاله  
على اسم من امر دينهم وجاءه صلى الله عليه وسلم مرة اعرابي فعلمه فرائض الاسلام  
فقال هل علي غيرهما قال لا الا ان تطوع وقال والله بن الاسقع رضي الله عنه اتي  
رجل من اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الرجل اكثف  
احول او قص اسنفا اسهم اسرافج فقال يا رسول الله اني سمعت في بحار فرض الله  
علي فلما اخبره قال اني اعاهد الله تعالى ان لا اريد على فريضة قال ولم ذلك قال لانه  
خافني فشوه خلقي ثم ادبر الرجل فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد ابن العاتب  
انه عاتب ربا كريما فاعتبه قال قل له لا ترضى ان يبعثك ربك في صورة جبريل يوم  
القيامة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرجل فقال له انك ما تب ربا كريما  
فاعتبك افلا ترضى ان يبعثك في صورة جبريل قال بلى يا رسول الله قال الرجل فاني  
اعاهد الله ان لا يقوى جسدي على شي من مرضات الله الا عملته وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يعظم امر الصلاة حتى كان يقول فيمن سئل في قتله من المنافقين  
 لا تقبلوه فاني نهيت عن قتل المصلين وكلن صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين  
 الكفر ترك الصلاة فن تركها فقد كفر ولا يصح افظ على صلاة العشاء والفجر - ومنافق  
 وكان الخلفاء الراشدون رضى الله عنهم اجمعين لا يرون شيئا تركه كفر غير الصلاة  
 وسبأني في كتاب الصوم قوله صلى الله عليه وسلم عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة  
 عليهم اساس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم والمال  
 شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من حافظ على الصلاة كانت له نور ابرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ  
 عليها لم تكن له نور ابرهانا ولا نجاة وكان مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن  
 خلف وفي رواية من ضيعهن فليس له عهد عند الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة  
 فان أتمها والا قبل انظر واهل له من تطوع فان كان له تطوع اكملت الفريضة من  
 تطوعه ثم يفعل بسائر الاعمال المفروضة مثل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول خير أعمالكم الصلاة وان يحافظ على الوضوء الا مؤمن وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الله تعالى ملاكينا دى عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى زيارتكم التي  
 أوقدتموها فاطقوها وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان كل صلاة تحط ما بين يديها  
 من خطيئة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام العبد يصلي أتى بذنوبه كلها  
 فوضعت على رأسه وعاتقه فكأما ركع أو سجد تساقطت عنه حتى ينصرف وليس  
 عليه ذنب وكان صلى الله عليه وسلم يقول يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة  
 بالنهار ويحتمون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يرج الذين باتوا فيكم فيسألهم  
 ربهم وهو أعلم بكم كيف تركتم عبادي فيه قولون تركاهم وهم يصلون وأتيناهم وهم  
 يصلون (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم يقول مروا أبناءكم بالصلاة اذ بلغوا وفي  
 رواية مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفي  
 رواية وهم أبناء ثلاث عشرة سنة وفرقوا بينهم في المضاجع قال جعفر الصادق  
 لا يفرق الابن الذكور والاناث اذا اجتمعوا واما لذكور فقط والاناث فقط  
 لا يفرق بينهم وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول ادب ابنك وزوجه واجججه فاذا  
 فعلت ذلك فقد قضيت حقه وبقي حقه عليه وكانت الصحابة رضى الله عنهم يحجرون

على من تخشى معرفته من الاطفال وقيد ابن عباس رضى الله عنهم ما عكرمة على  
تعليم القرآن والسنن والفرائض وكان صلى الله عليه وسلم لم يقول اذا صلى الغلام فلا  
تعبه بوجهه فاما قد نهى عن ضرب اهل الصلاة وكان ابن عمر رضى الله عنهم ما يقول اذا  
نبتت عانة الغلام اجريت عليه الاقلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن  
ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل (قال  
شيخنا رضى الله عنه) واعلم انه لا يذنب في ثوب الاطفال ان يضربهم على عدم حفظهم  
للقرآن لان الضرب للتعزير ومن لم يتيسر له حفظ لوجهه بسلامة أو غيرها الا ياثم فلا  
يستحق التعزير بخلاف قلة الادب فله ان يضربه عليها وكان صلى الله عليه وسلم  
وسلم لا يأمر من أسلم بقضاء الصلاة ويقول صلى الله عليه وسلم الاسلام يحب ما قبله  
ولله أعلم

### \*(باب المواقيت)\*

قال ابن عباس رضى الله عنهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أخوف  
ما أخاف على امتي تأخيرهم الصلاة عن وقتها وتجهيلهم الصلاة عن وقتها وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول امي جبريل عليه الصلاة والسلام عند البيت مرتين فعلى بي  
الظاهر اربعا حين زالت الشمس والصرار اربعا حين صار ظل كل شيء مثله والمغرب حين  
وجبت الشمس والعشاء اربعة احين غاب الشفق الاحمر والفجر حين برق الفجر او قال  
سطع فلما كان من الغد صلى بي اربعة اربعا حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي  
الصرار اربعا حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب وقتا واحدا لم يزل عنه  
وصلى بي العشاء اربعا حين ذهب نصف الليل او قال ثلث الليل وصلى بي الصبح  
حين اسفر جدا ثم قال ما بين هذين وقت رهو وقت الانبياء قبلك قال انس رضى الله  
عنه وابى ابيد اجبريل بالظهور لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء بالصلاة  
الخمس الى قومه خلى عنهم حتى زالت الشمس عن بطن السماء ثم نزل جبريل عليه  
السلام فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه الصلاة جامعة ففرع القوم  
فاجتمعوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس صلوات لا يقرأ فيها عن لانية  
يقتدى الناس بنبي الله صلى الله عليه وسلم ويقتدى نبي الله بجبريل وكذلك فعل  
في اليوم الثاني قال ابن عباس رضى الله عنهم ما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد ذلك يصلي الظهر اذا حضرت الشمس واذا كان الوقت حارا يبرده ويقول شدة

المحترم فيج جهنم وإذا كان الوقت بارداً جعل به وكان خباب رضي الله عنه يقول  
 شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضاء فلم يشكنا وقال إذا زالت الشمس  
 فصلوا فإنه كان أحدنا يبرد المحصافي كفه ليسجد عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 قبلوا فإن الشياطين لا تقبل وكان صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بالابراء بالظهر وهم  
 نازلون في الاسفار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وكل بالشمس تسعة  
 املاكر مونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء لا حرقته وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول إذا زالت الاضياء فاطلبوا إلى الله حوائجكم فانها ساعة الاوابين وانه كان  
 للاوابين غفورا وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما رأيت أحداً كان أشد تعبلاً  
 للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من أبي بكر ولا من عمر وما رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة لوقتها الا نحر حتى قبضه الله عز وجل وقال أنس  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الظهر في أيام الشتاء وما نذري هل  
 ذهب من النهار أكثر أو ما بقي منه وكانت الصحابة رضي الله عنهم يصلون الظهر  
 والظلال ثلاثة أذرع وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول أول وقت الظهر في  
 الصيف ما بين ثلاثة أقدام من الظل إلى خمسة ووقته في الشتاء ما بين خمسة إلى سبعة  
 قال أبو داود وهذا أمر يختلف بالبلدان والاقاليم وكان صلى الله عليه وسلم كثيرًا  
 ما يقول وقت صلاة الظهر ما لم يحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ووقت  
 صلاة المغرب ما لم يسقط نور الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل ووقت صلاة  
 الفجر ما لم تطلع الشمس وكان على رضي الله عنه يؤثر العصر حتى ترتفع الشمس على  
 المحيطان وكان صلى الله عليه وسلم يقول وقت الصبح ما لم يطاع قرن الشمس الأول  
 ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنهما الأول وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 تلك صلاة لمنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني شيطان قام  
 فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً وسيأتي بسط ذلك في باب أوامات النبي أن شاء  
 الله تعالى وعال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب  
 في أكثر أوقاته إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب وكان يصرف من صلاة المغرب  
 وأحدنا به صر مواقع نبت له وكان صلى الله عليه وسلم كثيرًا ما يؤثر الظهر إلى قريب  
 العصر والمغرب إلى سقوط الشفق والعشاء في بعض الأحيان إلى ثلث الليل قال  
 أنس رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم مع الناس على الراحة ان اجتمعوا

اول الوقت صلى بهم وان تأخروا أخر لهم شفقة ورحمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 بليت الدجال في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر  
 أيامه كما يأمركم فقال رجل يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلاة  
 يوم قال لا اقدر والله قال شيخنا رضى الله عنه وسبب طول الايام الدجال تكاثر الغيوم  
 واتصالها لئلا ينزلها حتى ان الشمس لا تظهر الا بعد سنة أو شهر أو جمعة وليس المراد  
 ان الشمس اذا طلعت من المشرق لا تغرب الا بعد سنة مثلا ولو كان المراد ذلك لم يلزمنا  
 في ذلك اليوم الذي كسنة غير خمس صلوات والله أعلم \* (فدرج) \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم بحث على تعجيل الصلاة في يوم الغيم لاسيما العصر وكانت القدور لا تنفق  
 لاطبخ الا بعد العصر فكانوا يصرفون منها فيذبحون الجوز ويقرقون لحمه ويأخذونه  
 ويأكلون منه قبل مغيب الشمس وكانوا يصلون نعله صلى الله عليه وسلم العصر  
 يذهبون الى العوالي والشمس مرتفعة والعوالي على أربعة أميال من المدينة وفي  
 احاديث كثيرة انها الوسطى قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكانها قبل ذلك  
 انها الفجر حتى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي العصر وكان عبد الله  
 ابن عباس رضى الله عنه ما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المختدق  
 يقول شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة ورهم نارا وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول كثيرا من فاتته صلاة العصر فكانها وترأهله وماله (وفي رواية) جبط  
 عمله وكانت عائشة رضى الله عنها تقرأ حافطوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة  
 العصر ثم تقول هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه  
 وسلم لم يقول من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلو من الانفسه والله أعلم (فدرج)  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير ما لم يؤخر المغرب حتى تشبك  
 الجعوم وأخر عمر رضى الله عنه مرة المغرب لا مرشغله عن التعجيل حتى أمسى وطلع  
 شيمان فاعتق رقبته وكان صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الصلاة عند الله صلاة  
 المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا رأى أصحابه ضرورة كجوع مفرط يقول ابدوا باعشاء ولا تعجلوا عنه وفي رواية اذا  
 قدم العشاء فايدوا به قبل صلاة المغرب ولا يجعل أحدكم حتى يقضى حاجته منه حتى  
 كان ابن عمر رضى الله عنهم اوضح له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيا بها حتى يفرغ  
 وانه ليه مع قراءة الامام وكان اذا لم تكن له حاجة الى الطعام لم يكن أحد اسبق اليه



الاحرام منه خلف الامام وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى أصحابه غير ناظرين  
 الى الاكل لقرب عهدهم به أو غير ذلك يأمرهم بتقديم الصلاة ويقول لا تؤخروا  
 الصلاة اطعام ولا غيره وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال اجعل بين اذانك  
 واقامةك نفسا يفرغ الاكل من طعامه والشارب من شرابه في مهل ويقضى  
 المتوضئ حاجته في مهل وكانت الصحابة رضى الله عنهم كثير ما يصلون قبل المغرب  
 ركعتين قبل أن تقام صلاة المغرب حتى يظن الداخل انها صلاة المغرب (فرع) وكان  
 صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثلث الليل أو نصفه ويقول لولا ضعف الضعيف  
 وسقم السقيم وحاجة ذى الحاجة لا خرت هذه الصلاة الى هذا الوقت وكان النعمان بن  
 بشير رضى الله عنه يقول أنا أعلم الناس بوقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العشاء كان يصلها بعد سقوط القمر ليلة الثلاثاء من اول الشهر وكان ابن عباس رضى  
 الله عنهما يقول أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة حتى ذهب عامة الليل ونام  
 من في المسجد فخرج عمر رضى الله عنه فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان  
 فخرج ورأسه تقطر وهو يقول لولا أشق على الناس لا خرت هذه الصلاة الى هذا الوقت  
 وما كان لكم ان تنزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة اشارة لصباح  
 عمر عليه وكان عمر رضى الله عنه ايام خلافته يؤخرها قليل له لو بحثها فشهدا  
 معنا العمال والصبيان ففعل وكان أبو بكر رضى الله عنه يقول لم يؤخر النبي صلى الله  
 عليه وسلم العشاء الا تسع ليال ثم عجل بها الى ان قبض وكان أبو هريرة رضى الله  
 عنه يقول من خشى ان ينام قبل صلاة العشاء فلا بأس ان يصلى قبل أن يغيب  
 الشفق (قال شيخنا رضى الله عنه) والظاهر ان غير العشاء حكمه كذلك وانما سوغ  
 أبو هريرة هذا الحكم لانه مائل الى الاحتياط والاخذ بالحزم وانما ضرب الشارع  
 المواقيت وسد الباب على التقديم والتأخير في غير السفر لانه يكون العبد في كل وقت  
 من تلك الاوقات يذكر الله تعالى فيلوح فتح باب التأخير والتقديم لربما ادى ذلك الى  
 فعل بعض الناس جميع الفرائض جملة فكان يطول زمن الغفلة ومن هناسن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى عند ربيع النهار لهذا المعنى والله أعلم (فرع)  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والاخر  
 عفوان الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان المصلى يصلى الصلاة وما فاتته وما فاتته من  
 وقتها اعظم من ادله وماله وكان صلى الله عليه وسلم يصلى الصبح في اكثر اوقاته

بغلس حتى لا يعرف المصلي وجهه عليه وسلم وكانت النساء يشهدن صلاتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متلفعات بمروطهن ثم يتقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس وقائل يقول طالع الفجر وقائل يقول لم يطالع وكان انس رضى الله عنه يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح مرة قبل وقتها بغلس وقال قد حوّل الله تعالى لنا الوقت وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع بين صلاتين وحضر العشاء بينهما تعشى ثم صلى النائية ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له يا معاذ اذا كان في الشتاء فغلس بالفجر وأطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تخافهم واذا كان الصيف فأفسر بالفجر فان الليل قصير والناس ينامون فامهلهم حتى يدركوا وكان عمر رضى الله عنه يتقدم من غاب عن حضور الجماعة فسأل يوما عن أبي خبيشة فقالت امرأته انه تعب الليلة من طول القيام فكسل أن يخرج فصلى الصبح ثم رقد فقال عمر والله لو شهد هذا لكان أحب الى من قيام ليلة (فرغ)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها لاني مصلحة قالت عائشة رضى الله عنها وما نام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها قط وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا سمر بعد العشاء الا لمسل أو مسافر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرض بيت شرب بعد العشاء لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يسمر عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه ليلة كاملة في الامر من امور المسلمين والله اعلم

\*(فصل في القضاء والآداء)\*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يامر احدا اذا خرج الوقت وهو في الصلاة ان يقطعها بل كان يامرهم باتمامها ويقول من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادركها كلها وفي رواية من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وفي رواية مسجد بدل ركعة وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول اذا خشيت من الصبح فواتا فبادر بالركعة الاولى الشمس فان سبقت بها الشمس فلا تجعل بالاخرة ان تكملها وسيأتي في باب صفة الصلاة ان عمر بن الخطاب طوّل يوما في صلاة الصبح حتى كادت الشمس ان تطلع فقال له الناس كادت الشمس ان تطلع فقال لو طامعت لم تجدنا غافلين وكذلك وقع لابي

أكرهه صلى الله عليه وسلم قال مثل ما قال عمر رضي الله عنه ما كان حديثه رضي الله عنه  
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف أنتم إذا كانت عليكم  
أمر آت يؤخر عن الصلاة عن وقتها قلنا فما تأمرنا يا رسول الله قال إن شئتم صلوا الصلاة  
لوقتها فإن أدركتموها دعهم فصلوا فانها لكم نافلة ولا يقل أحدكم أني صليت فلا  
أصلي وإن شئتم فصلوا معهم وكان عمر رضي الله عنه يقول من جمع بين صلاتين من  
غير عذر فقد أتى بأبام من الجائر \* وكان رضي الله عنه إذا خرج من بيته للصلاة يأمر  
بالإقامة ويقول لا تنتظر بصلاتنا أحدًا فاذ فرغ يقول ما بال أقوام يتخلفون فيختلف  
بتخلفهم آخرون والله لقد هممت أن أرسل إليهم فأتجاني أعناقهم والله أعلم \*

\*(فصل في قضاء الغواث وترتيبها) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أخوف ما أخاف على امتي تأخيرهم الصلاة  
عن وقتها أو تجهيلهم الصلاة عن وقتها وقد مر أول الباب \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر  
بتقضاء الغواث فرفضوا ونفلا ويقولون إذا رقد أحدكم من الصلاة أو غفل عنها فليصلها  
إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك فإن الله تعالى يقول أقيم الصلاة ذكرى ومن هنا  
قال ابن عباس بوجوب القضاء على المرتد من الردة وكانت عائشة رضي الله عنها  
تقول ليس على المغني عليه قضاء إلا أن يغني عليه في صلاته فيفيق وهو في وقتها  
فيصلها وسهر صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه في سفر فغار سواحتي مضى غالب  
الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكوثا الليلة لا ترقد عن صلاة الصبح  
فقال بلال أنا يا رسول الله فنام بلال فناموا عن الصبح فلم يستيقظوا حتى اقتطعهم حر  
الطهيرة فجعل الرجل يقوم إلى طهوره دهشًا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن  
يسكنوا فسكنوا ثم قال لهم ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة وإن هذا  
منزل حضرنافيه الشيطان قال بلال ثم ارتحلنا حتى إذا ارتفعت الشمس توضأنا وقال  
يا بلال قم فاذن ثم صلى ركعتين قبل الفجر ثم أقام فصلىنا فقلنا يا رسول الله ألا نعيد لها  
في وقتها من الغد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أينها كم ربكم سبحانه وتعالى  
عن الربا ويقبله منكم وسئل أبو هريرة رضي الله عنه عن التفريط فقال أن  
يؤخر الرجل الصلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى هكذا سمعته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد فرط وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول إذا أدركت

المرأة من أول الوقت. فقرار الصلاة ثم حاضت أو انغى عليها الزمها فاضاؤها وقد سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم قال أبو الجوزاء  
 رضى الله عنه وكان عمر رضى الله عنه ينهى النساء أن يمتن عن صلاة العشاء مخافة أن  
 يحضن. وكان الشعبي رضى الله عنه يقول من فرطت في الصلاة حتى حاضت فلتقتض  
 وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول إذا ما هرت الحائض قبل أن تغرب الشمس  
 صلت الظهر والعصر جميعا وإذا ما هرت قبل الفجر صلت المغرب والعشاء جميعا وكان  
 أبو هريرة رضى الله عنه يقول إذا سلم الكافر أو ما هرت الحائض في آخر الوقت لزمها  
 تلك الصلاة فقط لقوله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك  
 الصلاة وكانت الصحابة رضى الله عنهم يأمرؤن من سكر حتى زال عقله بقضاء ما فاتته  
 من الصلوات وتقدم أرائل الباب أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يأمر الكافر إذا  
 سلم بقضاء ما فاتته من الصلوات. وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا  
 ذكرها ولو فاتها من الغد وفي رواية من أدرك منكم صلاة الغداة من غدا صلاها فليقتض  
 معها مثلها. وكان أنس رضى الله عنه يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر  
 يوم الأحزاب بين مكة والمدينة ولم يقتض الأولى وكان أنس يقول نادى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من غزوة الأحزاب ألا يصلين أحد  
 العصر إلا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فمسلوا دون بني قريظة وقالوا  
 لم يرد منا ذلك وقال آخرون لا نصلى إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن  
 فاتنا الوقت فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعنف أحدا من الفريقين  
 وكان أنس رضى الله عنه يقول كثيرا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضى  
 الفوائت مرتبة وصلى مرة المغرب ونسي العصر فقال لاصحابه هل رأيتوه فى صليت العصر  
 قالوا لا يا رسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن ثم أقام فصلى  
 العصر ونقض الأولى ثم صلى المغرب والفوائت أيضا يوم الجندق حين حمله  
 المشركون عن الصلاة حتى مضى من الليل ما شاء الله تعالى فأمره بالافاذن ثم أمره  
 فأقام الظهر فصلاها فاحسن صلاتها كما كان يصليها فى وقتها ثم أمره فأقام العصر  
 فصلاها فاحسن صلاتها كما كان يصليها فى وقتها ثم أمره فأقام المغرب فصلاها  
 كذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان ذلك قبل أن ينزل الله تعالى فى صلاة

المخوف فان خففتم فرجالا اوركبانا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول من نسي صلاة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فليتم مع الامام فاذا سلم الامام فليصل الصلاة التي نسي وليصل الاخرى بعد لانه صلى الله عليه وسلم تقض الاولي يوم الاخرى وكانت الجماعة رضي الله عنهم يتقضون الصلاة الواحدة اذا دخلوا بشرط منها وصلى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه مرة الصبح بابل واعاد بهم الصلاة ثم صلى بهم وعاد ثلاث مرات وصلى رضي الله عنه أيضا مرة العصر في يوم غيم فلما صححت السماء اذا هو قد صلاها للغير وقت فاعاد الصلاة وصلى رضي الله عنه مرة الظهر بالناس ثم جلس الى الصنف نادى المنادى بالصرف فذهب الناس للوضوء فامر مناديه بالا وضوء الاعلى من أحدث ثم قال اوشك العلم ان يذهب ويظهر المجمل وكان نافع رضي الله عنه يقول أغنى على ابن عمر رضي الله عنهما شهرا فلم يقض ما فاتته وصلى يومه الذي افاق منه واغنى على عمر رضي الله عنه في عدة صلوات فلما افاق قضاها والله أعلم

\*(خاتمة)\*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان أحدكم اذا اخذ من فضله قال بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لم ينم عن صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ان شاء الله تعالى

\*(باب الاذان وفضله وبيان كيفية وجوب مشروعيته)\*

قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خبار امتي من دعا الى الله وحبيب عباده اليه وكان عاصم بن هيرة يقول كنت أؤذن لابن مسعود فكنت اذا قلت لا اله الا الله أقول وأنا من المسلمين لاجل قوله تعالى ومن أحسن قولاً من دعا الى الله الآية وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة لا يؤذنون ولا تقام فيهم الصلاة الا استخوذ عليهم الشيطان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أجمعكم وليؤمكم أكبركم وكان صلى الله عليه وسلم يقول الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين وسئل ابن عمر عن الضمان فقال ضامن ان قدم أو أخر أو أحسن أو أساء وكان صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن ام لك بالاذان والامام ام لك بالاقامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر الراعية ان يؤذنوا لانفسهم في غنمهم وبانديتهم

ولو لم يكن هناك أحد من الناس وقال صلى الله عليه وسلم لما الملك بن سعد - صفة رضى الله عنه - إذا سكنت في غمرك أو باديك فأذنت بالصلاة فأرفع صوتك بالاذان فإنه لا يسمع صوت المؤذن بنفس ولا جن إلا شهد له يوم القيامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول للامام والمؤذن من الأجر مثل أجر من صلى معهما وكان صلى الله عليه وسلم يقول أول الناس دخولا الجنة الأنبياء ثم الشهداء ثم مؤمنوا السكينة ثم مؤمنوا بدين المقدس ثم مؤمنوا بحدى هذا ثم سائر المؤمنین على قدر أعمالهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه بالسيف وف وكان صلى الله عليه وسلم يقول يفر للمؤذن مدى صوته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول أعناقهم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو قسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لعاة الشمس والقمر - يعني المؤذنين وفي رواية أن أخبار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والتجويد لذكرا لله عز وجل وسألتني على الناس زمان يكون سفلتهم مؤذنونهم وكان مجاهد رضى الله عنه يقول المؤذنون احتسابا بالله لا يدرون في قبورهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أذن في قرية آمنها الله من عذابه ذلك اليوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أذن ثنتي عشرة سنة وجهت له الجنة وكتب له بتأذنيه في كل يوم ستون حسنة وبكل إقامة ثلاثون حسنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أذن سنة تحت سباقيل له يوم القيامة أشفع لمن شئت وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا شرع المؤذن في الاذان وضع الرب يده على رأسه فلا يزال كذلك حتى يفرغ من الاذان وكان صلى الله عليه وسلم يقول ابتدروا الاذان ولا تبدروا الامامة وكان عمر رضى الله عنه يقول محرم المؤذنين محرم على النار وإن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض الا الاذان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاني على ستة وثلاثين ميلا من المدينة ولما قدم عمر رضى الله عنه أذن أبو مخذرة فسمع عمر صوته فدعاه فقال ما أشاء صوتك ما خفت أن ينشق رباطك فتسال انما شددت صوتي لقدومك يا أمير المؤمنين

(فصل وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول كان المساكين حين قدموا المدينة يجتمعون فيبتهون الصلاة وليس ينسأدى بها أحد فقاموا بما في ذلك فقال بعضهم نتخذ

ناقوساً مثل ناقوس النصرارى وقال بعضهم بل قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر رضى  
 الله عنه أولاته مؤمنون رجلا ينادى بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم  
 يا بلال فنادى بالصلاة فكان بلال وغيره يسمعون في الطرقات ينادون الصلاة الصلاة  
 وكان ابراهيم النخعي رضى الله عنه يقول كانوا يكرهون ان يقال حانت الصلاة  
 وكان عبد الله بن زيد رضى الله عنه يقول سبب الاذان يعنى على هذه الهيئة المشروعة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجمع ان يضرب بالناقوس وهو كآزله  
 لموافقة النصرارى طاف في طائف من الليل وأنا نائم رجل عليه ثوبان اخضران  
 وفي يده ناقوس يحمله قال فقلت له يا عبد الله أتبيع الناقوس قال وما تصنع به  
 قال قلت ندعوه الى الصلاة قال أفلا أدلك على خير من ذلك فقلت بلى قال تقول  
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله  
 اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله حى على الصلاة حى الصلاة حى  
 على الفلاح حى على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم استأخر غير بعيد  
 قال ثم تقول اذا قلت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً  
 رسول الله حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة  
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال عبد الله بن زيد فلما أصبحت أتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه  
 رؤيا حق ان شاء الله تعالى فقم مع بلال فائق عليه ما رأيت فانه اندى صوتاً منك  
 قال فقم مع بلال فجمعت الفقيه عليه ويؤذن به فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه وهو في بيته فخرج يحبر رداءه يقول والذي بعثك بالحق نبياً لقد رأيت مثل الذي  
 أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد فكان بلال يؤذن بذلك ويدعو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فجاءه يوماً فدعاه ذات غداة الى الفجر  
 فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم فصرخ بلال بأعلى صوته الصلاة خير  
 من النوم فادخلت هذه الكلمة في التأذين في صلاة الفجر دون غيرها وفي رواية  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا يا بلال اجعله في اذانك وفي رواية  
 ان بلالا كان ينادى بالصبح حى على خير العمل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يقول مكانها الصلاة خير من النوم وترك حى على خير العمل \* وكان ابن عمر رضى  
 الله عنهما يقول في اذانه حى على خير العمل وربما قال مكانها الصلاة خير من النوم قال

بلال ونهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أئوب في العشاء حين أردت أن أئوب  
 ففهم المارأت بعض الناس ينام قبل أن يصلي وكان كعب الأحبار رضي الله عنه يقول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل آدم عليه السلام بارض الهند استرحش  
 فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام فتنادى بالاذان فزالت عنه الوحشة فقال جبريل  
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
 قال آدم عليه السلام من محمد قال آخر ولدك من الانبياء وكان عمر رضي الله عنهما  
 يقول الاذان ثلاثا ثلاثا وكان بلال رضي الله عنه يقول أمرني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن أشفع الاذان وأوتر الأقامة الا قول المؤذن قد قافت الصلاة وكان  
 سعد القرط رضي الله عنه يقولها مرة واحدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول للمؤذن  
 اذا كانت الليلة باردة أو مطيرة فقل بدل الحمية لتيسر الاصلوات في رحا لكم وفعل ذلك  
 ابن عباس رضي الله عنهما في يوم الجمعة فكان الناس استسقموا وكان ذلك فقال  
 أنجبون من هذا قد فعله من هو غيره في رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الجمعة  
 عزمة وانى كرهت أن اخرجكم فتمشون في الطين والدحض قال شيخنا رضي الله عنه  
 ولم يباغتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن رخص له في عدم حضوره الجمعة  
 هل يصلي في بيته ركعتين أو اربع ما هن بلغه في ذلك شيء عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فليتحقق في موضعه من هذا الكتاب قال بلال رضي الله عنه وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نقول ذلك في الاذان يوم المطر سعة واوحضر اقال ابن عمر  
 رضي الله عنهما وكذا اذا اقمنا الاقامة توضحنا ثم خرجنا الى الصلاة فادركنا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال اذا دنت  
 فترسل واذا أقت فاحذر واذا دنت المغرب فاحذرهما مع الشمس حدرا قال بلال  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا أقمنا ان لا نزيل اقدامنا عن مواضعها  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول للمؤذن ارفع صوتك بالدعاء وفي رواية اجعل أصبعك  
 في أذنيك فانه ارفع لصوتك فكان بلال وغيره يجعلون أصابعهم في آذانهم ويلوون  
 عنقههم يمينا وشمالا عند الحميتين في الاذان والاقامة سواء وبقيّة الاذان الى القبلة  
 وكان ابن أبي مليكة رضي الله عنه يقول اذن النبي صلى الله عليه وسلم مرة فتعال نخي  
 على الفلج (فرع) وكان بلال رضي الله عنه اذا فرغ من أذانه يمكث حتى يخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلاة حين يراه وكان بلال يؤذن قبل الفجر



وابن أم مكتوم بعده فكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يفرنكم من معوزكم اذان بلال  
 ولا يباض الافق المستطيل هكذا ولا تكن الفجر المستطير في الافق وفي رواية لا يمنع  
 احدكم اذان بلال من معوزة فانه يؤذن بالليل ايرجع قائمكم ويوتظناكم ولم يكن في  
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم منائر وانما كان بلال رضي الله عنه يؤذن على رأس جدار  
 حال ابعثر الانصار بقرب المسجد فكان يجيء وقت الصبح فيجلس يرقب الفجر فاذا  
 قارب طلوع الفجر اذن ونزل قال ابن الزبير رضي الله عنه وربما يؤذن حتى يطلع الفجر  
 وكان ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه يقول من السنة الاذان في المنارة لاجل الاستدارة  
 فاني رايت بلالا كان يستدير عند المحيعةتين وكان رضي الله عنه ايضا يقول من السنة  
 الاقامة في المسجد دون المنارة. وكان ابن أم مكتوم مكفوف البصر فكان يشم طلوع  
 الفجر فيؤذن ولم يكن بينه وبين اذان بلال الا ان ينزل هذا ويرقى هذا \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول الفجر فجران فجر يحرم الطعام وتحل فيه الصلاة وفجر يحل فيه الطعام  
 وتحرم فيه الصلاة (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا  
 مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشر اثم اسألوا  
 الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو ان أكون أنا هو  
 فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل  
 على محمد وارض عني رضي لا يخط بعده استجاب الله له دعوته \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول مثل قول المؤذن الا في المحيعةتين فانه كان يقول بدلها الا حول ولا قوة  
 الا بالله في كل مرة من الاذان وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال  
 وأنا وأنا وكان سعد بن ابى وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد  
 عبده ورسوله رضي الله به وبالله ربا وبالا سلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 رسولا غفر الله له ذنوبه وكان على رضي الله عنه يقول اذا سمع الاذان مرحبا  
 بالعثائين عدا وبالصلاة مرحبا وسهلا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند قول  
 المؤذن في الاقامة قد قامت الصلاة أقامها الله وأدامها وفي بقية الاقامة يقول ما يقول  
 في الاذان \* وكان صلى الله عليه وسلم يجهر باجابة المؤذن حتى يسمع من حوله  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة

التمام والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمدا الذي وعدته  
 حلت له شفاعتي يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالدعاء بين  
 الاذان والاقامة فان الدعاء بينهما الايراد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله  
 من سمع حي على الفلاح ثم لم يجيب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنتم في المسجد  
 فتدوى بالصلاة فلا يخرج احدكم حتى يصلي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 ادركه الاذان في المسجد ثم خرج لغير حاجة لا يريد الرجوع فهو منافق وكان ابراهيم  
 التميمي رضى الله عنه يؤذن ثم يرجع لم حاجته ثم يرجع فيقيم قال وكانوا يكرهون ان  
 يؤذنوا ويقيموا في بيوتهم خوفا ان يتكلموا عليه ويدعوا مساجدهم وسبأ في مزيد على  
 ذلك في باب احكام المساجد ان شاء الله تعالى (خاتمة) قال شيخنا رضى الله عنه  
 لم يكن التسليم الذي يفعله المؤذنون في ايام حياته صلى الله عليه وسلم ولا الخلاء  
 الراشدون قال كان في ايام الرواض بصر شرع والتسليم على الخليفة ووزرائه بعد  
 الاذان الى ان توفي الحاكم بامر الله وولوا اخوته فسلموا عليهم وعلى وزرائهم من النساء  
 فلما تولى الملك العادل صلاح الدين بن ايوب فابطل هذه البدعة وامر المؤذنين  
 بالصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل تلك البدعة وامر به اهل  
 الامصار والقرى فجزاه الله خيرا

\* (فصل في صفات المؤذن وغير ذلك) \*

يقدم اول الباب استحباب كون المؤذن محتسبا وكان عثمان بن ابي العاص رضى الله  
 عنه يقول آخروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذتم وذنالا ياخذ على  
 اذانه اجرا وقال رجل مرة لابن عمر رضى الله عنهما اني لا حب لك في الله فقال له ابن  
 عمر اني لا بغض لك في الله فقال لماذا قال لانك تسأل على اذانك اجرا وكان عثمان  
 رضى الله عنه يرزق المؤذنين من بيت المال ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعا ابا محذورة حين فرغ من الاذان فاعطاه صرة فيها شيء من العضة وكان ابو هريرة  
 رضى الله عنه يقول لا يؤذن المؤذن الا موضعا وكان رضى الله عنه مؤذنا بالبصرة  
 وكان قد اشترط عليه امامه ان لا يسبقه بآمين وسبأ في باب الامامة انه صلى الله  
 عليه وسلم كان يأمر النساء باخذ المؤذن يؤذن لهن وكانت عائشة رضى الله عنها  
 تؤذن للنساء وتؤمن وتنهى عن اذان المرأة للرجال وكان ابن مسعود رضى الله عنه

يقول ما أحب أن يكون مؤذنونكم عيائكم وكان جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول نبي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الامام مؤذنا وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
من اذن فهو احق بالاقامة وفي رواية من اذن فهو يقيم وكان عمر رضي الله عنه يقول  
لا تقوموا للصلاة حتى يقول المؤذن قد قامت الصلاة وكان وائل بن حجر رضي الله عنه  
يقول حق سنة مسنونة ان لا يؤذن المؤذن الا وهو طاهر قائم وكان ابن عمر رضي الله  
عنه يؤذن على راحلته وكذلك لال رضي الله عنه وكان أبو أيوب الانصاري رضي  
الله عنهما كثيرا ما يؤذن ويقيم وهو جالس وكان عطاء رضي الله عنه يكره أن يؤذن  
قاعد الا من عذروا كانت الصحابة رضي الله عنهم يرخصون في الكلام في أثناء الاذان  
بالناس فيه مصلحة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يأمرا المؤذن أن يقول في يوم المطر  
الاصلا في الرجال وقال نعيم بن النحام رضي الله عنه كنت مع امرئ في مرطها في غداة  
باردة فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الصبح فلما سمعته قلت  
لوقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعد فلا خرج فلما قال الصلاة خير من النوم  
قال ومن بعد فلا خرج وكان سليمان بن مردد رضي الله عنه يؤذن بالعسكرية يأمرا غلامه  
بالحاجة وهو في أذانه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره الكلام في الاذان ويقول  
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرا المؤذن أن يقول في أيام المطر والبرد  
الاصلا في رجالكم الا بعد الاذان وكانت الصحابة رضي الله عنهم يؤذنون  
لانفسهم اذا صلى احدهم في صلاة منفردا كما تقدم في حديث مالك بن أبي صصة  
رضي الله عنه وكانوا يكتفون باذان واحد من اهل القرية وكان ابن عمر رضي الله  
عنهما يقول من جاء المسجد وقد خرج الامام من الصلاة كان له أن يصلي بلا اذان  
ولا اقامة واجزاء اذانهم وقامتهم وكان انس رضي الله عنه اذا دخل المسجد بعد  
ما صلى الناس يؤذن لنفسه ويقيم وكان علي رضي الله عنه يرخص في ترك الاذان  
للسافرين ويقول ان شاء المسافر اذن واقام وان شاء اقام ركان ابن عمر رضي الله  
عنهما لا يؤذن في السفر الا في الصبح وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجمع اليه الناس  
وكان عمر رضي الله عنه يقول لا أحب أن يكون الارقاء مؤذنون والله لو اطقت  
الاذان مع الخليفة يعني الخلافة لاذنت وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان صلى  
الله عليه وسلم لا يأمرا بالاذان  
للفوات الا في الاولى منها قال ابن مسعود رضي الله عنه وشغل المشركون رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن اربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله  
فامر بلالا فاذن ثم اقام فدلى الطور ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام  
فصلى العشاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يترجح الى مواقيت الصلاة ويقول قم يا بلال  
فارحنا بالصلاة \* وكان محمد بن الحنفية رضى الله عنه يقول اذا اصابه هم يقول  
يا جارية انتى بروض ولا توفى واصلى اعلى لترجى ما فيه رضى الله عنه

(خاتمة) \* كان ابو هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا سمعتم اصوات الديكة واسئلوا الله من فضله فانها رات لك اذا سمعتم نقيق  
الحمير فعدوا بالله من الشيطان فانها رات شيطاناً والله اعلم والمحبة رب العالمين \*

(باب احكام المساجد وادابها وكيفية تجزيها وتعداد المسابيح فيها وغير ذلك) \*

قال ابو هريرة رضى الله عنه \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انشؤا  
المساجد مراومعصيين فان العاشم تيجان العرب \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول وسعوا مسجدكم تملؤ \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا مساجدكم جايئني بلا  
شراريف وابغوا مدائنكم مشرفة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد  
في الدور والقبائل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله تعالى  
مسجداً ايدى كرفيه ولو كفحص قطاة ابيضها بنى الله له بيتاً في الجنة من ذريرافوت  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يامر ببناء المسجد في متعبات الكفار وقبورهم  
اذ نبشت ويقول اجعلوها حيث كانت ملوغيتهم وكانت الصحابة رضى الله عنهم  
يمسكون في بيع اليرود الامانية ثمائل \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاء وفد  
فاسلموا يقول لهم اذ ارجعتم الى ارضكم فاكسروا يدكم يعني اهدموها واتخذوها مكانها  
بالماء واتخذوها مسجداً قال عمر رضى الله عنه وكان موضع مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالمدينة قبور للمشركين وخرب ونخل فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور  
المشركين فنبتت وبانحرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا  
عضائده الحجارة وقال اجعلوه كعريش موسى عليه الصلاة والسلام ثم ايام وخشيات  
فقبل لابن عمر ما عريش موسى فقال يعني فصل الايدي الى سقته \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يبرل المشركين المسجد اذا وفدوا عليه ليكبروا ذلك ارق لقلوبهم فقبل  
يا رسول الله انتم لم تسمعوا من مشركون يقال ان الارض لا تجبس بهم وانما تجبس

ابن آدم \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالاعتقاد في بناء المسجد ويقول اني لم اؤمر  
 بتشديد ما يعني بترفتها كما تفعل اليهود والنصارى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 انه ليس لني ان يدخل ينامزوقا وما أمر عمر رضي الله عنه بتجديد مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان ستغ من جريد النخل قال للقيم على العمارة أكر الناس  
 من الشمس والمطر واياك ان تحمرا وتصفرففتين الناس فاذا فرغت من العمارة  
 فاجعل فيه القناديل وكان على رضى الله عنه اذا مر على المساجد في رمضان وفيها  
 القناديل مسرحة يقول نورا لله على عمر في قبره كما نور عليهما صاحبنا وكان معاذ بن  
 جبل رضى الله عنه يقول من عاق قنديل لا مسرحة في مسجد صلى الله عليه وسلم سبعون ألف  
 ملك حتى يطفى ذلك القنديل ومن بسط فيه حصيرا صلى الله عليه وسلم سبعون ألف ملك  
 حتى يقطع ذلك الحصره يقول سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بكس المساجد ويقول انه مهر المحور العين وكان  
 صلى الله عليه وسلم يأمر بتطيب المساجد وتنظيفها ووصيايتها من الروائح الكريمة  
 ويقول عرضت على اجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يأمر بتجوير المساجد في الجمع وان تصلح صنعها وتظهره يتخذ على  
 أبوابها المطاهر وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ في المسجد وكان وضوءه  
 خفيفا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى بصاقا في المسجد حكمه بيه \* وتغيظ ثم دعا  
 بزعفران فاطخه به قال ابن عباس رضى الله عنهما وذلك اصل لجمع الناس  
 المخلوق في المسجد وكان عمر رضى الله عنه يأمر بفرض الحصة في المسجد للصلاة عليه  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها  
 دفنها وفي رواية موارثها وقال السائب بن خالد رضى الله عنه دخل رجل المسجد  
 فأم الناس فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتظره فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم أقومه حين فرغ لا يصلي بكم فإد بعد ذلك أن يصلى بهم  
 فنعوه وانعبروه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال نعم انك اذيت الله ورسوله وان المسجد ليس نزوى من النجاسة كما  
 تنزوى البضعة او المجددة في النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يبصق  
 احدكم عن يساره الا أن يكون الموضع فارغا وقال ابو سعيد رأت والله بن

الاسقع في مسجد دمشق وصق على البوري يعني القصب ثم مسحه بردائه فقبلى له لم  
 فمات - ثم قال لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول جنبوا صيداكم - اجذكم ومجاينكم وشراكم وسبعكم ونحوه وما انكم  
 ورفع اصواتكم واقامة حدوكم ورسبوفكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 نفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتغله بين يديه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 خصال لا ينبغي في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يمر فيه بالحمل في ولا يتخذ رفقا وسباني  
 قوم في آخر الزمان يتخذونه طريقا وتاويجا - وفيه الحديث الدنيا ليس لله فيها حاجة  
 وكان عثمان رضي الله عنه يخرج من يحيط في المسجد ويقول جنبوا مساكنكم صناعكم  
 وقال علي رضي الله عنه دخلت مرة المسجد مع عثمان رضي الله تعالى عنه فرأى فيه  
 خياطافا مرباخرجه فقلت يا امير المؤمنين انه يتم المسجد احيانا ويرشه ويتخا ابوابا  
 فقال يا ابا الحسن المسجد نزهة عن ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تمشوا في  
 المساجد والسواق وابكم القمص الا تحتها الازر \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا دخل احدكم المسجد فليقلب نعليه وليتقارفهم - جافان رأى خبثا فليمسحه  
 بالارض ثم ليصل فيهما \* (فرع) \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من اكل الثوم أو البصل أو الكرات فلا يقرب من مسجدنا فان الملائكة تتأذى كما يتأذى  
 منه بنو آدم وفي رواية من أكل ثوما أو بصلا أو فحوا فلا فليعتزلنا وليعد في بيته  
 ولا يصلين معنا وسيأتي في باب الاطعمة قوله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه كل الثوم نيشا فانه شفاء من سبعين داء ولولا ان الملك يأبيني لا كتبه  
 وقوله صلى الله عليه وسلم من أكل الثوم أو البصل فليمتها طباخة او كان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من مع رجلا يشد ضاله في المسجد فليقل لا اذها الله اليك فان  
 المساجد لم تبين لهذا ومن رأى من يبيع او يشتاع في المسجد فليقل لا ارجع الله تعالى  
 تجارتك ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة رجلا يقول في المسجد من رأى في  
 الجمل الا جرفه قال له لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول من دخل المسجد ليعلم خيرا او ليعلمه كان كالحجاء في سبيل الله ومن  
 دخل لغير ذلك فهو كالذي يتنظر الى متاع غيره وفي رواية من أتى المسجد لشيء فهو  
 حظه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل شيء قامة وقامة المسجد لا والله وبلى  
 والله وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تقاد المحذور في المساجد ولا نسمة اد ولا يسل

ففيها سيف ولا نبل الا في غلافه أو هو قابض على نصله \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
عن التخطي يوم الجمعة قبل الصلاة وتلاعن عنده صلى الله عليه وسلم مرة رجلا وامرأته  
في المسجد واقربهما على ذلك قال مالك رضى الله عنه ولما رأى عمر رضى الله عنه كثرة  
لغط الناس في المسجد بنى لهم رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من أراد أن  
يلغط أو ينشد شعرا أو يرفع صوتا فليخرج الى خارج المسجد في هذه الرحبة وكان رضى  
الله عنه يضرب بالدرة من يراه يرفع صوته في المسجد ويقول ترفعون أصواتكم في  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضى الله عنها ولما رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجوه بيوت أصحابه شاة في المسجد قال وجهوا هذه البيوت عن  
المسجد ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصنع شيئا رجا أن ينزل لهم  
رخصة فخرج اليهم بعد ذلك وقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لأحل  
المسجد لحائض ولا جنب وتقدم في باب الغسل اباحة الجلوس في المسجد لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأولاده وسياقي أيضا في الخصاص أوائل باب النكاح  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا أراد الله عز وجل بانزال بلاء صرفه عن سكان  
المساجد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما توطن رجل المساجد للصلاة  
والذكر الا تبشش الله تعالى اليه كما تبشش أهل الغائب بغايبهم اذا قدم عليهم وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل نقي وتكفل الله عز وجل لمن كان المسجد  
بيته بالروح والرحمة والمجواز على الصراط الى الجنة (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يرخص في انشاد الشعر الذي فيه ردة على الكفار وحكمة او حث على مكارم  
الاخلاق وينهى عن ما فيه ضد ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن  
ثابت رضى الله عنه منبر في المسجد ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار  
قريش ودخل عمر رضى الله عنه مرة المسجد فوجد حسانا رضى الله عنه ينشد فيه  
فلحظه عمر رضى الله عنه فقال له حسان مالك لقد أنشدت فيه بين يدي من هو  
خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه عمر رضى الله عنه ما وقال انما بغنة  
الجهدي أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا عن يمينه

ولا خير في حلم اذا لم يكن له \* بواد رحمتي صفوه ان يكدر

ولا خير في جهل اذا لم يكن له \* حلیم اذا ما أورد الا مراد

فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدت لا يفضض فوك مرتين قال لى بنى

الاشرى فلة دراية بعد مائة وعشرين سنة وان اسنانه كالمرد وكان بريدة رضى الله  
 عنه يقول امان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت رضى الله عنه حين مدح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا \* وكان صلى الله عليه وسلم لم يرحض  
 في ذكر اشياء من امر الجاهلية في المسجد \* وبعثهم مع اصحابه اذا لبسوا ثالغيا  
 مخروطين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كل كلام في المسجد له والا القرآن وذكر  
 الله تعالى ومسالمة عن خير او اعطاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يستاق في المسجد  
 واضعا احدى رجله على الاخرى وكان ينهى غيره عن فعل ذلك \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا رجد احدكم التمرة لم يمسها الى فليصرها حتى يصلى ولا يلقها في  
 المسجد وسيأتي في باب شروط الصلاة ان ابن عمر رضى الله عنه كان يدفن التمرة  
 في حياء المسجد ويقول ألم تجعل الارض كدانا احراما وانا وكان عمر رضى الله عنه  
 اذا دخل المسجد المحرام او بيت المقدس يقول ابيك اللهم ابيك \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يأمر بوضع الحصى في المسجد ويقول هو اعز للخامة والين في الموطى ولما دخل  
 عمر رضى الله عنه الشام امر ان لا يتخذ في المدينة مسجد ان يلى المسجد الاعظم الذي  
 تقام فيه الجمعة (فرع) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهى احدا من الشباب  
 وغيرهم عن الدوم في المسجد قال ابن عمر رضى الله عنه \* او كان في زمن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نسام في المسجد وتقبل فيه ونحن شباب لم تتروج وكان اهل الصفة  
 مقهين فيه لا دنهارا وكان اذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرهط من  
 الف قراه انزلهم مع اهل الصفة في المسجد \* وكان اذا مرض منهم احد ضرب عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة ثم يصير يعود حتى يبرأ وكان عثمان رضى الله عنه  
 يقبل في المسجد ايام خلافته وقال ابوذر رضى الله عنه كذبت اندم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاذا فرغت من خدمته آويت الى المسجد فاضطجعت فيه فكان هو يبيتني  
 وكان جابر رضى الله عنه يقول انا بارسل الله صلى الله عليه وسلم لم مرة ونحن  
 نائمون في المسجد فمركا بيسابكار في يده وقال قوموا لا ترقدوا في المسجد فاما  
 بنيت المساجد لم يثبت له وقال عبد الله بن الحارث رضى الله عنه \* كانا كل  
 في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر والدم وهو يتنظر وربما كل  
 معنا ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نال قبل اسلامه بطة بسارية  
 في المسجد \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه مال من البعدين



سنه في المسجد ويقسمه فيه \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأمر بإزالة كل ما يليه صلى المصلّي ويقول لا ينبغي أن يكون في قبلة المصلّي شيء يلهي  
 صلى أبو طحمة الأنصاري رضي الله عنه يوماً في بستانه وكانت أشجاره ملتفة بعضها  
 على بعض فطار بشيء فمضى يتردد يلتبس مخرجاً فلم يجد فاجاب ذلك أبو طحمة  
 وتبعه بصره ساعة ثم رجع فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابني في مالي هذا  
 فتمت فمضى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي أصابه في صلاته وقال  
 يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت رضي الله عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 ينهى عن الخروج من المسجد بعد الأذان من غير صلاة إلا العذر كسفر الحج والجهاد  
 وكثيراً ما كان يقول إذا كنتم مسافرين بيني عازعين على السفر فودى بالصلاة فلا  
 يخرج أحدكم حتى يدلي وكان أبو هريرة رضي الله عنه إذا رأى رجلاً يخرج من  
 المسجد بعد الأذان يقول أما هذا فقد ضاعى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم  
 وكان ابن عمر رضي الله عنهما يدخل من أبواب المسجد كلها إلا باباً واحداً فليل في  
 ذلك فقال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنه مرة لو تركنا هذا  
 الباب للنساء فلم أكن أدخل منه حتى أموت وكان عمر رضي الله عنه ينهى الرجال  
 عن الدخول من باب النساء (خاتمة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني  
 أسألك من فضلك \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا  
 خرج يقول بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي  
 وافتح لي أبواب فضلك والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب شروط الصلاة قبل الدخول فيها وفيه فصول) \*

(الاول) في دخول الوقت وقد تقدم بيان ذلك في باب المواقيت (الفصل الثاني)  
 في ستر العورة كان علي رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك فقال له معاوية بن حيدة رضي الله  
 عنه يا رسول الله فإذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استعملت أن لا يراها أحد  
 فلا ترينها قال يا رسول الله فإذا كان أحدنا خالياً قال فالتفت بركبته إلى الحق أن

يسعدني منه وكان معاوية رضي الله عنه يقول ليدتراجحكم ولو بوضع يده على  
 فرجه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى  
 عورة المرأة ولا يقضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا المرأة الى المرأة في ثوب واحد  
 الا ولد او والد او في رواية لا تبشر المرأة المرأة حتى تصفها الوجها كما نهى يتظر راليها  
 وفي رواية اذا باشرت المرأة امرأة فهما ازانيتان واذا باشر الرجل الرجل فهما ازانيتان  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والتعري فان منكم من لا يفارقكم الا عند  
 الغائط وحين يقضي الرجل الى أهله فاستحيوهم واكرهوهم \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم اذا رأى رجلا حاملا شيئا ثقيلا وقد ماهرش من عورته لا يستطيع سترها يقول  
 له ضع عنك ما أنت حامله واستر عورتك وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما رأيت  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني تعني الفرج وكان على رضي الله عنه  
 يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حتى ولا  
 ميت فان ذلك عورة وكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه مرات بمحضرة أبي  
 بكر وعمر وكان اذا دخل عليه عثمان وهو على تلك الحالة غطي فخذه وقال ألا استحي  
 من يسترني منه ملائكة السماء والله ان الملائكة لتسترني منه وحسر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الاراءع فخذه يوم خيبر حتى ظهر بياض فخذه \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يرخص في كشف الركبة للاعراب ونحوهم وينهى عن ذلك أهل الحرب  
 والمروءة ويقول لهم الركبة من العورة وفي رواية ما بين السرة الى الركبة عورة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقبل سرقة الحسن بن علي رضي الله عنهما وكان أبو هريرة رضي الله  
 عنه يقول للحسن اكشف لي عن سرتك لا قبل الموضع الذي كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقبل فيه فيحسر له عن خيمه فيقبله رضي الله عنهم \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهى عن رؤية عورة الصغير ويأمر أهله بسترها ويقول جرمة عورة الصغير  
 كجرمة عورة الكبير ولا ينظر الله تعالى الى كاشف عورته (فرع) \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يأمر النساء أن يلبسن للصلاة الدرع والحجاب ويرخص لمن في ترك الاراء اذا  
 كان الدرع سابغا يغطي ظاهره وقدميه \* وكان كثير ما يقول اذا أراد أحدكم ان  
 يشتري جارية فلا بأس أن يتظر اليها ما خلا عورتها وعورتها ما بين ركبته الى مفصل  
 ارجلها وكانت عائشة رضي الله عنها اذا رأت على أحد من النساء خمارا رقيقا وضعت  
 عنها راسها بانخذ الخمار الكفيف وكانت تقول الخمار ما وارى البشر والشعر \* وكان ابن

عباس رضى الله عنهما يقول أول من جرد الذئول من النساء اسماعيل عليه السلام  
فأنها لما جرت من سارة أرخت ذيلها لتقفوا أثرها \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
ما يقول من جرد ثوبه خيلا لم يتظر الله إليه يوم القيامة فقالت أم سلمة يا رسول الله  
فكيف يصنع النساء بذئولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذن تنكشف أقدامهن قال  
فيرخين ذراعا لا يردن عليه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة فيما يليه وصلى  
مرة في خيصة ذات أعلام فنظر إلى أعلامها مرة فلما تصرف نزعا وأرسل بها إلى أبي  
جهل وأخذ عوضها كساء لها انجانية وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن تعبير المنكبين  
في الصلاة ويقول لا يصابين أحدكم في الثوب الواحد يس على عاتقه منه شيء \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بطرفيه وكان كثيرا ما يقول  
صلى الله عليه وسلم إذا صليت في ثوب واحد فاركان واسما فالتحف به وإن كان ضيقا  
فاتزر به وكثيرا ما كان يقول إذا ما اتسع الثوب فتعاطف به على منكبيك ثم صل وإذا  
ضاق وقع عن ذلك فشده بحقوقك ثم صل من غير رداء وقد صلى بهذه الحالة مرة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداء موضوع عنده \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يامر صاحب الثوب الواحد أن يزرره في الصلاة ويقول زرره ولو بشوكة ومن لم يزرره  
فليجتمز وكان معاوية بن قرة رضى الله عنه لا يزرره في شتاء ولا حر ويقول رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي محالول الأزار وكذلك كان غيره من الصحابة  
يفعل وكان صلى الله عليه وسلم يبحث صاحب الثوبين على الصلاة فيها  
جميعا ويرش لصاحب القميص الواحد في الصلاة فيه ويقول أولا كلكم ثوبان وفي  
رواية إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فإن الله أحق من تزين له قال أنس رضى الله  
عنه \* وكان آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد خلف  
أبي بكر رضى الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى في الثوب الواحد توضع به  
والتي طرفيه على عاتقه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة في السراويل من  
غير رداء وسئل عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرة عن ذلك فقال إذا وسع الله  
فأوسع واجمع رجل عليه أثوابه صلى رجل في أزار ورداء في أزار وقبأ في أزار وقبأ  
في سراويل ورداء في سراويل وقيص في سراويل وقبأ في ثوبان وقبأ في ثوبان وقيص  
في ثوبان ورداء وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول من لم يجد ثوبا فليستبر بالورق  
وغيره كما فعل آدم عليه السلام حين أكل من الشجرة وكانت شجرة التين \* وكان

صلى الله عليه وسلم ينهى عن اشتغال العمياء وهو ان يجعل ثوبه على احد اطرافه  
 فيبذل واحد شقيه ليس عليه ثوب وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الاحتجب  
 بالثوب الواحد وهو جالس ليس على فرجه منه شيء قال جابر رضى الله عنه ورايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محجب بشملة قد وقع هديها على قدميه وكان صلى  
 الله عليه وسلم ينهى ان يشتمل المصلى في ازاره من غير ان يخالف بمارفيه على عاتقه  
 ويسعى هذا اشتغال اليهود وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن السدل في الصلاة وهو  
 اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه فان ضمهم فليس ذلك بسدل  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التمثيل بان يغطي الرجل فاه في الصلاة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يارب ترالرس في الصلاة بالعمامة والقنطرة وينهى عن كشف  
 الرأس في الصلاة ويقول اذا اتيتم المساجد فامسحوا بعبصين والعصابة هي العمامة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يحث على نظافة الثياب وطيبها ويقول ان الله تعالى نظيف  
 يحب النظافة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب وفي غنمه درهم حرام  
 لم يقبل الله عز وجل له صلاة مادام عليه وكان صلى الله عليه وسلم يصلي في الديباج  
 والسندس ثم نهى عنه الرجال في الصلاة وغيرها وقال نهاني عنه جبريل عليه السلام  
 وسيأتي بسط ذلك في باب اللباس ان شاء الله تعالى

• (الفصل الثالث في وجوب الطهارة عن المحدثات والمنزلة عن النجاسة في الثياب  
 والبدن ومواضع الصلاة)

قال أبو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل  
 الله صلاة بغير طهور وفي رواية لا صلاة الا لا وضوء له وقال انس رضى الله عنه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر وكان  
 يحسن في الصلوات بوضوء واحد فكان لا يتوضأ الا من حدث وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول انه لا يتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى وكانت اسماء رضى  
 الله عنها تقول لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء اكل صلاة طاهر او غير طاهر  
 شق ذلك عليه فامر بالسواك لكل صلاة وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول من وجد  
 به قوة فلا يتوضأ لكل صلاة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على  
 طهر كره له عشر حسنات وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ويوم

الفتح الصلوات كلها بوضوء واحد. وقد قال ابن عمر رضي الله عنه يوم الفتح يا رسول الله  
 فعلت اليوم شيئا لم تفعله قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا فعلته  
 يا عمر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أحدث في صلاة فلينعرف فان كان في  
 صلاة جماعة فليأخذ بانفه ولينعرف فليتوضأ ثم يمين على ما مضى من صلاته ما لم  
 يتكلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا ركعت في الصلاة أو ذكره النبي  
 فليخرج في غسل الدم أو التي ثم يرجع فيصلي على ما قد صلى ولا يتكلم وكان ابن أبي  
 أوفى يصبق الدم في الصلاة فيمضي فيها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول من رأى  
 في ثوبه دما وهو في الصلاة فلينعرف يغسله ويتم ما بقي على ما مضى ما لم يتكلم فان تكلم  
 استأنف الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا أحدث الرجل وقد جلس لا أخر  
 صلاته قبل أن يسلم فقد حازت صلاته وفي رواية اذا أحدث الإمام في آخر صلاته  
 حين يستوي قاعدا فقد تمت صلاته وصلاة من وراءه على مثل صلاته وكان صلى  
 الله عليه وسلم يتنزه عن الصلاة في لحف نسائه وشعرهن ثم رخص فيه بعد ذلك  
 فكان صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامع فيه ويعرق فيه وتقدم في باب  
 إزالة النجاسة أنه صلى الله عليه وسلم كان تارة يحث المني اذا وجدته في ثوبه ثم يصلي فيه  
 وتارة كان يغسله ويخرج به للصلاة وأثر الغسل باق وصلى النبي صلى الله عليه وسلم في  
 حبة شامية من نسج المشركين وكان عمر رضي الله عنه يصلي في ثياب تأتي من اليمن  
 قيل فيها انها تصبغ بالبول ويقول نهينا عن التمسق وقد لبسها من هو خير منا يعني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال أنس رضي الله عنه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالناس مرة فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال لم أعلم قالوا أينك خلعت  
 فخلعنا فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان بهما خبثا فاذا جاء أحدكم المسجد فليقلب  
 نعليه ولينظر فيهما فان رأى خبثا فليمسحه بالأرض ثم ليصل فيهما فان لم يجد خبثا  
 فليخذهما ويترجم بهما في ثوبه دما فوضعه  
 ومضى في صلاته وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن  
 يمينه ولا عن يساره فيكونا عن يمين غيره الا ان لا يكون عن يساره أحد ولا يضعهما بين  
 رجليه أو ليصل فيهما قال ابو هريرة رضي الله عنه ولقد رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يدخل كثير المسجد وتعلاه في رجليه ثم يصلي وهو كذلك ما فعله ما  
 وكان علي رضي الله عنه يخلعهما ويضعهما في كفه ثم يصلي ويخبر أنه رأى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وكان رضى الله عنه يخوض في مابين المطر ثم يدنح  
المسجد يصلى ولم يغسل رجله وكان بعض الصحابة يحمل كثير معه الادوة في يوم  
الوحد فاذا وصل المسجد غسل اقدامه وصلى \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم هو  
واجابه يعملون الاطفال الذين لم يبروا في الصلاة سواء كانوا ذكورا واناثا قال انس  
رضي الله عنه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل امامة بنت ربيب بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة ابي العاص رضى الله عنه لما كان اذا ركع وضعها  
واذا قام اقامها حتى فرغ من صلاته قال ابو هريرة رضى الله عنه وكثيرا ما نصلى  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتى الحسن او الحسين او كلاهما فيثنان على ظهره  
صلى الله عليه وسلم فاذا رفع رأسه اخذهما من خلفه انخذار فيقاويضهما على  
الارض فاذا عاد عادا حتى يقضى صلى الله عليه وسلم صلاته وكان الحسن رضى الله  
عنه كثيرا ما يطاع فوق ظهره صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيطيل صلى الله عليه  
وسلم له سجود لاجله ويقول كرهت ان اجعل حتى تصلى حاجته ويشبع من اللعب  
وكان السامى رضى الله عنه لم لا يرون به الا الصلاة بطرح قدر على ظهره صلى الله  
عليه وسلم جيفة لقصة ابي جهل ووضعه كرش الشاة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى  
تقضى في صلاته حتى جاءت فاطمة رضى الله عنها امر فغتنه عنه \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يرخص للنساء في الصلاة وفي أيديهن الوشم وقال قيس بن ابي حارم دخلت مع  
ابي علي ابي بكر رضى الله عنه وكان رجلا خفيف اللحم فرأيت يدي اسماء بنت  
حميم رضى الله عنها وشومة تذب عن ابي بكر الذباب وكانوا قد وضعوها في الجاهلية  
نحو وشم البربر وكان عمر رضى الله عنه يقتل القملة في الصلاة حتى يظهر دمها على يده  
وكذلك معاذ بن جبل رضى الله عنه وكان ابن مسعود رضى الله عنه يدفن القملة في  
حصى المسجد كالنخامة ويقول ألم تنجس الارض كفاتنا احياء وانا \* (فرع) \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يصلى في الملاة او الكساء عليه بعضا وعلى بعض نساءه بعضها  
وهي حائض \* وكان صلى الله عليه وسلم يصلى على الباط وعلى الحصير وعلى العروة  
المدبوعة وعلى الحجرة من الخوص وغيره وربما كانوا ينحسرون له الحصير بالماء الاسود من  
طول المكث فيصلى عليه ورأى عمر رضى الله عنه رجلا يصلى على حصير فقال الحصى  
اعفر وكان عبد الله بن عامر رضى الله عنه يقول رايت عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
يصلى ويسجد على صخرة وهي البسط التي فيم البقوش نسبة الى بلاد يقال لها بقر

وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول ما أبالي لو صليت على خمس طنافس وكان  
 أنس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعل والمخف  
 ويقول خالفوا إليهم ودفانهم لا يصلون في نسالم ولا خفافهم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول الأرض كلها مسجد وطهور فأما رجل أدركته الصلاة فان معه مسجده وطهوره  
 وفي رواية الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام وفي رواية جعلت لي كل أرض طيبة  
 مسجد أو طهورا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول نهاني جبريل عليه الصلاة والسلام  
 أن أصلي في المقبرة أو المزرعة أو المجرزة أو قارعة الطريق أو فوق ظهر الكعبة أو بين  
 القبور \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلوا في مرائب الغنم فإنها مباركة ولا تسلموا  
 في أعطان الإبل \* وكان أنس رضي الله عنه يقول إنما كان صلى الله عليه وسلم يصلي  
 في مرائب الغنم قبل أن يبنى المسجد \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة  
 في مواضع الخسف والعذاب كارض بابل ومدائن قوم لوط \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول إذا سقى الحائط الذي يلقي فيه العذرة والفتن ثلاث مرات بالماء فصل فيه  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يحب الصلاة في المحيطان يعني البساتين \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا فان الله تعالى  
 بجاعل في بيت أحدكم من صلاته خيرا وفي رواية لا تتخذوا بيوتكم قبورا صلوا فيها  
 يعني لا تتخذوها كأقبور في ترك الصلاة فيها قال أنس رضي الله عنه رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في الكعبة بين العمودين الجانبيين عن يسار الداخل  
 ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين والله أعلم (فرع) في الصلاة على الراحلة كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفرائض على راحلته يوحى إياه فيجعل السجود  
 أخفض من الركوع إذا كانت الأرض مبلولة من المطر زائقة \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم ينزل عن الراحلة ويصلي إذا كانت الأرض يابسة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 كثيرا ما يصلي ويسجد في الماء والطين حتى يرى أثر الطين في جبهته وسئلت عائشة  
 رضي الله عنها هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب قالت لم يرخص لهن في ذلك  
 في شدة ولا رخاء قال العلماء وهذا في المكتوبة وكان يعلى بن مرة رضي الله عنه يقول  
 انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسما من  
 فوقهم والبلية من أسفلهم فحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم تقدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فصلى على راحلته بالإيماء والله أعلم

\* (العسل الرابع في وجوب استقبال القبلة في الفريضة وغيرها عند القدرة) \*  
 كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يجتمع قبلتان في قرية قال رضي الله عنه لما فرضت الصلاة بمكة كانت الصلاة إلى  
 الكعبة ثم نهدت فكانت الصلاة إلى بيت المقدس فصارت الانصار إلى بيت المقدس  
 قبل قدومه صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قال أبو هريرة رضي الله عنه فلما هاجر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صار يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يصيب  
 التوجه إلى الكعبة فتزلت قد نرى ثقب وجهك في السماء فقلنا لئنك قبله ترضاها قول  
 وجهك شطر المسجد الحرام فوالذي نبي صلى الله عليه وسلم وجهه نحو الكعبة وكان  
 ذلك في صلاة الظهر في السنة الثانية من الهجرة واستدارت الصفوف خلفه صلى الله  
 عليه وسلم فيجعل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فأتم الصلاة نحو  
 الكعبة فسمى ذلك المسجد بمسجد القبلتين فخرج رجل ممن كان صلى مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم من بني سلمة فرعى قوم من الانصار وهم ركوع في صلاة  
 المعصومة قد صلوا ركعة فنادى فيهم الا انه انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة وان القبلة قد حولت فبالوا كما هم نحو الكعبة وكانت  
 وجوههم إلى الشام \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا علم أحد الصلاة يقول اذا قلت  
 إلى الصلاة فاسبع الوضوء ثم استقبل القبلة فكبير \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 كثير ما يقول ما بين المشرق والمغرب قبله وفيه دليل على ان الواجب على من لم يشهد  
 الكعبة اصابة الجهة لا العين وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول وهو بالمدينة اذا  
 جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فأيتهما قبله اذا استقبلت القبلة  
 وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول البيت قبله لاهل المسجد والمسجد قبله لاهل  
 الحرم والحرم قبله لاهل الارض كلها \* وكان رضي الله عنه يقول لكل بيت قبله  
 وقبله البيت الحرام الباب وكان اسامة بن زيد رضي الله عنه يقول استقبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم مرة الباب وقال هذه القبلة مرتين أو ثلاثا وكان عبد الله بن عمر  
 رضي الله عنهما يستقبل الميزاب ويقول هذه القبلة التي قال الله لئن لم يهتدوا  
 قبله لضلوا \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يصف لاهل بيته  
 صلاة الخوف ثم يقول فان كان خوف هو أشد من ذلك فصلوا رجالا وركبنا قال نافع  
 رضي الله عنه قال ابن عمر رضي الله عنهما يعني بقوله رجالا قياما على أقدامهم



وربما نأبغى مستقبل القبلة وغير مستقبلها ولا أراه ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يصلى على راحلته تطوعاً استقبل القبلة فكبر للصلاة ثم خلى عن راحلته فصلى حيث ما توجهت به قال ابن عمر رضى الله عنهما وفي ذلك نزل قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الراحلة ينفض السجود عن الركوع ويومئ أيما قال ابن عمر رضى الله عنهما وأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوم توجهوا إلى خيبر صلى على جارية لا يما قال جابر رضى الله عنه وكذا إذا خففنا في القبلة ونحن سفر يصلى كل واحد على حدة فاجتهدنا مرة وصلينا ونخط كل واحد بين يديه خطاً فلما زالت الظلمة فإذا نحن صائبة غير القبلة فلم يعد أحد منا \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع دلالة مشرك على شيء من أمر الدين ويقول لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهديكم وقد ضلوا \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالعادة من سها فصلى غير القبلة وكان عامر بن ربيعة رضى الله عنه يقول قال ربيعة كناع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فتمخيت السماء واشتكت القبلة فصلينا فلما طلعت الشمس إذا نحن صائبة غير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مضت صلاتكم ولم يأمرنا أن نعيد ونزل فأينما تولوا فثم وجه الله وقد تقدم أول الفصل اثبات الاستدراك في الصلاة عند العلم بالنسخ والله أعلم

\* (باب آداب الصلاة وبيان ما ينهى عنه فيها وما يباح) \*

قال أبو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول لي صليين أقوام ولادين لهم \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتى القرآن في الصلاة يأخذ بالسكاج حتى يسبح صدره أربز كاربز المرحل يعنى القدر الذى يغلى على النار وكذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين قال الحسن البصرى رضى الله عنه واستضاف عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ضيفاً ففرش له عمر رضى الله عنه تحت ميزاب غرفته وجلس معه حتى نام ثم قام عمر رضى الله عنه إلى التهجيد فصعد فوق ظهر الغرفة فبكى وهو ساجد حتى جرت دموعه في الميزاب وسقطت على وجهه الضيف فظن أن السماء مطرت فنظروا فوجدوا سحابة قد سقرها ناطة فظنوا هذا الماء فوجدوا

رضي الله عنه ساجدا وهو يسبح ويضعص كالطائر المذبوح رضي الله عنه \* وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن لا يمر بآية رحمة الا سأل ولا تشويق الا دعا  
ولا عذاب الا استعاذ ولا استبشار الا دعا ورجب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اياكم وشرك السرائر قالوا وما غويار رسول الله قال تزيين الرجل الصلاة ليستظر الناس  
اليه \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الحمد والبس ذلك بقادر على ان يحسب الموتى قال  
سبحانك فيسلي وكان على رضي الله عنه اذا صلى بقوله تعالى اأنتم تحلقونه أم نحن  
الحالقون يقول بل أنت يا رب بل أنت يا رب بل أنت يا رب الى آخر السقي  
\* (فصل) \* قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الناس يتكلمون في الصلاة يكلم  
الرجل من على عيونه ومن على هامه ويرد السلام على من سلم عليه فلما نزل قوله تعالى  
وقوموا لله قانتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من أمره ما يشاء  
وامر الناس بالسكوت فنهأهم عن الكلام فجاءه رجل فسلم عليه وهو في الصلاة فلم يرد  
صلى الله عليه وسلم عليه فاخذ الرجل ما قرب وما بعد فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا واما امر يا ألسنتكم في الصلاة وجاءت الانصار الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمون عليه في مسجد قبا وهو في الصلاة فبطل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم بالرأس وفي رواية باليد يجعل يطر كفه الى اسفل  
وظهره الى فوق ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا كان أحدكم في الصلاة  
فلم عليه أحد فايرد عليه بالاشارة وكان الصحابة رضي الله عنهم يقولون لا يسلم  
المسلي ولا يسلم عليه وكان ابراهيم الغنوي رضي الله عنه يقول اذا سمع الرجل وهو في  
الصلاة قائلا يقول يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه فليقل اللهم صل على النبي محمد وسلم  
وكان جابر رضي الله عنه يقول كثيرا ما أحب ان أسلم على الرجل وهو يصلي ولو سلم  
على لزدت عليه وكان صلى الله عليه وسلم بعد النهي عن الكلام اذا رأى شخصا  
يتكلم في صلاته أو يشتم عاتبا بقوله يرحمك الله يقول صلى الله عليه وسلم له ان  
هذه الصلاة لا صلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقرائة  
القرآن وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى بالناس بركة تجاه البيت وقرأ سورة قريش  
يومي باصبعه الى السكبة عند قوله رب هذا البيت وما دى رجل من الغالين على بن  
أبي طالب وهو في الصلاة فقال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت  
أعجز عن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه على وهو في الصلاة فاصبر وان عبد الله

شي ولا يستخفك الذين لا يؤمنون وهوى في صلاته وكانوا لا يرون بأسا بقراءة  
 القرآن بقصد الجواب أو التنبيه \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا عرض له ابليس  
 في الصلاة يقول ألعنك يا لعنة الله التسامة وجاءه صلى الله عليه وسلم يوما شيطان  
 شهاب من نار فلم يستأنر حتى كرهها له رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم إذا دخل أحد وهو في الصلاة واستأذن يتخفخ له فكان ذلك أذن لهم  
 بالداخل فيدخلون عليه صلى الله عليه وسلم فإذا دخلوا خفف صلاته وسلم وقال  
 هل من حاجة \* وكان صلى الله عليه وسلم كثر ما يسجد إذا استأذنوا عليه صلى الله  
 عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم ينفخ في الصلاة كثيرا من شدة ما يجد راي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما له ينفخ التراب إذا سجد فقال له ترب وجهك  
 وفي رواية تربت وجهك وكان أبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهما يقولان النفخ  
 في الصلاة كلام وكان الصحابة رضي الله عنهم ينفخون ريش الحمام ونحوه إذا تأذوا به  
 في سجودهم وكانوا يقرؤن القرآن في المحفف ويتفهمون منه وهم في الصلاة وكان  
 ذلكون يؤثم عائشة رضي الله عنها في المحفف في رمضان وكان أبو هريرة رضي الله عنه  
 يقول من أشار في صلاته إشارة تنههم عنه فليعد صلاته وسمع صلى الله عليه وسلم رجلا  
 يذكر قصة جريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان جريح فقيها العلم إن اجابة  
 دعاء أمه أولى من عبادة ربه \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يأمر جاهلا باعادة صلاة  
 فعل فيها ما نهى عنه في الصلاة بل كان يتألف به ويدخل اعراشي مرة المسجد فقال  
 في صلاته اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم لقد تمجرت واسعا يريد رجة الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
 ما يقول إذا أنا بكم أمر فليسجد الرجال وليصفي النساء وفي رواية من نابه شيء في صلاته  
 فليقل سبحان الله وانما التصفيق للنساء وكان أنس رضي الله عنه يقول سلم رجل  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فأشار له صلى الله عليه وسلم بردد السلام  
 بأصبعه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا عطس في الصلاة فقال الحمد لله  
 حمدا كثيرا طيبا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد  
 ابتدرها بضع وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها وفي رواية ماتتاهت دون العرش \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم في الصلاة فليغض صوته وليغض وجهه  
 بيده أو ثوبه وكان يكره العطسة الشديدة في المسجد \* وكان صلى الله عليه وسلم يحب

للرجل أن يفرغ نفسه مما يشغله قبل دخوله في صلاته وصلى أبو هريرة الأسدي رضي  
 الله عنه يوما وادبته تنازعه وهو يتبعها فأنكر عليه بعض القوم من الخوارج فقال لهم  
 اني عاشرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت تبسيره واني ان كنت أرجع مع  
 دأبتي أحب الي من ان أذهبها ترجع الي مآلفها فاشتق علي وانطلقت فرسه رضي الله  
 عنه مرة فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأنخذها ثم جاءه فقضى صلاته يعني انها وقال  
 ما عنتني أحد من مثل ذلك منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (فرع) \*  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن صلاة المستوفز ذروة ولعدة صلاتكم المتشوع  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التعلل في الصلاة ويقول لا يتخط أحدكم في الصلاة  
 ولا عند النساء الا بعد امرأته وجواريه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن تقيض  
 العينين في الصلاة ويقول اذا قام أحدكم في الصلاة فلا يفيض عينيه وكان صلى  
 الله عليه وسلم ينهى عن صلاة الحماقن والمحاقب والمحارِق والمسبل والمختصر  
 والمتصلب والمحافز والمصاقن والمصادق والكافث والغابث والمسدل ومن يمسح برين  
 يديه الناس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى أحدكم مسبلا إزاره فليرفعه  
 فان كل شيء اصاب الارض منه فهو في النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام  
 أحدكم في صلاته فليسكن أطرافه ولا يتمايل كما يتمايل اليهود فان سكون الأطراف  
 في الصلاة من تمام الصلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الالتفات في الصلاة  
 لغير حاجة ويقول الالتفات في الصلاة هلكة فان كان ولا بد ففي التطوع لاني  
 الفريضة وفي رواية الالتفات في الصلاة اختلاس يحتلسه الشيطان من صلاة العبد  
 وان الله لا يرال مقبلا على العبد في الصلاة ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فارسا  
 الي الشعب من الليل يحرس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وهو  
 ينظر الي الشعب يمينا وشمالا من غير أن يلوي شقه خلف ظهره وكانت أم سلمة رضي  
 الله عنها تقول كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدهم  
 يصلي فلا يبعد بصر أحدهم موضع قدميه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 المصلي لا يجاوز بصره موضع جبينه فلما توفي أبو بكر رضي الله عنه كان المصلي  
 لا يجاوز بصره موضع القبلة مدة خلافة عمر رضي الله عنه فلما توفي عمر رضي الله عنه  
 وكانت الفتنة أيام عقمان رضي الله عنه التفت الناس يمينا وشمالا \* (فرع) \*

وكان صلى الله عليه وسلم يكره أن يشبك أحد أصابعه في الصلاة أو يفرقهن أو يقول  
 إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال  
 في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج قال أنس رضي الله عنه وشبك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يديه مرة في خبز ذي الدين \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى  
 رجلاً شبك أصابعه في الصلاة فرج بين أصابعه وقال له لا تشبك أصابعك في  
 الصلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره أن يفرق الرجل أصابعه في الصلاة أو يضع  
 يده على خصرته أو يجلس في الصلاة وهو يعتمد على يده إلا الحاجة قال أنس رضي  
 الله عنه ولما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل اللحم اتخذ عموداً في مصلاه  
 يعتمد عليه إذا قام أو هوى للسجود \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا  
 نعت أحدكم وهو في الصلاة فليرقه حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم ذا صلى وهو  
 ناعس لا يدرى لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه وهو لا يدرى وكان ابن مسعود رضي  
 الله عنه يقول النعاس في الصلاة من الشيطان وفي القتال أمانة \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول إذا عرض لأحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة ولو وجد الصلاة قد  
 قامت وفي رواية إذا قيمت الصلاة وأراد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء وكان ابن عباس  
 رضي الله عنهما يقول أكره أن يقول الرجل إني كسلان لقول الله تعالى في حق  
 المنافقين وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى \* وكان عمر رضي الله عنه يقول لا يصلين  
 أحدكم وهو ضام بين وركبيه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول لا صلاة بحضرة  
 الطعام ولا من يدافعه الأخبثان وفي رواية لا يحمل الرجل أن يصلي وهو حقن حتى  
 يتخفف \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يمسح التراب أو الوحل عن وجهه حتى يسلم من  
 الصلاة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يمسح في الصلاة مسحاً خفيفاً \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهى عن تسوية التراب في الصلاة حيث يسجد ويقول إذا كان أحدكم فاعلا  
 ولا بد فواحدة وفي رواية إذا قام أحدكم في الصلاة فليدفع موضع سجوده ولا يدهه حتى  
 إذا هوى ليسجد نفخ ثم يسجد ولأن يسجد أحدكم على جرة خير له من أن يسجد على  
 نفخته \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة  
 تواجهه فلا يمسح الخصى عن جبهته قال ابن عمر رضي الله عنهما \* وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ينهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص ويقول إنما مثل هذا كمثل  
 الذي يصلي وهو مكعوف \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا رأى من يصلي

وهو معقوف من يمينه من ورائه ويجعله والله تعالى عز وجل في الصلاة قال ابن عباس رضي الله عنهما \* ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مع العرق عن وجهه في الصلاة وربما كان يضع يده على خيته في الصلاة من غير عبت وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لا ينطمين أحدكم خيته في الصلاة فانما من الوجه وكان جابر رضي الله عنه يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الفاه في شدة الحر فكنت أخذ قبضة في يدي من الحمى فاحولها من يدي إلى يدي حتى تبرد فاذا سجدت وضعت يدي تحت جبهتي \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى تخامة في جدار المسجد جددت له ولحماء فعمتها وقال اذا تنعم أحدكم فلا يتنعم قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه اليسرى ويدلكها بطنه أو رقبته أو رجله في الأرض أو يصبق في طرف رداءه ويرد بعضه على بعض ويصبق أبو بكر رضي الله عنه مرة في مرض موته عن يمينه خارج الصلاة ثم قال ما فعلته غير هذه المرة \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الأسودين في الصلاة الجنية والمقرب ويقتل الوزغ وقتل صلى الله عليه وسلم مرة عقربا وهو صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جدار كثير الجحرة فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته فغشي عليه فقرأه الناس فلما أفاق قال ان الله شفياني لأبرأكم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءته عاتة رضي تعالى عنها أو غيرها فوجدته يبكي والباب مفتوح فبقيت له الباب ثم يرجع إلى مقامه وكان جابر رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلى في الصلاة فلما فرغ قات له يا رسول الله رأيتك تضحك في الصلاة فقال ان جبريل عليه السلام مر بي وأما أصلي فضحك لي فضحكت اليه وفي رواية فنبهت اليه وفي رواية ان الذي ضحك له ميكائيل قال المؤلف رضي الله عنه ولعله ما واقعنا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة التيسم ولكن يقطعها القرقرة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الفقهية من الشيطان والتيسم من الله عز وجل وتقدم في باب الاحداث النافضة للوضوء قوله صلى الله عليه وسلم من ضحك في الصلاة فليمد الوضوء والصلاة قال ذلك حين ضحك القوم من وقوع شخص في حفرة والله أعلم  
(فرع) \* وصح كان صلى الله عليه وسلم يرخص في تيمم القلوب ولو طال زمن

الخوامار وكان عمر رضي الله عنه يقول اني لاحب جزية البحر من انما في الصلاة  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع الاذان اذبر وله ضراط  
 حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى الاذان اقبل فاذا ثوب بها اذبر فاذا قضى الثوب اقبل  
 حتى يخط ربين المروة ونفسه يقول اذ كر كذا اذ كر كذا ما لم يكن يذ كر حتى يظل  
 الرجل لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدثكم فليسجد سجدة تين وهو جالس وجاء  
 رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى له الوسوسة في الصلاة فقال  
 يا رسول الله اني اتوسوس في صلاتي حتى لا أدري اشفع أم وتر فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا وجدت ذلك فارفع أصبعك السبابة اليمنى فاطعن بها في فمك ذلك  
 اليسرى وقل بسم الله فانها تسكن الشيطان وكان جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول  
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوى يديه قدماه وهو في  
 الصلاة فآله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان كان ياتي على شرار النار ابعثني  
 عن الصلاة فتناولته فآرات اخنقه حتى وجدت بردا عابه بين أصبعي هاتين فقال  
 أوجعتني أوجعتني ولولا دعوتي أخي سليمان عابه السلام لربطته في سارية من سيواري  
 المسجد حتى ينظر اليه ولدان أهل المدينة وكان صلى الله عليه وسلم اذا التبت  
 عليه القراءة أوترك آية لم يقرأها وأخبروه بذلك يقول هلاذ كرتوني وصلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مرة بسورة الروم فالتبت عليه فلما سلم قال ان فيكم من لم  
 يحبكم طهارته فاذلك لبس على فاذا جاء أحدكم الى الصلاة فليحس طهوره وكان  
 طاروس رضي الله عنه يقول ان الملائكة يكتبون اعمال بني آدم فيقولون فلان تنص  
 من صلاته اربع أو الشطر أو زاد فيها كذلك وسيأتي في باب صفوة الصلاة قوله صلى  
 الله عليه وسلم لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد بآية مع بدنه فهذه نبذة صالحة  
 وسيأتي مزيد على ذلك ان شاء الله تعالى مفرقا في أبواب الصلاة \* (خاتمة) \* كان  
 الصحابة رضي الله عنهم يكرهون للرجل ان يثاقل على جهة في اليهود بقصد تأخير  
 في الجملة ويقولون لو لم يكن ذلك بوجه الرجل كان خيرا اليه فان الرجل يكون بين يمينه  
 مثل ركبة المنزلة هو كما شاء الله من الشر ونما لما راد باليه في الوجوه والخشوع وكان صلى  
 الله عليه وسلم ينهى ان يصل الرجل صلاته بصلاة حتى يتكلم أو يخرج وكان  
 سويد بن غفلة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودى  
 بالادان كأنه لا يعرف أحدا وكانت الصحابة رضي الله عنهم يتبعون آثار رسول الله

صلى الله عليه وسلم فكل مكان صلى فيه يصلون فيه حتى كان ابن عمر رضي الله  
عنهما لم يزل يشاهد شجرة بالسقي دون غيرها فتبيل له في ذلك فقال رايت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نزل تحتها مرة فاما اتعادهما بالسقي حتى لا تبس والله أعلم

\*( باب السترة امام المصلي وحكم المرور منها ) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول صلى الله عليه وسلم يصلي الى السترة  
في اكثر اوقاته ويقول اذا صلى احدكم الى سترة فليدبر منها لا يقطع الشيطان له  
صلاته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقرب منه حتى يكون بينه وبينها امر الشاة ونارة  
ثلاثة ذراع وصلى مرة الى جدار فرت بهجة بين يديه فتقدم صلى الله عليه وسلم حتى  
لصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول استتروا  
في صلاتكم ولو بسهم قال انس رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم يصلي كبيرا  
بلا سترة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى السترة من عود أو حربة أو شجرة  
أو نحو ما جعلها على حاجتها الايسر والايمن وكان لا يصعد لها صعدا وكان صلى الله  
عليه وسلم يأمر أصحابه بالتمسك بالسترة ويقول هي مثل مؤخرة الرجل تسكون بين يدي  
احدكم فلا يضره ما بين يديه في لم يكن معه شيء يجوده سترة فليتمسك بعصاها لم  
تكن معه عصا يلحظ خطاه وكان صلى الله عليه وسلم يأمر المصلي بدفع الماربين يديه  
ويقول اذا صلى احدكم الى شيء يستتره فادأ احداً يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبي  
فليقبضه فانما هو شيطان وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول سترة الامام سترة لمن  
وراءه وكان رضي الله عنه يأمر المأمومين ان لا يكون بين صعدوهم فرح تسع المار  
بينهم يعني بالفرجة ما راد على محل السجود الذي هو حريم المصلي \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان يقف اربعين  
خبره من ان يمر بين يديه قال الراوي لا أدري اربعين يوماً واربعين شهراً أو  
اربعين سنة وفي رواية لان يقف احدكم مائة عام خير له من ان يمر بين يدي أحبه  
وهو يصلي \* وكان صلى الله عليه وسلم يرحم للطاغين البيت في المرور بين يدي  
المصلي هناك \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يصلي هناك وهم يمرّون بين يديه  
فلا يدفعهم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يذكر ان يمر بين يدي النساء وهن يصلي  
وصكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يصلي في بيته وعائشة رضي الله عنهما مقترصه



بينه وبين القبلة اعتراض المجنزة وكان كثيرا ما يصيب ثوبه ثوبها في قيامه وسجوده  
 وزار صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضى الله عنه في بادية له وكان لابن عباس  
 رضى الله عنه ما كلبية وجارة ترعى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر  
 ومعا بين يديه فلم يؤثرا ولم يبرزوا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا خاف  
 النيام ولا المتحقين ولا المتحدثين وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول يقطع  
 الصلاة مرور المرأة والحمار والكلب الأسود والخنزير واليهودى والمجوسى فقبل له  
 يا رسول الله ما بال الكلب الأسود دون غيره فقال ان الكلب الأسود شيطان  
 ثم رخص صلى الله عليه وسلم فى ذلك وقال لا يقطع الصلاة شئ وادروا ما استطعتم  
 فانما هو شيطان وفى رواية فاذا كان بين يدي أحدكم ستره فلا يضره ما مر وكان  
 الرجل من الصحابة يأتى من قبل الصف الاول راكبا وهم يصلون الى غير جدار فيمر  
 بين يدي الصف ويرسل دابته ترعى ويدخل فى الصف فلا ينكر عليه أحد والله أعلم

\* (باب صفة الصلاة) \*

قال أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مفتاح الصلاة  
 الطهور والتخريم والتكبير وتحليلها التسليم وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول لقد  
 ترك الناس ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة  
 رفع يديه مدا فيقف قبل القراءة هنيئة يسأل الله تعالى من فضله قال ابراهيم النخعي  
 رضى الله عنه وكانوا يقولون التكبير جزم والتسليم جزم والقراءة جزم والاذان جزم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وكان ابن  
 عباس رضى الله عنه ما يقول لا يحتاج المسلم الى افراد النية فى شئ من سنن الاسلام  
 بل تكفيه النية الاولى حين اختار دين الاسلام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلوا  
 كما رأيتموني أصلى وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع منه عند التحريم غير تكبيرة الاحرام  
 يفتح الصلاة بها قال أبو هريرة رضى الله عنه وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قام فى صلاة فريضة ولا تطوع الا شهريديه الى السماء يدعونه يكبر للاحرام بعد  
 وكان اذا رفع لا يفرج بين أصابعه ولا يضمها صلى الله عليه وسلم وسألني انهم كانوا  
 يرفعون أيديهم زمن البرد تحت الثياب \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يكبر حتى يفرغ  
 المؤذن من الإقامة \* كان صلى الله عليه وسلم يأمر قبل احرامه بتسوية العرقوف

ويقول استودوا أنفسكم وان كانت الصلاة مبرية قال استودوا أنفسكم وكان عثمان رضي الله  
عنه يثرب رجالا لا يتوبون المغفوف فلا يكبر حتى يخبرونه بان المغفوف كاهل اقدس سرت  
وسباني يزيد على ذلك في باب صلاة الجماعة ان شاء الله تعالى \* وكان صلى الله عليه  
وسلم اذا قام الى الصلاة لا يهتدي في حال قيامه على شيء ولو كان صلى الله عليه وسلم لما  
امن واخذ الله كان يهتدي في قيامه على عود من خشب كما تقدم ذلك في باب آداب  
الصلاة وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا مثل عن من يعتمد على جدار في الصلاة مع  
القدرة يقول انا لنفعل ذلك وانه يهتدي من الاجر \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
كبر رفع يديه مذاع التكبير حتى يكوبا مذكوبا من تكبيرة فريما من اذنيه فادار  
بركع رفته مما مثل ذلك حتى كان في بعض الاوقات يصلي ما تغفابوبه فيخرج وجهه  
فيرقه ما كان اذا رفع رأسه من الركوع يرفعه ما كذلك وقال سمع الله من حمده  
زينا ولا الحمد وكان لا يهتدي في ذلك حين يسجد ولا بين السجدة وبين ولا حين يرفع من  
السجدة لثانية وكان اذا قام من الركعتين الى الثالثة يرفع يديه كما في التكبير  
الاحرام وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تارة يرفع يديه من التكبير وتارة قبل اقتراح التكبير وتارة يكبر قبل الرفع قال علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من  
صلاته وهو قاعد وكان ابو جندب الساعدى رضي الله عنه يقول بحضرة أكابر  
الصحابة انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كيف ولم تكن اقد  
منابعه ولا كثر اتيه ناله صلى الله عليه وسلم قال بلى قالوا فاعرض علينا فقال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه مكررا  
حتى يحاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال  
الله اكبر وركع ثم اعتدل فلم يصوب رأسه ولم يقنع ووضع يديه على ركبتيه ثم قال  
سمع الله من حمده ورفع يديه واعتدل حتى رجع كل عظام الى موضعه معتدلا ثم هوى  
الى الارض ساجدا ثم قال الله اكبر ثم ثنى رجليه وقعد عليها واستدل حتى رجع  
معتدلا ثم هوى في موضعه ثم نهض ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حتى اذا قام من  
السجدة ثنى ركبتيه ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلاة ثم صنع  
كذلك حتى اذا كانت الركعة التي تنقضي فيها صلاته اخرج رجليه الى موضعه وقعد على  
شقه متوركاً ثم سلم فقالوا بجد عاصدت يا با جد عاصدا كانت صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا علم أحد الصلاة يقول له اسبغ  
الوضوء كما أمرك الله ثم كبر الله واحمده ومجده واقرأ ما تيسر من القرآن مما علم الله  
وأذن لك فيه \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر للأحرام وضع يده اليمنى  
على اليسرى والرسخ والساعد تحت السرة \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر  
المصلي بالنظر إلى موضع السجود وينهى عن رفع البصر إلى السماء ويقول لينتهين أقوام  
يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لخطفتن أبصارهم وكان صلى الله عليه  
وسلم قبل نزول قوله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون يقاب بصره إلى السماء  
كثيراً فلما نزلت طأ طأ رأسه صلى الله عليه وسلم

\* (فصل في عدد السككات والتكبير ودعاء الافتتاح) \*

\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت سكتتين سكتته إذا كبر وسكتة بعد قوله  
ولا الضالين وكان أبو هريرة رضى الله عنه يتنفس في قراءة الفاتحة ثلاث مرات \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا نهض في الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت ولم  
يتعوذ كما يفعل في الركعة الأولى \* وكان صلى الله عليه وسلم يكبر في الرابعة  
اثنتين وعشرين تكبيرة تكبيرة الأحرام وتكبيرة القيام عن التشهد الأول فهاتان  
ثنتان وكان يكبر للركوع وللوهي للسجود الأول وللرفع منه وللوهي للسجود الثاني  
والرفع منه فهذه خمس تكبيرات في كل ركعة من الأربع ما عدا تكبيرة الأحرام  
وتكبيرة القيام عن التشهد الأول \* وكان صلى الله عليه وسلم يرفع بهذه التكبيرات  
صوته حتى يسمع من خلفه ولما صلى في مرض موته جالساً كان أبو بكر رضى الله عنه  
يرفع صوته ليبلغ الناس تكبيره صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
إذا كبر للأحرام سكت هنيئة فيقرأ دعاء الافتتاح سرا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
تارة يقول في استفتاحه اللهم باعديني وبين خطاي كما باعدت بين المشرق والمغرب  
اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي  
بالثلج والماء والبرد وتارة يقول وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئاً  
مسلياً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
لأشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين وتارة يقول وأنا أول المسلمين وتارة يقول  
اللهم أنت الملك لا اله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك عمات سوء وظلمت نفسي واعتزفت  
بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب إلا أنت وأهدني لأحسن الأخلاق

لايمدني لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها الا تصرف عني سيئها الا انت ليبيك  
وسعديك والخير كله بيديك والشر ايس اليك اياك واليك تساركت وتعاليت  
استغفرك واغث اليك وتارة يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى  
سجودك ولا اله غيرك وكان اكثر مداومته صلى الله عليه وسلم على هذا حتى كان ابو بكر  
وعمر رضي الله عنهما يجهران به بحضور جمع من الصحابة ليتعلمه الناس والله اعلم

\*(فصل في الاستعاذة)\*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتدح بالله تعالى عند كل قراءة وكان تارة  
يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتارة يقول أعوذ بالله السميع العليم من  
الشيطان الرجيم من هـ هـ وهـ ونفخه ونفثه قال ابو هريرة رضي الله عنه ولم يكن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتدح للقراءة في غير الاولى بل كان ينض ثم يفتح  
القراءة وكان ابن سيرين رضي الله عنه يستدعي كل ركعة وكان ابو هريرة رضي  
الله عنه يجهر بالاستعاذة وكان ابن عمر رضي الله عنه يسر بها والله اعلم

\*(فصل في قراءة البسملة)\*

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله رب  
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي سبع آيات احداهن بسم الله  
الرحمن الرحيم وهي فاتحة الكتاب واثم القرآن وفي رواية الحمد لله رب العالمين سبع  
آيات اولها بسم الله الرحمن الرحيم وسئت أم سلة رضي الله عنها كيف كانت قراءة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان صلى الله عليه وسلم يقرأ بسم الله  
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك  
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا  
الضالين قطعه آية آية وعددها عدد الاعراب سبع آيات عذبهم الله الرحمن الرحيم  
آية ولم يعد عليهم آية وسئل انس بن مالك رضي الله عنه كيف كانت قراءة النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال كانت مداثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم عذبهم الله الرحمن الرحيم  
وعذب الرحمن وكان جابر رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كيف تفتح الصلاة يا جابر فقالت بالحمد لله رب العالمين فقال صلى الله عليه  
وسلم قل بسم الله الرحمن الرحيم وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا سئل عن قوله

وعلى ما قد آتيناك سماعا من المصنفين والقرآن العظيم يقول بسم الله الرحمن الرحيم  
 الآية السابعة وليس في القرآن سورة أيها سبع آيات إلا الفاتحة وقد سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك  
 آية من كتاب الله عز وجل وكان الزهري رضي الله عنه يقول أقرؤها في كل ركعة  
 فإنها لم تنزل على أحد بعد سليمان عليه الصلاة والسلام إلا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتابة المصحف بالإمام  
 وفيه السبعة أول الفاتحة وأول كل سورة والحاديث في ذلك كثيرة مشهورة وقد  
 استدل من قال إنها ليست من الفاتحة بحديث أبي هريرة رضي الله عنه إلا في  
 قريبا يقول الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ثم بدأ بالمحمد لله رب  
 العالمين وكان أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين كان يجهر بالمحمد لله رب العالمين  
 ويسرون في أنفسهم بسم الله الرحمن الرحيم إذا دعيت ذلك فالحق الذي نعتقه أنه  
 صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم تارة ويجهر به الأخرى فطائفة من  
 الصحابة لم يسمعه منهم صلى الله عليه وسلم لقوة الخشوع والمحضور ونحوه فترك  
 قراءتها خوفا من زيادة شيء لم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان  
 الخصوص وطائفة سمعوا منهم صلى الله عليه وسلم في السرية والجمهورية لم يسمعه منهم  
 في موقف الصف فقالت بها في كل قراءة والعمل بهذا أولى ولم يبلغنا أنه صلى الله عليه وسلم  
 ترك قراءتها مطلقا راجعا راجعا بل بلغه شيء في ذلك فليحتمل ما هنا فيما  
 قرئناه كان عمر وأبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم يجهرون بها في أكرامها والمهم  
 فهذا سبب الخلاف بين المصنفين والصالح والمجده رب العالمين

\*) فصل في قراءة الفاتحة في كل ركعة وتركها خاف الإمام في الجمهورية  
 وما جاء في عدم تعيين القراءة بها في الصلاة \*) قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بسم الله  
 فلم يصل إلا وراء الإمام \*) وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ  
 فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج فقل لا يجزيه من صلاة لا يجزيه من صلاة  
 الله عنه إنا نكون وراء الإمام فقال أقرؤها في أنفسكم فاني سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين

ولعبدى ماسأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى جلدنى عبدى  
واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اتنى على عبدى واذا قال مالا يوم الدين قال  
جبدنى عبدى وفى رواية فوض الى عبدى واذا قال اياك تعبد واياك نستعين قال هذا  
بينى وبين عبدى ولعبدى ماسأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انا  
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا العبدى ولعبدى ماسأل (قال  
شيخنا رضى الله عنه) وهذا أقوى دليل على تعيينها فى الصلاة لانه تعالى سماها صلاة  
وجعلها اجزا منها وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقرأ أحد منكم شيئا من القرآن  
اد اجهرت إلا بأتم القرآن فكان يأمر بقراءتها ويقول لا صلاة الا بقراءة الكتاب امام  
او غير امام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة مكتوبة أو تطوعا فليقرأ  
فيها بأتم القرآن وسورة معها وفى رواية وآيتين معها وفى رواية وشئ معها فان انتهى الى  
أتم القرآن فقد اجزا ومن كان مع الامام فجهر فليقرأ بعامة الكتاب سرا فى بعض سكاته  
وكان أبو امامة الباهلى رضى الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انى كل  
صلاة قراءة قال نعم ذلك واجب \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص للمأموم  
فى ترك قراءة الفاتحة فى الجهرية لاشتغاله بسماع قراءة الامام ويقول اذا قرأ  
الامام فأنصت واوفى رواية من كان له امام فقرأه الامام له قراءة وكان ابن عمر رضى الله  
عنهما لا يقرأ بها خلف الامام ويقول اذا صلى أحدكم خلف الامام فخبى به قراءة الامام  
واذا صلى وحده فليقرأ وكان رضى الله عنه يقول وددت ان الذى يقرأ خلف الامام فى  
فيه حجر وكان ابو الدرداء رضى الله عنه يقول ما أرى الامام اذا أتم القوم الا قد كعاهم  
القراءة وكان مكحول رضى الله عنه يقول اقرؤا فيما جهر به الامام اذا قرأ بفاتحة  
الكتاب وسكت سرا فان لم يسكت الامام فاقرأ بها قبله ومعه وبعدة ولا تتركوها  
على كل حال وسما فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنه أيضا وكان ابو هريرة رضى  
الله عنه يقول سبب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة خلفه فى الجهرية  
انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة وقرب الناس ولم ينصتوا  
لقراءته فلما سلم اقبل على الناس فقال لم هل قرأ أحد منكم معى آنفا فقاموا نعم  
يا رسول الله قال انى اقول ما لى امارع القرآن فانه نهى الناس عن القراءة مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر به من الصلاة دون السرية وكان ابن عمر رضى الله  
عنهما اذا فاتهما الركعة الاولى والثانية فى الجهرية مع الامام قام فقرأ لنفسه جهرا

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول ان في كل صلاة قراءة فبايع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اعلنا وما أخفى تخفينما ولم يسر من اسمع نفسه وكان ابن عباس  
 رضي الله عنهما يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لم يزد على  
 الفاتحة شيئا \* وكان صلى الله عليه وسلم لم يرخص لبعض الأعراب في قراءة الفاتحة  
 من القرآن وقال للشيء صلته فأقرأ بما معك من القرآن وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا علم رجل الصلاة يقول له ان كان معك قرآن فأقرأ والا فاجد الله وكبره وقله ثم  
 اركع وجاءه رجل فقال يا رسول الله اني لا أستطيع ان أتعلم القرآن فعلمني ما يحزني  
 فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم ثم اركع \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بقراءة ولو بآم الكتاب  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما ما وكل ذلك انما كان عند نزول قوله تعالى فاقروا  
 ما تيسر منه فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعيينها في الصلاة أمر ايا هريرة  
 رضي الله عنه ان يخرج فينادي لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب ومن كان مأموما  
 فليقرأ بها في سبكت امامه قال شيخنا رضي الله عنه فقوم بلغهم النداء فقالوا بتعيينها  
 وقوم لم يبلغهم النداء فنقل عنهم القول بعدم تعيينها وقال ابن عمر رضي الله عنهما صلى  
 عمر رضي الله عنه مرة فلم يقرأ الفاتحة في الركعة الاولى فلما انبر بذلك سجد للسهو  
 قال شيخنا رضي الله عنه وفي ذلك دليل على ان حكم الفاتحة عنده حكم التشهد  
 الاول يسجد للسهو واذا تركه فهي من كمال الصلاة لانها شرط لصحة وسبب في ذلك آخر  
 يسجد والسهو \* وكان انس رضي الله عنه يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
 يكن يقرأ الا بها وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا بد من قراءة الفاتحة خلف  
 الامام جهر او لم يجهر فان لم يسكت الامام بعد قراءته الفاتحة فليقرأ المأموم معه قال  
 شيخنا رضي الله عنه ولم يتقل لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الفاتحة من  
 حين أمر بها أبدا فمن بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بغيرها في وقت  
 من الاوقات فمتصر عليه فليحقه ههنا فهذه أدلة المذاهب كلها والله أعلم  
 \* (فصل في التأمين) \* كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين  
 وكان أبو ميسرة رضي الله عنه يقول لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا الضالين قال له جبريل قل آمين \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا احدكم فليؤمن به على دعائه نفسه  
 \* وكان انس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال  
 ولا اله الا الله يقول عقبه امرا اللهم اغفر لي وللمؤمنين ثم يقول آمين ما ذابهم بصوته  
 حتى يسمع من يليه من الصف الاول ويرجع المصعد \* وكذلك كان يصبر بها  
 المأمومون فان كانت الصلاة سرية اسمع بها نفسه صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا امن الامام فامتنوا فان الامام يقول آمين والملائكة تقول  
 آمين فمن وافق ثمانية ثمانية الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ما حدثتكم اليوم ودعني شيء ما حدثتكم على السلام والثمانين فما كثروا  
 من قول آمين وكان بلال رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تسبني يا آمين والله أعلم (فزع في قراءة الـورة بعد الفاتحة) تقدم آتفا قوله صلى  
 الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وسورة وفي رواية وآيتين \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقرأها بسورة بعد الفاتحة كاملة او طائفة من سورة طويلة في  
 الركعتين الاولتين من الرابعة والثلاثية والصبح وكثيرا ما كان يقرأ بالسورة  
 في الثالثة والرابعة من الرابعة ايضا وثالثة المغرب وكانت قراءته فيها انحصر من  
 القراءة في الاولتين وقراءته في الثالثة انحصر من الثانية وقراءته في الرابعة انحصر  
 من الثالثة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة ايضا في السرية كما ذكرنا في  
 الجمهرية وكان يسميها الآيات احدا او ثارة كانوا يعرفون قراءته صلى الله عليه  
 وسلم باضطراب محيته كما سياتي عن ابن عمر رضي الله عنه ما وكان ابن عمر وابن الزبير  
 رضي الله عنهم ما وغيرهما يسمعون للسورة بعد الفاتحة والله أعلم  
 \* (فصل في الفتح على الامام) قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يأمر المأموم بالفتح على الامام اذا رجع عليه وقال انس رضي الله عنه كما  
 نفتح على الائمة ويلقن بعضهم بعضا في الصلاة وكان عثمان رضي الله عنه اذا صلى  
 فلابجئ به رجل يلقيه اذ انبى \* وكذلك انس رضي الله عنه كان يجلس بجنبه  
 غلام بالمحتم فاذا توقف في شيء رذعه عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما او كان على  
 رضي الله عنه يقول اذا استطعتك امامك فاطمعه قال انس رضي الله عنه وقرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في صلاة جهريه فترك آية فلما قضى صلاته قال له  
 رجل يا رسول الله تركت آية كذا وكذا فسأل القوم عن ما لم يعرفوا احد غير هذا



الرجل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى قول الرجل وقال اني انسى ليستن في فها  
اذكرتها فقال يا رسول الله فليئت انما نسخت أو رفعت ثم اقبل النبي صلى الله عليه  
وسلم على القوم وقال ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله عز وجل فلا يدرون ما تلى منه  
فما تركه كذا خرجت عظمة الله عز وجل من قلوب بني اسرائيل فشهدت ابدانهم  
وقابت قلوبهم ولا يقبل الله من عبد علة حتى يشهد بقلبه مع بدنه وتقدم قوله صلى  
الله عليه وسلم انما يابس علينا القراءة لعدم احسان من وراءنا الطهور في باب آداب  
الصلاة وكان بعض الصحابة رضى الله عنهم لا يرد على امامه اذا توقف وتبعه على ذلك  
بعض التابعين رضى الله عنهم اجعين والله اعلم

\* (فصل في القراءة في الظهر) \* قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاولتين من صلاة الظهر بعد الفاتحة في كل  
ركعة قدر ثلاثين آية قدر سورة تبارك الذي بيده الملك وكانت قراءته في الركعتين  
الاخيرتين نحو خمس عشرة آية وكان كثير ما يقرأ في كل ركعة بنحو والليل اذا  
يغشى وكثيرا ما كان يقرأ في الاولتين منها بسبح والعاشية وكثيرا ما كان يقرأ فيها  
بالسما ذات البروج والسماء والطارق وكانت قراءته بعد الى التحفيف وسئل ابن عمر  
رضي الله عنهما ما كيف كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرية  
فقالوا كنا نعرفها باضطراب محبته والله تعالى اعلم

\* (فصل في القراءة في العصر) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاولتين  
من العصر قدر خمس عشرة آية وفي الاخيرتين نصفها وكان كثير ما يقرأ بالسما  
والطارق ونحوها والله اعلم

\* (فصل في القراءة في المغرب) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة  
المغرب تارة بالطور وتارة بالمرسلات وتارة بالاعراف يفرقها في الركعتين وتارة يقرأ  
فيها بسبح الدخان وتارة يقرأ فيها بقوله تعالى ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا  
الاية وتارة يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد \*  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا طول في المغرب يؤخر العشاء الى ثلث الليل وفي بعض  
الاحيان الى نصفه وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعتني ام الفضل ابنة  
الحارث رضى الله عنهما وانا اقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرني بقراءة تلك  
هذه السورة انما الاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب

والله أعلم

« (فصل في القراءة في المشاء) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كثيراً في المشاء باليتين والزياتون ونحوهما في كل ركعة من الاولتين وكثيرا ما كان يقرأ فيها بأوساط المفصل ولما أمال فيهما معاذ القراءة قال له النبي صلى الله عليه وسلم أفأتأتى هذا لا صليت بسم ربك الا على والشمس وضحاها واللال اوابشى

والله أعلم

« (فصل في القراءة في الصبح) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في القراءة ما شاء ويقرأ ما شاء بحسب المحاضرين وكان لا يخطب في صلاة ما يخطب في الصبح قال البراء بن عازب رضي الله عنه وصلى شار رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الصبح فقرأ بقراءة سورة في القرآن فلما فرغ أقبل علينا نوحه فقال انما سمعت لتفرغ أم العبي الى صديها وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقرأ فيها يعزق والقرآن المجيد وتبارك الملك ونحوهما في الاولى وفي الثانية نوحه ما وكثيرا ما كان يقرأ فيها بالزوم يفرقها في الركعتين ونارة بالتكوير والزلة ونارة بقل يا ايها الكافرون والانخلاص ونارة بالمعوذتين لسكن في السعرة صلى مرة بسورة المؤمنین فبلغ ذكر موسى وهارون فأنشدته السجدة فركع وكان أبو بكر رضي الله عنه يقرأه بسورة البقرة في الركعتين وكان عمر رضي الله عنه يقرأ فيها بسورة آل عمران والحج وسورة يوسف قراءة بطيئة مرتلة وطول رضي الله عنه يوماني القراءة فما انصرف حتى كادت الشمس تطالع فقيل له فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين ووقع مثل ذلك لاني بكرمى الله عنه أيضا وقال مثل ما قال عمر رضي الله عنه وكان عثمان رضي الله عنه يقرأ فيها بسورة يوسف وكان ابن عمر رضي الله عنه يقرأ في الصبح في السفر بالعاشية وسورة من أوائل المفصل وكان الاحمدي بن قيس رضي الله عنه يصلي بالسكاه وسورة يوسف والله أعلم \* (فروع جامع لا مودة متفرقة) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع التفلأثر في قراءته فكان يجمع الرحمن والتجيم في ركعة واقتربت والتمناة في ركعة والطور والارباب في ركعة والواقعة وثون والقلم في ركعة والمطعمين وعيسى في ركعة وسأل والنسازعات في ركعة والمزول والمذثر في ركعة وعم والمرسلات في ركعة \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يصلي بسورة المفصل في الدلوات حتى يحسب القرآن \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقرأ الثلاث سوروا كثيراً في ركعة

من سور الفصل وغيرهما من واحدة وكان كثيرا ما يقرأ بعض سورة في كل ركعة وكان  
صلى الله عليه وسلم يكرر في بعض الاوقات السورة لواحدة مرتين في ركعة (قال  
الارابي) فلا أدري اكان ينسى ام كان يقرأ ذلك عمدا وكان رجل يؤتم الناس في  
مسجد قبا فكان يقرأ بقل هو الله أحد في كل ركعة على الدوام فاخبر بذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على  
لزم هذه السورة في كل ركعة قال اني احبها قال حبك اياها اذ ذلك الجنة  
\* وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع أحدا يجهر بالقراءة على أحد في الصلاة  
يقول الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذي بعضكم بعضا ولا يرفع به صوتكم على بعض  
في القراءة أو قال في الصلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره للقاري خلف  
الامام المجهر بالقراءة دون القراءة نفسه او كثيرا ما كان يقول ان يجهر خلفه لانه معنى  
واسمع الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من الصحابة يقرؤون خلف الامام  
في الجهرية بفاتحة الكتاب لا غير وفي السرية بالفاتحة وسورة بعد ما وكان الائمة من  
الصحابة يسكتون حتى يقرأ المأموم الفاتحة ثم يجهرون بالسورة بعدها قال نافع  
رضي الله عنه وصلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس مرة صلاة المغرب فلم يقرأ  
فها سورة بعد الفاتحة فلما انصرف قيل له ما قرأت شيئا فقال كيف كان الركوع  
والسجود قالوا احسن قال لا بأس اذا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آية سجدة  
في صلاة سرية سجد كما سيأتي بيانه في باب سجود التلاوة وثبت عائشة رضي الله  
عنها كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر بالقراءة  
أم يجهر فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر بالقراءة وبما جهر وكان لا يمر  
بآية رجة الا وقف عندها يسأل ولا آية عذاب الا تعوذ منها وقام صلى الله عليه وسلم  
ليلة كاملة بقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك قال ابن عمر رضي الله عنهما وصلى  
عمر رضي الله عنه مرة عشاء الاخرة فلم يقرأ فيها حتى فرغ فقال له عبد الرحمن  
ابن عوف ارايت ما صنعت هل هو شيء عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم  
شيئا رأيته أنت قال وما هو قال لم تقرأ في العشاء قال أو فعلت قال نعم قال فاني سهوت  
جهزت غير من الشام حتى قدمت المدينة فأمر المؤذن فأقام فصلى العشاء للناس  
وقال لا صلاة لمن لم يقرأ فيها والله أعلم \* (فرع في تلاوة القرآن) \* كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن خمس آيات خمس آيات فانه أحفظ

لكم وكان عمر بن الخطاب وأبو العالى رضى الله عنهما يقرآن نزل جبريل عليه  
السلام صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن خمس آيات خمس آيات \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا قرأ القارئ فأنخطأ أو لم يأت \* وكان أنجس ما كتبه  
الملاك كما أنزل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أشرف أمتي جملة القرآن وأصح  
الليل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن ما تحزن فإنه نزل بالحنن \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول أحسن منسأ في أمتي قرأوها \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول أنا في جبريل وميكائيل فقلت جبريل عن عيسى وميكائيل عن  
يسارى فقال جبريل يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استرده فقلت  
زدني فقال اقرأ على ثلاثة أحرف فقال ميكائيل استرده فقلت زدني كذلك  
حتى باع سبعة أحرف فقال اقرأ على سبعة أحرف كلها شاف كاف \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لم ينزل القرآن من لم يعمه ولم يبرو اليه من أحد  
النظر اليهما أولئك برآ أمتي وأيامهم برى \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن قراءة  
القرآن بحضرة من لا يصحى اليه ويقول أجعلوا القرآن عن ذلك \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول كان المخلوق لم يسمعوا القرآن حين يبعثونه من الرحمن يتلوه عليهم  
يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على تلاوة القرآن ويقول  
اقرأوه في سبع ليال (قال شيخنا رضى الله عنه) وانما حث أصحابه على ذلك لأن  
الكلام صفة المتكلم فمن قرأ القرآن فهو حاضر مع الله تعالى فكان أمره صلى الله  
عليه وسلم لهم بقراءة اليسير منه دون شغفه كل ليلة من الأربعة لهم أهدم ملاقتهم على  
المحضور مع الله تعالى من أقرأ القرآن إلى آخره في مجلس واحد أو مجلسين فإن القراءة  
مع الغيبة عنه تفرقة والقرآن جمع لمن فهم القرآن ما هو و كان ابن مسعود رضى  
الله عنه لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث وكان رضى الله عنه يقرأ القرآن في رمضان  
في ثلاث وفي غير رمضان في سبع وكان عثمان رضى الله عنه يقرأه كله في  
ركعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقه الله تعالى  
بالنار \* وكان صلى الله عليه وسلم يحث على تحسين القراءة والتغنى بها ويقول زينوا  
القرآن بأصواتكم وما أذن الله لشيء ما أذن لشيء حسن الصوت يتغنى بالقرآن  
بجهره \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن لخول العرب وأصواتها وأصواتكم ولم يزل

العشق ومحون أهل الكتابين وسيجي بعدى أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناه والنوح لا يجاوز حناجرهم مقتونة قلوبهم وقلوب من يستمعهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ على القرآن أجراً فقد تبخل حسناته في الدنيا والقرآن يخافه يوم القيامة وكان أبو العالیه رضی الله عنه يقول سيأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن ويبدلي كتابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذة يبيعون تلاوته بعرض من الدنيا لا يخف عليهم تلاوته إلا بذلك العرض أن قصر واعي عن العمل بما أمر به فيه قالوا إن الله غفور رحيم وإن عملوا بما نهوا عنه قالوا إن الله لا يغفر إن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء أمرهم كله طمع في الدنيا وعدم خوف في العقبى يلبسون جلود الضأن على قلوب الذناب أفضلهم المداهن نسأل الله العافية قال عكرمة رضي الله عنه وجع القرآن حلقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصارى معاذ بن جبل وعبد بن الصامت وأبي بن كعب وأبو أيوب الانصارى وأبو الدرداء رضي الله عنهم أجمعين

### \* (فصل في الركوع) \*

قال أبو هريرة رضي الله عنه \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبركم واذا ركع فاركعوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لا يستقر وكان صلى الله عليه وسلم يحث على الطمأنينة في الركوع والسجود والرفع عنهم ويقول إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليدبغ الوضوء ثم يستقبل القبلة فيكبّر ثم ليقرأ بما تيسر معه من القرآن ثم ليركع حتى يطعم مثلاً كما ثم ليرفع حتى يعتدل قائماً ثم ليسجد حتى يطعم مثلاً ساجداً ثم ليرفع حتى يطعم مثلاً جالساً ثم ليسجد حتى يطعم مثلاً ساجداً ثم ليفعل ذلك في الصلاة كلها \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن وضع الكفين بين الفخذين في الركوع ويقول إذا ركع أحدكم فليجأ في يديه عن جنبه ويضع يديه على ركبتيه ويفرج بين أصابعه من وراء الركبتين \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن القراءة في الركوع ويقول اني نهيت عن القراءة في الركوع والسجود أما الركوع فعظم وافيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملاوت

والكبرياء والعلوية وتارة يقول فيه سبحانه ربني العظيم وتارة يقول سبحون قدوس رب  
 الملائكة والروح وتارة يقول سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وتارة يقول غير  
 ذلك كما هو مذکور في كتب الاذکار \* وكان صلى الله عليه وسلم تارة يكرر هذه  
 الاذکار ثلاث مرات وتارة تسعاً وتارة سبعاً وتارة عشرين نحوها \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم ينهي النساء عن رفع ابصارهن اذا صلن خلف الرجال ويقول يا معاشر النساء  
 لا ترفعن ابصاركم في صلاتكن تنظرن الى عورات الرجال وكان الصحابة رضی الله  
 عنهم يصلون خلفه صلى الله عليه وسلم عاقدی طرف اذ هم كما يفعل بالصبيان من  
 ضيق الاذافر بما بدت عورتهم او جزء منها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 الصلاة ثلاثة اجزاء ثلث وضوء وثلاث ركوع وثلاث سجود في كلهن قبل منه وما  
 سواهن ومن انقص منهن شيئاً ردن عليه وما سواهن والله اعلم  
 (فصل في الاعتدال) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتطار الله تعالى  
 الى صلاة رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده وفي رواية لا صلاة لمن لم يقيم صلبه في  
 الركوع والسجود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يطيل الاعتدال حتى  
 يقول الناس نسى وكان حذيفة رضي الله عنه يقول صليت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فكان يقوم قيساً ما طويلا بعد قوله مع الله من حده وتارة يحفظه جداً وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول في الرفع من الركوع سمع الله من حده فاذا انتهت صلاتنا  
 ولك الحمد وتارة يزيد اللهم ربنا ولك الحمد جداً كثيراً طيباً مباركاً مثل السموات وملء  
 الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل النساء والمجر لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما  
 منعت ولا ينفع ذا الجحتم تلك الجحمة \* وحكى عن صلى الله عليه وسلم يقول اذا قال  
 الامام مع الله من حده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فان الله تعالى قال  
 على لسان نبيه سمع الله من حده \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك في الرفع من  
 السجود وكان عبد الله بن مسعود ومطرف بن عامر رضي الله عنهما يقولان لا يقول  
 المأموم خلف امامه مع الله من حده ولكن يقول ربنا لك الحمد الا أن يكون المأموم  
 مبتلياً عن الامام افعال الصلاة لان الامام كالخبر عن الله عز وجل بأنه يسمع  
 حده به مني استجاب له فيجيبه الماء وم يقوله ربنا لك الحمد شكراً لله تعالى  
 على استجابة دعاء عبده وكان ابن عمر لا يجمع بين هذين الذكرين اذا كان مأموماً  
 وكان اذا قال الامام مع الله من حده يقول رضي الله عنه اللهم ربنا لك الحمد وكان

أبو بردة الأسدي رضي الله عنه يجمع بينهما وهو مأثور \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 إذا قال سمع الله لمن حده لم يحسن أحد من الصحابة ظهره حتى يسمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم جبهته على الأرض والله أعلم \* (فرع في القنوت) \* قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثير القنوت في النزول في  
 الركعة الأخيرة في الفرائض كلها كان يدعو على قوم من المنافقين ويدعو لقوم  
 من المستضعفين من المؤمنين ولما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم القراء إلى قوم  
 من بني سليم يدعوهم إلى الإسلام قتلوهم وكانوا من خواص القراء فوجد عليهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ومكث شهرا يقنت ويدعو على ربه لذكوان وعصبة  
 جهرًا ويؤمن من خلفه حتى تزل قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم  
 أو يعذبهم فانهم ظالمون وقوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فترك القنوت  
 بعد ذلك في كل نازلة وتبعه الخلفاء الراشدون فلم يقنت أحد منهم بعد ذلك لنازلة حتى  
 ذهب بعض التابعين إلى أنه بدعة لا يكون له بر أحد من الصحابة يفعلها \* وكان  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يقنت في الصبح إلا أن يكون يدعو لقوم أو على قوم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 إذا قنت في الركعة الأخيرة من الفرائض تارة يقنت قبل الركوع وتارة يقنت بعده  
 وكان أنس رضي الله عنه يقول ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت بعد  
 الركوع إلا قليلا وما زال صلى الله عليه وسلم يقنت في الأخيرة من الصبح حتى  
 طارق الدنيا وفي رواية ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل القنوت في الصبح  
 قط وإنما ترك الدعاء لقوم أو على قوم بأسمائهم وقبائلهم لا غير فقال بعضهم ترك  
 القنوت وإنما عني ما ذكرناه وكان عمر رضي الله عنه لا يقنت إلا أن كان في قتال  
 وحرب وكان لا يقنت في الأمان وكان يقنت قبل الركوع \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم لا يقنت بكلمات مخصوصة بل بحسب الوقائع وكان الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم  
 اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولاني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني  
 شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وأنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت  
 تباركت ربنا وتعاليت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم وكان علي بن أبي طالب  
 يقنت بهذا في صلاة الصبح وأما عمر رضي الله عنه فكان يقنت بقوله بسم الله الرحمن

الرحيم اللهم انا نستعينك ونستهديك ونؤمن بك وتوكل عليك وننتقي عليك الخير كله  
 نشكرك ونستغفرك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخضع من بفجرك بسم الله الرحمن الرحيم  
 اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع نرجو رحمتك ونخشى عذابك  
 ان عذابك المجدى بالكفار ملحق اللهم عذب ~~كفرة~~ اهل الكتاب الذين يصذون  
 عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقا تلون اولياءك اللهم اهقر للؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والفرق بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان  
 والمحكمة وثبتهم على ملة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأوزعهم أن يؤفوا بعهدهم  
 الذى عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اإله الحق واجعلنا منهم وكان  
 عبد الله بن عمر الراوى لقنوت عمر رضى الله عنه ما يقول بلغنا ان هذا القنوت  
 سورتان من القرآن فى مصحف ابن مسعود \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألتم  
 الله تعالى فاسأله ببطون اكفكم ولا تسأله بظهورها ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها  
 وجوهكم فان الله تعالى جاء على فيها بركة والله سبحانه وتعالى أعلم  
 \* (فصل فى السجود) \* كان ابن عباس رضى الله عنه ما يقول نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن يعد الرجل صليبه فى سجوده وكان أس رضى الله عنه يقول \*  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاذا  
 سجد العبد طهر سجوده ما تحت جبهته الى سبع أرضين \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 سجد وجهه اصابه بكاه اقبل القبلة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أمرت ان أجد  
 على سبعة أعظم ولا أكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والقدمين \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا هوى لاسجد وضع ركبته قبل يديه ويقول اذا وجد أحدكم  
 فلا يترك كما يترك الجمل وسأى قريسا انه كان اذا نهض رفع يديه قبل ركبته واعتد  
 على فخذه \* وكان صلى الله عليه وسلم يخرج فى سجوده حتى يرى بياض إبطه ولم  
 يكن يثبت بإبطه شئ \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا سجد رفع عجزه ولم يلمس  
 بطنه بالأرض ولا بأوراكه وكان يضم عقبيه فى سجوده ويضع ما بين يديه \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول اعتدلوا فى السجود ولا يسط أحدكم ذراعيه انبساط الكتاب  
 ورأى ابن عمر رضى الله عنهما رجلا لا يتجافى عن الأرض بذراعيه فقال يا ابن أخي  
 لا تبط بسط السبع وادعهم على راحتك وأبدض بك فانك اذا فعلت ذلك سجد  
 كل عضو منك \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه



على شيء من فخذه - وممكن أنفه وجهته من الأرض وفتح أصابع رجله ووضع  
كفيه حذو منكبيه وكثيرا ما كان يسجد على كور عمامته صلى الله عليه وسلم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يقبل صلاة من لا يصب أنفه  
الأرض وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكشف عمامته عن وجهته ثم يسجد وكذلك  
كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال خباب بن الارت رضي الله عنه شكونا  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حال رمضاء فلم يشكنا واشتكي جماعة إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مشقة السجود إذا تفرحوا فقال لهم استعينوا بالركب وفي رواية  
بالأضراس قال العلماء وذئب أن يضع مرفقه على ركبته إذا طال السجود والدعا  
\* وكان صلى الله عليه وسلم إذا كانت الأرض طيرة وأراد السجود وضع كفيه عليه  
بوجهه دون يديه إلى الأرض إذا سجد \* وكان الحسن رضي الله عنه يقول كانت  
الصحابة رضي الله عنهم إذا كانت الأرض حارة ولم يستطع أحدهم أن يمكن وجهته من  
الأرض وضع ثوبه فسجد عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما صلى ويده داخل  
ثوبه وفي رواية في ثوبه وكان ابن مسعود وغيره يفعل ذلك قال الحسن رضي الله عنه  
وكان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسجدون على العمامة والقنطرة وفي المشائخ  
والبرانس والطائفة ولا يخرجون أيديهم وكان ثابت بن الصامت الأنصاري رضي  
الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وعامه كساهما فقبه  
بضع يده عليه يقيه برد الحباء وكان جابر رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يسجد على أعلى وجهته على قماش الشعر ويديه داخل ثوبه قال نافع  
كان ابن عمر إذا سجد وضع كفيه على الذي وضع عليه وجهه ولقد رأيت في يوم شديد  
البرد وأنه يخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحباء وكان الحسن بن  
علي رضي الله عنهما يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد أن يمد يديه  
وكان عمر رضي الله عنه يقول إذا وجد أحدكم بحر فليجد على طرف ثوبه (ومثل)  
ابن عمر رضي الله عنهما أن يضع الرجل يديه إذا سجد فقال أرم بهما حيث وقعتا  
وكان رضي الله عنه يقول إذا سجد أحدكم فليضع أصابعه ولا يفرجها وليستقبل بكفيه  
القبلة فانها يسجدان مع الوجه وكان رضي الله عنه يقول إذا سجد أحدكم فليضع  
يديه مع وجهه فان السجدان كما يسجدان كما يسجد الوجه وإذا فرغ أحدكم أسه من  
السجدة فليرفع يديه معها فانها يسجدان مع الوجه وكان وأبى بن حجر رضي الله

عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع يديه قريبا من اذنيه  
وكان ابن عمر رضي الله عنه ما يقول اذا لم يستطع المريض السجود او ابرأه اياهم  
يرفع الى جبهته شيئا وقال الحسن رضي الله عنه كانت الصحابة رضي الله عنهم اذا  
اشتكت ركبة احدهم جعل تحت ركبتيه وسادة اذا سجد ولم يذكر عليه احد كما سألني  
بيانه في باب صلاة المذور وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من السجود وضع  
يديه على فخذه واعتمد عليهما وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقوم من السجدة الثانية  
على صدور قدميه من غير جلوس للاستراحة وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يعل  
ذلك الا اذا اشتكى من الجلوس وكان صلى الله عليه وسلم يقول خطوة يكرهها الله  
تعالى وهي مذلتي رجلا يعني اذا نهض ووضع يده عليه او نثت اليسرى ثم يقوم  
وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا رفع رأسه من السجود يقوم معه داعي يديه قبل ان  
يرفعهما وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالطمأينة في السجود وينهى عن تقرة اليراب  
فيه وكان يقول لمن علمه اذا سجدت فامكن جبهتك من الارض حتى تضج بها الارض  
\* ومكان صلى الله عليه وسلم اذا سجد استقبل باصابع رجليه القبلة والله اعلم  
(فرع في اذكار السجود) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده سبحان  
ربي الاعلى ثلاثا وخمسائة مرة ونارة يقول اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه  
وجله وأوله وآخره وعلايته وسره ونارة يقول رب اعط نفسي تقواها زكاه ان  
خير من زكاه انت وليها ربه ولادها ونارة يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا  
وفي بصري نورا وعلى عملي نورا وعلى شئني نورا وامحي نوراً وتعلمني نوراً وفوقني نوراً  
وتحتي نوراً واجعل لي نورا وقال واجعلني نورا ونارة يقول سبحان ذي الجبروت  
والملكوت والكبرياء والعظمة ونارة يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي  
ونارة يقول سبح قدوس رب الملائكة والروح ونارة يقول معبد لك سوادى وآمن  
بك فؤادى ونارة يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مقلب القلوب اصرف  
قلبي عن معصيتك ونارة يقول رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك \* وكان صلى الله  
عليه وسلم نارة يجمع بين انواع مختلفة من هذه الاذكار ونحوها ونارة يقتصر على  
بعضها وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول في سجوده لييك وسعديك والله اعلم

(فصل في المجلس بين السجدين)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالطمأينة فيه ويقول لمن علمه الصلاة ثم ارفع

يعني من السجود حتى تعامش جاسا \* وكان صلى الله عليه وسلم يطيل كثيرا الجلوس  
 بين السجدين - حتى يقول الناس أسي وتارة كان يخففه وكان يقول في جلوسه رب  
 اغفر لي رب اغفر لي يكررهما مرارا وتارة يقول اللهم اغفر لي واجبرني واجبرني وارفعني  
 وارزقني واهدني وعافني وكان صلى الله عليه وسلم ينهي ان يجلس الرجل في الصلاة وهو  
 معتمد على يديه وهو اقتراش السبع وكان ينهي عن اقعاء الكعب وبسببه عقب  
 الشيطان ويقول صلى الله عليه وسلم اذارفعت رأسك من السجود فلا تقع كما يقع  
 الكعب ضع اليك على قدميك والرق ظاهرا قدميك بالارض وقال ابن عباس  
 رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالاقتراش في الجلوس بين  
 السجدين وفي التشهد الاول ويقول للصلي افرش فخذك اليسرى ثم تشهد وكان ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول من السنة ان تمس عقيبك اليك في جلوسك بين  
 السجدين وكان صلى الله عليه وسلم ينهض من السجود على صدر قدميه وقال سمرة  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذارفعا رؤسنا من السجود  
 ان نطمئن على الارض جلوسا ولا نستهرفز على أطراف الاقدام وكان ابن عباس  
 رضي الله عنهما يقول أدركت غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 رفع أحدهم رأسه من السجدة الثانية في الركعة الاولى والثالثة مضى كما هو لم يجلس  
 والله أعلم (فرع في التشهد الاول) قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يطيل التشهد الاول بالصلاة على نفسه وآله وبالدعاء بعده كما يفعل في  
 التشهد الاخر ويقول اذا قعدتم في كل ركعتين فليختير أحدكم بعد التشهد من الدعاء  
 العجبة اليه فليدع به ربه عز وجل وسيأتي قوله صلى الله عليه وسلم لا تسئلوا على الصلاة  
 البتراء قالوا يا رسول الله وما الصلاة البتراء قال تقولون اللهم صل على محمد ومحمد  
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقبل له من أملاك يا رسول الله قال على وفاطمة  
 والحسن والحسين قال العلماء وهذا حوالا أكثر من فعله صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن  
 ثم حاجة والا فكميرا ما كان يخفف الجلوس له رجسة للناس حتى قال ابن مسعود  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الركعتين الاوليتين كأنه على الرضفة  
 حتى يقوم وكان جلوسه صلى الله عليه وسلم فيه مقترشا كما يجلس بين السجدين \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا نهض من التشهد الاول ينهض مكبرا رافعا يديه فاستفتح  
 التراءة \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهي ان يقدم الرجل احدى رجليه اذا نهض

لتقيام وسباني في باب اليهودية ورواه صلى الله عليه وسلم لما قام عن التشهد الأول  
 ناسيا ولم يتشهد سجدة من قبل السلام وكان مائسى من المجلس ورواه أهل  
 (فعل في المجلس الأخير والتشهد فيه) قال ابن عمر رضي الله عنهما كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المحكمة الأخيرة يفرش رجلاه  
 اليسرى ويثبت الأخرى ويضع يده على مقدمته وكان صلى الله عليه وسلم يثنى من  
 افتراش السبع في المجلس وهو أن يجلس ما إذا ذراعيه على الأرض وكلن صلى  
 الله عليه وسلم يأمر النساء أن يحتقرن أو تبرعن في التشهد وكان صلى الله عليه  
 وسلم يهتم في التشهد فارة ويطول أخرى وكان أكثر تشهده صلى الله عليه وسلم بما  
 رواه ابن مسعود رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم وهو (التيبات لله والصلوات  
 والطيبة السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله  
 الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) وزاد في رواية عن  
 جابر بن سالم أنه أجمعه ونعقده من الشارقال ابن مسعود وكذا قول في التحيات السلام  
 عليك أيها النبي فلما قبض كان قول السلام على النبي وكان صلى الله عليه وسلم  
 كثيرا ما يقول سلام عليك أيها النبي وسلام علينا يا سقاط الألف واللام وكثيرا  
 ما كان يقول وإن محمدا رسول الله بدل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وكان يقول  
 قبل التحيات بسم الله فارة يتركها أو كان عمر رضي الله عنه يقول بسم الله خير الأسماء  
 التحيات لله إلى آخر ما قال ابن مسعود رضي الله عنه وكذا قول قبل أن يفرض علينا  
 لقشهد السلام على الله قبل عبادة السلام على جبريل وميكائيل فقال لنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا وقولوا التحيات لله إلى آخره فإنه لا يجرى صلاة إلا بشهد  
 وكان رضي الله عنه يقول من السنة أن يخفى التشهد وكان صلى الله عليه وسلم  
 يضع في التشهد كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى ويضع حذو مرفقه اليمين على  
 فخذه اليمنى ثم يقبض ثنتين من أصابعه ويعلق حلقة ثم يرفع أصبعه اليمنى التي إلى  
 الأبهام فيحركها ويدعو بها وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقبض أصابعه  
 كلها إلا المبهمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول تحريك الأصبع في الصلاة  
 مذكرة للشيطان وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول أي أشد على الشيطان  
 من الحديد يعني تحريك السابعة في الصلاة وكان ابن الزبير رضي الله عنه يقول لم يكن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركه مبعته أو يمدد أشارته وكان ينوي بها التوحيد

والإخلاص ورأى ابن عمر رضي عنهما رجلاً يشير بأصبعين فقال له انما الله  
 له واحد فأشيراً بأصبع واحدة \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يجاوز بصره اشارته  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفع سبابتيه خباها شيئاً يسيراً وكانت لعمامة رضي  
 الله عنهم يرفعون مسجدهم وهم يصلون في البرانس والا كسبة والله أعلم  
 \* (فصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد) \* قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى أحدهم  
 فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليعدو  
 بعد ما شاء الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجاست في صلاتك فلا  
 تترك الصلاة على فانها ركة الصلاة ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة  
 رجلاً يتشهد في صلاته فترك الصلاة عليه فقال صلى الله عليه وسلم يحل هذا ولم يأمر  
 ذلك الرجل بإعادة الصلاة وجاء بشير بن سعد رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله أمرنا الله أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك اذا نحن  
 صلينا في صلاتنا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى تمنى المحاضرون انه لم يكن سأل  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على آل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم  
 انك جيد مجيد والسلام كما علمتم وفي رواية كما صليت على ابراهيم باسقاط الغظة آل في  
 الموضوعين المتعلقين بابراهيم وجاء جماعة من الصحابة فسألوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت  
 على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك جيد  
 مجيد وسياي كفييات أخرى باب الاذكار فيل كتاب البيع ان شاء الله تعالى  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ له المصلى عليهم بالازواج والذرية وأهل البيت ونارة  
 يقول آلى كل مؤمن نقي آمن بنى وصدقني ولم يرني وكان زيد بن أرقم رضي الله عنه  
 يقول آل النبي هم الذين حرموا الصدقة بعده من آل جعفر وآل عقيل وآل العباس  
 رضي الله عنهم وكانت أم سلمة رضي الله عنها تقول قلت يا رسول الله انما من أهل البيت  
 قال بلى ان شاء الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثير امولى القوم منهم فدخل  
 في الصلاة على آل كما دخل في تحرير الصدقة وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى كثيراً على ناس من أمته ولا يذبحني

بعد الصلاة من أحد على أحد الاتبع لاني صلى الله عليه وسلم والله أعلم \* (فرح في الدنيا بعد التشهد) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة مؤمن فرغ فيها دعاء للمؤمنين والمؤمنات ففي خداج \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا فرغ أحدكم من التشهد الاخير فليقله وذباته من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال فانه ما بعد آدم الى قيام الساعة امر اكبر من امر الدجال وانه رجل قصير افعم اعوم طموس العين اليمنى ايسر سائمة ولا يجر اوان التمس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس ما عورواكم ان تروا ربكم حتى تموتوا وكان صلى الله عليه وسلم تارة يزيد على ذلك اللهم اى اعوذ بك من المغرم والمأثم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اى ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم وكثيرا ما كان يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع علي في ذاتي وبارك لي فيما رزقته \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول في تشهده اللهم اى أسألك لثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحن عبادتك واسألك قلة اعدائك واسألك ما صاها واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم وكثيرا ما كان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وتارة كان يقول غير ذلك مما هو مذكور في كتب الاذكار الماثورة والله أعلم

\* (فصل في السلام) \* قد تقدم في الباب قوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول فضاها التسليم وقال ابن عباس رضي الله عنهما \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة قال عريضة السلام عليكم ورحمة الله ثم قال عن يساره السلام عليكم ورحمة الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يلتفت حتى يرى بياض خده في التسليمين وكذا لو قبل ان يؤمر وبالسلم يشيرون بأيديهم الى الجائزين فقل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالكم تسلمون بأيديكم كأنها اذنا بخل شعس قولا السلام عليكم السلام عليكم قالوا مرتين \* وكان صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل التسليم يقبل بوجهه على الساس اذا فرغ من التشهد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقتصر في بعض الاحيان على تسليمة واحدة فكان يسأله اهل بيته وجهه ثم يعيل الى الشق الايمن وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك وهو امام الساس \* وكان صلى الله عليه وسلم يحذف السلام ولا يمد

مد اقال ابن عمر رضي الله عنه والاشرع السلام كان الناس يصلون في آنفهم  
 لا يرفعون أصواتهم حتى رفع عمر رضي الله عنه صوته فنهى الناس \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يأمر المؤمنين بالزدة على الامام وقال سمرة بن جندب رضي الله عنه امرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسلم على أئمتنا وان نقاب وان نسلم بعضنا على  
 بعض وتقدم في باب شروها الصلاة حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قلت التشهد فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم  
 فقم وان شئت ان تقعد فاقعد ونحو رواية اذا حدث الرجل وقد جلس لا نحو صلاته قبل  
 ان يسلم فقد جازت صلاته راحة سبحانه وتعالى اعلم \* (خاتمة) \* في آداب  
 الفرائض من الصلاة وبين ان بعض الاذكار الماثورة عقب الصلوات ~~تستحب~~ كان  
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا ينزل أحدكم انصرف من الصلاة فان قوما  
 انصرفوا فعرف الله قلوبهم قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاة انحرف فاقبل على المؤمنين بوجهه  
 منحرفا الى جهة من كان عن يمينه في الصلاة وقال البراء بن عازب رضي الله عنه كان  
 يحبني ان اصلي بمناياي يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اذا سلم اقبل  
 علي بوجهه صلى الله عليه وسلم وكانت الصحابة رضي الله عنهم اذا انصرفوا الى بيوتهم  
 صلى الله عليه وسلم من صلاته يثوبون اليه حتى يزدجوا فيأخذون يده صلى الله  
 عليه وسلم فيمسحون بها وجوههم وسددورهم \* وكان معنى الله عليه وسلم بأمرنا ان نصل  
 بين الفريضة والنافلة بالسأخرة عن مكان الفريضة أو التمدد كما سيأتي في باب صلاة  
 الجماعة ان شاء الله تعالى وصلى رجل مرة الفريضة ثم قام فمسى النافلة فأخذ عذرا  
 بجنبه ففزه ثم قال اجلس فانه ان يهلك أهل الكتاب الا انهم لم يكن بين صلاتهم  
 فصل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم به صرعه فقال ان اسباب الله لك يا ابن الخطاب وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى وراءه امة يمكث بالرجال يسيرا حتى ينصرف الناس اليه لا  
 يتخلطوا بهم في الخروج \* وكان صلى الله عليه وسلم يمكث جالسا بعد السلام مقار  
 اند كرا الذي يقوله ثم ينفض ان لم يكن له حاجة \* وكان صلى الله عليه وسلم ينصرف  
 عن يمينه ومعو لا تتر من فضله وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا يجهر  
 أحدكم بالشيطان عليه خير برى حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه وان رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر ما كان ينصرف عن يساره وكان جابر بن سمرة رضي

الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل على ما يوجه  
 وقال من رأى منكم رؤيا فليقصها اعبها له قال جابر رضى الله عنه وكان يحب  
 للرجل اذا طلع الفجر ان لا يطعم بلعاما ولا يشكاه فيما لا يقنيه حتى تطلع الشمس  
 ويصلى ركعتين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاحتجاب ان لا يصرقوا بعد  
 صلاة الصبح حتى يصرف هو \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقبل على الناس  
 بوجهه اذا صلى الصبح ويقول هل فيكم مريض نعوذ فان قالوا لا يقول هل فيكم جنازة  
 تتبعها \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من صلاة الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع  
 الشمس فاذا طلعت الشمس حسنا قام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى  
 الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين او اربع  
 ركعات كانت له كاجر حجة تامة تامة تامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا أقدم مع  
 قوم يذكرون الله تعالى من الغداة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة  
 من ولد اسماعيل وفي رواية من صلى الفجر ثم ذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس لم تقس  
 جلده النار ابدا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الثابت في صلاة بعد صلاة الصبح  
 يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس يبلغ في طلب الرزق من الضرب في الآفاق وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا أقدم مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر الى ان  
 تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربعة \* وكان ابو امامة رضى الله عنه يقول سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الدعاء مع قال جوف الليل الا نروى بالحيوان  
 المكتوبات وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا سأل أحدكم وليكفر فامسأل ربنا  
 وكانت عائشة رضى الله عنها تقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت  
 يا عائشة ان الله دلى على الاسم الذي اذا دعى به اجاب فقلت علمنى اياه فقال انه  
 لا يذنبى لك يا عائشة قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان رفع الصوت بالذكر حين  
 ينصرف الناس من المكتوبات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا نعرف  
 نقضاء الصلاة الا برفع الناس اصواتهم بالتكبير \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 انصرف من صلاته قال استغفر الله ثلاث مرات ثم يقول اللهم انت السلام تباركت  
 يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل  
 شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة  
 وله الفضل وله الشفاء المحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ووكره الكافرين اللهم



لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الحمد اللهم اني أعوذ بك  
 من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك أن أُرذل العر واعوذ بك من فتنة  
 الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما من أحد  
 منكم الا وهو مشتمل على فتنة لان الله تعالى يقول انما أموالكم واولادكم فتنة فمن  
 استعاذ منكم فليس بعد بقاء الله من مضللة الفتن وكان ابو عمران الجوني رضي الله عنه  
 يقول لما نزل العذاب بقوم يونس فزعو الى شيخ منهم فقال لهم قولوا يا حي حين لا حي  
 يا محيي الموتي يا حي لا اله الا انت فقاموا فكشف عنهم العذاب قال فاجعوا له ما دبر  
 صلاتكم وكان عمر رضي الله عنه اذا سمع رجلا يقول اللهم اغفر لي خطاياي يقول له  
 استغفر الله في العمد فان الخطا قد تجوز الله تعالى عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 بعد السلام من الصبح اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يسبح بعد الصبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا وتارة يسبح ثلاثا وثلاثين  
 ويكبر كذلك ويحمد كذلك ويختم المائة بلاله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول هذه  
 الاخيرة بعد صلاة الصبح عشرا وبعد المغرب عشرا ثم يقول اللهم اجزنا من النار سبعا  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يعتقد التسبيح باليد وتارة يعذبه بالانوى ويقول  
 لا يغفل أحدكم عن التسبيح والتلهيل والتقدس فينسى الرحمة وليعقد أحدكم  
 بالانامل فانهم مسئولون مستنطقات ودخل دلي الله عليه وسلم على امرأة وبين  
 يديها نوى أو حصي تسبح به فقال أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وافضل سبحان  
 الله عدد ما خاق في السماء وسبحان الله عدد ما خاق في الارض وسبحان الله عدد  
 ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر من كل ذلك ولا حول ولا قوة  
 الا بالله مثل ذلك ودخل صلى الله عليه وسلم مرة على صفية وبين يديها أربعة  
 آلاف نواة تسبح بها فقال ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به فقالت علمني يا رسول الله  
 قال قولي سبحان الله ويحمد الله عدد خلقه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند  
 انصرافه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين وفي هذا القدر كفاية والله أعلم

\*(باب صلاة التطوع)\*

كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ليس لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم نافلة

انما النبالة خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قد غفر له ما تقدم  
 من ذنبه وما تأخر حين اغتسل في بحر الرجة ليلة الاسراء وما سواه من الامة فانما يصلي  
 ما زاد على المكتوبة كغارة لما عمل من الدعوة والمعامي وكان انس رضى الله عنه  
 يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة خير موضوع فاستكثر من ذلك  
 أو اقل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي النافلة المأتملة جماعة في بعض  
 الاحيان قال عثمان بن مالك رضى الله عنه قلت يا رسول الله ان الهول تحول بيني  
 وبين صلاة فقمي وأما رجل ضرب الرصيف فاحب ان تأتي فتصلي في بيتي فقال نعم  
 فذهب معي الى بيتي فقال ابن ثعبان امي لك فانت رت له الى موضع فصلى بنا  
 ركعتين جماعة وسباني في باب صلاة الجماعة قوله صلى الله عليه وسلم من  
 اتمه بقا من الليل وايضا صلى اربع ركعتين كتب من الذكرين الله  
 كثيرا والداكرات (ولذلك) أولا رتبة كل فريضة على حدتها (فاما الظاهر)  
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قباها ركعتين وبعد ركعتين  
 وتارة يصلي قباها اربعاً وبعد ركعتين وتارة يصلي قباها اربعاً وبعد اربعاً  
 ويقول من صلى اربع ركعات قبل الظهر وأربعاً بعده حرمه الله على الناس  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل الظهر وبعد الزوال اربعاً كان كافراً  
 ثم بعد من ليلته وكان صلى الله عليه وسلم يقول اربع قبل الظهـ ورأيس فيمن  
 تسلم تقطع لمن أبواب السماء فلا يلقى منها باب حتى يصلي الظهر وما من شيء لا  
 وهو يسبح في تلك الساعة غير الشياطين وانغيبا بقى آدم ثم يقراء أول بروا الى ما خلق  
 الله من شيء ثم يظلاله عن اليمين والشمائل بعد الله وهم دائرون وكان صلى الله  
 عليه وسلم كثيرا يصلي اربعاً بعد ان تزول الشمس قبل الظهر ثم يقول انها ساعة  
 تقطع فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرجة الى خلقه وهي صلاة كان  
 يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وكان صلى  
 الله عليه وسلم يطيل القيام فيمن ويحسن فيمن الركوع والسجود وكان صلى الله عليه  
 وسلم اذا فاتته هذه الاربع ركعات قبل الظهـ صلى اربعاً بعد الظهر بعد الركعتين وقال  
 انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الزوال اربع  
 ركعات بين تزول الشمس بقول بين كل ركعة تسليماً على الملائكة المقربين  
 والنفوس من تبعهم من المسلمين والمؤمنين وتارة كان يجعل القيام في آخرها وكان

يظلم فيهن القراءة فقرا سورتين من الطوال أو من المئين وكان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنهما يقرأ فيهن بق ويحويها \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا  
 فاتته سنة الظهر قضاها بعده وصلى مرة بعد العصر ركعتين فقالت له جارية لأم  
 سلة يا رسول الله معفاله انتهى عن الصلاة بعد العصر فقالت له أنا في ناس من بني  
 عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين قبل الظهر فها هما تان والله أعلم  
 (وأما الجمعة) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبلها أربع ركعات وأما  
 بعدها فكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى أحكم الجمعة فلا يصل بعدها أربعاً  
 فإن عمل أحكم شيء فلا يصل ركعتين في المسجد وركعتين في البيت \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم أكثر فعله له ما في البيت والله أعلم (وأما العصر) فكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبلها أربعاً ولم يكن يصلي بعدها شيئاً وكان  
 يفصل بين كل ركعتين بالتسليم ويقول من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله  
 بدنه على النار وكان يقول كثيرًا رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً وفاته صلى الله  
 عليه وسلم ركعتان قبل العصر قضاها بعده وقال إن وفد عبد القيس شغلوني  
 عنهما وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 بعد العصر ركعتين في البيت مخافة أن يشق على أمته وكان إذا صلى صلاة دوام  
 عليهما وسما في الباب الاتي ان انتهى عن الصلاة بعد العصر خاص بالغروب  
 وما قبله حريم له والله أعلم (وأما المغرب) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين كل  
 أذانين صلاة يعني بالأذان الثاني الإقامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلوا  
 قبل المغرب ركعتين إن شاء خشيته أن يتخذها الناس سنة قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل المغرب شيئاً وإنما أمر الناس  
 بركعتين فكانوا يتدرون السواري فيركعوهما حتى إن الرجل الغريب لم يدخل المسجد  
 فيصحب ان الصلاة قد صليت لكثرة من يصليها والله أعلم (وأما بعد المغرب) فكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعدها ركعتين في بيته ويقول هذه صلاة البيوت  
 فضلوها في بيوتكم وكان عمر مرة رضي الله عنه يقول في قوله تعالى وإدا بار السجود هي  
 لركعتان بعد المغرب وكان حذيفة رضي الله عنه يقول صلوا بالركعتين بعد المغرب  
 فنهما يرفعان مع المكتوبة وفي رواية جلس الركعتين بعد المغرب مشقة على المالكين  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يسهك في ما بينهن

به و عدل ان بعد اذ انتهى عشرة ستة وغفرت ذنوبه وان كانت مثل زيد الجعري ومن صلى  
 بعد المغرب خمسين ركعة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وكان ابو هريرة رضى الله عنه  
 يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد  
 فطاول فيهما حتى ترقى المساس كلهم قال انس رضى الله عنه وكان صلى الله عليه  
 وسلم كثيرا ما يدلي المغرب ثم لا يزل يصلي تطوعا حتى يشاء الله له الشاء الا مرة وكانت  
 الصحابة رضى الله عنه يرون ان في ذلك نزل قوله تعالى **كأمر قليل** من الليل  
 ما بينه وبين وقوله تعالى **تجبا في جنودهم** عن المضاجع رايه اعلم (واما العشاء) فكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعدها اربعة قول من صلاه من بعد العشاء كان  
 كمثل من ليلة اذ قال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ  
 في الاولى من الاربع ركعات بعد العشاء قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص  
 والثالثة تبارك والارابعة الم السجدة وتارة قرا مع العاشية في الاولى الم تنزيل  
 السجدة وفي الثانية مع الفاتحة حم الدخان وفي الثالثة مع الفاتحة يس وفي الرابعة  
 مع الفاتحة تبارك الذي بيده الملك ويقول صلى الله عليه وسلم من صلى اربعة با بعد  
 العشاء لا يقص يئتم به فليم شفع في اهل بيته كلهم من وجبت له النار واخبر من  
 عذاب القبر كانت من شاة رضى الله عنها تقول ما دخل علي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قط بعد العشاء الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مضى مرة من  
 الدلة فطرحناه نفعنا فكافي انظر الى ثوب فيه ينبع منه الماء وما رايته صلى الله  
 عليه وسلم متعبا الارض بشئ من ثيابه قط وسأقي اوائل باب صلاة الجماعة  
 الحديث صلى فعل النافلة في البيوت ان شاء الله تعالى والله اعلم (واما الصبح)  
 فصكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبلها ركعتين ولم يكن يصلي بعدها  
 شيئا قالت عائشة رضى الله عنها ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ من  
 النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وكان صلى الله عليه وسلم يقول ركعتي  
 الفجر خير من الدنيا وما فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تلهوا ركعتي  
 الفجر ولو طردتكم الخيل \* وكان صلى الله عليه وسلم يصليهما ولو فقه الصبح جدا ثم  
 يصلي الصبح اعتناء بها وقيل له مرة يا رسول الله انك أصبحت جد اقال لوا أصبحت  
 اكثر مما أصبحت ركعتيها واحسنتهما واجملتهما وكان سبب تأخيرته صلى الله عليه  
 وسلم الصبح ذلك اليوم ان عائشة رضى الله عنها اشقت بلا في حوائجها ولم تزل تسأله

عن بعض الامور فلم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة حتى طلع النهار وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لم يدع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الفجر حتى يحيا ولا مريضاً في سفر ولا حضر غائبة ولا شاهداً \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد اذان الصبح غير ركعتي الفجر ويؤول لا اتصلوا بعد الفجر الا ركعتين وكان عمر رضي الله عنه يقول لا صلاة بعد طلوع الفجر الا ركعة الفجر وهي اديار النجوم وكان علي رضي الله عنه يقول **سكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في اثر كل صلاة سنة وبه ركعتين الا الفجر والاعصر \* وكان صلى الله عليه وسلم اكثر ما يقرأ في ركعتي الفجر بـ **و في الاجلاس** وكان كنهه اما يقرأ فيهما قولوا آمنا بالله وما انزل اليه في الاولى وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم الآية وقا يقرأ فيهما ربنا آمنة بما انزلنا واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وقوله انا رسلنا بالحق بشير ونذير لا تسئل عن اصحاب الجحيم \* وكان صلى الله عليه وسلم يخفف ما حتى يقول لناس هل قرئ فيها بآم القرآن أم لا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى أحدكم الركعتين قبل صلاة الصبح فليضطجع على شقه الايمن \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الاثني عشر ركعة فليضطجع على شقه الايمن وان لم يجد فليضطجع على شقه الايسر \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعة فليضع راسه على كفه اليمنى واقام ساعده \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يصل ركعتي الفجر قبل الصبح فليصلها بعد ما تطلع الشمس وشيأتني في باب اوقات انهي عن صلاة جواز رفعها قبل طلوع الشمس وان النسي في ذلك انما هو سد لاسترسال المصلي في صلاته حتى يوافق عباد الشمس وقد فضاها صلى الله عليه وسلم لما نام عن الصبح في السفر كاتبة دم في باب المواقيت \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يبحث كثير على فعل هذه السنن الزويت ويقول من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة اربعاً قبل الطهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر وفي رواية وركعتين قبل العصر يدل قوله بعد العشاء والله أعلم \* (فرع) \* **فكان** ابو ذر رضي الله عنه يصلي النافلة بلا عقد عدد ويقول ان لم أدرك الله تعالى يدرى والله أعلم

(فصل في الوتر) قال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على صلاة الوتر من غير ان نعزم علينا ويقول الوتر حق لا واجب فاوتروا يا اهل القرآن

وكان على رضى الله عنه، يقول الترتيل من خمسة المكتوبة ولكل سنة سمى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وتر يحب الترتيل ومن لم يوتر  
 فليس منا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الترتيل أول الليل مسحطة لاشيطان وأما  
 لتجوز من صلاة الاربعين وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول من أصبح على عرفة  
 أصبح على رأسه حبر من سبعين دراهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الليل  
 منى منى فادحت الفجر أو تروا أحده هل لاس عمر ما منى منى قال يسلم من كل  
 ركعتين وكان رضى الله عنه يسلم من الركعة والركعتين في الترتيل أو من بعض حاشته  
 ثم يرجع الى الصلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلاة المغرب وتر لها بار  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الترتيل ركعة من آخر الليل \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يوتر ثلاث وتارة خمس وتارة تسع وتارة عشرة عشرة  
 وتارة ثلاث عشرة قال العلماء حقيقة الترتيل ركعة واحدة وكان صلى الله  
 عليه وسلم يوتر بها بعد ركعتين زيادة على ستة العشاء وتارة بعد أربع وكان اذا  
 قام يخدم من الليل يجعلها آخر ما يصلي وكان معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه  
 كثير ما يوتر ركعة من غير زيادة فاحمد ذلك ابن عباس رضى الله عنهما وقيل لهما  
 معاوية يوتر ركعة واحدة فقال دعوه فانه قد حجب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك  
 عليه في انقضاءه على ركعة وكان سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه يوتر ركعة وكذلك  
 عبيد بن الدار وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم وكان عثمان رضى  
 الله عنه يجي الليل كله ركعة واحدة قال ابن عباس رضى الله عنه \* وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يسلم من كل ركعتين وتارة تشهد فيما قبل الاخير ولا يسلم ثم بانى  
 بالاخير ويتشهد ويسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اوتر ثلاث تارة  
 يفصل وتارة يسلمها كالمغرب فلما فعله لاس من مهي عن وصلها او قال وتروا خمس  
 ولا تسلموا صلاة المغرب \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اوتر ثلاث يقرأ في الاولى  
 سمع اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل يا ايها الكافرون وفي الثالثة يا احلص  
 وسئلت عائشة رضى الله عنها متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من  
 الليل وعادا كان يوتر فقال كان يقوم اذا سمع المدايح يعنى الديك فيسلي عشر  
 ركعات ويوتر ركعة ويترك ركعتي الفجر فلك ثلاث عشرة ركعة وفي روايه فقال كان  
 فتح السجدة بركعتين سبعين ثم صلى احدى عشرة ركعة فذلك ثلاث عشرة ركعة

وفي رواية وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في صلاة الليل في رمضان وغيره على إحدى عشرة ركعة يوتر بها الأخيرة منها وهو قوله تعالى ومن الليل يتهجد فيه نافلة ثلاث وفي رواية فقلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى النجور إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة وتارة كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ هذه الخمس كان يوتر بسبع يجلس في السادسة ولا يسلم ثم يأتي بالمابعة ويسلم وتارة كان يصلي السبع لا يجلس إلا في آخرهن قالت رضي الله عنها وكانت لا يبيح السحر حتى يفرغ من حربه وكان إذا غلبه نوم أو وجع منعته عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة قالت ولا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة حتى أصبح وكان يعد له سواك وطهوره فيبعثه الله تعالى متى شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ قالت وكثيرا ما كان يوتر بتسع يجلس في الثامنة ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويسلم ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو جالس فذلك إحدى عشرة ركعة \* (فرع في وقت الوتر) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم يقول وقت الوتر ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر فأتروا قبل أن تصبحوا وكانت عائشة رضي الله عنها تقول أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل ومن أوسطه ومن آخره فأنتهى وتره إلى السحر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من خاف منكم أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام الليل فليوتر من آخره فان قراءة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل وتذاكر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما الوتر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أما أنا فاصلي ثم أنام على وتر فاذا استيقظت صليت شفعاً حتى الصباح وقال عمر رضي الله عنه لكن أنام على شفع ثم أوتر من آخر السحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر حذر هذا وقال لعمر رضي الله عنه قوی هذا وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سئل عن الوتر يقول أما أنا فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلي بالليل شفعت بواحدة ما مضى من وترى ثم صليت مثني مثني فاذا قبضت صلاتي أوترت بواحدة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا وكان يقول لا وتران في ليلة وكان رضي الله عنه إذا كانت السماء مغيرة فخشى الصبح أوتر بواحدة فاذا انكشف الغيم وعليه شيء من قيام الليل شفيع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين

فأدأحشي السبح أو ترنواحدة وكان على رضى الله عنه يقول الترتيق وهو ثلاثة أنواع  
 من شاذل يوتر من أول الليل أو ترنوا أسبب طقشا أن يشعه بركمه ويهلى ركعتين  
 ركعتين حتى يصبح ثم يوتر فعل وإن شاء ركعتين ركعتين حتى يصبح من غير أن يوتر على  
 وتر وإن شاذل الليل أو ترن من غير أن يوتر فيكون أو ترن قبل أن يوتر أو ترن مع  
 حائثة رضى الله عنه الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين بعد الترتيق وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الترتيق تسليمة واحدة شديدة يكاد يقطع بها  
 أهل البيت من شدة تسليمة ثم يقول سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ويرفع صوته  
 بالآخرة منها ثم يقول اللهم إني أعوذ بك من مذهبك وأعوذ بك من مذهبك  
 عقوقك وأعوذ بك من مذهبك لا أحصى ثب عليك أنت كما يت على مذهبك وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من نام عن وتره أو نسيه فاعلمه أن ذكره وفي رواية من نام  
 عن حربه من الليل أو عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ركعتين كما  
 قرأ من الليل وأتته ألام

١ (فصل في التراويح) قال أس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يركع في صلاة التراويح من غير أن يركع ركعة واحدة ويقول إن الله تعالى فرض  
 صيام رمضان وسنت قيامه في صامه وقامه أياما واحدا ما عرج من دينه كيوم  
 ولدت أمه قال أس عسان رضى الله عنهما ولما صلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المسجد صلى بصلاته بأس قلائل فلما صلى الليله اثني عشر ركعة أو أس ثم  
 اختتم عواقي المسجد من الليله اثني عشر ركعة أو الرابعة فلم يعرج لهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما أصبح قال رأيت الذي صنعت فليركع من الخسروح الحكم إلا أني  
 حذيت أن تفرص عليكم مال أس عسان رضى الله عنهما وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يصلي التراويح من عرجائه عشرين ركعة والوتر وكان يركع فيها من  
 كل أربع ركعات سائة ثم يركع يوم يصلي ما كتب في هذا والاصل وترن  
 الإمام في صلاة التراويح وكان أبو أمامة الساهلى رضى الله عنه يقول إذا قمتم قدوم  
 شهر رمضان ولم يكتب عليكم أنما كتب عليكم الصيام فدونوا على ما فعلتموه ولا  
 تتركوه فإن الله تعالى عاتب في بني إسرائيل في قوله ورهبانية ابتدعوها الآية وكان  
 اليهود رضى الله عنه يقول صامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل ساحتى بقي  
 سبع من الشهر فقام ساحتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم ساقى السادسة وقام ساقى



في الخمسة حتى ذهب شطر الليل فقامنا يا رسول الله لو فلقنا بقمية ليلتنا هذه فقال  
 انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يمت بنا حتى بقي ثلاث من  
 الشهر فسلمي بنا في الثالثة ودعا أهلها ونساءه فقام بنا حتى تخوفنا من الحر وكان الناس  
 يصلون في المسجد في رمضان أو ذوا عا يكون مع الرجل الشيء من القرآن فيكون  
 معه الزعفران خمسة أو السبعة أو اقل من ذلك أو أكثر يصلون بصلاته فلما صلى بهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفه الناس أجمعون ثم توفي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصاروا يصلون أو ذوا عا متفرقين جماعة فرادى وجماعة بامام فقال عمر رضي  
 الله عنه اني أرى أن أجمع الناس على قارئ واحد ثم عزم فيهم هم على أبي بن كعب  
 رضي الله عنه فمكأن عمر رضي الله عنه يقول نعمت البدعة هي والذين يقومون آخر  
 الليل أفضل من الذين يصلونها أول الليل ثم ينامون آخره ولما كان خلافة علي رضي  
 الله عنه جعل للرجال اماما وللنساء اماما وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلی التراويح  
 فرادى في بيته ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل صلاة الرجل  
 في بيته لا المكتوبة وكان الهجاء رضي الله عنهم يطولون فيها حتى كان القارئ اذا  
 قرأ بالبقرة في ثلثي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف وكانوا يصلونها في أول زمان  
 عمر رضي الله عنه ثلاث عشرة ركعة وكان القارئ يقرأ بالثمين من الآيات حتى كان  
 الناس يعقدون على الصبي من طول القيام وكان امامهم أبي بن كعب وقيم  
 الدار رضي الله عنهم ثم ان عمر رضي الله عنه أمر بفعلها ثلاثا وعشرين ركعة ثلاث  
 منها وتروا مستقرا الامر على ذلك في الامصار والله أعلم

\*(فصل في قيام الليل)\* قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا وكان يصلي حتى  
 ترلع قدماه وكان يمشي أصحابه على قيام الليل ويقول لا تدعوا قيام الليل ولو حاب  
 نافة أو شاة وما كان بعد صلاة العشاء الا خروجه ومن الليل \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول طول القنوت يخفف سكرات الموت \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 قيام الليل فريضة على قارئ القرآن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الصلاة  
 بعد المكتوبة صلاة الليل وجوف الليل الآخر أفضل وهو أقرب ماء يكون الرب من  
 العبد فان استطاع أحدكم ان يكون من يذكر الله تعالى في تلك الساعة فليكن  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بقيام الليل فانه من ذاب الصالحين قبله كم

وقربة إلى ربكم ومنها من الاتمام وتكفير السيئات وطردة الداء عن الجسد .  
 صلى الله عليه وسلم يقول شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس . وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بقيام الليل ولو ركعة . وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول يا داود عليه السلام يابني لا تسكرا النوم بالليل فان كثرة  
 النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة . وكان أبوذر رضي الله عنه يقول أرحمني  
 الله تعالى إن داود عليه السلام يا داود كذب من أذبح محبتي فإذا جئته الليل نام مني  
 . وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل ينفق على كل جفط من حوائط  
 حجاب في الأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة .  
 وكان صلى الله عليه وسلم يحث على النوم على الطهارة والزم على قيام الليل وقول  
 من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان  
 فإنه بات طاهرا فإذا انشد الله بروحه إلى الصبح كتب الله تعالى له قيام ليلة .  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث  
 عقد يضرب على كل عقدة مكنا عليها ليل طويل فإذا استيقظ فخذ كراهته  
 تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان ضلى انحلت عقدة . كلها فافهم  
 تشبها طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان وكان مجاهد رضي الله عنه  
 يكره للذي يريد القيام من الليل أكل النوم والبصل والكرات للريح وقال ابن عباس  
 رضي الله عنهما أمر النبي صلى الله عليه وسلم مرة على علي وفاطمة في الليل فأتته فظاهما  
 فقالت فاطمة وهي تعرك في حينها والله ما نصلي الا ما كتب الله لنا انما أنفستنا  
 سيدها ان شاء أن يبعثنا بعثنا فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول وكان  
 الانسان أكثر شئ جدلا وفي رواية ان القائل ذلك على لافاطمة ولعلها ما وافقتان  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصيليا ركعتين  
 جمعا كسما من الله كرمين الله كثير الإذكرات فان أتت فليتنفخ في وجهه الماء  
 رواه أبي فاطمة تنفخ في وجهه الماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا نمت أحسبكم وقد  
 يصلي فابرقه حتى يذهب عنه النوم وما من امرئ يكون له صلاة بالليل فيغلبه غلام النوم  
 إذا أتته أجرة صلاته وكان نومه عليه صدقة . وكان صلى الله عليه وسلم يقول ينزل  
 الله جل ذكره كل ليلة إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل فيقول لا أسأل عن عبادي  
 غيبي من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي

يستغفرني فأغفرله حتى يطالع الفجر أو قال يفرغ القارئ من صلاة الصبح ثم يصعد  
 تعالى إلى منزله ومكانه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أحب الصلاة إلى الله  
 عز وجل صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ففتح صلاته بركعتين خفيفتين يقرأ في  
 الأولى منهما سألوا عنهم انظروا أنعمهم جأؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول  
 لوجدوا الله توابا رحيمًا وفي الثانية ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد  
 الله غفورا رحيمًا ثم يصلي بعد ذلك ما كتب له \* وكان صلى الله عليه وسلم يطيل في قيام  
 الليل ما شاءه وربما قرأ في الركعة الواحدة لبقرة وآل عمران والنساء وقال مع بن  
 خالد رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الليلة بالسبع الطوال في  
 ركعة \* وكان صلى الله عليه وسلم تارة يجهر بالقراءة وتارة يسر وتقدم في باب  
 صفة الصلاة قول أبي هريرة رضي الله عنه ما أسر من أسمع نفسه وقال أنس رضي الله  
 عنه ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر في الليل فوجد أبا بكر يسر  
 بقراءته وعمر يجهر بها فلما أصبح سأل أبا بكر لم لا تجهر بقراءةك فقال يا رسول الله قد  
 سمعت من ناجيت فقال له ارفع قبلا وسألي عمر فقال لم لا تسر بقراءةك فقال يا رسول  
 الله أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان فتدلى له اخفض قبلا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لكل سورة حظ من الركوع فأركعوا في كل سورة قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 أراد أن لا يصح رج أمته وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قام بعشر آيات لم يكتب من  
 الغافين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين  
 وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كانت المودة إذا كانت أكثر من ثلاثين  
 آية تسمى المئين كحم الأحقاف ونحوها (قال شيخنا رضي الله عنه) وقد اعتبرنا الألف  
 الأولى من القرآن بالفاتحة إلى قوله تعالى في سورة الانفال يا أيها الذين آمنوا  
 اذلقوا ثم فتنة فائتوا والالف الثاني إلى قوله تعالى في سورة الكهف واضرب لهم  
 مثل الحمزة الدنيا والالف الثالث إلى أواخر سورة الشعراء والالف الرابع إلى  
 آخر سورة الصافات والالف الخامس إلى آخر سورة الواقعة والالف السادس إلى  
 آخر سورة الفاشية هذا هو العدد المتفق عليه بين القراء وما زاد فاختلاف في عدده والله  
 أعلم قالت أم سلمة رضي الله عنها! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثم ينام قدر  
 ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي وكانت قراءته صلى الله عليه وسلم

وسلم مقبرة سرفا حروفا وكان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ في الليل صلى ثم استطجع ونام  
لا يحد له وضوء من النوم ولو نفع فكان لا يتوضأ الا ان أحدث من غير النوم وكانت  
صلاة تنام ولا يشام قلبه وفي رواية عنها ما من نبي رام الا اتبه قلبه ولا تار قلبه الا  
استيقظت عيناه وقالت عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى كان أكثر صلواته حالاً ولم يسكر قبل ذلك صلى في قسامة الليل جالساً قاعاً  
ويقول أفضل الصلاة طول القنوت يعني القسامة وكان عليه على الركوع حتى تورمت  
قدماه وساقاه ويقول اذا سئل عن ذلك أفلا يكون عبد اشكورا قالت عائشة رضي  
الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يجمع بين القيام والمجوس  
في ركعة واحدة فكان يقرأ أوه ويجالس حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأه وأمن ثلاثين  
أو أربعين آية ثم يركع وكثيراً ما كان يقرأ ويركع وهو جالس قالت رضي الله عنها وكان  
صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلاً قائماً وليسلا طويلاً قاعاً فكان اذا قرأ أوه وقام  
يركع ويسجد وهو قائم واذا قرأ أوه وقاعاً يركع ويسجد وهو قاعاً لا يحدث للركوع  
قياما وتجوذاً رضي الله عنه طويلاً ليالته بقراءة الفاتحة فقال له شخص من  
جليرائه رأيتك الليالي لا تزيد في قراءةك على الفاتحة ثم تركع فقال له رضي  
الله عنه ثم كانتك أمك أليست تلك صلاة الملائكة عليهم السلام \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من نام الى الصبح لم يصل من الليل وذلك رجل بال الشيطان  
في اذنه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من يحجز قسامة الليل فاقبل اذا تعبد  
من الليل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
فمن قال ذلك ثم استغفر أو دعا استجيب له والله سبحانه وتعالى أعلم  
\* (فصل في صلاة الاشراف) \* وهي ركعتان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصليهما اذا ارتفعت الشمس من مظهره اقدريح أو ربحين وكان ابن عباس رضي الله  
عنهما يقول صلاة الاشراف هي صلاة النجوى والله أعلم  
\* (فصل في صلاة النجوى) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه  
على صلاة النجوى سراً أو صراحة في الانسار ثلثة وثلاثون مفصل فليأيه  
ليرتدق كرم عن كل معذل منها صدقة فقال رجل يا رسول الله من ذا الذي

ينطبق ذلك قال الخلاء في المسجد يدفنوا الشيء فيه عن الطريق فمن لم يقدر  
 فركعتي الغنهي تحزى عنه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول صلاة الغنهي في  
 كتاب الله ولا يغوص عليها الا غواص واذا كركبك في نفسك تضرعا وخيفة ودون  
 الجهر من القول بالغدو والآصال وقال تعالى واذا كركبك كثيرا وسجد أي صل بالعشي  
 والابكار وكان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول كانت صلاة الغنهي افضل صلاة داود عليه السلام \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول كتب علي الاغني وامرت بصلاة الغنهي ولم تؤمر بها وكانت عائشة  
 رضي الله عنها تقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الغنهي في سفر  
 ولا يضروني لاسجدها \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك الاشياء كرهية ان  
 يشق على أمته وفي رواية عنها كان لا يصلي الغنهي الا أن جاءه من مغيبته وقال أنس  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الغنهي حتى تقول لا يتركها  
 ويتركها حتى تقول لا يصليها وكذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما حتى كان عمر وابو  
 هريرة يقولان لا يصليها الا في حين \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلاها تارة كان  
 يصليها ركعتين وتارة اربعاً وتارة ثمان ركعات وتارة اثني عشر ويقول من صلى الغنهي  
 ثلثي عشرة ركعة بنى الله تعالى له قصراً في الجنة من ذهب \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول صلاة الاوابين اذا رمضت الغصال وهو مقدار ارتفاع شمس من المشرق قدر  
 ما يكون ارتفاعها وقت العصر من جهة المغرب وكان كثيراً ما يصليها صلى الله عليه  
 وسلم في هذا الوقت ركعتين ثم يتهل الى قريب من الزوال فيحرم بصلاة الزوال اربع  
 ركعات وكان أنس رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 قبل نصف النهار اربع ركعات يصليها الى بعد الزوال ثم يصلي سنة الظهر والله اعلم  
 \* (فصل في صلاة ما بين الظهر والعصر) \* كانوا يحيمون ما بين الظهر والعصر بالصلاة  
 ويشبهون ذلك بصلاة الليل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي في هذا الوقت اثني  
 عشرة ركعة

\* (فصل في تحية المسجد) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطوا المساجد  
 حقها قالوا وما حقها يا رسول الله قال اذا دخلتم فصلوا ركعتين قبل أن تجلسوا وكان  
 كثيراً ما يقول اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وفي رواية  
 مسجدتين وجاء ابو قتادة رضي الله عنه يوماً والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بين

فأمر إلى الناس فيجلس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تترك  
ركعتين قبل أن تجلس فقال يا رسول الله رأيتك جالساً والناس جلوس فقال إذا  
دخلت فلا تجلس حتى تصلي ركعتين ودخل في ركعتين صلى الله عليه وسلم  
ركعة فقبل له انما ركعت ركعة فقال انما هو مطلق فمن شاء زاد ومن شاء نقص  
وقرحت ان اتخذ طريقا وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ان من اشراط  
الساعة ان يمارحل بالمسجد فلا يصلي فيه ركعتين قال ابو سعيد رضي الله عنه وكا  
تقدوا الى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا على المسجد فوصلوا فيه  
والله اعلم

\*(فصل في الصلاة عقب الطهارة)\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث  
على الصلاة عقب كل وضوء ولو ركعتين وتقدم في باب الوضوء قوله صلى الله عليه وسلم  
لبلال عند صلاة الصبح يا لال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دق  
نعليك بين يدي في الجنة فقال ما علمت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في  
ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور وما كتب لي ان أصلي فقبل النبي صلى  
الله عليه وسلم بهذا

\*(فصل في صلاة الحاجة)\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له  
الى الله تعالى حاجة او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين  
ثم ليبتسئ على الله بما دأه له وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقول لا اله الا الله  
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات  
رجحتك وعز ثم مغفرتك والغنية من كل بر والسلافة من كل اثم لا تدع لي ذنبا  
الا غفرتة ولا همما الا فرحتة ولا حاجة هي لك رضي الا قضيتها يا ارحم الراحمين \*

\*(فصل في صلاة التوبة)\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد  
يذنب ذنبا ثم يقوم فيطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر له ثم يقرأ ولذين اذا فعلوا  
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم لا اله الا الله في رواية ثم يصلي  
ركعتين او اربعاً مفروضة او غير مفروضة وتقدم في باب التوبة اوائل الكتاب  
قول ثوبان رضي الله عنه التوبة من الذنب هي ان تتوضأ وتصل ركعتين والله اعلم  
\*(فصل في صلاة رد البضالة)\* وهي ركعتان كانا يبدلونهما اذا ضل لهما شيء فاذا  
فرغوا منها قالوا اللهم راد الضالة هادي الضالة من الضلالة ردي عليا ضالتي

بهزتك وسلطانك فانهم امن فضلك وعظمتك وسيأتي في الباب الجامع آخر الكتاب  
 انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذته امر من الامور فزع الى الصلاة ثم سأل الله كشفه  
 والله أعلم \* (فصل في صلاة الاستخارة) كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن  
 يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك  
 بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم  
 ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي  
 وعاقبة امرى او قال عاجل امرى وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت  
 تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او قال عاجل امرى وآجله  
 فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمى حاجته  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يشاور اصحابه في شيء الا ان كان لم يؤمر به فان امر به  
 لم يشاورهم وكان الحسن رضي الله عنه يقول ما شاور قوم قط الا هدوا الى الهدى والارشد  
 امورهم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا تعارض عنه امر ان خطب الناس وقال  
 أشيروا علي يا أيها الذين آمنوا صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا هم احدكم  
 بأمر فليستخر ربه فيه سبع مرات ثم لينظر الى الذي يسبق الى قلبه فار فيه الخير \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا تعارض عنه امر ان يقول اللهم عني واختر لي والله اعلم  
 \* (فصل في صلاة التسليم) قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يمشي الى صلاة التسليم ويقول ان اسألكم ان يسلموا  
 في كل يوم مرة فليفعن فان لم يمتنع ففعل في كل جمعة فان لم يستطع ففعل في كل شهر  
 فان لم يستطع ففعل في كل سنة فان لم يفعل ففي عمره مرة فمن صلاها خفف الله له ذنبه اوله  
 وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلايته ولو كان أعظم أهل  
 الارض ذنباً لغفر الله له بذلك وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول امرني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افعلها اذا زال النهار قلت يا رسول الله فان لم أستطع  
 ان افعلها اتاك الساعة قال صاها من الليل والنهار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا علم الرجل من اربع ركعات يقول في كل ركعة منها بعد القراءة سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ويقول ذلك في الركعة عشر او في الزرع منه  
 عشر او كل من السجدة عشر او الجلوس بينهم عشر او جالس في الاستراحة والشهد

عشر أفضلك خمس وسبعون في كل ركعة والله أعلم  
 (خاتمة في أمور متعلقة بالسبب) قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قائمًا فهو أفضل ومن صلى قاعداً له نصف أجر  
 القائم ومن صلى نائمًا له نصف أجر القائم وسألتني أن أذكر في حق الصائم من  
 الأمانة وإن صلواته صلى الله عليه وسلم قائداً كقائم في الأجر كانت حصة رضي  
 الله عنها تقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سجدة قاعداً قط حتى  
 كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سجدة قاعداً ويقرأ بالسورة فيركعها حتى تكون  
 أطول من أطول منها وكان أكثر جلوسه في الصلاة آخر عمره فمتربعا وتارة  
 مفترشا وتارة متوركبا وإن صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بكثرته السجود فإن أحدكم  
 لن يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وجاء مرة قال  
 يا رسول الله أسألك مرافقة في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم اعنني على نفسك  
 بكثرته السجود وكان صلى الله عليه وسلم يحث على انقضاء صلاة التطوع ويقول  
 أفضل الصلاة صلاة المرأة في بيته الألكتروبية وكان صلى الله عليه وسلم يقول أفضل  
 التطوع مني لئلا كان أروها راوي رواية الصلاة مني مني وثقله وسلم في كل  
 ركنين وبأس وتمسك وتفتح يديك يعني ترفعهما إلى السماء مستقبلين وجهي  
 وجهك وتقول اللهم فم لم يفعل ذلك فهو خداج وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن  
 الرجل لينصرف من صلاته وما كتب له إلا قدرها نسيها ثم نسيها فسد بها ثلثها  
 ربهما اثنتان نصفها وتقدم في باب صلاة الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله  
 عز وجل من عبده عملاً حتى يشهد بقلبه مع يده والله أعلم وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول أول ما يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا يرى فيها خائفاً والله أعلم  
 \* (باب بيان الأوقات المنهي عن الصلاة فيها) \*

قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة بعد  
 الصبح حتى تطلع الشمس كرمح وبعد العصر حتى تغرب وحسين يوم قائم الظهيرة  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى أحدكم الصبح فليقصر عن الصلاة  
 حتى تطلع الشمس وترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وجنن شيطان  
 لها الكفار ثم ليصل فإن الصلاة مشهودة بخشوع حتى يستقل الطل بالريح يعني



يسير ظله تحتها ثم لية صر من الصلاة فان جهنم تسجرو وتفتح ابوابها اذا قعدت الشمس  
من فوق الرأس حتى صارت على الجانب الايمن فليصل فان الصلاة مشهورة مشهورة  
حتى يصلي العصر ثم لية صر عن الصلاة حتى تغرب فانها تغرب بين قرني شيطان  
وحينئذ يسجد لها الكفار وكانت عائشة رضي الله عنها تقول **كان رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العصر وينهى عن الصلاة بعده ويواصل وينهى عن**  
**الواصل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ما أمر ونحن نفعل ما أمرنا وكذلك**  
**كان ابن الزبير يقول كان علي رضي الله عنه يقول ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عن الصلاة بعد العصر الا والشمس مرتفعة بيضاء نقية وكذلك كان ابن عباس رضي**  
**الله عنهما يقول فقال له طائوس مرة ليس النهي لذات الصلاة وانما نهى عنها**  
**خيفة ان تغد سلبا فقال له ابن عباس اسمع يا اخي ان رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم نهى عن ذلك ولا أدري ايمذهب عليها المصلي أم يؤجر لان الله تعالى يقول**  
**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم**  
**وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ساعة النهي هي عند المطلع وعند الغروب فقط**  
**وما قبلها وما بعدهما وقد رأى زيد بن ثابت ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه يصلي**  
**بعد العصر فنهاه زيد فقال أبو ايوب ان الله لا يعذبني على أن أصلي له ولكن يعذبني**  
**على ان لا أصلي فقال زيد ما عليك باس ان تصلي بعد العصر ولكني اخاف أن يراك**  
**من لا يعلم هذا فيصلي حتى يصلي في الساعة التي نهى عن الصلاة فيها ورأى سعيد بن**  
**المسيب رجلا يصلي بعد المطلع فجبر اكثر من ركعتين فنهاه فقال أي يعذبني الله على**  
**الصلاة قال لا ولكن يعذبك على خلاف السنة ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه**  
**تيمم الدار يصلي بعد العصر فضربه بالدرقة فاشار اليه تيمم الدار ان اجلس فجلس عمر**  
**رضي الله عنه حتى فرغ تيمم فقال تيمم لعمر لم ضربتني قال لانك صليت هاتين الركعتين**  
**وقد نهيت عنهما قال فاني صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فقال عمر ليس كل الناس يعرف ذلك انما يعرفون النهي وأخاف ان يأتي قوم**  
**يصلون ما بين العصر الى المغرب حتى يمضون بالساعة التي نهوا عن الصلاة فيها قال**  
**شيخنا رضي الله عنه فعلمنا من هذا ان النفل بعد العصر والصبح جائز لعل لم يذلك**  
**اذ لم يتبع عليه وانما النهي خاص بنفس المطلع والغروب تنغيرا من موافقة عباد**  
**الشمس ولهذا نهى عن الصلاة الى الجود والقبر والناسم ونحو ذلك اذ كان الناس**

قضى عهد بيجاملية وأما اليوم فلا أحد يقصد بسلامته شيئا من الاوثان لكن قال  
 العلماء بالاستحباب سد الباب والله أعلم \* (فريق \* وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يرخص في إعادة صلاة الجماعة وقد ما لعوائت فرضه ولا في الطواف  
 بالكتبة في أي وقت من العبد من أوقات النهي وعيد بركة قول يا أي عبيد مناسف  
 لأنه ما احدا طاف صلى بهذا البيت أية ساعة شاء من ليل أو نهار وكان صلى الله  
 عليه وسلم لم يرخص في الصلاة نصف النهار في يوم الجمعة ويقول ان من ثم تسجركل  
 يوم عند نصف النهار الا يوم الجمعة لما فيه من تبارك الرحمة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا صلى احدكم في بيته او رحله ثم أتى مسجد جماعة فليصلها معهم فانها له بأهله  
 وسياقته ذلك في باب صلاة الجماعة ان شاء الله تعالى وتقدم الادب من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في صلاة ركعتين بعد الرضوة واذا دخل المسجد في أي وقت شاء  
 العبد وكذلك ركعتي الاستخارة \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهي عن التوقيع بعد  
 الإقامة ويقول اذا قيمت الصلاة فلا صلاة الا الملائكة توفى قال عمر رضي الله عنه ما رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة رجلا صلى ركعتين وقرا قيمت الصلاة لما انصرف  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا ث الناس بالرجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 الصبح أربعين اربعين وأبى صلى الله عليه وسلم مرة أخرى جلاي صلى بعد الصبح  
 فلما قضى ارجل صلاته قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلاتك هذه بعد  
 المكتوبة قال يا رسول الله دحاح المسجد وانت في الصلاة ولم أكر صليت ركعتي  
 المجر قد دخلت في الصلاة ثم وآثرتها على ركعتين فلم ينكر ذلك لمسه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم

\*(باب سجود الثلاثة والشكر)\*

كان على رضي الله عنه يقول عزائم السجود أربع الم السجدة وحس السجدة  
 والنجيم واقرأ باسم ربك وكان عمرو بن العاص رضي الله عنه كثير ما يقول اقرأني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل  
 وفي الجمع سجدة ثان قال ابن عباس رضي الله عنه ما وجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم في الحج قال قد مضت هذه السورة بسجدة تين وقراهم رضى الله عنه مرة  
 في الصبح بالحج فوجد السجدة تين في التلاوة وصلى الصبح مرة أخرى فقرا في الاولى

سورة يونس وفي الاخرى سورة النجم فلما اتى السجدة سجد ثم قام فقرأ اذازلات ثم  
ركع \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يسجد سجدتي الحج فلا يقرأهما  
ولما سجد صلى الله عليه وسلم في سورة النجم سجد معه جميع من كان حاضرا من  
المسلمين والمشركين والجن والانس غير شيخ من قريش لم يسجد واخذ كفاه من حصي  
او تراب فرفقه الى جبهته وقال يكفيني هذا فقتل بعد ذلك كافرا وكان ابو هريرة رضي  
الله عنه يقول سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء نشقت واقرأ  
باسم ربك \* وكان صلى الله عليه وسلم لم يسجد في ص ويقول سجدها داود وقربة  
فوسجد لها شكرا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يسجد فيها ويقول أولئك الذين  
هدى الله فبهدهم اقصدوه وكان رضي الله عنه يقول ليست سجدة ص من عزائم  
السجود وقد سجدها النبي صلى الله عليه وسلم مرة فلما قرأ بها مرة اخرى تها الناس  
للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي ولكن حيثما تها تم  
للسجود فاسجدوا فنزل من فوق المنبر فسجدها معهم وكان ابن عباس رضي الله  
عنهما يقول لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من المفصل منه لم يتحول الى  
المدينة وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ بآيات السجدة في الجهرية والسرية ويسجد  
قال ابو هريرة رضي الله عنه سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء  
وقال ابن عمر رضي الله عنهما سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة  
الاولى من صلاة الظهر وكان يرى انه قرأ آية التنزيل السجدة قال رضي الله عنه وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيقرأ السجدة فيسجد ويسجد معه  
الناس حتى ما يجذأ أحدنا مكانا لموضع جبهته وكان رضي الله عنه يقول لا يسجد  
أحدكم في اوقات النهي فاني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر  
وعثمان فلم أرهم يسجدون حتى تطلع الشمس أو تغرب وكان رضي الله عنه اذا قرأ  
بالسجدة بعد الصبح يسجد ما لم يسفر \* (فرع) \* وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا سمع السجدة من غيره فان سجد القارئ سجد وان لم يسجد القارئ  
لم يسجد صلى الله عليه وسلم وكان يقول صلى الله عليه وسلم للذي لم يسجد  
انت امامنا فلو سجدت لسجدنا قال زيد بن ثابت رضي الله عنه وكان ابن عباس  
رضي الله عنهما يقول انما السجدة على من استمع وجلس اليهودون من سمع وكان  
ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا كانت السجدة في آخر السورة فان شاء المصلي سجد

ثم قام فقرأ وان شاعر كرع واجزاه \* وكانت عائشة رضى الله عنها اذا قرأت آية السجدة  
وهي جالسة تقوم ثم تسجد \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ما يسمع آية  
السجدة فلم يسجد ولا أحد من المهاجرين وقرأ صلى الله عليه وسلم عام الفتح سجدة  
بحضرة أصحابه فسجد منهم الراكب والساجد في الأرض حتى ان الراكب ليسجد  
على يده وقرأ عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى جاء  
السجدة فنهال يا أيها الناس انما أمرنا بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد  
فلاثم عليه فان الله تعالى لم يقرض علينا بالسجود الا ان نشاء وكان عبيدوا بن عمرو  
يحلسان يسجدتان والقرآن يقرأ فلا يصحون اليه فقبل لهما اليس الله تعالى يقول  
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فقل لا يجيء انما ذلك في الصلاة المكتوبة حين  
يقرأ الامام وفي الخطبة حين يخاطب وكان رضى الله عنه يقول انما السجدة في المسجدة  
عند الذكر وكان الحسن البصري يقول ليس في السجدة تسليم وكان النخعي رضى الله  
عنه يسجد ولا يسلم وكان ابن عمر يقول لا يسجد الرجل الا وهو طاهر \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يكبر أسجود الثلاثة ثم يسجد سواها كان يصلي قائما او جالسا او قولا في سجدة  
سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته وجاء رجل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت البارحة فيما يرى المنام  
كأنى اصلى الى شجرة فقرأت آية السجدة فسجدت فسجدت الشجرة أسجودى  
فسمتها تقول اللهم احطط عني بها وزرا واكتب لي بها اجرا واجعلها لي عندك  
ذخرا وقبها مني كما تقبها من عبدك داود فكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
اذا سجد قال في سجوده مثل الذي أخبره الرجل عن قول الشجرة

(فصل — ل) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بشره احد ببشارة خير  
له او لامته خروا لله ساجدا شكر الله عز وجل ولما جاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد  
ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فخر  
صلى الله عليه وسلم ساجدا شكرا لله عز وجل وسجدا ايضا لما سأل الله عز وجل  
في الشفاعة لامته فاعطاها له في جميع امته وسجد أبو بكر رضى الله عنه حين جاءه  
قل مسيلة الكذاب وسجد على رضى الله عنه حين وجد ذالذنية في الخوارج مقتولا  
وقصته مشهورة ولما قدم معاذ بن جبل رضى الله عنه سجد للنبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا هذا يا معاذ فقال آتيت الشام فسرأيتهم يسجدون لاساقفهم

وبطاعتهم ووددت في نفسي ان أفعل ذلك بك فعمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ذلك مع أحد \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى رجلا به زمانة وشين يخرسا يداوي يقول اسأل الله العافية والله تعالى اعلم

\* (باب سجود السهو) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هم في الصلاة سجد لاسه و كان تارة يسجد قبل السلام وتارة يسجد بعده وكان لا يمنع عنه عن العود الى الصلاة خروجه من المسجد وكلامه واسمه تبارك القبله وسلم عليه الصلاة والسلام مرة عن ركعتين من الظهر ومرة عن ثلاث من العصر فلما علموه بذلك قام فصلى ما عليه ثم سجد سجدتين كسجود الصلاة ثم سلم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفع من سجود السهو وتارة يشهد ثم يسلم وسلم ابن الزبير رضي الله عنه من ركعتين من المغرب ونهض ليستلم الحجر الاسود فسبح القوم فقال ما شأكم فاخبروه فصلى ما بقي وسجد سجدتين فذكر واذ لك لابن عباس رضي الله عنهما فقال ما زال عن سنة سجد صلى الله عليه وسلم وقال أنس رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة عن ركعتين من الظهر ودخل الحجرة فقام اليه ذواليدنين فذكر له صليعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعتين ثم سجد سجدتين ثم سلم وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا سئل عن السهو يقول هو أن تقوم موضع الجلوس او تقعد موضع القيام او تسلم من ركعتين وسياقي في الباب عقبه ان اباسع يد وابن الزبير وابن عمر رضي الله عنهم كانوا يقولون من أدرك الفرد من الصلاة فعليه سجدتان للسهو \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى أم ثنتين فليجعلها واحدة وان لم يدر ثنتين صلى أم ثلاثا فليجعلها ثنتين وان لم يدر ثلاثا صلى أم أربعا فليجعلها ثلاثا ولا يبين علي ما استيقن ثم يسجد اذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل ان يسلم سجدتين فان كان صلى خمساً شفعنا له صلاته وان كان صلى اثماً لا أربع كانتا ترغماً للشيطان وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة فان العبد لا يحسب له من صلاته الا ما عقبل منها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما أرا بشر مثلكم انسى كما تنسوا ليستني بي فاذا نسيت فذكروني واذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين بعد سلامه وكان صلى الله عليه

## \* (باب صلاة الجماعة) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث عن  
حضور الجماعات في المساجد وغيرها إلا سيما الصبح والعشاء ويقول ان الناس  
يجلسون من الله يوم القيامة على قدر مسادرتهم الى الجمعة والجماعة \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح  
في جماعة فكأنما صلى الليل كله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح  
في جماعة فهو في ذمة الله عز وجل فلا تخفروا الله في عهده من قبله طلبة الله حتى  
يكفه في النار على وجهه ومعنى تخفروا تتقوا وعهد الله تعالى يغني جواره \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول أنقل الصلاة على المنافقين العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون  
ما فيها لأتوها ولو حبوا على الركب وفي رواية لو يعلمون ما في شهودهم إليه لأربعوا  
لأتوها ولو حبوا ولو لا ما في البيوت من النساء والذرية لأمرت بالصلاة فقام ثم أمرت  
رجالاً يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حرم من حطب الى قوم لا يشهدون  
الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم وفي رواية لقد هممت أن أمر فتيتي فيجرحوا وأخر ما من  
حطب ثم أتى قوماً يصلون في بيوتهم ليس بهم علة فأحرقها عليهم حتى تكون صلاة  
المسلمين واحدة وقال أنس رضي الله عنه جاء رجل أعرج فقال يا رسول الله ليس لي  
قائد يقودني الى المسجد فهل تجزئني من رخصة أن أصلي في بيتي فخرج له فلما ولى  
دعاه فقال هل تسمع النداء قال نعم قال فأجب وسأله عمر بن أم مكتوم كذلك  
فقال صلى الله عليه وسلم ما أجده لك من رخصة وكان ابن مسعود رضي الله  
عنه يقول لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتي  
به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع المنادي فلم يسمع منه من أتباعه  
غذر لا تقبل منه الصلاة التي صلى قيل ما العذر قال خوف أو مرض وكان ابن مسعود  
رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن  
الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه ولو صليتم في بيوتكم وتركتهم مساجدكم تركتم  
سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يصل  
الرجل في المسجد الذي يليه ولا يتبع المساجد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
لا صلاة لجزار المسجد الا في المسجد فقيس من جاز المسجد قال هو من يسمع النداء

\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم  
القيامة وفي رواية من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله عز وجل بشور يوم  
القيامة وفي رواية المشائين إلى المساجد في الظلم أولئك الخواصون في رحمة الله  
عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو  
زائر لله عز وجل وحق على المزور أن يكرم الزائر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
سهر أن يلقى الله عز وجل غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن  
وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني  
اللائلة أت من ربي عز وجل وفي رواية رأيت ربي عز وجل اللدلة حين نهضت في صلاتي  
في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك رب وسعد بك قال هل تدري فيم يحتشم  
الملائكة على قات لا أعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردا من أمه يميني ثم قال  
في نحري فملت ما في السموات وما في الأرض أرقا ما بين المشرق والمغرب ثم قال لي  
يا محمد أتدري فيم يحتشم الملائكة على قات نسيم في الدرجات والكفارات وثقة لي  
الأقدام إلى الجماعات وأسبغ الوضوء في السبرات وأنتظار الصلاة بعد الصلاة ومن  
حافظها من عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال يا محمد قلت  
إييك وسعد بك فقال إذا صليت فقل اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات  
وحب المساكين وإذا أردت بعبادتك فتنة فأبقضني اليك غير معتون قال والدرجات  
أفشاء السلام وأطعام الطعام وصلة الأرحام والصلاة بالليل والناس نيام والبرات  
في الحديث شدة البرد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في المسجد جماعة  
أربعين ليلة لا تقوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله له بها اعتق من النار  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أكرهوا يوموتكم ببعض صلاتكم فإن صلاة الرجل  
في بيته نورة وروايوتكم وفي رواية إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته  
نصيما من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ في بيته أو سوقه بسبع وعشرين  
درجة وفي رواية بمئتين وعشرين صلاة كلها مثل صلاته فإذا صلاها في صلاة فأنتم  
ركوعها أو سجودها بلغت خمسين صلاة \* (فسرع) \* وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل مع الجماعة فيها  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس

قد صلوا لطلب الله عز وجل مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجره  
 شيئا (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم يرخص للنساء في ترك حضور المساجد ويقول  
 صلاتهن في بيوتهن خير لهن وإذا خرجن فليخرجن ومن متلفعات وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهدن معنا الصلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول أنذروا النساء بالليل إلى المساجد ~~فممكن~~ لا يحضرن المسجد الا في صلاة العشاء  
 والصبح الى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لو  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من النساء ما رأينا لمتنعهن من المساجد كما منعت  
 نساء بني اسرائيل وكانت عمرة تروي ذلك عن عائشة رضي الله عنها ثم تقول وبلغني أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهن قالت وكنت اسمعه كثير ما يقول خير مساجد  
 النساء قنود يديوثن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أعظم الناس في الصلاة أجرا  
 أبعدهم اليها ممشى ثم لا بعد فالأبعد وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الرجل مع  
 الرجل أركى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أركى من صلاته مع الرجل وما كان  
 أكثر فهو أحب الى الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم يحث الرجل على فعل الجماعة  
 في نافذة الال ولو بآئينين أحدهما صبي أو امرأة ويقول من استيقظ من النوم وأيقظ  
 أهله فاصلي ركعتين جميعا كتب من الأكرمين الله كثير والذاكرات وكان ابن عباس  
 رضي الله عنهما يقول بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 فقامت أصلي معه وأنا ابن عشرين فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهم  
 واقامني عن يمينه فصلى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأمر بالصبي الى المساجد بالسكينة ويقول إذا أتيت الصلاة فاثبوا وعليكم السكينة  
 والوقار ولا تدرعوا بها أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا وفي رواية فاقضوا والله أعلم  
 \* (فصل في أمر الأئمة بالتحفيف) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى الأئمة  
 عن التطويل بالناس ويقول إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف  
 والضعيف والسقيم والكبير وذو الحاجة فإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يخفف الصلاة مع أئمتها ويقول اني لا أدخل في الصلاة وأنا أريد أطالها فأتبع  
 بكاء الصبي فاتجاوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجداءه من بكائه وصلى عمار بن ياسر  
 بالناس فخنق من قراءته في صلاته ومن الطمأنينة فيها فقيل له لو تسقت فقال  
 إنما بادرت به الوسواس قال ابن عمر \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمنا



بالصالحات ترى انه قد عطف وكان صلى الله عليه وسلم اذا فُتيت الصلاة فَرَأَى النَّاسَ  
قَالَا جُلَسَ وَإِنْ رَأَاهُمْ جَاءَهُمْ صَلَّى \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْوِلُ كَثِيرًا فِي الرُّكْعَةِ  
الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ حَتَّى لَا يَمُوعَ وَقَدْ قَدِمَ مُسَاعِدَةُ الْمُتَخَلِّفِينَ لِيُدْرِكُوا الرُّكْعَةَ وَكَانَ  
الظَّاهِرُ يَقَامُ فَيَذْهَبُ إِلَى الْبَيْعِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْرُكُهُ الرُّكْعَةُ الْأُولَى مِمَّا يَبْعُولُهَا

\* (فصل في متابعة الإمام) \* كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى كَثِيرًا عَنْ عَدَمِ  
مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ وَيَحْتَجُّ عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَيَقُولُ إِنَّهُ جَعَلَ الْإِمَامَ لِتَوْثِيْقِهِ فَلَا تُخْتَلَفُوا عَلَيْهِ  
فَإِذَا كَبَّرَ مَكْبَرًا وَادَّارَكَ رُكْعًا فَارْكَعُوا وَادَّارَكَ سَمْعُ اللَّهِ مِنْ جَسَدِهِ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ  
الْحَمْدُ وَادَّاسَجَدَ فَاسْجُدُوا وَادَّاسَلَّى عَلَى قَاعِدِ أَصْلَافِ قَعْدُوا أَجْمَعُونَ وَفِي رَوَايَةٍ إِذَا صَلَّى  
الْإِمَامُ جَالَسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي قَدِ بَدَنْتُ فَلَا  
تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُولِي أَمَامِي حَشَى أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ  
رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحُولَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ يَحُولَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ  
حِمَارٍ وَفِي رَوَايَةٍ صُورَةَ كَلْبٍ \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الَّذِي يَخْفَضُ وَيَرْفَعُ  
قَبْلَ الْإِمَامِ إِنَّهُ نَاصِيَتُهُ يَدُ شَيْطَانٍ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِيَّاكُمْ رَفَعَ رَأْسَهُ  
قَبْلَ الْإِمَامِ فِي رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ فَلْيَضَعْ رَأْسَهُ بِقَدْرِ رَفْعِهِ آيَا \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ لِمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ الْأَحْرَفُ فَلَا تَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ  
رُؤُسَهُمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَوْا عَوَارِثَ الرِّجَالِ مِنْ ضَرْقِ ثِيَابِهِمْ \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ كَثِيرًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى إِمَامِكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ وَلَا  
بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْقَعْدِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ

\* (فصل في جوارح المفاارقة لعذر) \* تَقْدِمُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجُّ بِالْإِثْمَةِ  
عَلَى التَّخْفِيفِ إِذَا صَلُّوا بِالْبَاسِ وَكَانَ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحِبُّ التَّطَوُّلَ  
فَطَوَّلَ يَوْمًا بِالنَّاسِ قِيَامًا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِي نَحْلَهُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ مَعَ الْقَوْمِ فَلَمَّا رَأَى  
مَعَاذًا طَوَّلَ تَجُوزَ فِي صَلَاتِهِ وَحَقَّقَ نَحْلَهُ بِسَقِيهِ فَلَمَّا قَضَى مَعَاذَ الصَّلَاةِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ  
قَالَ أَنَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا بِجِلٍّ مِنَ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ سَقِي نَحْلَهُ فَبَلَغَ الرَّجُلُ مَا قَالَتْ مَعَاذٌ فَبَاءَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاذٌ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَسْقِيَ نَحْلِي  
فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأَصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ فَلَمَّا طَوَّلَ تَجُوزْتُ فِي صَلَاتِي وَحَقَّقْتُ نَحْلِي لِمَنْ يَسْقِيهِ  
فَزَعَمْتُ أَنِّي لَمْ أَقِمْ فَاقْبَلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مَعَاذًا فَقَالَ أَفَتَمَانِ أَنْتَ إِذَا تَمَانِ

نبت لا تطول بهم اقر اوسع اسم ربك الا الى والشمس وضحاها وضحاها وكان الحسابه  
رضي الله عنهم بكرهون اقامه جاعه نايه في المسجد الجامع عند خوف تفرقة  
الكعبة على امامه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يتنفل وحده يريد التطويل  
فيراها ناس فيصليون بصلته فاذا فطن بهم ام بهم في تلك النافله وتخفف وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا صلى الى احدكم يقوم فليقدرهم باضعههم

\* (فصل في الاستخلاف عند الحاجة) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا  
ذهب لامرههم وحانت الصلاة استخلف من يصلي بالناس وكثيرا ما كان صلى الله  
عليه وسلم يقول لبلال ان حضرت الصلاة ولم آت فربا يا بكر فليصل بالناس وذهب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى بني عمرو ابن عوف ليصلح بينهم فحانت  
الصلاة فاجاء المؤذن الى ابي بكر رضي الله عنه فقال اتصلي بالاس فاقم قال نعم  
فصلى ابي بكر رضي الله عنه فاجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة  
فستخلف حتى وقف في الصف فصمق الناس وذلك قبل النهي عن التصفيق وكان ابو  
بكر لا يلتفت في الصلاة قليلا اكثر الناس التصفيق انفت فرأى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاراد ان يتأخر فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانك فرفع ابو  
بكر يديه فحمد الله تعالى على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ذلك ثم  
استأخر ابي بكر حتى استوى في الصف فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف  
فقال يا ابا بكر ما منعك ان تبعد اذا مرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الامام مأموما في هذه القصة حيث  
حضر من استخافه وكذا الامر في قصة صلواته رضي الله عنه في مرض النبي صلى الله  
عليه وسلم فكان حين حضره الامام وابو بكر مأموما يسمع الناس التكبير وكانت  
عائشة رضي الله عنها تقول لما كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في مرضه كان  
الناس قدامه ان قسم يقول ان ابا بكر هو المتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الصف وقسم يقول انما كان المتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن  
عباس رضي الله عنهما يقول من قال ان ابا بكر صلى مأموما فذلك في صلاة الظهر يوم  
الاحد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ييوم ومن قال ان ابا بكر صلى في مرض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اماما فذلك يوم الاثنين في صلاة الصبح فصلى وراء  
ابي بكر ركعة لما وجد شخفا بعد ان صلى في بيته صلى الله عليه وسلم ركعة من الصبح

وكان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يقول شيان لا أسأل عنهما أحدا لاني رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ المصح على الخفين وصلاته الرجل خلف رعيته وقد  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف عبد الرحمن بن عوف في السفر  
 وذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يخلف عن الركب ليقضى حاجته وكان اذا ذهب  
 لحاجته اهر فلما توضع ارسول الله صلى الله عليه وسلم لمحق بالناس فوجد عبد  
 الرحمن بن عوف أحرم بهم في المصح وهو في الركعة الثانية قال المغيرة فأنخذت أذن  
 عبد الرحمن فنهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا الركعة التي أدركناها خلف  
 عبد الرحمن ثم قضينا ما فاتنا وسبباني بزيادة قريبا ان شاء الله تعالى والله أعلم  
 \* (فصل في أحكام المبروق) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
 بالناس ودخل شخص بعد ما صلى الناس يقول من يتصدق على هذا في صلى  
 معه فيقوم الناس يصلون معه جماعة ثانية وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له صيام ليلة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من فاتته قراءة الفاتحة مع الامام فقد ناله خير كثير وسأل رجل ابن عمر رضي الله  
 عنهما قال اني اصلي في بيتي ثم أدرك الصلاة في المسجد مع الامام افاصلي معه قال نعم  
 فقال الرجل فايتهما أجعل صلاتي فقال ابن عمر رضي الله عنهما أو ذلك اليك انما  
 ذلك الى الله عز وجل يجعل أيتهم شاء وسبباني آخر الفصل قوله صلى الله عليه وسلم  
 واجهوا نافلة وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم اصل مع الجماعة فقال ما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم فقلت  
 يا رسول الله اني كنت صليت في منزلي وأبأ احسب ان قد صليت فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا دخلت فوجدت الناس في صلاة فصل معهم وان كنت قد صليت  
 تكون ثلاث نافلة وهذه مكتوبة \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر المبروق أن يدخل مع  
 الامام على أي حال كان ولا يفتد بركعة لم يدرك ركوعها ويقول اذا اجتمعت الى الصلاة  
 ونحس بحجودنا فاجهدوا ولا تعدوها ومن أدرك الركعة مع الامام فقد أدرك الصلاة  
 كلها وفي رواية اذا أتى أحدكم الصلاة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك ركعة مع الامام فقد أدرك فضل الجماعة  
 ومن أدرك الامام جالسا قبل أن يسلم فقد الصلاة وفضاها وكان ابن عمر رضي الله  
 عنهما يقول اذا أدركت الامام ركعتين قبل ان يرفع فقد أدركت وان رفع

قبل أن تركه فقد فاتت وإذا انتهيت إلى الدم وهم ركوع فكبرت تكبيرة فقد  
 أدركت الركعة ولولم تقرأ شيئاً وكان عبد الله بن مسعود يقول إذا أدركت الإمام  
 والناس جلوس في آخر الصلاة فكبر قائماً ثم اجلس وكبر حين تجلس فتلك  
 تكبيران الأولى وأنت قائم لاستقماح الصلاة والآخرى حين تجلس كأنها للبيعة ثم  
 لا يتكلم فقد وجبت عليه الصلاة واستفتح وأكس لا يعتد بجلوسه معهم ولا يقل كما  
 يقولون وهو جالس معهم وكان عمرو بن الشريد رضي الله عنه يقول كان الناس على  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الرجل وقد فاتته من الصلاة شيء أشار إلى  
 الناس كم صليتم فيقولون بالاشارة واحدة أو اثنين فيصلي ما فاتته ثم يدخل في الصلاة  
 يعني الجماعة حتى جاء معاذ بن جبل رضي الله عنه فاشاروا إليه فدخل مع الإمام  
 ولم ينتظر ما قالوا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من أكرم معاذ قال لعلماء من ثم كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يكره أن  
 يستفتح الرجل الصلاة لنفسه ثم يدخل مع الإمام وكان بعضهم يرخص فيه لما تقدم  
 في صلاته صلى الله عليه وسلم ركعة من الصبح في بيته ثم خرج فأتى بابي بكر والله أعلم  
 وقال ابن أبي ليلى رضي الله عنه كان الناس لا يأتون بإمام وإذا كان لهم وتروله  
 شفع يقومون وهو جالس ويجلسون وهو قائم حتى صلى ابن مسعود وراء النبي صلى  
 الله عليه وسلم قائماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ابن مسعود سن لكم سنة  
 فاستنوا بها وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا قضى لإمام الصلاة وتشهد فحدث  
 قبل أن يتكلم فقد تمت صلاته وصلاة من خلفه ممن أتم الصلاة وتقدم الحديث في  
 باب شروط الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم لا يأمر السبوق أن يقضي إلا ما فاتته من  
 غير زيادة ولا تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك جاء فوجد الناس  
 يصلون خلف عبد الرحمن بن عوف فاتم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم  
 عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتم صلاته فصلى الركعة التي سبقت بها ولم  
 يزد عليها ثم أقبل على الناس وقال قد أحسنتم وأصبتم بعبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها  
 وفي الحديث دليل على جواز صلاة لرجل خلف من لم يقدمه وكان أبو سعيد وابن  
 الزبير وابن عمر رضي الله عنهم يقولون من أدرك الفرد من الصلاة فعليه سجدة تسجد  
 وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يأمر من صلى في بيته ثم أتى المسجد فوجد الجماعة

تقام فيه أن يعيدهم معهم ويقول واجعلها سائفة وكان ابن عمر إذا جاء المسجد  
وقد صلى الناس بدأ الناس بالمكتوبة ولم يصل قبل سائفة وجاءه رضى الله عنه يوما  
المسجد - فمضى الناس ولم يصل معهم فقال له رجل ما صنعت أن تعدى مع الناس  
فقال ابنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلاة في يومين  
وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صليت في أملاك ثم أدركت السلاة  
في المسجد مع الإمام فصل معه غير صلاة الصبح وصلاة المغرب فانهم جالسا يسيان  
مرتين والله أعلم

\* (فصل في الرخصة في ترك حضور الجماعة) تقدم في باب آداب المساجد قوله صلى  
الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فلا يقربنتم مسجدنا وقول عائشة رضى الله عنها  
آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل وتقدم في باب الاذن  
أنه لم يلى الله عليه وسلم كان يأمر المنادى بالصلاة أن يقول في الليلة الباردة والمطيرة  
بدل الجيعتين الاصلواتي رجالكم سهرأوحضرا وكان ابن عباس رضى الله عنهما  
يأمر بذلك المأدنى في الجمعة ويقول ان الجمعة عزمة والى كرهت ان اخرجكم فتمشوا  
في الطين والدحض \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان أحدكم الى الصلوة  
فلا يجمل حتى يقضى حاجته منه وان أقيمت الصلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يرخص في ترك الحضور للريض \* ولما مرض صلى الله عليه وسلم تخلف عن الخروج  
ثلاثة أيام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع  
الاخبثين فاذا أقيمت الصلاة ودب أحدكم الخلاء وليبدأ به قبل الصلاة \* وكان أبو  
الدرداء رضى الله عنه يقول من فقه الرجل أهاله على حاجة حتى يقبل على صلاته  
وقلبه فارغ \* وتقدم بسط ذلك في باب لمواقيت والله تعالى أعلم

### \* (باب الامامة وصفة الائمة) \*

قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أم  
أصحابه خمس صلوات إيمانا وإتقا - يا شعر له ما تقدم من ذنبه \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ان من اشراط الساعة أن ينفذ مع أهل المسجد لا يجدون اماما يدعى بهم -  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنوا ثلاثة فأكثروا فيهم أحدهم راحتهم  
بالامامة أقرؤهم الكتاب الله عز وجل فان كانوا في الفرة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا

في السنة سواء قدمهم هجرة فان كانوا في الحج - مرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمل  
 الرجل الرجل في سواته ولا يقعد في تكرمه في بيته الا باذنه وزاد في رواية فان كانوا  
 في اليمن سواء فاحسنهم وجه قال - ذبيقة رضى الله عنه وانما قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يؤتم القوم اقرؤهم - ثم الكتاب الله عز وجل لان احسنهم كانوا مسلمون كبارا  
 فيصلون قبل ان يقرؤا فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي بهم اكثرهم قرأنا  
 وكان - ذبيقة يقول انا قوم اوتينا الايمان قبل ان نؤتي القرآن فاردنا به ايماننا  
 وانكم قوم اردتم القرآن قبل ان تؤتوا الايمان فلم تردادوا ايماننا \* كان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من يزار قوما فلا يؤمهم واولؤهم رجل منهم ومن هنا كان الصحابة  
 يرون ان الامام الرايب اولى من الزائر \* وكان ابن مسعود اذا جاء الى مسجد فقل له  
 الناس صل بنا يقول امامكم الى \* وكان ساجدا انغارى لا يؤم بالا كابر  
 من الصحابة ويقول كيف نصلي بكم هذا يا الله هم اوتنك ساء لهم \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لاثنين اذا حضرت الصلاة فاذا نارا فليصليا ليؤكلا كبرك \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يؤم قوما الا باذنهم  
 ولا يخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى  
 انسا يانخص نفسه بالدعاء يضرب على منكبيه ويقول له هم ففضل ما بين الاموم  
 والخصوص كما بين السماء والارض \* وكان صلى الله عليه وسلم يبرخص في امامة  
 الاعمي واسمته كيف صلى الله عليه وسلم بن ام مكتوم الى المدينة مرتين نصلي بهم وهو  
 اعمي وكان عتيبان بن مالك رضي الله عنه يؤم قومه وهو اعمي وقال يوما لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انما تكون الظمة واليسيل وانما رجل ضير البصر فل  
 يا رسول الله في متى مكانا اخذته مصلي فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ان تحب ان اصلي لك فاشا الى مكان في البيت فصلي فيه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان عمر رضى الله عنه يكره امامة الاعمي حين راى الناس مرة يدمونه  
 للقبلة حتى يقف \* وكان رضى الله عنه يؤخر من قدم للإمامة وهو عجمي للسبا  
 او يلحن وكان ابرأوب الانصاري رضى الله عنه يقول لا أحب ان يؤم قومي لما يخطرني  
 بال الامام انه لولا ان له فضلا علي قومه ما قدموه عليهم والواقع له ذلك مرة  
 لاؤم بعده ابا بدها وكان رضى الله عنه كثيرا ما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ابعدوا الاذان ولا يتدبروا الإمامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤن

امرأة رجلا وكان كثيرا ما يقول لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة وكان صلى الله عليه وسلم  
 برخص في امامة الارقاء للاسرار وكان رخصه وان علام عائشة رضى الله عنها يومها  
 في دارها وكان سالم ولى حذيفة وعمر وولى عائشة رضى الله عنهم يؤمنون الناس  
 وهم ارقاء لم يمتوا فكان - سالم يسلى باليهاجرين من الاولين اساءوا لولائهم  
 مقدم النبي صلى الله عليه وسلم لكونه كان اكثرهم قرانا وكان فيهم عمر بن الخطاب  
 وابوسلمة بن عبد الاسد وكان ابو عمر رضى الله عنه يقوم بين ابى ليكة وعبيد بن عمير  
 والمشورين محزم وناسا كثيرا وقال نافع اقيت الصلاة بطائفة المدينة وله رضى الله بن عمر  
 رضى الله عنه هناك ارض وامام اهل ذلك الموضع خارج المدينة مولى فعباد ابن  
 عمر شهد الصلاة فقال له المولى تقدم فقل فقال له ابن عمر انت احق ان تصلى في  
 مسجدك فصلى المولى وكان صلى الله عليه وسلم يقول ولدا الزنا شر الناس قال ابن  
 عباس حين ثم كرهت امامته وكان ابن بشر الاسدي يقول لهذا قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ولد الزنا انه شر الالة ان اسلم ابويه لم يلم هو وكذلك كانت  
 عائشة رضى الله عنها قول ما عليه من وزير ابويه شي وكان صلى الله عليه وسلم يامر  
 النساء بما تحاذي المؤمن وان يؤمن بعضهن بعضا وارضى الله عليه وسلم ام ورقة في  
 بيتها فاستأذنته يوما ان تتخذ في دارها مؤذنا فاذن لها وامرها ان تؤم اهل دارها من  
 النساء وكانت عائشة وام سلمة رضى الله عنهم ايؤمن النساء فية فان يئمن ولا  
 يتقدم من ويبقى ذلك في الباب عقبه وكان صلى الله عليه وسلم برخص في امامة  
 أئمة المجاورة ولصلوا خلف كل بر وفاجر وكان ابن عمر رضى الله عنه ما يصلى خلف  
 المخوارج ويقول من قال حي على الصلاة أجبتة ومن قال حي على قتل أخيك وأخذ  
 ماله قتل لا وسكان الحرس والحسين رضى الله عنه ما يصليان خلف مروان ثم  
 لا يهداهما في بيوتهما وكان لحدابة رضى الله بصلون خلف الحاج وكفى به جائرا  
 وقد أخصى الذين قتلهم من الصحابة والتابعين مشغرا ونالوا مبلغا ومائة ألف  
 وعشرين ألفا منهم عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبيرة رضى الله عنه - ما فاما ابن الزبير  
 فالقاء بعد الضرب في مقابر اليهود واما سعيد فالقاء على المزابيل قال شيخنا رضى  
 الله عنه وهذا كله اذا خيف الفتنة من ترك الصلاة خلف ذلك الامام كما سبأني  
 قزيبا والافتد كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول اجعلوا انتم خياركم فانهم  
 وفدكم فيما بينكم وبين ربكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أم قوما وهم له كارهون

لم تجز صلاته اذنيه قال العلماء هذا اذكره أكثرهم لقصة اسامة بن زيد حين طعن  
بعض الناس في امارته وسيأتي في باب المجنات قوله صلى الله عليه وسلم لم من صلى  
على جنازة ولم يؤمر لم يقبل الله له صلاة وكان الصحابة رضي الله عنهم يرخصون في  
الصلاة خلف غير الامام المنصوب بغير اذنه وصلى على رضى عنه وعثمان رضي الله  
عنه محصور فقال عبيد الله بن عدي بن الحميان لعثمان اني اتخرج من الصلاة خلف  
هؤلاء وانت الامام فقال له عثمان ان الصلاة أحسن ما عمل الناس فان أحسن  
اثبتكم فاحسنوا وان أسوأ فاجتنبوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن اعرابي  
مهاجرا ولا يؤمن فاجر مؤمنا الا ان يقهره سلطان يخاف سطوته أو سيفه وكان  
يقول ليقيم الاعراب خلف المهاجرين والانصار ليقعدوا بهم في الصلاة وكان  
صلى الله عليه وسلم لم يرخص في امامة الصبي المميز لاسيما ان كان أكثر القوم قرآنا \*  
وكان عمرو بن سلمة رضي الله عنه يؤم قومه وهو ابن ست أو سبع أو ثمان في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه بردة اذا سجد تقاضت عنه فماتت امرأة  
من الحبلى مرة الا تغطون عنا استقارثكم فاشترى واقعة واهل قبيلة قال عمر بن الخطاب  
فرحت بشئ فرحى بذلك القميص \* وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول لا يؤم  
الغلام حتى يجب عليه الحد ودو كذلك كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يؤم  
الغلام حتى يحتلم وكان أيضا يقول كافوا بدمون العلمان الذين لم يبلغوا الخنث  
فيصلون بهم ويقولون ايس لهم ذنوب فانزل الله تعالى ألم تر الى الذين ينكون انفسهم  
أى أمثالهم كما قال تعالى فلا تتركوا أنفسكم أى أمثالكم وذكركم وكان يقول أيضا  
لا يأتهم مسلم بكافر ولا يحكم بكافر بالسلام الكافر بصلاته ما لم يتكلم بالسلام وكان ابن  
عباس رضي الله عنه يقول لا بأس بصلاة الظهر خلف العصر ثم يقول انما الاعمال  
بالنيات وكان الصحابة رضي الله عنهم اذا دخل احداهم المسجد وعليه انظهور والناس  
في صلاة العصر فمنهم من يصلى الظهر خلف الامام ثم يصلى العصر ومنهم من يصلى معه  
العصر ثم يصلى الظهر ومنهم من يجعلها للمسجد ثم يصلى الظهر والعصر وكان لا يعيب  
بعضهم على بعض في ذلك وكان عطاء رضي الله عنه يقول اذا كان عليك الظهر  
وأدركت العصر فاجعل الذي أدركت مع الامام الظهر \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يؤم بالمقيمين والمسافرين وهو مسافر يقصر واقام صلى الله عليه وسلم زمن الفتح  
ثمان عشرة ليلة يصلى بالناس ركعتين ركعتين الا المغرب ثم يقول يا أهل مكة



قروا فصلوا ركعتين اثنتين فأتانا قوم سافروا فدل ذلك بن عمرو وغيره وكان صلى الله  
 عليه وسلم يركض في اقتداء له ترض بالماله نخل وبقية إذا صلى أحدكم منا ثم رجع  
 إلى قومه فقالوا والله إن صلى بهم فليصل ٢٠ ومضى له نافلة ولم يكنوبة رسالتي في  
 باب صلاة الخوف أنه صلى الله عليه وسلم أم بالما فتبين في صلاة ذات الرقاع فصلى  
 لكل طائفة ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم أربع للثوم ركعتان وكان معه إذا  
 ابن جبل رضى الله عنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه بعد ما يباهون  
 فينادي بالسلاة فيفزعون إليه فيصلي بهم ولما شكا ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقالوا يا رسول الله نحن قوم أصحاب أعمال بالنهار فيجيبنا ما سألوه  
 ما سألناهم نأول بطول بنا حتى يذهب عامة الليل فقال صلى الله عليه وسلم ألم أمان  
 تصلي معي وأمان تخفف على قومك فإنه يصلي وراءك الضعيف والضعيف  
 وذو الحاجة والسافر وكان صلى الله عليه وسلم يركض في اقتداء القاسم بالنساء  
 وعنده وكان عايه الصلاة والسلام يصلي جالساً إذا أتى بكر قاعاً وقال في الصورة  
 الأولى وهو اقتداء القاسم ركباً ساجداً في القيام إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع  
 فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعين ولا تغفلوا بكثرة  
 الأعاجم قومون على ملوكهم وهم قودهم ولما صدع صلى الله عليه وسلم حين وقع من  
 الفرس على حذم نخلة فانفكت قودهم صلى الله عليه وسلم صلى بالناس المسكتوبة  
 جالساً مقام الناس خلفه فاشار إليهم فتقدموا فلما قضى الصلاة قال إذا صلى الإمام  
 جالساً فصلوا جلوساً وجاءه عدي بن مسافر رضى الله عنه فقال يا رسول الله إنا مننا  
 مريض فقال إذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً وكان الشامي وغيره يقول لا يؤمن أحد  
 بمدر رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع قدرته على القيام ولا ياتن به أحد  
 كذلك وإنما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم سد باب الخسافة على الإمام  
 ليكون الزمان كان زمن التبرأ الشرائع ونسخ بعض الأحكام فأراد صلى الله عليه  
 وسلم جزم على الإمام حتى تكون السكامة واحدة فلما تقررت الشريعة صار من  
 لأدب مع الله تعالى الصلاة قائماً مع القدرة ولو كان الإمام من طبعا وكان صلى  
 الله عليه وسلم لم يركض في اقتداء المذمومين بل جالساً مع لوجئنا ووقع لابن عباس  
 رضى الله عنه ما ذاك فصلى بالمعابة يوماً ففتحوا وأخبرهم أنه أصاب من جارية له  
 رومية فصلى بهم وهو جنب منهم ولم يعد أحد منهم تلك الصلاة وكان على غي

الله عنه يكره ان يؤم المتيهم المتوضين وكان أبو الدرداء رضى الله عنه يكره الصلاة  
 خاف الا قاف وكان صلى الله عليه وسلم يركض في الاقتداء بمن ترك شرطاً أو  
 ركناً ولم يعلم به المتبدي ويقول يصلون بكم فان أصابوا فلهم ولا بكم وان اخطؤا فلا بكم  
 وعليهم وصلى عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم بالأساس وكل منهم جنب فاعاد كل  
 منهم ولم يعد القوم وكان سعيد بن المسيب رضى الله عنه يقول من صلى وفي ثوبه دم  
 أو جنابة أو لغيره قبله لا يعيد وصلى على رضى الله عنه مرة بالناس الصبح وهو جنب  
 فمتبدي الا ان علياً كان جنباً فمضى صلى معه فليعد \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 إذا صلى بالناس وذكر أنه جنب أو ما ألهى من مكانكم وفي رواية ان اجلسوا ثم  
 يدخل البيت فيغتسل ويخرج ورأسه تقطريه صلى بهم ويقول انما أنا بشر مثلكم  
 وانى كنت جنباً \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا عرف أحدكم في صلاته  
 فليذهب فليغتسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته وكان أبو بكر  
 وعمر رضى الله عنهما يقولان اذا عرف أحدكم أو لحقه وجع فليخرج من الصلاة  
 وليستخلف قبل خروجه من يصلى بالناس ثم يتوضأ ثم يرجع فيصلى ويعتد بما  
 مضى ولما طعن عمر رضى الله عنه قال قتلى الكلب ثم تساول يد عبد الرحمن بن  
 عوف فقدمه فصلى بالناس صلاة خفيفة ولما طعن معاوية رضى الله عنه صلى  
 الناس وحداً من حين طعن ولم يستخلف أحداً وكان على رضى الله عنه اذا  
 رعى في الصلاة أخذ بيد رجل فقدمه ثم انصرف \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا أحدث أحدكم في الصلاة فليأخذ بانفه ثم ينصرف يعني ستر الحاله كانه  
 رعى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذا نهم العبد الا بقى  
 حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ومن ام قوما وهم له كارهون وزاد في  
 رواية اخرى رابعاً وهو الذي يأتي الصلاة بهدأً تفوته تهاونا بفعلها في الوقت  
 والله أعلم

\*(باب موقف الامام والمأموم وأحكام الصفوف) \*

قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يصلى  
 وحده فجاىء رجل يصلى خلفه اقامه عن يمينه فان جاء آخر اشار اليهما أن يتأخرنا خلفه  
 ويقول اذا كنتم ثلاثة فليقدم أحدكم عن صاحبيه يؤم بهما \* وكان ابن عباس رضى  
 الله عنهما يقول قلت عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم مرة في صلاة الليل فاخذني

بيده وادارني من خلفه واقامني عن يمينه ولم يامرني باستباح الصلاة ثانية وفي الحديث  
 ذابلي على كراهة تقدم الماء وم على موقف امامه لقوله فيه غادارني من خلفه وكان أبو  
 بردة يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعت أن تكون خلف الامام  
 والافع يمينه \* وكانت عائشة رضي الله عنها اذا جاءت فوجدت أحدا يصلي عن يمين  
 النبي صلى الله عليه وسلم صفت خلفه وجعلته يمينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول وسطوا الامام ووسطوا الخلال وليتوا في ايدي  
 اخوانكم ومروا صفوفكم ولا تصنفوا فتختلف قلوبكم واياكم وجهشات الاسواق  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول أمتع الصفوف من الشيطان الصف الاول وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول الرحمة تنزل على الامام ثم على من عن يمينه الاول فالاول وكان  
 صلى الله عليه وسلم يحب ابييه المهاجرين والانصار واولوا الاحلام والنسب على  
 اختلاف مراتبهم لياخذوا عنه الاحكام \* وكان صلى الله عليه وسلم يصف الرجال  
 امام العلمان والعلماء خدامهم والنساء خلف العلمان وكانت عائشة وأم سمية يؤمان  
 النساء فيقفان يمينن لاية قدم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول خير صفوف الرجال  
 أولها وشرفها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرفها أولها قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما وكانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل النساء فكان  
 الصحابة رضي الله عنهم يسيرون الى أول الصفوف حتى لا يرونها فأتوا بعض  
 الناس الى آخر صف وصاروا ينظرون اليها من تحت ابطه اذا ركع فانزل الله تعالى ولقد  
 علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين \* قال عكرمة رضي الله عنه ولما رغب  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الصف الاول اذ جوا واذا يبعثهم بعضا قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من ترا الصف الاول مخافة أن يؤذي مسلما فصلى في الصف  
 الثاني او الثالث أضعف الله له اجر الصف الاول وكان كعب الاحبار رضي الله  
 عنه يتحرى الصلاة في أحيات الصفوف ويقول بلغنا أن من هذه الامة من يخبر  
 ساجد الله فيغفر الله له خلفه فانا أصلي في آخر صفوف الرجال لعل الله يغفر لي  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من عمر جانب المسجد الا يمر لثة أهله فله كفو لان  
 من الاجر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقف أحدكم خلف الصف وحده ورأى  
 مرة رجلا واقفا وحده فقال هاجرت اليك رجلا فقام معك \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم اذا رأى رجلا يصلي خلف الصف يقول له اذا سلم استقبل صلاتك فاعدها

فإنها الصلاة لفرد خلف الصف وتارة يسكت على ذلك قال شيخنا رضى الله عنه  
لا سيما ان ترك الصف الاول حياء من الله كما يشهد له تقريره صلى الله عليه وسلم من  
جاء فيجاس خلف الحلقة وقال ان هذا استحياء من الله فاستحي الله منه ولم يأمره صلى  
الله عليه وسلم بدخول الحلقة \* قال أنس رضى الله عنه ودخل أبو بكر رضى الله عنه  
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم راكعا فركع قبل أن يصل الصف فذكر ذلك للنبي  
صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد \* وكان ابن مسعود رضى الله عنه  
إذا جعل يدب الى الصف راكعا \* ودخل أبو بكر وزيد بن ثابت رضى الله عنهما المسجد  
والامام راكع فركعا دون الصف ومشيا وهما راكعا حتى لحقا بالصف \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يأمر من صلى منفردا ثم جاء شخص يصلى أن يدنونه فيقتدى  
به ويقف عن يمينه \* قال أنس رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقبل على أصحابه بوجهه قبل أن يكبر فيمسح من أكفهم يقول تراصوا واعتدلوا فان  
تسوية الصفوف وسد خللها من اتمام الصلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى  
رجلا ياديا صدره من الصف قال عبدا لله لتسون صفوفكم اوليخالفن الله بين  
وجوهكم قال النعمان ابن بشير فاعتد رأيت الرجل عند ذلك يلزق كعبه بكعب صاحبه  
وركبته بركبته ومنكبته بمنكبته \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة جهرية  
لا يكبر للأحرام حتى يقول استموا وانصتوا واذا صلى سرية يقول استموا فقط \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول تراصوا في الصفوف فان الشيطان يدخل في الخلال فيما بينكم  
بمنزلة الخذف يعنى أولاد الضان الصغار وكان عمر رضى الله عنه ذا صلى يأمر بتسوية  
الصفوف ويقول تدم يا فلان تقدم يا فلان وكان رضى الله عنه يضرب بالدرة من  
براهية تقدم على الناس من القصابين والزبائين ونحوهم من لثيابه رائحة كريهة ويؤخرهم  
الى آخر صف \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها  
فقالوا يا رسول الله كيف الملائكة عند ربها قال يقولون الصف الاول فالاول فما كان  
من نقص فإيكن في الصف المؤخر \* قال العلماء وفي الحديث دليل على أنه لا يتقدم  
قريبا من الامام الا الا على فالأعلى كالملائكة على أعلى الملائكة أدناهم \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون على ميام  
الصفوف وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى من أصحابه تأخرا يقول لهم تقدموا فاتموا بي  
وليتتم بكم من ورائكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل في النار \* وكان

صلى الله عليه وسلم تارة يخرج من الحجرة للصلاة إذا أخذ الناس مصافهم وتارة يخرج قبل ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرًا ما يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تقوه واحثي تروفي قد خرجت قال أنس رضي الله عنه وأقيمت الصلاة مرة وعدلت الصفوف قيسًا ما قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فلما قام في الصلاة ذكر أنه جنب فقال مكانكم فبكثوا على هيئة ثم قيسًا ما ثم رجع فاعتسل ثم خرج ورأسه يطرف فكبر فصلى بهم صلى الله عليه وسلم \* وكان جابس بن سعد الطائي العبجي رضي الله عنه إذا دخل المسجد في المحرور رأى الناس يصلون في صدر المسجد يقول أربعون من أرفعهم فقد أطاع الله ورسوله إن الملائكة تنزل من المحرور في مقدم المسجد \* (فرع) \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى الناس كثيرًا أن يصفوا بين السواري حتى قاله معاوية بن قرة رضي الله عنه كأنظر دعن ذلك مرارًا \* وكان صلى الله عليه وسلم يبنى عن الصلاة في مكان أعلى من الإمام والمأموم ويقول إذا أتم أحدكم القوم فلا يقيم في مكان أرفع من مكانهم \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أضره المسجد وهو فوق المنبر نزل فمسجد وكانت الصحابة لا يرون بأسًا بارتفاع الإمام على المأمومين ليعلمهم أفعال الصلاة فادعاهم فالسنة المداوة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يؤول لابس الصلاة في رجة المسجد خلف الإمام في المسجد وكان أبو هريرة يصلي كثيرًا على ظهر المسجد بصلاة الإمام وكان أنس بن مالك رضي الله عنه يجتمع في دار أبي نافع عن يمين المسجد في غرفة قد درقاة منها لها باب مشرف على المسجد بالبصرة فكان أنس يجتمع فيها ويأتهم بالإمام \* وكان النيباس يصلون خلفه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في حجرته وتارة كان يحتجب بعمامة ير حائل يديه وبينهم لا يرون من شخصه صلى الله عليه وسلم سوى رأسه الشريف فكان لا يمتنعون إلا بدار عن الاقتداء به وكانت الصحابة رضي الله عنهم تخاف الأئمة في المقصورة وصلى نسوة مع عائشة في حجرته خلف الإمام فقالت لهن لا تصان بصلاة الإمام فانكن دونه في حجاب وكان مالك يقول لا ينبغي لأحد أن يصلي خلف إمام المسجد في دار مغلقة لا يدخل إليها إلا بأذن وإنما كانت الصحابة يصلون في حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانت ليست من المسجد لأن أبواب الحجرة كانت شوارع في المسجد لا يمنع منها أحد \* وكان عمر رضي الله عنه يقول من كان بينه وبين إمامه من طريق أو جدار فلا يأتهم به وكان صلى الله عليه وسلم ينهي الرجل عن إبطان المكان

الواحد للفرض والنفل لا يصلي الا فيه ويقول لا ينبغي لاحد ان يتحرى موضعا للصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلي الامام النافلة بعد الفريضة في مقامه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتنحي عنه يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه أو عن شماله

\* (باب صلاة المذور) \*

\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يصلي المريض قائماً ان استطاع فان لم يستطع صلى قاعداً فان لم يستطع فعلى جنبه الا يمن مستقبلاً القبلة فان لم يستطع فمستقبلاً رجلاه مما يلي القبلة وان لم يستطع أن يسجد أو ما جعل سجوده أخفض من ركوعه وسأله رجل فقال يا رسول الله كيف يصلي في السفينة قال صلى فيها قائماً الا ان تخاف الغرق وكانت الصحابة رضى الله عنهم يصلون قياماً في السفينة يؤم بعضهم بعضاً \* وكان أنس رضى الله عنه يصلي في السفينة جالساً مادامت تسير ويصلي قائماً اذا حطت عن السير وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي قاعداً فقلت يا رسول الله حدثت انك فات صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة فقال عليه الصلاة والسلام اجل ولكن استكأ حذركم وكان صلى الله عليه وسلم يرخص لصاحب البواسير ان يصلي جالساً وعلى جنب وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضاً فراه صلى على وسادة فاخذها ففرجى بها فاخذ الرجل عوداً يصلي عليه فاخذها ففرجى به ثم قال صل على الارض ان استطعت والا فارجي ايما ماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك \* وكانت أم سلمة رضى الله عنها تسجد على الوسادة من رميها \* وكان عدي بن حاتم رضى الله عنه يصلي في مرضه ويسجد على جدار في المسجد ارتفاعه قدر ذراع وقالوا لابن عباس لما نزل الماء في عينيه صلى مستلقياً سبعة أيام ونحن نداويك فقال أرايتم ان كان الاجل قبلي ذلك وتقدم في شروط الصلاة صلاة الفريضة على الراحة بالايما في المطر والوجل

\* (باب صلاة المسافر) \*

\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سافروا تصحوا وتغنوا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على اخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا سافرتهم فليؤمكم افرؤكم ان كان اصغركم واذا أمكم فهو أميركم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقصر في السفر تارة ويتم أخرى ويصوم

نارة وبقطر أخرى وكان أكثر أحواله صلى الله عليه وسلم الفصر والظن روي بقول  
هذه صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته فإن الله يحب أن تؤتى  
رخصته كما يحب أن تؤتى عزائمه وفي رواية كما يكره أن تؤتى معصيته \* وكانت عائشة  
رضي الله عنها تقول من صلى أربعا فحسن ومن صلى ركعتين فحسن إن الله لا يعذبكم  
على الزيادة ولكن يعذبكم على التقصان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقصر في السفر  
بين مكة والمدينة مع الأمن لا يخاف إلا الله فكان يصلي ركعتين \* وسئل ابن  
عمر رضي الله عنهما بقيل أبا نجد صلاة الخوف وصلاة المحضر في القرآن ولا نجد صلاة  
السفر فقال ابن عمر رضي الله عنهما يا ابن أخي إن الله بعث إلينا نبيا صلى الله عليه  
وسلم ولا نعلم شيئا فإنا تفعل كما رأينا يفعل (وفي رواية) سئل ابن عمر رضي الله عنهما  
عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام من غير قصر إنما الفصر صلاة المخافة قيل وما صلاة  
المخافة قال يصلي الإمام بطائفة ركعة ثم يجيء هؤلاء إلى مكان هؤلاء ويجيء هؤلاء إلى  
مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة فيكون للإمام ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة (وفي  
رواية) أخرى قيل لابن عمر رضي الله عنهما قول الله عز وجل وإذا ضربتم في الأرض  
فليس عليكم جناح الآية فتمن آمنون لا تخافوا فتقصر فقال ويحك وأخذته  
خجرة أما كان لك في رسول الله أسوة حسنة أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينهى عن الصلاة في السفر إلا ركعتين وقال عبد الله بن مالك رضي الله عنه صليت  
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرأيتهم يجمع المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين وكان  
عثمان رضي الله عنه يقول لا يصير الصلاة إلا من كان شاخصا وحضره عدو وأما من  
يخرج للتجارة أو جباية فلا يصير وكذلك كان عبد الله بن مسعود يقول لا تقصروا  
إلا في حج أو جهاد \* وكانت عائشة رضي الله عنها إذا خرجت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سفر ترمي وتصوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر ويفطر ولا يعيب  
ذلك عليها وأربعا قال لها في بعض الأوقات أحسنت يا عائشة وكان عمر وابن مسعود  
رضي الله عنهما يقولان صلاة السفر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام من غير  
قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فمن صلاها في السفر أربعا أعاد (وفي رواية)  
صلاة السفر ركعتان من خالف كفره وكان صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى سفر يقصر  
إذا فارق المدينة وكان أنس رضي الله عنه يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الظاهر بالمدينة أربعا فسافر إلى مكة فصليت معه المبريد في صلاة ركعتين

وكان رضى الله عنه اذا سئل عن مسافة القصر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة ايام او ثلاث فراسخ شك الراوى عن انس صلى الله عليه وسلم ركعتين \* وكان ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فوسخا نزل فقصر الصلاة وكان ابن عمر رضى الله عنه يقصر في سفره اليوم التالى. وكان ابن عباس رضى الله عنهما اذا سئل عن مسافة القصر يقول هي مثل ما بين مكة وجدة ومكة والطائف ومكة وعسفان قال العلماء وذلك اربعة برد تقريبا والله اعلم

\* (فصل فى اقتداء المسافر بالمقيم والمقيم بالمسافر) \* تقدم فى باب الامامة انه صلى الله عليه وسلم كان يأتى بالمقيمين والمسافرين وهو مسافر يقصر ثم يقول يا اهل مكة قوموا فاصلوا ركعتين اخريين فانما قوم سفر \* وكان ابن عمر رضى الله عنهما يصلى وراء الامام اربعاً فاذا صلى لنفسه صلى ركعتين ويقول من أدرك ركعتين من صلاة المقيمين فليصل بصلاتهم وصلى عمر رضى الله عنه للناس بمكة فلما انصرف قال يا اهل مكة اتوا صلاتكم فانما قوم سفر وجاء عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يعود عبد الله بن صفوان فصرى ركعتين ثم انصرف فقام القوم فاتوا ولما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم للحج خرج من المدينة فدخل مكة صليحة رابعة من ذى الحجة فاقام بها اربعاً والخامس والسادس والسابع وصلى الصبح فى اليوم الثامن ثم خرج الى منى وكان يقصر مدة اقامته بمكة ثم من خروجه منها الى ان رجع الى المدينة قال شيخنا رضى الله عنه ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم زاد على ذلك فنقف على حد ما ورد فى الإقامة على اربعة اتم وكذلك كان الصحابة رضى الله عنهم يقولون من أجمع الإقامة بموضع لا يتم الا ان توى الإقامة اربعاً حديث يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً قالوا فى زادكان بالمقيم اشبه ولما اتخذ عثمان رضى الله عنه الاموال بالطائف واراد ان يقيم بها صلى بنى اربعاً ثم اخذ به الائمة بعد (وفى رواية) انما صلى بنى اربعاً لانه اجمع على الإقامة بعد الحج (وفى رواية) انما اتم الصلاة بنى من أجل الاعراب لانهم كثروا ذلك العام فصلى بالناس اربعاً ليعلمهم ان الصلاة اربع وقيل لابن مسعود رضى الله عنه تعيب على عثمان ثم صلى اربعاً معه له قال الخلاف شريكون عثمان كان لا يقصر وهو امير الحاج ولما خرج صلى الله عليه وسلم الى تبوك غيرنا وللإقامة بها قصر عشرين يوماً مدة توقع قضاء حاجته وكذلك فى فتح



مكة أقام ثم في عشرة ليالٍ هجر لانه كان يتوقع الفتح كل يوم قال ابن عباس  
رضي الله عنه لما فتحنا إذا سافرنا فاقمنا في عشرة ليالٍ قصرنا وان زدنا ثمنا  
(وفي رواية) تسع عشرة (وفي أخرى) سبع عشرة وأقام ابن عمر بادر بيجان ستة  
أشهر بقصر الصلاة وكان لم يرد الاقامة ثم أحس البرد والكلج وكان ابن الخطاب رضي الله  
عنه إذا سافر ابتجارة إلى مقصده لم يلبث فيه يمشون يقصرون أربعة أشهر  
ومنه من كان يقصر ستة أشهر وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالانتهاء من اجتياز  
ببلد فتروح فيه أو كان له فيه زوجة ويقول من تأهل في بلد فإصل صلاة المقيم  
وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول إذا جمع الرجل أن يقيم ببلد اثنتي عشرة ليلة فليتم  
الصلاة وكان هو إذا أجمع لأقامة بموضع أتم الصلاة ولو لم يبق إقامة أربعة وكان على  
رضي الله عنه يقصر حتى يدخل حيطان الكوفة فقالوا له مرة هذه حيطان الكوفة  
أنتم الصلاة قال لا حتى تدخلوها وتدخلوا على أهل بيكم ومواسيكم وتقدم في  
باب صلاة المذوران إذا كان يصلي في السعينة جائنا إذا كانت سائفة ويصلي  
فإنما إذا كانت محبوسة وكان السلف رضي الله عنه لم لا يرون القصر للمعاصي بسفرا  
ويقولون قال الله تعالى في السكك الميعة في اضطرعير باغ ولا عاد والله أعلم

\*(باب الجمع بين الصلاتين)\*

قال ابن عمر رضي الله عنه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن  
تربح الشاة من آخر الظل رآني وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فما زلت قبل أن  
يرتحل صلى الله عليه وسلم وركب وتارة يصلي مع العصر ثم يسير وكان إذا ارتحل قبل المغرب  
آخر المغرب حتى يصلحها مع الشاة وإذا ارتحل بعد المغرب يحل الشاة فصلاها مع  
المغرب وكان صلى الله عليه وسلم يؤثر المغرب إذا جئته السير وجمع صلى الله عليه  
وسلم مرة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا سفر وفي  
رواية ولا مطر فليل لأن عمر ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال أراد أن  
لا يخرج أمته ولم يراع ذلك بعض الصحابة فقال لا يجوز الجمع إلا لعذر من مطر أو خوف  
أو مرض كما في المستحاضة حتى كان ابن عباس يقول من جمع في المنحصر بين صلاتين  
من غير عذر فقد أتى بابا من الكبائر وأما الجمع بالمطر فقد فعله الصحابة كثيرا وكان  
عمر بن الخطاب بن عبد الرحمن وابن عمر يقولون من السنة إذا كان يوم مطر  
أن يصلي بين المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر فقال ابن عمر رضي الله عنه ما عطرنا

ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يأتي بالخصافي ثوبه فيسقطه فقال  
صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا \* وكان صلى الله عليه وسلم يجمع باذان واقامة من  
من غير تطوع بينهما ما ولا قبلهما وكان عمرو بن مسعود رضى الله عنه - ما يصليان في  
السفر قبل المكتوبة وبعدها وتقدم في باب المواقيت أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا  
جمع بين صلاتين وحضر الطعام يتعشى ثم صلى الثانية وكان عمره يقول صحبت  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يتطوع في السفر وقد قال تعالى لقد كان لكم في رسول  
الله أسوة حسنة ولو كنتم تطوعوا لانتصت صلاتي \* وكان البراء رضى الله عنه يقول  
صحبت النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ثمانى عشرة ليلة فإرأيت أنه ترك ركعة من  
اذا زاعت الشمس وكثيرا ما كان يصلي في السفر ركعتين بعد الظهر قال شيخنا رضى الله  
عنه فثبت من مجموع ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان يتنفل تارة ويترك أخرى تخفيفا  
على أمته \* (خاتمة) \* في آداب السفر كان صلى الله عليه وسلم يقول من حسن  
الرفاق في السفر أن يقف الاخ لاخيه اذا انقطع شسع نعله \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول اذا قدم أحدكم من سفر فليقدم معه بهدية ولو أن ياتي في مخلاته حجرا  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن سفر الرجل وحده \* ومع آخره تطوية قول  
لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما ساروا كبليل وحده وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا أردت سفرا أو تخرج مكانا فقل لا هلك استودعكم الله الذي لا تضيع  
ودائعهم وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب  
الفلاة وحده \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الراكب شيطان واذا كان شيطانان  
والثلاثة ركب وخير الصحابة أربع وسبأنى نهي المرأة عن السفر وحدها في باب  
الحج \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا كروا اسم الله  
اذا ركبتموها كما أمركم الله ثم امتهنوها لا أنفسكم فانما يحمل الله عز وجل \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من راكب يخلو بالله وذكره الا زدفه ملك ولا يخلو بشجر  
ونحوه الا زدفه شيطان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تعجب الملائكة رقة فيما  
جلدتم أو جرس أو جليل فان مع ذلك شيطان وقالت عائشة رضى الله عنها أمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقطع الاجراس يوم بدر من أعناق الدواب \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يرغب في السير بالليل ويقول عليه السلام بالدمجة فان الارض تطوى بالليل  
وكان عليه الصلاة والسلام يقول اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من

الارض واذا سافرتم في الجذب فامرعوها حتى تصلوا مائة صدكم وياكم والنمرس  
 على جواد الطريق فانها مأوى الحيات والسباع ولا تفرقوا ذات الزلم وكانت فاطمة  
 رضى الله عنها اذا سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغها قدومه تخرج على  
 باب البيت تنظره صلى الله عليه وسلم فاذا رآته بادرت اليه فتقبل وجهه وتبكي رضى  
 الله عنها وكانت الانصار رضى الله عنهم يتلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 رجع من السفر فيخرجون الى خارج المدينة وكانوا يخرجون له الحسن والحسين رضى  
 الله عنهم وصبيان اهل البيت فينتقم صلى الله عليه وسلم بالترحيب ويردوهم  
 خلفه وامامه قال عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وسبب توابي مرة الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين قدم من سفر فحمني بين يديه ثم جى فبالحسن بن علي رضى الله  
 عنهم فاردفه خلفه فدنا من المدينة ثلاثة على دابة وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا دخل المدينة يبدأ بالمسجد فيصلي فيه ثم يأتي بيت فاطمة ثم ازواجه فيبدأ بهائشة  
 رضى الله عنها والله أعلم

\*(باب صلاة الجمعة)\*

كان جابر رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها  
 الناس ان الله قد امرت عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومى هذا في شهرى هذا في  
 عامى هذا الى يوم القيامة فريضة مكية وبه امر وجد اليها سيدلاء قال ابن عباس رضى  
 الله عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على فعل الجمعة في جماعة اكثر من  
 غيرها ويقول من ترك ثلاث جمعتها وناطع الله على قلبه وتادم في باب صلاة الجمعة  
 جلة احاديث من جملتها انه صلى الله عليه وسلم هم بتحريق بيوت الذين يصلون في  
 بيوتهم ولا يشهدونها وكان صلى الله عليه وسلم يقول الجمعة واجبة على كل محتلم  
 مع الذداء في جماعة الا عبدا ملوكا وامرأة ارضى او مريض او مسافر ومن استغنى  
 عن سبابه او تشبارة استغنى الله عنه والله غنى جيد وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من ترك صلاة الجمعة بغير عذر فلا تصدق بدينار فان لم يجد فنصف دينار فان لم يجد  
 فبدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع او ذه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 ينهى رعاة الابل والتم يوم الجمعة ان يمدوا بها على رأس مياين حتى لا يسهوا والذئدا  
 فلا يشهدون الجمعة ويقول لهم من ذل ذلك ثلاثا جمع طبع الله على قلبه \* وكان صلى

الله عليه وسلم يأمر الناس بحفظ الجماعة من قباء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له وكانت الصحابة رضي الله عنهم يأتون إليها  
من أبعد من ذلك اختصاراً \* وكان أنس رضي الله عنه يأتي من فرسخين من البصرة  
ليشهد الجمعة وأحياناً لا يأتي وكان أبو هريرة رضي الله عنه يأتي إليها من ذى الحليفة  
يمشي وهي على رأس ستمائة أميال \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في عدم  
الحضور وقت المطر ولو لم يبل أسفل النعل وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول الجمعة  
على من آواه الليل إلى أهله \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في السفر يوم الجمعة لا سيما  
لأمرهم كالجهاد وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه تخلفت للجمعة عن سرية  
كان النبي صلى الله عليه وسلم عيّنني فيها فرآني النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ما خلفك عن أصحابك قلت الجمعة معك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت غدوتهم \* وكان عمر بن عبد العزيز لا يرسل  
له رسولا قط في يوم الجمعة خوفاً فوات الجمعة رضي الله عنه وسمع عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه مرة رجلاً يقول لولا الجمعة أسافرت اليوم فقال له أخرج لسفرك فان  
الجمعة لا تجب عن سفر وتقدم في باب آداب المساجد قوله صلى الله عليه وسلم إذا  
كنتم مسافرين يعني عازمين على السفر فتؤدى بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى  
يدلى والله أعلم

\* (فـ) ————— ل في عدد الجماعة الذين تنفد بهم الجمعة \* كان أبو أمامة رضي الله  
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجمعة واجبة على المحسين  
رجلاً وليس على مادون الخمسين جمعة \* وكان ابن مسعود يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الجمعة واجبة على كل قرية وإن لم يكن فيها إلا أربعة  
وقال كعب بن مالك رضي الله عنه أول من جمع بنا سعد بن زرارة في بقيع الخضمين  
قبل أن يعجبكم كنتم يومئذ قال أربعون رجلاً فجمع بنا قبل مقدم النبي صلى الله  
عليه وسلم من مكة \* قال شيخنا رضي الله عنه والظاهر أن العدد المذكور ليس  
بشرط ولو كان اسعد وجد دون الأربعين لم يجز بهم وأقام شعائر الجمعة بدليل الحديثين  
قبله فهي واقعة حال وإن تلك اختلفت مذاهب العلماء في العدد فذهب ابن عباس  
رضي الله عنه إلى أن الجمعة تصح من الواحد وذهب إبراهيم النخعي وداود  
وأهل الظاهر إلى أنها تصح من اثنين وذهب أبو حنيفة وسفيان الثوري رضي

الله عنهم الى أنها ثمانية اربعة ائمة أحدهم الامام وذهب الامام الليث بن سعد ومحمد  
 وأبو يوسف الى صحته اباثنين مع الامام وذهب عكرمة الى صحته اربعة وذهب  
 ربيعة الى أنها تسع بتسعة وفي رواية عنه باثني عشر وذهب اسحاق الى صحته اثلاثة  
 عشر أحدهم الامام وذهب مالك الى صحته ابعشرين وفي رواية بثلاثين وذهب الشافعي  
 الى صحته ارباعين أحدهم الامام وفي قول له اربعين غير الامام وبه قال عمر بن عبد  
 العزيز ومطابقة وذهب الامام احمد الى صحته اثنى عشر وذهب ماوس الى صحته ا  
 بثمانين وذهب بعض علماء الحديث رضى الله عنهم الى صحته اجمع كثير من  
 غير حصر قال ومن تأمل غاواه رأدلة الشريعة كلها وجد ما تشهد لوجوب اقامتها  
 بجماعة يظهر بهم شمار الجمعة في كل صر وبإدوية بحسبها من غير عدد مخصوص  
 وقد سئل ابن عباس رضى الله عنهم اعر رجل صلى الجمعة في بستانه فرادى  
 فقال لا حرج اذ قام شعار الجمعة بغيره رضى الله عنه قال شيخنا رضى الله عنه  
 وانما شدة الشارع صلى الله عليه وسلم والخافة الرادون في حضور الجمعة وعدم  
 صحتها فرادى من غير حضور الجماعة خوفاً أن يساهل الناس في المحذور فيصلاوا  
 فرادى فلا يقوم للجمعة شعار فسد والباب بذلك كما أمر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من صلى خلف الصف ان يمد الصلاة وكان قال لا صلاة بحرار المسجد الا في المسجد  
 وغيرهما من الاحاديث والله سبحانه وتعالى أعلم قال ابن عباس رضى الله عنهم ما  
 وانقض الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انشاء الصلاة فلم يبق مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثني عشر رجلاً وثمانية رهط ف صلى بهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما أدركوه معهم وانزل الله في ذلك قوله تعالى واذا راوا تجارة اولوا  
 انقضوا اليها الآية (وفي رواية) ان هذه الآية نزلت في انفضاضهم في الخطبة قال  
 شيخنا رضى الله عنه وامل بعضهم انقض في الصلاة وبعضهم في الخطبة قال ابن عباس  
 رضى الله عنهم ما و ا ل جمعة هـ ا بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة  
 في المسجد الذي في بطن وادي بني سالم فهي أول جمعة جمعت بالمدينة لانه صلى الله  
 عليه وسلم قدم المدينة يوم الاثنين فقام الثلاثا والاربعا والخميس في بني عمرو بن عوف  
 واسس مسجدهم ثم خرج من عندهم فادركه الجمعة في بني سالم فصلاها في مسجدهم  
 قال ابن عباس رضى الله عنهم ما أيضا أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بقريّة من قرى البحرين يقال

لها جونا دهي أول قرية أقامت الجمعة بعد رجوع الناس الى الحق بسد الردة في زمن  
ابي بكر رضي الله عنه والله أعلم

\* (فصل في التطيب والتدمن وقلم الاظفار والتجمل والغسل والتكبير  
وغير ذلك) \* قال أنس رضي الله عنه \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طيب  
الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما خفي ريحه وظهر لونه وكان عمر رضي  
الله عنه يتجمل بالجنور يوم الجمعة في ثيابه وكان صلى الله عليه وسلم يحث على التنظيف  
بالسواك وقص الشارب ونتف الابط وقلم الاظفار وغير ذلك \* وكان يقول لانس  
يوم الجمعة بعد الصلاة اتيتي بالمقراضين فيأتيه به فيقلم أظفاره ثم يقول اتيتي بطينة  
رطبة فيجمع فيها صلى الله عليه وسلم أظفاره ثم يقول لانس اجعلها في كوة ولا  
تجعلها في اظريق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قلم أظفاره يوم الجمعة  
وفي من السوء الى مثلها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على  
احباب العظام يوم الجمعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالغسل والتنظيف قبل  
الحضور ويأمر بتقليم الاظفار ونتف الابط وازالة الشعر ببدن الصلاة ويقول مثل  
المؤمن يوم الجمعة كبئله الخنزير لا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى تنقضي الصلاة  
قيل يا رسول الله متى يتأهب للجمعة قال يوم الخميس \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من أخذ شارب يوم الجمعة كان له بكل شعرة تسقط منه عشر حبة نبات \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يحث على لبس الثياب المحسنة يوم الجمعة ويقول ما على أحدكم  
لواشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وكان صلى الله عليه وسلم يقول لي كل  
مسلم الغسل يوم الجمعة (وفي رواية) من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل  
ومن لم يأتها فليس عليه غسل من الرجال والنساء (وفي رواية) غسل الجمعة  
واجب على كل محتمل وان يستن بالسواك وان يمس طيبا ان وجد فان لم يجد فالماء  
له طيب قال ابن عمر رضي الله عنه أما الغسل فاشهد انه واجب وأما السواك والطيب  
فإن الله أعلم أواجب هو أم لا ولكن هكذا الحديث \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة وفي رواية حق الله على  
كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل رأسه وجسده وفيه دليل على  
مشروعية الغسل وان لم يرد حضورها وكان عمر رضي الله عنه يقول إنما يغتسل من  
اراد الحضور \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا في كل جمعة يا معشر المسلمين ان

هذا يوم جعله الله عيداً فاعتزلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمسه وعليكم  
 بالسواك (وفي رواية) من جاء منكم الجمعة فليغتسل وقال ابن عمر يئسنا عمر رضي الله  
 عنه بخطب اذ دخل عثمان اورد رجل من المهاجرين الاولين فتاداه عمر اية ساعة هذه  
 فقال اني شغلت اليوم فلم اقبل الى اهلي حتى سمعت التأذين فلم ازد على ان توضأت  
 فقال عمر رضي الله عنه والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يامر بالغسل ويقول اعتزلوا يوم الجمعة واغتسلوا وارثوكم وان لم تكونوا جنباً قال  
 شيخنا رضي الله عنه وانما امر بغسل الرأس وان كان داخل في الغسل لانهم كانوا  
 يعملون في رؤسهم الخطمي وغيره فكانوا يغسلون رؤسهم منه ثم يغتسلون وكان عكرمة  
 رضي الله عنه يقول سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو  
 أم لا فقال ليس بواجب ولكنه أظهار وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس هو  
 بواجب عليه وسأخبركم كيف كان بدو الغسل كان الناس مجبهودين يلبسون  
 الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقاً مقارب السقف انما هو عرش  
 كهرش موسى صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم  
 حار قد عرق الناس في ذلك الصوف حتى تارت منهم رياح آذت بعضهم بعضاً فلما  
 وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الروائح قال يا أيها الناس اذا كان  
 هذا اليوم فاعتزلوا ولم يمس أحدكم أفضل ما يجده من دهنه وطيبه قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما ثم جاء الله تعالى بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل بغيرهم  
 ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من المرق والصنان  
 وكذا كانت عائشة رضي الله عنها اذا سئلت عن الغسل تقول كان الناس مهنة  
 أنفسهم وكانوا أهل عمل ولم يكن لهم كفاة يكفونهم العمل وكانوا يتسبون الجمعة من  
 العوالي فيأتون في الباء ويسبهم الغبار والعرق فيخرج منهم الريح الكريه فامرهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل فلما فتح الله تعالى عليهم ولبسوا الثياب المحسنة  
 وزالت تلك الروائح قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها وجمعت  
 ومن اغتسل فالغسل أفضل وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يروح الى الجمعة الا ادهن  
 وتطيب الا أن يكون محرمًا ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليغتسل  
 أحدكم يوم الجمعة ويلبس من صالح ثيابه ويتطيب ويدهن بما وجد في بيته ثم يخرج  
 وعليه السكينة حتى يأتي المسجد فيركع ان بداله ولا يؤذي أحداً ثم اذا خرج امامه

انصت حتى يصلي من فعل ذلك كانت كفارة لما بيننا وبين الجمعة الاخرى \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يحث على التكبير يوم الجمعة مع السكينة والوقار وخرج زيد بن ثابت  
رضي الله عنه يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين فدخل دارا فقبل له في ذلك  
فقال من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في  
الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب  
كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة  
الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يحث على الدنوفن الامام ويقول ان الرجل لا يزال  
يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها والله أعلم (فرع) فيما جاء في فضل يوم الجمعة  
وبين ساعة الاجابة كان صلى الله عليه وسلم يبالي في تعظيم يوم الجمعة ويقول  
هو سيد الايام وأعظمها عند الله عز وجل وأعظم عنده من يوم الفطر ويوم الاضحى  
فيه خلق آدم وفيه أهبط الى الارض وفيه توفاه الله تعالى وفيه ساعة لا يسأل العبد  
فيها شيئا الا آتاه الله اياه ما لم يسأل حراما قال بيده ياله ما وفيه يوم الساعة ما من  
ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم  
الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا الى سماء الدنيا اليه الجمعة من غروب  
الشمس الى طلوع الفجر فلا يرث سائلا قط ما لم يسأل هجرا وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
ما يسأل عن وقت الاجابة فيقول اني علمتها ثم أنسيتها كما انيت ايملة القدر وكان تارة  
يقول هي ما بين أن يجلس الامام يعني على المنبر الى أن تنقضي الصلاة وتارة كان يقول  
هي من حين تقام الصلاة الى الانصراف منها وتارة يقول هي آخر ساعة من ساعات  
النهار لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله شيئا الا قضى حاجته فقبل له في هذه انها  
ليست ساعة صلاة قال بلى ان العبد المؤمن اذا صلى ثم جالس لا يجلسه الا الصلاة فهو  
في صلاة وتارة كان يقول هي بعد العصر وتذاكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوما في هذه الساعة فتفرقوا كلهم على انها آخر ساعة من يوم الجمعة قال  
شيخنا رضي الله عنه فتحصل من هذا انها تنتقل في ساعات اليوم كايمة القدر فان خبره  
صلى الله عليه وسلم صدق في كل مرة أجاب بها وكان عمر رضي الله عنه يقول ان  
الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحد يوم الجمعة الا غفر له \* وكان صلى الله عليه



وسلم يقول ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر والله اعلم  
 (فصل في آداب اليوم والحضور) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تخصوص ليلة الجمعة بصلاة من بين الليالي وفي رواية بقيام  
 بدل صلاة قال شيخنا رضي الله عنه معناه في الليالي والله أعلم قوله واكاهما بدليل  
 ما ورد في قيام الليل وقد سمعت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يخص شيئاً من الايام قالت لا كان عمله ديمة واياكم يستطيع ما كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع فلم ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تخصوص  
 ليلة الجمعة بصلاة انما هو حث على القيام في جميع ليالي الاسبوع والله أعلم قال ابو  
 هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث كثيراً على الصلاة  
 وانه تسامى عليه يوم الجمعة وليلتها ويقول اكثروا على من الصلاة في الليلة الغراء  
 واليوم الازهر فانه يوم مشهود ما من عبد يصلي على فيه الا عرضت صلاته على حين  
 يفرغ منها قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرميت به نبي لميت  
 فقال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد لانبياء وشيأتى في الباب  
 الجامع للاذكار ان اقل الاكثر سبع مائة مرة في الليلة وسبع مائة مرة في النهار \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين  
 الجمعة بين وفي رواية ما بينه وبين البيت العتيق وفي رواية سطع له نور من تحت قدمه  
 الى عاتق السماء يعني له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعةتين ومن قرأ حم الدخان  
 ليلة الجمعة او يومها غفر له ذنوبه واصبح يستغفر له سبعون الف ملك وبني الله له بيتا  
 في الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة غفر له  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم  
 الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم  
 ينهى اربعة من الرجل اخاه ثم يجلس موضعه ويقول لا يقيم احدكم اخاه يوم الجمعة ثم  
 يخالفه الى مقعده ولكن ليقبل نفسه وادواته واذا اقام احدكم من مجلسه لمحاجة  
 ثم رجع اليه فهو احق به وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له رجل من مجلسه لم  
 يجلس فيه رجلاه (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن تخطي الرقاب الا الحاجة  
 ويقول امر بتخطي اجلاس فقد اذيت وتارة يقول من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة  
 اتخذ جسراً الى جهنم وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما ينهى وه ويخطب من يراه يخطي

رقاب الناس ويقول من يتخطى رقاب الناس ويفرق بين الاثنين بدخول الامام  
 كالجوارق به في النار ولله به الامعاء والمصارين قاله ائمة الاخرة \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يرخص في التخطي لمحااجة وقد سلم صلى الله عليه وسلم يوما من صلاة  
 العصر ثم جلس ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى ان دخل بعض حجر نسائه  
 ففزع الناس من سرعته فخرج اليهم فراهم قد عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا  
 من تركان عندنا فمرت بقسمه خوفا ان يدركني الليل وكانت الحجابة رضى الله عنه  
 اذا راها امامهم فرجة قريبة يتخطون الرقاب اليها ليسدوها \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا نهى أحدكم في مجلسه يوم الجمعة فليتحول منه الى غيره \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهى الناس عن التحاق يوم الجمعة قبل الصلاة وكان جابر رضى الله عنه  
 يقول انما نهى عن التحاق يوم الجمعة في مسجد صغير يضيق تحلقهم على المصائب  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى أصحابه عن المحبوة اذا كان بهم نعاس ويرخص  
 لهم في الاحتباء اذا كانوا يقظين لانعاس عندهم وسأق في الباب الجامع آخر  
 الكتاب ان شاء الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم كان أكثر جلوسه محتبيا والله  
 اعلم (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في التنفل من حضر قبل الصلاة عند  
 الاستواء يوم الجمعة ما لم يخرج الايام ويقول ان جهنم تسجر في هذا الوقت الا يوم  
 الجمعة وتقدم في باب المواقيت قوله صلى الله عليه وسلم ابردوا بانظها فان شدة الحر  
 من فيج حنم وكان ابن مسعود رضى الله عنه يأمر الناس بالمشي الى الجمعة ونهاهم  
 عن الركوب ويقول قدم مشى اليها من هو خير منكم أبو بكر وعمر والمهاجرون رضى الله  
 عنهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في صلاة ركعتين للدخول في حال الحجابة  
 ويأمره بالتجوز فيهما \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد  
 خرج الامام فليصل ركعتين وكان صلى الله عليه وسلم كثير التنفل قبل صلاة الجمعة  
 في بيته ودخل رجل مرة المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس الرجل  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل صليت ركعتين قبل ان تحي قال لا قال قم فصل  
 ركعتين وتجاوز فيهما \* ودخل أبو سعيد الخدري رضى الله عنه المسجد ومروان يخطب  
 فقام فصلى ركعتين فجاء اليه الاحراس ليحاسبوه فاني حتى صلى ركعتين فقال له  
 عياض بن عبد الله رضى الله عنه كادوا أن يقتلوا بك يا أبا سعيد فقال ما كنت  
 لادع الركعتين اشئ بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا

دخل المسجد يوم الجمعة فبذو النبي صلى الله عليه وسلم بخطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أصابت يا فلان قال لا قال فصل ركعتين ثم جاء في الجمعة الثانية كذلك فقال له ذلك والله أعلم

\*(فصل في وقت صلاة الجمعة)\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكم في كل جمعة حجة رعة فالحجة المهيبة للجمعة والعمرة انتظار العصر بعد الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة في أكثر أوقاته بعد الزوال وفي بعض الاوقات قبيل الزوال قال انس رضى الله عنه وكنا كثيرا ما نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع الى القابلة فنقيل \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر أبرر بالصلاة يعني الجمعة \* وكان سهل بن سعد رضى الله عنه يقول ما كنا نقيل ولا نتغذي الا بعد صلاة الجمعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كأن ترجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائله العصى \* وكان جابر رضى الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة بنا ثم نذهب الى الجمالنا فترجمها حين تزول الشمس يعني بالجمال النواضح وكان عبد الله السلمي رضى الله عنه يقول شهدت الجمعة مع أبي بكر رضى الله عنهم فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النهار ثم شهدتها مع عمر رضى الله عنه فكانت صلته وخطبته الى أن أقول انتصف النهار ثم شهدتها مع عثمان رضى الله عنه فكانت صلته وخطبته الى أن أقول زال النهار خساريت أحدا عاب ذلك ولا أنكره وقال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه كنا ننصرف من الجمعة وليس للحيطان ظل نستظل به وكذلك روى عن ابن مسعود وجابر وسعيد ومعاوية رضى الله عنهم انهم صلوا قبل الزوال والله أعلم

\*(فصل في الاذان والخطبة وغيرهما)\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتى آدم عليه السلام في أربعين ألفا من ولده وولد ولده وقال ان ربى عهد الى فقال يا آدم اقل كلامك ترجع الى جوارى \* قال ابن عمر رضى الله عنهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقي المنبر سلم ثم جلس خديفاه متقبل الناس واستقبلوه كذلك ثم يؤذن المؤذن وكان الاذان الاول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله عنهم اذا جلس الخطيب على المنبر فلما كثر الناس على عهد عثمان رضى الله عنه زاد النداء الثالث على الزوراء ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان التجميع غير مؤذن واحد يؤذن اذا جلس النبي صلى الله

عليه وسلم على المنبر ويقيم اذا نزل وكان الاذان على باب المسجد وكانت خطبته صلى  
الله عليه وسلم في الجمعة وغيرها مشتملة على حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة  
على رسوله صلى الله عليه وسلم والموعظة والقرعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
كل خطبة ليس فيها الحمد وثلاثون آية في كالايد الجذا قال شيخنا رضي الله عنه  
ويستدل اوجوب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة بقوله تعالى ورفعه ثلاث  
دكره وبقوله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على  
نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم الا كانت تفرقوا عن جيفة حمار \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يخطب قائما ويحاسب بين الخطبة بين ويقرأ آيات ويذكر الناس \* ورأى كعب  
ابن عجرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن الحكم رضي الله عنه يخطب قاعا فانكر عليه  
وقال نظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعا والله تعالى يقول وتركوك قائما وكان  
الشعبي رضي الله عنه يقول أول من أحدث القعود على المنبر معاوية قال شيخنا رضي  
الله عنه ويحتمل أنه انما قعد اضغاث أو كبر ثم لا يخفى ان وجوب القيام في الخطبة  
مبنى على انها موضع الركعتين كما سيأتي قريبه ما عن عمر وأكثرا الصحابة رضي الله  
عنهم على انها صلاة تأم في نفسه القول صلى الله عليه وسلم لم يصعب بن عمر لما بعثه  
الى المدينة انظر فاذا كان اليوم الذي يتجهز فيه اليه وولسبها ما جع أحجابك بعد  
الزوال وقم فيهم ثم صل بهم ركعتين \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم  
الجمعة انما من كلمات يسيرات وكان تشهد على الله عليه وسلم أن يقول الحمد لله  
نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئاته اللهم صل على محمد  
يصل الله فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله  
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله تعالى ورسوله فقد رشد ومن  
يعصهما فندغوى ولا يضرك الله شيئا قال ابن عباس رضي الله عنهما ولما خطب  
نابت بن قيس بن شماس رضي الله عنهما قال ومن يعصهما فندغوى قال له النبي  
صلى الله عليه وسلم ومن يعص الله ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة  
ق على المنبر كثيرا حتى حفظها منه جماعة من كثرة تكرارها كل جمعة وكان عمر  
رضي الله عنه يقول في خطبته يوم الجمعة يا ذا الشمس كورت الى قوله علمت نفس  
ما أحضرت ثم يقطع \* وكان صلى الله عليه وسلم يقوم من جلوسه بين الخطبتين كما  
يفعل الناس اليوم فيخطب الخطبة الثانية قائما كالأولى \* وكان صلى الله

عليه وسلم إذا جلس بين الخطبتين لا يشككم شيء في جلوسه وكان جابر رضي الله عنه يقول من قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحط بالأساقفة كذب لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من ألفي صلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يعمد في خطبته على قوس وتارة على - هي قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى شيئاً من ذلك ولكن كان يتوسل في الحرب على السيف وفي المحضر على العصي يعني لأن العاصب في السيف السيف وفي المحضر العصي وكان إذا حط بحمد الله تعالى ونهى عليه بكلمات جمعته طيبات مباركات ثم يقول يا أيها الناس انكم لم تعملوا في روايتكم تطيقوا أكمل ما أمرتم به ولكن سددوا وقاربوا وابشروا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أقصروا الخطبة فإن من البيان لسيحra \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته من علامة فقهه وإطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وكان عمر رضي الله عنه وعمره يقولون حركات الخطبة وضع الركعتين من فاتته سمع المحبة صلى الله عليه وسلم في رواية من فاتته الخطبة صلى الله عليه وسلم قال شيخنا رضي الله عنه ومن هذا اشترط بعض العلماء الطهارة للخطبة والافاضة إلى أحوالها أن تكون قرآناً والله - رأى تجوز قرآنته مع الحديث الأصغر والله أعلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان من آدابهم عليه السلام الذي خطب عليه في الهجرة سبع درج أول من اعتد المبر بعد آدم إبراهيم عليه السلام قال وكان منبره صلى الله عليه وسلم ثلاث درج من طرف الغاية عمله له بحار من المدينة اسمه بأقوام الرومي مولى سعيد بن العاص رضي الله عنه وكان أبو بكر رضي الله عنه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يقف على الدرجة الثانية فلما جاء عمر رضي الله عنه وقف على التي تليها فلما جاء عثمان رضي الله عنه زاد درج المنبر وصار يقف على أول زيادة وخلف ظهره ثلاث درج فوقه أديانهم رضي الله عنهم أجمعين وجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى أبي بكر رضي الله عنه وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر عن مجاس أبي وقال صدقت أمة مجاس أهلك وأجله في حجره وبكى فقال علي رضي الله عنه والله يا خليفة رسول الله ما هذا عن أمري فقال صدقت والله ما أنتك \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا حط اجتر عيناه وعلى صوتيه واشتد غضبه حتى كانه منذر حيش يقول صبحكم صباحكم \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا دعا وهو على المنبر

رفع السبابة وحده دون اليد وقال سهل بن سعد رضى الله عنه ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شأرا يديه قط يدعو على منبر ولا غيره ما كان دعاؤه إلا أن يضع يده حذو منكبيه ويشير بأصبعه إشارة ويعقد الوسطى بالابهام فلما خطب بشربن مروان فرفع يديه عند الدعاء قال له عمارة رضى الله عنه قمج الله هاتين اليدين وأنكره عليه وكان عمر بن عبد العزيز وعطاء رضى الله عنهما يكرهان التعرض لأحد في الخطبة بدعائه أو دعائه وخطب صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء وكذلك على وعبد الله بن عمر وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين وكان جابر رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بمنى على بغلته وعليه بردين أحمرين في وسط واحد وعلى كتفه واحد.

\* (فصل في النهي عن الكلام والامام يخطب) \* قال أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الكلام والامام يخطب ويرخص في تكلمه ردة كلامه لمصلحة \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول لمن يراه بعيدا عن سماع الخطبة تعال الى هنا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قلت اصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وكان صلى الله عليه وسلم يقول يحضر يوم الجمعة ثلاث نفر رجل حضرها راغوا وهو حظه منها ورجل حضرها يدعوه وهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء أعطاه وان شاء منعته ورجل حضرها بانصات وسكوت لم يخطب رغبة مسلم ولم يؤذ أحد افهوكفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك بان الله تعالى يقول من جاء بالمحسنة فله عشر أمثالها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من دنا من الامام فلفنا ولم يستمع ولم ينصت كان عليه كفيل من الوزر وكان ابن عباس رضى الله عنه يقول لما نزل قوله تعالى واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه لا يخرج أحد منهم اذا أحدث حتى يستأذن الامام بالاشارة فيشير له الامام بالخروج \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمرهم اذا أحدث أحدهم وأراد أن يخرج أن يمسك بانه كما تقدم ذلك في آداب الصلاة \* وكان مجاهد وعطاء وغيرهما يقولون في قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لئلا تنزلت في الصلاة المكتوبة حين كان الناس يرفعون أصواتهم على امامهم وفي الخطبة دون غيرهما \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس أحدكم والامام يخطب يوم الجمعة فشمته وقال أنس فحكا شمته تارة باللفظ وتارة بالاشارة \* وكان صلى الله عليه وسلم

يقول ادنوا من الامام واجلوا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال صه فتدلفا  
 ومن لغافلا جعة له وهو كمثل الحمار يحمل أسفارا وكان أبي بن كعب رضى الله عنه  
 لا يكلم أحدا ولو سأل عن علم وكان عثمان رضى الله عنه وغيره لا يرون بأسا ان  
 يذكر له دربه في نفسه تكميرا وتعللا وتسيحا وقراءة وكان أنس رضى الله عنه  
 يقول اذا تكلم شخص والامام يخطب فان كان يجنبك فاغززه وان كان بعيدا منك  
 فابشر اليه وكان عثمان رضى الله عنه يقول اسمعوا وانصتوا فان للنصت الذي لا يسمع  
 من الخطأ مثل ما لانت السامع \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما  
 فجاءه المحسن والمحسنين عليهم ما في صان أحران يمشيان ويبعثران فلم أصبر حتى  
 صلى الله عليه وسلم من المنبر فجماعهم فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله  
 ثما أموالكم وأولادكم فتنة فطرت الى هذين الصديقين يمشيان ويبعثران فلم أصبر حتى  
 قطعت حديثي ورفعتهما \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه شخص يسأل عن امر  
 دينه وهو يخطب أقبل عليه بشئ ونحوه وترك خطبته فيصير يعلمه مما عليه الله عز  
 وجل ثم بعد ذلك رأى الخطبة فيمتها وكان عثمان رضى الله عنه يقول للرجل هل  
 اشتريت لنا الشئ الفلاني ثم يرجع الى الخطبة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل من  
 المنبر يوم الجمعة فكاهه الرجل في حاجته يتكلم معه حتى يفرغ حاجته ثم يتقدم صلى  
 الله عليه وسلم الى مصلاه فيصلي \* وكانت الصحابة رضى الله عنهم يتحدثون يوم الجمعة  
 وعمر بن الخطاب على المنبر فاذا سكث المؤذن قام عمر فلم يتركه \* كان أحد حتى يرضى الخطبتين  
 كاتيهما فاذا اقيمت الصلاة ونزل عمر تركاهما (فرع) فيما يدرك به الجمعة كان  
 صلى الله عليه وسلم اذا انفض الناس في الخطبة وبقي معه جماعة يسيرة خطب لهم  
 فاذا رجعوا صلى بهم جميعا ولم يعد لهم الخطبة وانفضوا مرة في أثناء الصلاة الا اثني  
 عشر رجلا وامرأة وفي رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما الاثمانية ردها فصلى  
 بهم ما أدركوه معه ونزل في ذلك قوله تعالى واذا راؤا تجارة أو أهلكوا انفضوا اليها  
 وتركوا قانما وفي رواية ان هذه الآية نزلت في انفضاضهم في الخطبة وكان ابن عباس  
 رضى الله عنه لما لم يصل الجمعة حلف الغلام الذي لم يصح له وصلى وراءه في غيرها  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك من الجمعة وغيرها ركعة فقد تمت صلاته  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى ومن  
 أدركهم في التشهد صلى أرماء وفي رواية أخرى من أدرك الامام في التشهد يوم الجمعة

فقد أدرك الجمعة وكان على رضى الله عنه يقول كذير من لم يدرك الركوع من  
الركعة الأخيرة فليصلها فذكر أن يقول ابن عمر وغيره رضى الله عنهما  
كان صلى الله عليه وسلم يقول من كان منكم مصلياً بدأ الجمعة فليصل أربعاً \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون والناحية  
الاخلاص وكان يقرأ في صلاة العشاء ليلتها سورة الجمعة والمنافقين \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الجمعة سورة الجمعة والمنافقين وتارة يقرأ الجمعة وهل  
أنالك حديث الغاشية وتارة سمح اسم ربك الأعلى والغاشية \* وكان صلى الله عليه  
وسلم إذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بها في الصلاتين \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربع ركعات فان عجل به  
شيء فليصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجع \* وكان صلى الله عليه وسلم كثر  
ما يصلي قبل الجمعة أربعاً فإذا انصرف من الصلاة صلى بعدها في بيته ركعتين ركان  
معا ويتروى الله عنه يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نصل الجمعة  
بصلاة حتى نتكلم ونخرج قال شيخنا رضى الله عنه وذلك لأكثرة وفود الأعراب على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة نسخ الأحكام بغيرها فتأني أن تتقل الأعراب  
صورة ذلك الفعل على ظن الزيادة إلى من وراءهم من المسلمين وما كل وقت كان يكثر  
الأعراب مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم لما هو عليه من الهيبة ويؤيد هذا ما تقدم  
في باب الأوقات المنهى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رأى رجلاً يصلي  
ركعتين بعد الصبح فزجره وقال له الصبح أربعاً والصلوات أربعاً

(فصل في ما إذا اجتمع الجمعة وعيد) \* قال ابن عباس رضى الله عنهما  
اجتمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة وعيد فقال صلى الله عليه وسلم  
قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فصلي العيد في أول النهار ثم رخص في الجمعة وقال  
من شاء أن يجتمع فليجتمع ومن شاء فجزأه عن الجمعة ثم صلى الجمعة واجتمع عيذان  
يضاعلى عهد ابن الزبير رضى الله عنه فأنزل الخبز زوج حتى تسالى النهار ثم خرج  
فيخطب ثم نزل فصلى ولم يصل للناس يوم الجمعة فذكر ذلك لابن عباس رضى الله  
عنهما فقال أصاب السنة وفي رواية فجمع ابن الزبير الجمعة وعيد الفطر فصلاهما  
ركعتين بكرة النهار ولم يزد عليهما حتى صلى العصر (وفي رواية) فجاء للناس  
العيد ليصلى بهم فلم يخرج فصلوا الجمعة وحدها وفي هذا تأييد لما ذهب ابن عباس



رضي الله عنهما السابق ان الجمعة تصح فرادى وفيه أيضا دليل على صحة الجمعة بدون خطبة قال العلماء ووجه ما فعله ابن الزبير أنه رأى تقديم الجمعة قبل الزوال فقدمها واجتريها عن العيد \* (خاتمة) \* كان عربن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبة إذا اشتد الزحام فليجبر الرجل منكم على طهر أخيه وإذا اشتد الحر فليجبر على ثوبه وكان لئسا يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى كان ابن عمر يخرجهم من المسجد يوم الجمعة ويقول هذا ليس لكن وكان عطاء رضي الله عنه يقول لما افتتح عربن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وهو على البصرة يأمره أن يتخذ للجماعة مسجدا في كل قبيلة وقال فإذا كان يوم الجمعة فانضموا إلى مسجد الجماعة فاشهدوا بالجمعة ثم كتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك ثم كتب إلى عربن العاص وهو على مصر بمثل ذلك ثم كتب إلى أمراء اجناد الشام أن ينزلوا المدائن وأن يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا وأن لا يتخذوا القبائل مساجد وكان الناس متمسكين بأمر عمر وهذه وكان على رضي الله عنه يقول لا جمعة ولا تشرى ولا صلاة فطروا لأخى الأب جامع أو مدينة والله أعلم

### \* (باب صلاة العيدين) \*

قال ابن عمر رضي الله عنهما \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على التجهل بالثياب المحسنة في العيد ويكره لبس السلاح في يومه الا الخوف من عدو وانكر ابن عمر وغيره على المجاج في جملة السلاح في يوم عيد \* وكان له صلى الله عليه وسلم برد حيرة يلبسه في كل عيد وعربن الخطاب رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فرأى حلة من سندس فقال يا رسول الله لو اتخذت هذه للعيد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة وكانت الصحابة رضي الله عنهم يلبسون ذكورهم الصغار يوم العيد أحسن ما يتقرون عليه من الحلى والمصبغات من الثياب وكان ابن عمر إذا رأى في اذان المراهقين حلقاتزعمها منهم وقال قد كبرت عن مثل ذلك قال أنس رضي الله عنه وكان يقلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد الظفر والتقليس هو الضرب بالدف والغناء الحميد \* وكان صلى الله عليه وسلم أكثر ما يلبس العيد في العراء وأصابهم مطر في يوم فطارف صلى بهم في المسجد \* وكان صلى الله عليه

وسلم يخرج الصلوة الى العيد ماشيا وكان لا يخرج في عيد الفطر حتى يأكل شيئا من تمر وشبهه فيأكل ثلاث تمرات وكان لا يأكل في عيد الاضحي حتى يرجع \* وكان صلى الله صلى عليه وسلم يامر باخراج العواتق والحيمض وذوات الخدور حتى لا يدع صلى الله عليه وسلم احدا من أهل بيته الا أخرجه وكان الحيمض يعتزل الصلاة والمصلى فيكبرن خلف الناس ويشهدن التحير ودعوة المسلمين ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالخروج قالت امرأة يارسول الله احدا لنا لا يكون لها جلابيب فقال لتلبسها اختها من جلابيبها وكان عمر رضي الله عنه يمضي الصلاة ليعيد حافيا ويمشي صدر الطريق ويرة قول الحماني احق بغير درهم من المنتعل وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا طلعت الشمس غدا الى المصلى وكان يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى يأتي المصلى ثم يكبر بالمصلى حتى اذا جلس الامام ترك التكبير وكان صلى الله عليه وسلم يرجع من العيد في غير الطريق الذي خرج منه وفي بعض الاوقات كان يرجع فيمأجاء منه صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يجعل صلاة الاضحي وختوم صلاة الفطر على قريب من وقت الضحى واعتباره من ارتفاع الشمس قدر مرمى وكان صلى الله عليه وسلم يصلي العيدين بغير اذان ولا اقامة ثم يخطب بعدهما ويقول يس في العيدين اذان ولا اقامة وكان المبرأ رضي الله عنه يقول خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة يوم النحر قبل الصلاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر وتارة على شيء يقف عليه وخطب مرة على ناقته وحشي أخذ بزمامها وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العيد بسبح والغاشية وتارة بقاف واقتربت الساعة وتارة بغير ذلك وكان على رضي الله عنه اذا صلى العيد بالناس يسمع من يليه ولا يجهر بذلك الجهر \* وكان صلى الله عليه وسلم يكبر في الركعة الاولى سبعاً قبل القراءة وفي الثانية خمساً قبل القراءة وكان حذيفة وأبوموسى الاشعري رضي الله عنهما يقولان كان رسول صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحي والافطار أربع تكبيرات كتكبيره على الجناثر وكان أبوموسى يكبر بالبصرة اربعاً حين كان أمير عليهم وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا قال له شخص علمني صلاة العيد يقول كبر في الاولى خمساً وفي الثانية أربعاً \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبل العيد شيئاً ولا بعده ولكن كان اذا رجع الى منزله صلى ركعتين وكان ابن عباس رضي الله عنهما يكره الصلاة قبل العيد وكان بن عمر لا يكره التنفل قبل صلاة العيد ويقول ان الله لا يرد على عبد

حسنة عما أورأى على رضى الله عنه شيخنا صلى قبل العيد تطوعا فقبل له الأثناء  
 فقال كف أنهى عبد اصيلي فأدخل في قوله تعالى أرايت الذى ينهى عبدا اذا  
 صلى واكرر سأحدثه بما شاهدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال له  
 يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن صلى قبل العيد ولا بعده شيئا وكان  
 رضى الله عنه لا ينهى أحدا تطوع عرشى زائد على السنة يقول فى تطوع خيرا فهو  
 خير له وكان صلى الله عليه وسلم يأتي النساء اللاتي لم يحضرن الخطبة مع الرجال  
 فيحشرون على التوبة والصدقة حتى ياتين انواصهن وامحسباتهن يصدقن به فيجمنه  
 بلال ويقسمه على المساكين وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الناس فى المصلى  
 يقوم مقابل الناس والناس جيلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم  
 وان كان يريد أن قطع بينهما او يأمر بشئ أمر به ثم ينصرف وخط مروان يوما قبل  
 الصلاة فأنكر عليه الصحابة رضى الله عنهم وقالوا له جالفت البيعة وأنكر عليه أبو سجد  
 المخدري مرة خطبته قبل الصلاة فقال مروان ان الناس كانوا يجلسون للخطبة فاما  
 ولم يكونوا يجلسون لنسائهم الصلاة فجعلنا قبل الصلاة ليستمعونا وكان على رضى الله  
 عنه يقول ليس من البيعة أن يصلى أحد العيد قبل الامام وكان ابي رضى الله عنه  
 اذا فاتته صلاة العيد مع الامام جمع اهل بيته وصلى بهم كصلاة أهل مصر وتكبيرهم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يكبر التكبيرين اضعاف الخطبتين للعيد بن قال بعضهم  
 فيحذرناه فحدثت وخمسين تكبيرة وكان يفصل بينهم الجبلوس وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول بعض الاحياء اذا قضى صلاة العيد انما يريد فخطب فمن أحب أن يجلس  
 للخطبة فليجلس ومن أحب أن يذهب فليذهب قال انس رضى الله عنه وكان الصحابة  
 رضى الله عنهم يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرفوا من صلاة العيد  
 تقبل الله منا ومنك يا رسول الله فيقول نعم تقبل الله منا ومنكم وكذلك كان  
 الناس يقولون له من عبد العزيز رضى الله عنه فيرد عليهم ولا ينكر وكان عبادة بن  
 الصامت رضى الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الناس  
 فى العيد بن تبارك الله منا ومنكم قال ذلك فعل اهل الكتابين وكبره قال شيخنا  
 رضى الله عنه واهل الكراهة انما هي فى حق قوم قريبي عهدا بسلام فاراد صلى  
 الله عليه وسلم تخليصهم بالكلية عن موافقة اهل الكتابين قال ابن عباس رضى الله  
 عنهم ما وغم حلال شوال على الناس مرة فاصبحوا صائمين فجاء ركب من آخر النهار

فشهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم رأوا الهلال بالأمس فأمر الناس أن يفطروا من يومهم - وإن يخرجوا العيد منهم من الغد \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول الفطر يوم يفطر الناس والاخشي يوم يفشى الناس والصوم يوم يصومون والله أعلم

\* (فصل في التكبير وغيره) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث على الله كروا الطاعة في إتيائي العيدين ويقول من أحب إلي إتيائي العيدين لم يميت قلبه يوم يموت القلوب \* وكان صلى الله عليه وسلم يحدث على التكبير إله الفطر ركثرة ذكر الله تعالى في أيام العشر وأيام التشريق ويقول ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعني أيام العشر فأكثر وافيهن من التكبير والتحميد والتهايل وكانت الصحابة رضي الله عنهم يحنون على تكبير عيد الفطر أكثر من الاضحية لأنه قوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل وكان ابن عباس رضي الله عنه - ما يقول وادكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والأيام المندوبات أيام التشريق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول زينوا أعيادكم بالتكبير والتهايل والتحميد والتقدير وكان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهم يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس لتكبيرهما وكان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسجد معه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى وكان علي وعمر رضي الله عنهما يكبران بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكبر خلف الصلوات في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق وكذلك الأئمة بعده وتارة كان يكبر إلى صلاة الفجر من آخر أيام التشريق وكان أنس وغيره رضي الله عنهم يتدوّن بالتكبير من صلاة الصبح يوم النحر إلى آخر أيام التشريق وكان النساء يكبرن خلف عمر بن عبد العزيز أيام التشريق مع الرجال فلا ينكر عليهن والله أعلم

\* (باب صلاة الخوف) \*

\* كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على أحوال مختلفة بحسب الوحي في ذلك فيوم ذات الرقاع ففرقهم فرقين فرقة صغت

معه ورقة ونفت ثجاء العدو صلى بالي معه ركعة ثم ثلث قائما وأما ولا بعدهم ثم  
 انصرفوا فقام العدو وحامت المائقة الاخرى وصلى بهم الركعة التي قبضت من صلاته  
 ثم ثلث حالسافا قولا لا بعدهم فلم بهم وكان حارر رضى الله عنه يقول صلى سار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يذاب الزفاح فاقام الصلاة وصلى بظلمة ركعة من ثم تأخروا  
 وصلى بالمائقة الاخرى ركعتين فكان للابى صلى الله عليه وسلم أربع ركعات ركعتان  
 وكان اس عباس رضى الله عنه ما يقول صلى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بدي فرد فسب الناس حقه من صغائرهم وضعوا ما رى العدو وصلى بالدين  
 حاهه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وحاه اولئك وصلى بهم ركعة ولم  
 يقدروا وفي كيهات احمدة كورة في المعقولات وادا كان الاس في هذا الما صيعوا  
 الصلاة في الامن وكيف بابام الخوف \* (ورع) \* وكان اس عباس رضى الله عنه ما  
 يقول عرض الله لي بذكرهم صلى الله عليه وسلم في المحصر رضى الله عنه ركعتين وفي  
 الخوف ركعة وكان اس عباس رضى الله عنه ما يقول ليس في صلاة الخوف سجود سهو  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم كثر ما يصف لاصحابه صلاة الخوف ثم يقول فان كان  
 حوا فاشد من ذلك وصلوا بالاياء رضى الله عنه لوارحالا وركبانا وكات الجماعية رضى الله عنه  
 يعملون السلاح في صلاة الخوف وكانوا يربطون مساويكهم بدواب سيوفهم فاذا  
 حصر بالاياء استاكوا كونهاء وكان صلى الله عليه وسلم يرحس لهم في تأخير الصلاة  
 عن وقتها اذا شئت الخوف وبارقيا يرميهم بها بالاياء فقال الله من اينس يعني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سعيد المدي وقال اذهب فاقته فذهبت  
 مرانته وحضرت صلاة لعصر فقلت اني احاف ان يكون بيني وبينه ما يؤثر الصلاة  
 فاربطت امشي وأما صلى وأومى ايما سجود فلما دونت منه قال لي من اربطت رجل  
 من العرب بلهى اليك تجمع لهذا الرجل فعمشك لذلك فقال اني لفي ذلك خشيت معه  
 ساعة حتى اذا مكى علوه دسني حتى برد وكان حارر رضى الله عنه يقول كافع  
 هم من حان رضى الله عنه فقال لعدو وقالوا الصلاة الصلاة فقال ليسجد الرجل  
 تحت حبه سجدة واحدة وقد علم في باب المواقيت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم الاحزاب نادى في أصحابه الا لا يسا احدا العصر الا في بي قريظة فقهوى باس  
 موت الوقت فسلوا دون بي قريظة وقالوا لم يرد مسادك وقال آخرون لا يصلى الا في  
 بي قريظة حيث أمر سار رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فانه الوقت فقاتهم

العصر والمغرب فذكر واذك للذي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا من الفريقين

\* (باب ما يحل ويحرم من اللباس) \*

والله أعلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أهدى الله تعالى آدم عليه السلام  
وحوا عنزلا من الجنة عاريين ليس عليهما غيرة ورق الجنة وكانا لا يريان لهما عورة  
قبل ذلك فاصاب آدم عليه السلام المحر حتى جلس يبكي ويقول يا حواء قد  
أذاني المحر فنزل جبريل عليه السلام بقطن وأمر حواء أن تغزل وعلها وأمر آدم  
بالحيكة وعلها النسيج \* وكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد مما غل  
له وأهدى إليه وكان لا يغير ما أهدى إليه عن هيئة من ضيق أو سعة أو قصر  
فإن لكل بلاد هيئة في ملابسهم وكل ذلك توسعة لأمته وكان يلبس القميص  
الذي له جيب وزرار وتارة يلبسه وفقته مدورة لا غير على طريقة المغاربة  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل في لباس أعضر تعاق به الدر وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا اشتريت نعل فاستجدها وإذا اشتريت ثوبا فاستجده  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول الارتداء لبسة العرب والالتفاف لبسة الأيمان وكان  
صلى الله عليه وسلم يبحث علم الظهار النجمة يلبس الثياب الحسنة ويقول إن الله  
تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي  
الاحوص ثوب دن فقال له ألك مل قال نعم قال من أي المال قال من كل المال  
قد أعطاني الله تعالى من الأبل والبقر والغنم والخيل والرقيق قال فإذا اتاك الله مالا  
فليرى أثر نعمة الله عليك وكرامته قال ابن عمر رضي الله عنهما وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ينهى عن هاتين اللبستين المرتفعة والدون قال ثابت بن زيد رضي الله  
عنهما ورأيت لقيم الداري رضي الله عنه حلة اشتراها بألف درهم كان يلبسها في الليلة  
التي يرجو أنها ليلة القدر فقط وقال سفيان الثوري كانت كسوة بكر بن عبد الله  
المزني النابغة قيمتها أربعة آلاف درهم وكان بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه يقول  
دركنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الذين يلبسون لا يعيبون  
على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون يعيبون على الذين يلبسون \* وكان  
أنس رضي الله عنه يقول لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان فكان  
إذا قعد فعرق ثقل عليه والقطري نوع من البرود فيه خشونة وكان ابن أبي مليكة  
رضي الله عنه يقول أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية من ديباج مرزرة

بذهب فقسمه بين اصحابه وعزل واحدة منها مخزومة فلما بلغ مخزومة جاء الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ باب داره خرج اليه صلى الله عليه وسلم وهو لا يلبسها  
 يريد محاسنها وكان في ثلثه شيء فلما رآه مخزومة تهال وجهته قال رضى مخزومة قال  
 آمن رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن عليه مخزومة  
 يقول لبس الخوالف شيعة فادخل عليه اكرمه والآن له الكلام وهذه القصة كانت  
 قبل تحريم لبس الحرير فلما حرم نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يقول  
 احل الحرير والذهب الا ما من اعني وحرم على ذكورها وكان بعد ذلك اذا الهدى  
 اليه حلة حريرة فاشترى النساء وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجلوس  
 على الحرير والديباج كما ينهى عن لبسه وكان ابن عباس رضى الله عنهما يلبس  
 الاستبرق فدخل عليه المومنين مخزومة يوما فاكبر عليه فقال ابن عباس رضى الله  
 عنهما انما كره ذلك لمن يتكبر فيه فلما حرج المومنين قال انزعوا هذا الثوب عني  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجلوس على المساتروى ما يضعه النساء  
 ابعولتهن على الرجال كالقثايف من الارحوان وهو صبيغ احمر شديد الحمرة وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجلوس على كرامى الذهب ولما دخل اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على مرقل امرهم بالجلوس على كرامى الذهب فامتنعوا وقالوا  
 نهىنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في  
 العلم والرفعة من الحرير اذا كانت موضع اصبعين او ثلاثة ارباعه قال شيخنا رضى الله  
 عنه وفي هذا دليل لاصحاب المرقعات في ترقيةهم الالوان المختلفة وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهى الرجل ان يجعل في أسفل ثيابه او على منكبيه حريرا مثل الاعاجم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في الصب وهو ضرب من البرود وكان له صلى  
 الله عليه وسلم جبة طيالة سبغة عليه شبر من ديباج كسرونى وقرحيهما كقوفين  
 به وكانت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم عدا سمع رضى الله عنها تفلسها للمريض  
 يستشفى بها وكان ينهى غيره عن لبس الثوب المكدوف بالديباج وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهى عن ركوب جلود الثمار والسباع وكان صلى الله عليه وسلم يرخص  
 في لبس قميص الحرير للمكة والقمل وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في لبس  
 العمام من الخمر لاسود وكانت احب به رضى الله عنهم يلبسون عمامة الخمر اثيرا وبرا  
 كاهم النبي صلى الله عليه وسلم منها ثم نهي بعد ذلك عن لبسها وكان صلى

الله عليه وسلم يرخص في لبس الثوب الذي سداه خير وبنى عما كان تيامه حريرا  
 \* وكان جابر رضي الله عنه يقول كنا ننزع الحرير عن الغلمان وتركه على الجوارى  
 وليست أم كلثوم رضي الله عنها سيرا وهو المصنوع بالقز \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يكبى بناته كثير آخر القز والابرهم فلما كبرت فاطمة صارت تلبس العباءة والكساء  
 وربما اطالع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لا بسة كساء من أوبار الابل  
 وهي تطحن فيه كى ويقول يا فاطمة اصبرى على مرارة الدنيا لنعم الآخرة غدا وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينهى الرجال عن لبس خواتيم الذهب ويقول يجرأ حدكم الى جرة  
 من نار فيجعلها في يده \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن لبس المعصفر من الثياب  
 ويقول انما من ثياب الكفار فلا تلبسوها ولا يلبس بها النساء \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يرخص في لبس الاجر المصبوغ بغير لعصفر كالخمرية وكان ابراهيم  
 النخعي يلبس الثياب المصبوغة بالزعفران وكان من يراه لا يدري ان من العلماء عوام  
 من القميين وكان عون بن عبد الله بن عتبة رضي الله عنه لم يلبس الخبز احسانا  
 والصوف احسانا ف قيل له في ذلك فقال لبس الخبز لئلا يفتحي ذوالهياة أن يجلس  
 الى الصوف لئلا يهين ضعفاء الناس وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول سألت  
 رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ما يلبس فقال صلى الله عليه وسلم اما أنا فلا  
 أركب الارجوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القميص المكف بالحرير وكان صلى  
 الله عليه وسلم يلبس الثياب البيض والخضر والسود والبرود والخبرة وكانت الخبرة  
 أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان العباس رضي الله عنه يلبس  
 الثياب النقية البيضاء فجاء يوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب  
 بيض فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم فقال العباس يا رسول الله ما لجال  
 قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعل بالصدق وقال ابن عباس  
 علي رضي الله عنهما ليست مرة حلة فنظر الى الناس فقات ما تعبدون علي لقد رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحال ورايته مرة لا يساجدة مبطنة  
 ومرة حبة رومية ضيقة الكمين وكان أنس رضي الله عنه يقول أهدى النجاشي رضي  
 الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى تغرقا وأهدى له حبة الكلبى خفين فلبسهما لا يدري اذكى هما ام لا وكان  
 عمر رضي الله عنه يقول اني لأحب أنظر الى القاري أبيض الثياب \* وكان صلى



الله عليه وسلم يلبس الملاء والقميص المصبوغة بالزعفران ويلبس صلى الله عليه وسلم مرة ثوبين كأنهما مصبوغان بالزعفران وقد نفضا وكان أنس رضي الله عنه يلبس البرنس الأصفر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تغطية الرأس بالنهار فقهه وبالياء ربة وكان صلى الله عليه وسلم يقول رفع يدي عليه السلام وعليه مدرعة وخفازع وحذافة يحذف بها الطير \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن لبس القميص من الثياب وهي ثياب كان مخططة بأبراس كانت تجلب من أرض مصر وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الفراش فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى عمامته ودخل صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه وقال عرو، لبس الزبير عمامة صفراء يوم بدر ونزلت الملائكة وعليها عمام صفراء على سبيل الزبير وكانت عمامته صلى الله عليه وسلم بطيخة يعني لاطية وكذلك أصحابه رضي الله عنهم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصبغ ثيابه كثير بالزعفران ويدهن به فيل له في ذلك فقال لا يراية - أحب الأصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا متخفيا بالزعفران فقال له اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد فان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل في جسده شيء من خلوق قال بعض العلماء وهذا في حق من يتطيب كالطيب لا ما يصبغ به الثوب \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره أن يطالع من نعليه شيء - إلى قدميه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن المنى في نعل واحدة ويقول اذا انقطع شئ نعل أحدكم فلا يعيش في الاخرى حتى يصلحها (وفي رواية) فليخدها ما جيعا أو ينخلها ما جيعا \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى أن يتنعل الرجل قائما وقال القاسم بن محمد رضي الله عنه رأيت عائشة رضي الله عنها تنعل نعل واحد ارقا في خف واحد وهي تصلح الاخرى \* وكان صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يقول اذا بدا خف المرأة بداسا قها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول استكثروا من النعال في السفر فان الرجل لا يزال راكبا ما تنعل \* وكان صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبئية وهي التي ليس عليها شعر ويتوضأ فيها وكان لنعله صلى الله عليه وسلم قبلان وكانت عائشة رضي الله عنها تنهى النساء عن لبس نعال الرجال ويقول لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء \* وكان

صلى الله عليه وسلم يلبس القلائس اليمانية وهي البيض المضربة وكانت قلانسوته  
 صلى الله عليه وسلم لا طبة وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول كان على موسى عليه السلام يوم كلبه به سراويل  
 صوف وجبة صوف وكساء صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار مت  
 والكمة في القلنسوة الصغيرة على الرأس وكانت الاندياء عليهم الصلاة والسلام  
 كلهم يحبون أن يلبسوا الصوف ويحبوا الغنم ويركبوا الخمر ويحبوا الفقراء وكانت  
 الصحابة رضى الله عنهم اذا تراوروا يحملوا بالثياب الحسنة والمثمة الطيبة وزار أخ  
 من التابعين أخاه وعليه ثياب من صوف فقال له هذا زى الزهيمان من المسلمين  
 اذا تراوروا يحملوا وكان صلى الله عليه وسلم لم ينه عن اتخاذ السجور التي فيها  
 تصايب اوصور ونهى عن التصوير لها ويقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة  
 صورها انفسا تعذب في جهنم وكان يرخص في تصوير الشجر وما لا انفس له قال سعد  
 ابن أبي وقاص رضى الله عنه وكان بساط كسرى ستين ذراعا في ستين ذراعا من  
 وسائر بلادها من ارضها واشجارها واولعها وسائر حصونها وصفة الزرع والثمار  
 وسائر ما في مملكته فكان اذا جاس على كرسى مملكته نظر في بلاده بلدا بلدا فيسأل  
 عنه وعن من فيه فيزيل ما يخبرونه به من اظلم وكانوا قد جعلوا له البساط تذكرة  
 لانظر في أمر مملكته ولما قسم الصحابة رضى الله عنهم هذا البساط أصاب على رضى الله  
 عنه قطعة قد شرب فيها عذابا بشرين ألف دينار رواه أبو نعيم وكان صلى الله عليه  
 وسلم اذا أهديت له ستور فها تصارير قطعها وسائد يرتفق عليها ويطأها  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول جاءني جبريل فوجدني بيتي كباجر واللسان  
 والحسين وتمثال في ستر فلم يدخل قال مر برأس التمثال الذي في باب البيت يقطع  
 بصير كهيئة لشجرة ومر بالستر يقطع واجعله وسائد ومر بالكاب يخرج ففعلت ذلك  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن اتخاذ السجور على الجدران في البيوت ويقول ان  
 الله لم يأمركم أن تكسوا الحجارة والطين وكان الصحابة رضى الله عنهم يرخمونها في اتخاذ  
 السجور على الابواب وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على لبس السراويل والازرار ويقول  
 خالفوا أهل الكتاب فانهم لا يتسولون ولا ياترون وكان يقول اتخذوا السراويلات  
 وحضوا عليها نسائك اذا خرجن وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بجمع كل قميص

الى الزخ وهو الفصل وكان ذيله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة تارة وقوقبه الى  
قريب من نصف الساق تارة وكان اذا اتم سجدل حياضة بين كفيه وكذلك كان  
يفعل عبد الله بن عمرو سالم والعامم وغيرهم رضى الله عنهم وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول اعنة واتر زاد راحلما وكان يقول العامم تعبان العرب يعطى العبد بكل  
كورة يدورها على رأسه او قلته وقته نورا وكان ابن عمر رضى الله عنه يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدير العامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذوا به بين  
كفيه وكان يرخي الازار من بين يديه ويرفعه من ورائه وكان يستحب أن يكون له  
فروة مدبوغة يجاس عليها ويصلى عليها وكان يقول فرق ما بيننا وبين المشركين  
العامم على القلائس وكان عبد الله بن بشر العبدي مكشوف الرأس شتاء وصيفا  
لا عمامة له ولا قلنسوة وله جمة من الشعر وكان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه  
يقول سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ذلهما من بين يدي ومن خلفي اصابع  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يتقنع بردائه في الحر الشديدي في بعض الاحيان وكان  
أنس رضى الله عنه يكره الطبايان ونظر مرة الى الناس يوم الجمعة وعظيهم طبايسة  
فقال كانهم الساعة يهود خبير وكان صلى الله عليه وسلم يقول لي اتخذ أحدكم  
الحماة من الورق ولا يته مثقالا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما الحماة لهذه  
وهذه يعني الخنزير والبصر \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يحث على نظافة  
التياب وحينما يقول ان الله جميل يحب الجمال وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول  
البسوا من الثياب ما قيمته خمسة دراهم الى عشر من درهما وكان ابو ذر رضى الله عنه  
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم البس الخشن الضيق حتى لا يجد الفخر  
فيك ما غا وكان علي بن الحسين رضى الله عنهما يلبس الموح على جسده والتياب  
الناعمة فوق ذلك ويقول ابسنا الموح لله والتياب الناعمة لاس \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من ترك لبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضع الله عز وجل  
دعاه الله عز وجل على رؤس الخلائق حتى يخيره في حال الايمان ايمن شاء وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله عز وجل ثوب مذلة  
يوم القيامة ثم ألهم فيه النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل  
يحب المتبذل الذي لا يبالي باللبس وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل الرافل في  
الزينة أو الزاولة في غير أهلها كذل ظلمة يوم القيامة لا نور لها وسبأني في باب

ما يترين به النساء مزيدا حديث وكان جابر رضى الله عنه يقول حضرا عرس  
على وفاطمة رضى الله تعالى عنهما فإرأينا عرسا كان أحسن منه خشونا الليف  
وأنيما بتمرو زبيب فأكلنا وكان فرشه البية عرسها جلد كبش وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ما أسبق من الكعبين من القميص أو الأزار في النار فقال له أبو بكر  
رضي الله عنه يوما يا رسول الله إن أحد شقي أزارى يسترخى إلا أن أتعاهده فقال  
إنك أنت ممن يفعل ذلك خيلا \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الأسبال في  
العمامة وهو طالة العذبة وقال أبو هريرة رضى الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجلا من أسبال أزاره فقال له اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال له اذهب  
فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك امرئ أن يتوضأ ثم سكت عنه فقال أنه  
كان يصلى وهو مسبل أزاره وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول أبغض الخاق إلى الله تعالى من كانت ثيابه ثياب الانبياء  
وعمله عمل المجبرين \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المرأة أن تلبس ما يحكي بدنها  
ويقول لها اجعلي تحت ثوبك غلالة ثاني أخاف أن يصف حجم عظامك قالت عائشة  
رضي الله تعالى عنها ولما نزلت سورة النور عمدت النساء الانصار إلى مروطهن فشققتها  
فاخترن بها على جيوبهن حتى كان على رؤسهن الغريان من الأكسية وتقدم في باب  
شروط الصلاة الترخيص للنساء في أسبال الأزار والقميص شبرا وذراعا \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وهذا  
وأشار إلى وجهه وكفيه قال ابن عباس رضى الله عنه ما وكانت أم سلمة رضى الله  
عنها لا تضع جلبابها في البيت طلبا للفضل وكان عمر رضى الله عنه ينهى المرأة أن  
تلبس كهيئة الحرائر وكان صلى الله عليه وسلم ينهى النساء عن لبس العمامة وهو اللقافة  
الكبيرة على الرأس ويقول انما العمامة للرجال ودخل صلى الله عليه وسلم على أم  
سلمة رضى الله عنها وهي تحت مرفق قال لينة لا لمتين يعني لا تكرهيه طاقين فاكتر  
وكان تميم الداري رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى  
النساء عن لبس القلائس والنعمال والمجلوس في المجالس والخطربا والتضيب ولبس  
الأزار والرداء بغير درع \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى على أولاده قلادة ذهب أو  
فضة نزعها وقال ثوبان أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أذهب بقلادة كانت  
على فاطمة إلى بني فلان وقال اشتر لها قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء

أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتكم في حياتكم الدنيا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
إذا وفد عليه أحد من الرفود أبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يصلح طيبات حمامته في حب الماء ولا قدم عليه وقد كد لبس حلة يمانية  
وابس أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مثله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول جل العصى  
علامة المؤمن وسنة الانبياء \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا لبس قميصا بدا بجمامته  
وإذا استجد ثوبا أو قميصا أو رداء أو غمامة سمعها يابسه \* ثم يقول الله -م لك الحمد إذ أنت  
حك- وتبته أسألك خير به وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له  
وكان صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة ثم يحمد الله ويصلي ركعتين  
ويكس الخاق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا نلبس أحدكم ثوبا من رقايع بني  
حبر له من أن يأخذ بماتته ما ليس عنده يعني يستدين وسيأتي آخر كتاب الفقه  
نبذة صالحة تتلحق بالباب إن شاء الله تعالى والله أعلم

\*(باب صلاة الكسوفين)\*

قال ابن عباس رضي الله عنهما -ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كسفت  
الشمس يبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يصليها  
مختصرة ومطولة بحسب طول الكسوف وقصر زمانه أو غير ذلك فتسارة كان يصليها  
ركعتين في كل ركعة قيامان وركوعان يقرأ في كل قيام الفاتحة وسورة بدها وتارة  
كان يصليها ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات وثلاث قيامات يقرأ في كل قيام  
ما يقرأ في الأخر من الفاتحة والسورة وتارة كان يصليها ركعتين في كل كسوف أربع  
ركوعات وتارة كان يصليها في كل ركعة خمس ركوعات وتارة كان يصليها ركعتين  
بركوع واحد كسنة الظاهر روية قول صلواتكم من الخسوف كما قالون في غير الخسوف  
ركعة وسجدتان قال ابن عباس رضي الله عنهما -ما كان يكره الركوع في كل  
ركعة أكثر وقال النعمان بن بشير رضي الله عنهما -ما كان يكره ركعة واحدة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي ركعتين ويصلي ركعتين ويصلي حتى  
انضبت ثم قال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل إذا تعجلى لشيء خشع له وأنه قد تعجل  
للشمس ولنا كسفت الشمس يوم موت ولده إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال إن  
الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتهما  
فانزعوا إلى الصلاة فصلوا واذكروا الله وفي رواية فإذا رأيتهما فصلوا كما حدث صلاة

مكتوبة صليمة وها قال أنس رضي الله عنه وإن كانت الرياح تشتد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبادر إلى المسجد مخافة أن تكون القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يطيل في كل قيام وركوع وسجود ما شاء الله ولا يركب دون الذي قبله في كل ركعة فكان ركوعه نحو من قيامه وسجوده نحو من ركوعه وقيامه في الثانية نحو من سجوده في الأولى وهكذا \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا انجلت الشمس قبل أن ينصرف قام فخطب الناس فإتى على الله به أو أهله وكثيرا ما كان يجلس بعد الصلاة مسة قبل القبلة يدعو حتى ينجلي كسوفها وكان أكثر قراءته صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس جهرا يسمع الناس وكثيرا ما كان يسر بها حتى لا يسمع له صوت من الخوف والبكاء وكانت الصحابة رضي الله عنهم إذا رأوا عند النبي صلى الله عليه وسلم حزنا أو عدم انشراح لم يدفع أحد منهم طعاما حتى ينجلي ذلك الأمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يكثرون عند ذلك الصلاة في المساجد والبيوت \* وكان صلى الله عليه وسلم يجهر في كسوف القمر على الدوام وكان إذا هبت ريح جراثيم سمع له نسيج من شدة كتم البكاء ويصير يدخل إلى حجر نساؤه ويخرج ثم يدخل ثم يخرج ولا يكلم أحدا وكان على رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هاجت ريح شديدة فزع إلى المسجد حتى يسكن الريح يقول إن الله عز وجل إذا نزل إلى الأرض بلا عرفة عن أهل المساجد \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو قمر يكون مغربه إلى المصلى حتى تنجلي وكان صلى الله عليه وسلم يحث الناس على الصدقة والاستغفار ولذكروا في الكسوفين ويقول إذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وصلوا وأتقوا حتى تنجلي (خاتمة) كانت الصحابة رضي الله عنهم لا يصلون مثل الزلازل وكان عمر رضي الله عنه يخطب للزلزلة ولا يصلي وكان ابن عباس رضي الله عنهما يصلي للزلزلة ركعتين في كل ركعة ركوعا ثم يقول هكذا صلاة الآيات والله أعلم

\* (باب صلاة الاستسقاء) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تنقص قوم المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السامع ان عليهم ولم يمنعهوا

زكاة وأهلهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهايم لم يعطروا وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول إلهي السنة بان لا تمطر وارلكم السنة أن تمطر واربعمطارا ولا تنبت الأرض  
 شيئا وشكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فبعث المطر فامر بمنبر  
 فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة رضي الله عنها فخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقدم على المنبر فكبّر وحمد الله  
 تعالى وقال إنكم شركوتم جدد دياركم وتأخر المطر عن زمانه عنكم وقد أمركم الله أن  
 تدعوه وقد وعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم  
 الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت أنت الغني ونحن الفقراء  
 أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين ثم رقع صلى الله عليه  
 وسلم يديه فلم يزل في الرقع حتى بدا يابض أبيه ثم حول إلى الناس ظهره وقب  
 أو حول رداءه وهو رافع يديه تقاضاً ولا يتحول القمط ثم أقبل على الناس ونزل فملى  
 ركعتين فأنشأ الله سبحانه فرددت وبرقت ثم أطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى  
 سألت السيول فلما رأى سرعتهن إلى الككن تحدث صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
 فواجهه فقَالَ اشهد أن الله على كل شيء قدير وإني عبد الله ورسوله وكان صلى الله  
 عليه وسلم يبدأ بالصلاة قبل الخطبة ونحط مرة ثم صلى كما في الجمعة وكانت  
 خطبته صلى الله عليه وسلم في أكثر أحواله كهيئة خطبة الجمعة والعيد وكثيراً  
 ما كان يدعو ويستغفر ثم ينصرف وكان صلى الله عليه وسلم يتوجه للقبلة في أنشاء  
 الخطبة رافعاً يديه ثم يقب رداءه فيجعل اليمين على اليسر واليسر على اليمين  
 ويفعل الناس كفعله واستسقى صلى الله عليه وسلم مرة وعياه نجاسة سوداء فأراد أن  
 يأخذ أسعاه فيجعله أعلاه فافتحات عليه فقام اليمين على اليسر واليسر على  
 اليمين وكان صلى الله عليه وسلم يخرج للاستسقاء متواضعاً متبذلاً متخشعاً  
 متضرعاً حتى يأتي المصلى فيركب المنبر فلا يزال في التضرع والدعاء والتكبير والاستغفار  
 حتى يسلي بالناس ركعتين كما يصلي في العيد وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول السنة في صلاة الاستسقاء مثل السنة في صلاة العيد يسكب في الأولى سبعاً وفي  
 الثانية خمساً ويجهر بالقراءة ثم ينصرف فيخطب ويستقبل القبلة ويحول رداءه  
 ثم يستسقى وكان الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم يأمررون الرعية بالصيام ويقرولون  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن دعوة الصائم لا ترد قال ابن عباس

رضى الله عنهم ما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتكم هذه وكان عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه يستسقى بالعباس بن عبد المطلب عم نبينا صلى الله  
 عليه وسلم فيقول اللهم انا كنا نتوسل اليك بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا  
 وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فاسقون وكان عمر رضى الله عنه يقول في دعائه  
 اللهم اني قد عجزت عنهم وما عندك اوسع وكان رضى الله عنه يكثر في استسقائه  
 من الاستغفار ومن قوله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا  
 ومن قوله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية وكان يقول الاستغفار مفتاح السماء  
 فاكثروا منه \* وكان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء ويبالغ في الرفع من  
 غير أن يحاذي بهما رأسه ويشير بظهر كفه الى السماء وبطنه الى الارض قال ابن  
 عباس رضى الله عنهما اوجاء عرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
 فقال يا رسول الله هلكت الماشية وهلكت العيال وهلكت الناس فرفع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يديه يدعور ورفع الناس أيديهم معه يدعون فاشترجوا من  
 المسحود حتى مطروا وكانت الصحابة رضى الله عنهم يستسقون لنواحي الارض  
 واطراف المدن اذ ابلغهم قحط بلادهم ويقولون من دعا لاختيه بظهر الغيب قال  
 الموكل به آمين ولك بمثل ذلك وجاء مرة عرابي من بلاد بعيدة فقال يا رسول الله  
 جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال  
 اللهم اسقنا غيثا غيثا مريضا مريضا طبعا غدا غير راث ثم نزل \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم كثيرا يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي  
 بالذك الميت \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول عند المطر سقيا رحمة لا سقينا  
 عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومنابت الشجر وروكان اذ ارأى  
 المطر قال اللهم صيدا فانا فعا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا كثر المطر وسألوه الدعاء  
 برفعه يقول اللهم حوالينا ولا علينا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل المطر حسر  
 ثوبه حتى يصيبه من المطر قبل أن يصل الى الارض ويقول انه حديث عهد بربه عز  
 وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد قال اللهم لا تقم لنا بعصاك ولا تهلكنا  
 بعذابك وعافنا قبل ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم يكرم أن يشار الى السحاب  
 والى البرق وكان مجاهدا رضى الله عنه يقول الرعد ملك والبرق أجنحته يسوق بهن  
 السحاب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما هبت جنوب الا سالت واديا لان



الله تعالى جاءها بشري تنب بين يدي رجه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
الله عز وجل خلق في الجنة ريا بعد الريح بسبع سنين من دون باب معاق رائعا  
يأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاهلك ما بين السماء والارض  
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان الله يبعث الريح فتجمل الماء من السماء  
فتمرق السحاب فتدرك رائحة ثم ينزل أمثال الغزالي فتضربه الرياح فيسقط  
متفرقا والله تعالى أعلم

(كتاب الجنائز) \*

قال أنس بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل ابن  
آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية فان أخذت الدنيا يا ونح في الهرم حتى يموت  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يحدث على عباد المرعى ويقول ان المسلم اذا عاد أخاه  
المسلم لم يزل في محرفة الجنة حتى يرجع فاذا جاس غمرته الرجعة فان كان غدوة صلى  
عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان كان مساء صلى عليه سبع مئة ألف ملك حتى  
يصبح وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا عاد أحدكم مريضا فلا يأكل عنده شيء فخرأكل عنده شيء فهو حظه من  
عبادته وكان أنس رضي الله عنه يقول عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو  
بكر رضي الله عنه جابرا فوجداه لا يعقل شيئا فادعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بماء فتوضأ ثم رش منه على جابرا ففاق وكان أنس رضي الله عنه يقول لما رخص اذا  
دخل بيوته تطهر ووصل ما استطاعت ولو أن نوحى وكان أنس رضي الله عنه يقول كنا  
إذا قدمنا الأخ أتيناه فان كان مريضا كانت عبادة وان كان مشغولا كانت  
حونا وان كان غير ذلك كانت زيارة وقال جابر أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت كيف أصبحت يا رسول الله قال بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعدد شيئا  
وكانت فاطمة بنت الحبان أخت حذيفة رضي الله عنها تقول أتت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في نسائه فوجدته قد حتم فامر بسقاء فمأق على شجرة ثم اضطجع تحتها فجعل  
قطر على فؤاده من سدة ما يجرد من الحصى فقلت يا رسول الله لودعوت الله تعالى أن  
يكشف عنك فتال ان شدة الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول دعوا المريض يشئ فان الانبياء من أسماء الله تعالى

ولذلك يستريح اليه العليل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصبر يأتي من الله عز وجل على قدر البلاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده وكتبها ولم يشكها إلى الناس كان حقا على الله تعالى أن يغفر له وسبأني مزيد أحاديث فيما جاء في الصبر على البلاء في كتاب الطب ما شاء الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم لا يعود المريض في أكثر أوقاته إلا بعد ثلاث من مرضه وكان أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه يقول إذا عديتم المريض فلا تقولوا اللهم عافه واشفه وقولوا في أنفسكم اللهم ان كان أجله عاجلا فاعف عنه وارحمه وان كان آجلا فعاقه واشفه واجره وكان صلى الله عليه وسلم إذا رقى مريضا قال بريقه باصبعيه بترية أرضنا بريقة بعضنا يشفي سقيمنا بادن ربنا وكان أبو أمامة رضي الله عنه يقول مر رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وجهه صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله قالوا كان مريضا قال أفلا قلتم له لينك الطهور وكان زيد بن أرقم يقول عاذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني وسبأني في كتاب الطب ماله تعلق بهذا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يمتن أحدكم الموت لضيق قلبه فأن كان ولا بد فاعلا فاعل اللهم احيني ما كاتت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لم يسأل نبي قط الموت الا يوسف عليه السلام فقال توفني مسلما وأحقي بالصالحين وقالت عائشة رضي الله عنها جاء جلال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ماتت فلانة واستراحت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما يستريح من غفرله \* وكان صلى الله عليه وسلم يأتي بمثلين المحتضر لا اله الا الله ويقول زودوا موتاكم لا اله الا الله فان من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي رواية لقوم موتاكم لا اله الا الله ووجههم إلى القبلة واعمضوا بصرهم فان البصر يتبع الروح وقولوا عنده خيرا فانه يؤمن على ما قال أهل الميت \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ على موتاكم يس فانها قاب القuran لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفرله وكان عمر رضي الله عنه اذا سئل عن استقبال المحتضر للقبلة قال والله ما هي الا اجاز نصيها الله قبلة لا حياثنا ونوجه إليها موتنا وكان ابراهيم لينجي رضي الله عنه يقول كانوا يستحبون شدة النزع وتولون له لعلهم يكفروا ما عمل العبد من السيئات وكان صلى الله عليه وسلم يقول احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحليم من الرجال والنساء يتخير عند ذلك المصراع والذي

فسمى بيده امارة ملك الموت اشد من الف صرقة بالسيف لا تخرج نفس عبدا من الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حباله ولما حضرت وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سكران اياه دأب الله عليه فقال عمر رضى الله عنه صعدوا راسي على الارض فوصعوه ومعه بالتراب وقال ويل عمر ويل امار لم يعرف الله له ولما مات سعد بن معاذ رضى الله عنه حاضرا جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا الذي فتح له أبواب السماء وترجع له العرش تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداسه عذب معاذ فمات النبي صلى الله عليه وسلم على قبره وقال هذا العبد لصالح لشد عليه حتى كان هذا فرح منه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ويل للناس من امتي الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على وفاديين الميت رتمجبل دفنه ويقول نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عجلوا بدفن الميت فانه لا يدبى الحقيقة \* وسلم ان تحبس بين طه - ه راى اعداءه \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بتغطية الميت اذا حركت روحه ويرخص في تقبيله بعلم موته وتقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون وكى حتى سالت دموه على وجهه وقبل ابو بكر رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم

\* (ومـــــــــــــــــل في عمل الميت وتكفينه) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعرف من يحمله ومن يعمله ومن يدليه في قبره \* وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على عمل الميت والماله في تنظيفه ويقول من عمل ميتا فادى فيه الامانة ولم يش عليه ما يكون منه - - - ذلك حرج من دينه كيوم ولدته أمه (وفي رواية) عمر له اربعون كبيرة (وفي رواية) طهره الله من دينه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اغسلوا الموتى فان مما حجة جسد حار وموعدة بائنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليل غسل الميت وتجهيزه اقرب اليكم ان كان يعلم فان لم يكن يعلم ش ترون عنه خطا من درع وامانة فمن ستر مسلما تراه الله في الدنيا والاخرة وكان ابي اس كعب رضى الله عنه يقول لما مرض آدم عليه السلام مرض الموت قال لبيته يا بني انى مرضت وانى اشتى ما يشئى المريض فانوا الى شيتا من ثمار الجنة فخرجوا يسعون في الارض فلقيتهم الملائكة عيانا فقالوا يا ابي آدم ارجعوا فقد امرت بقبض روح ابيكم الى الجنة فقبضوا روحه وهم يطرون قال كعب رضى الله عنه فلما قبض

روح آدم عليه السلام غسائه الملائكة وكفوه وحطوه وحفروا له وأخذوه وصـلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حنوا عليه التراب ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم فلم يتول ذلك إلا الملائكة وجميع أولاد آدم ينظرون فلم يسألهوا الملائكة في شيء قال ابن مسعود وكانت رسل الله تأتي الناس في الزمن الماضي جهرة فيقبضون أنفسهم جهرة فشق ذلك على الناس فنزل الداء وخفي عليهم القبض وكان كعب الاحبار رضى الله عنه يقول غسلت آدم الملائكة بالماء القراح وترا وكانت لحياة رضى الله عنهم يغسلون أزواجهم وكانت نساؤهم تغسلهم وكانت عائشة رضى الله عنها تقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضرك لومت قبلى فغسلتك ثم كفنتك ثم صليت عليك ودفنتك وكانت رضى الله عنها تقول لو استقبلت من امرى ما استديرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أزواجه قال أنس رضى الله عنه وأوصى أبو بكر الصديق رضى الله عنه أن تغسله زوجته اسماء فغسلته وكان على رضى الله عنه يقول إذا ماتت امرأة في السفر مع الرجال ليس معهم امرأة غيرها أو ازجل مع النساء ليس معهن غيره فأنهما يميهاان ويدفنان ومهما أنزلة من لا يجبد الماء وكان الحسن وعطاء رضى الله عنهما يقولان إذا ماتت امرأة مع الرجال ليس معهم امرأة فليغسلها الرجال بماء من فوق الثياب وأوصت فاطمة بنت عمار أن يغسلها على بن أبي طالب واسمها فغسلها وغسل ابن مسعود رضى الله عنه أمرته خين ماتت وكانت عائشة رضى الله عنها تكره أن يمشط شعر الميت يمشط ضيق الاسنان وكان سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه إذا غسل ميتا فوجد شعر عاتته طويلا حلقه له وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول الرجل أحق بغسل امرأته من النساء \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المرأة إذا غسلت المحبلى أن تمس بطنها ويقول إذا غسلت احدا كن المحبلى فلا تحركنها فاني أخاف أن ينفجر منها نبي لا يستطيع رده \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول للغاسلة طيبى شعرك رأس المرأة ولا تغسله بماء سخن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من غسل ميتا فليبدأ بعصره والله أعلم \* (فرع) في غسل الشهيد ويبيان كيفية غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن غسل الشهداء والصلاة عليهم ويأمر بدفنها في دماهم ولما قات الثياب يوم أحد وكثرت لقتلى صار رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع بين الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد والقبر الواحد وقول قدموا في المسجد  
 أكثرهم أخذ القرآن ولا ضرب عما رضى الله عنه فقال اذا نامت فادفني في  
 ثيابي فاني غناصم اخاصم يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان كل  
 جرح في الشهيد يفرح مسكايوم القيامة وليس أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع نوله  
 ما في الارض من شيء غير الشهيد فانه يتقنى أن يرجع فيه قتل شرمات لم يجرى من  
 الكرامة وسأني اواخر اباب ان جابر رضى الله عنه دفن اباه في وقعة أحد ثم  
 أخرجه من جهة سيل وقع بعد عدة ما وباله فاذا هو كيوم وضعه فلم يتغير من جسده  
 شيء سوى شعيرات من لحية سما إلى الارض ولما قتل حنظلة رضى الله عنه وهو جنب  
 قال صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم اغسله للملائكة وكانت زوجته تقول لما سمع  
 حنظله المائدة خرج مسرعا وايقهل حتى يقتل قال أنس رضى الله عنه واكتفى  
 صلى الله عليه وسلم بغسل الملائكة ولم يأمرا بغسله قال ابن عباس وكنت الحساب  
 يغسلون من قتلى في غير معركة الكه اذ ظلموا وغسل عمرو على وثمان رضى الله عنهم  
 وقدموا ثوابه قولين وكذلك غسل عبد الله ابن الزبير غسلته اسماء ومات بعده بثلاثة  
 ايام وصلى على رضى الله عنه على عمار وغسله وقد قتله الهمة الباغية قال ابن عمر رضى  
 الله عنهما وضرب رجل من الحسابه رجلا من المشركين فاصاب نفسه فمات فلفه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بتيابه ودمائه وصلى عليه مودفنه فقالوا يا رسول الله  
 شهيد هو قال نعم وأبأله شهيد قال أنس رضى الله عنه ولما توفيت ابنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دخل على النساء وهن يغسلنها فقال ابنتي عيسى ما هو مواضع  
 الوضوء منها واغسلنها واثلاثا او خمس او سبعا أو أكثر من ذلك ان رأيتن بها وضوء  
 واجعلن في الآخرة كفورا أو شيئا من كافور ووضفن شعرها ثلاثه قسرون فاذا  
 فرغتن فاذا تتي فاسافرن اذما فاعطائنا حقوة فقال اشعرنها اياه والحقوة هو الارار  
 قالت عائشة رضى الله عنها واسماوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا غسله  
 اختافوا فيه فقالوا والله لا ندرى كيف نصنع انجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
 تجردوا ونايا ام نفسه وعليه ثيابه فارسل الله عليهم السنة حتى بوالله ما من القوم من  
 رجل الا ذقنه في صدره ما غاشم كلهم محكم من ناحية البيت لا يدرون من هو فقال  
 اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعابه ثيابه قالت عائشة رضى الله عنها فتناروا اليه  
 فغسلوه صلى الله عليه وسلم وهو في قبضه يقاض عليه الماء والسدر ويولد لك الرجال

بذنه صلى الله عليه وسلم من فوق القميص وكان آخر كلامه صلى الله عليه وسلم الى الله عليه وسلم  
جلال ربي الرفيع فتدبعت ثم قضى نحبه صلى الله عليه وسلم وشهد صلى الله عليه وسلم الى الله  
عائنه وسلم من بر عرس وهي من عيون الجنة رسلتي بسط ذلك ان شاء الله تعالى آخر  
السيرة والله أعلم

﴿فصل في الكفن﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يخرج كفن الميت من رأس المال فان لم يوف كل من غيره وتارة  
يحمل الاخر على رجله ويدفنه ولا يأمر أحدا بكافة الكفن كما فعل بمصعب بن عمير  
رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنهم  
قالت ثمة رضي الله عنها ولما مرض أبو بكر رضي الله عنه نظرت الى ثوب عليه كان  
يمرض فيه به ردع من زعفران يعني أثر فقال اغسلوا ثوبي هذا ويزيد وعليه ثوبين  
فكفوني فيها قلت ان هذا خاق قال ان الحمى أحق يا مجدي من الميت أنا أقول لصديق  
والله له ولما حضر خديفة رضي الله عنه أتوه بحلة ثمن ثلثة مئة وخمسين درهم اليه كفن  
فيها فقال لا حاجة لي بها اشترى ثوبين أبيضين فانهم حال يتركوا الا قليلا حتى ابدل  
بهما خيرا منهما أو ثرا منها ولما حضر أبو سعيد رضي الله عنه دعا ثياب خديفة بها  
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها  
فاحب ان يكون كعني كتيابي في الدنيا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول خير الكفن  
الحمل يعني الثوبين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسبب  
سبابا سهوا ولما مات حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه تكفنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في غبرة في ثوب واحد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا جرت الميت  
فاجزوة ثلاثا يعني به تجزيه عند ارادة غسله ستر الارثعة الكريمة ولما حضرت وفاة  
اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أوصت أن يحمر واثيابها اذا ماتت ويدروا على كفنها  
المحوط ولا يتبعوها بتار قال أنس رضي الله عنه وكفن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ثلاثة أثواب بيض خديفة بحولية يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة فادرج  
فيها ادراجا وفي رواية وكان فيها قميص وفي اخرى كفن صلى الله عليه وسلم في حلة  
جرافيس فيها قميص وجعل في تحفة قطيفة كانت له \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يرخص في الكفن المصبوغ قبل تسجته كتياب المبرة ونحوها ولا يكن البياض كان  
أحب اليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ أصحابه على الاستعداد للكل كفن خوفا ان

بأنهم الموت بركة وكسى صلى الله عليه وسلم رجلا بردة فقال يا رسول الله انما  
أخذتها لا كفن فيها اذا مات قال أنس رضى الله عنه فكف فيها حين مات  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقف على غسل أزواجه وبناته ومعه الاثواب يساولهن  
نوابيا من وراء الباب \* وكان صلى الله عليه وسلم يساولهن أولا الحق ثم الدرع ثم  
الحمار ثم المخدة ثم يدرجهن به وذلك في التوب الاتخرو كان صلى الله عليه وسلم بأمر ربه  
الفخذين والوركين بخرقه تحت الدرع \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بتطيب بدن  
الميت وكنهه ما لم يكن الميت محرما فانه كان يقول في المحرم اغسلوه بماء وسدر وكنفوه  
في ثوبيه ولا تخطوه بطيب ولا تحمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة محرما وان كان  
المحرم امرأة قال ولا تعطوا وجهها غانما تبت عن محرمه قال أنس رضى الله عنه ولما  
ماتت فاطمة بنت ابي طالب ما شئتم أم علي بن أبي طالب رضى الله عنها دخل عليها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه وأراد قال رحمتك الله يا بني وأمي كنت  
تجوعين وتشبعين وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني  
تريدين بذات وجه الله ثم أمر أن تغسل بالماء ثلاثا فلما بلغ الماء لذى فيه إل كافور  
سكب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قيصره والبسة الياه وكنفه فوقه ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة  
ابن زيد وأبا أيوب الانصاري وخلاما أسود وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم يحفرون  
قبرها فلما بلغوا اللحد حفروه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ترابه بيده ثم لما  
فرغ اضطجع فيه ثم قال الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي  
فاطمة بنت أسد ولعننا اجنتها ووسع عليا مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين قبلي  
يا أرحم الراحمين ثم صلى عليا واراد خلعها للدهور والباس وأبو بكر رضى الله عنهم  
أجمعين والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (فـ) ————— ل في المشي مع الجنائزة والقيام لها \* كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول المشي مع الجنائزة يمشي خلفها امامها وعن يمينها وعن  
يسارها قريسا منها والراكب يمضي خلفها \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يمشي امام الجنائزة وكذلك أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وكان علي رضى الله  
عنه يمضي خلف الجنائزة فيميل له أن أبا بكر وعمر رضى الله عنهم كما يمشيان  
امامها فقال انه ما كايا لمان ان المشي خلفها أفضل كفضل صلاة الرجل في

جماعة على صلاته وحده ولكنهما كايايسه لان للناس \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 ينهى النساء عن اتباع الجنائز ويقول ليس للنساء في اتباع الجنائز اجر وكانت ام  
 عطية رضى الله عنها تقول نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وكان ابو عطية  
 الوداعي رضى الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى  
 امرأة فامر بها فطردت فلم يكبر حتى لم يرها وكانت زحمة لمولاة معاوية رضى الله  
 عنها تقول لم يكبر تبسع الجنازة امرأة لا أن تكون نفسها أو مبطونة تخرج معها  
 امرأة من ثغائها حتى يضعوها في المصلى فتدخل المرأة يدها تهتظر هل خرج شيء فلا  
 يزال القوم جلوسا أو قياما حتى اذا توارت المرأة قالوا الامام كبر وكان عمر رضى الله  
 عنه يقدم الرجال امام النساء وقدمهن في جنازة زينب ام المؤمنين رضى الله عنها  
 وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنتم مشفعون فامشوا بين يديها  
 وخلفها وعن عبيد بن جراح عن سماعة قال سمعته يقول أنتم مشفعون فامشوا بين يديها  
 في رجوعه عن الجنازة دون الذهاب معها وأنى صلى الله عليه وسلم في جنازة  
 بدابة ليركبها فرددوا وقال ان ملائكة تمشي مع الجنازة فلم تكن لاركب وهم  
 يمشون فاذا رجعت اركبت ان شاء الله تعالى حين يذهبون وقال جابر رضى الله عنه  
 ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة بن أبي الدرداء ركبنا مشين حوله  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى من يراه ركبها مع الجنازة ويقول لا تستحيون ان  
 ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من تبع جنازة ورجلها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها وندم الكلام على  
 قوله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتموضأ في باب الغسل  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فليحمله بجوانب السرير كما هاتم ان  
 شاء فليطوع وان شاء فليدع قال محمد بن الحنفية رضى الله عنه ولما مات ابراهيم بن  
 النبي عليه الصلاة والسلام حملت جنازته على سرج فرس وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأمر بالاسراع بالجنازة من غير رمل ويقول أسرعوا بها فان كانت صالحة فربتموها  
 الى الخيروا ان كانت غير ذلك فشرأضه عنه عن رقابكم واسرع صلى الله عليه وسلم يوم  
 مات سعد بن معاذ حتى تقطعت نعال القوم قال ابو بكر لقد رأيت ما مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأما لكاد نرمل بالجنازة رملانا وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 ينتظر بالجنازة ام الميت حتى تحضر ثم يصلى وقال شقيق ابو وائل رضى الله عنه ماتت



ابي نصرانية فأنيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر ذلك له فقال اركب دابة  
 وسرامام جنارتهما \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضع الرجل  
 الصالح على سريره قال قدموني واذا وضع الرجل يعنى السوء على سريره قال وبلى أين  
 تذهبون بي ويرى اعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنارة فقال مستريح  
 ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن  
 يستريح من نصب الدنيا واذا ما الى رحمة الله تعالى والعبد العاصر يستريح منه  
 العباد والبسلا دولته وجروالدواب وكان عمرو بن العاص رضى الله عنه يقول مات  
 رجل بالمدينة عمر ولد به ما قدلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يايتيه  
 مات بغير مولده قالوا لم ذلك يا رسول الله قال ان ارجل اذا مات بغير مولده قيس  
 بينه ولده الى مطاع اثره من الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يتبع  
 الجنارة بنياحة أو بحجرة أو راية \* وكان صلى الله عليه وسلم يوم للجنارة اذا مر به  
 ويقول اذا رأيت الجنارة فقولها خاتبة فلاحية - حتى توضع بالارض وفي  
 رواية في اللحد وتبع صلى الله عليه وسلم جنارة فلم يقعد حتى وضعت في اللحد  
 فعرض له - بر من اليه ودفن قال له انا هكذا فنعنع يا محمد فقل صلى الله عليه  
 وسلم لم خالفوهم واجلوا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا لم يتبع الجنارة يقوم لها  
 حتى تجاوزه ثم يجلس وكان ابن عمر رضى الله عنهما اذا رأى جنارة قام حتى تحافه  
 وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يتقدم الجنارة فيقدم حتى اذا راها اشرفت قام  
 حتى توضع \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا شهد جنارة رويت عليه كاتبة أو أكثر  
 الصمات أو أكثر من حديث نفسه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقوم بجناترا اليه ود  
 فقبل له في ذلك فقال اليست نفسا وفي رواية انما قت للملائكة وصلى ان على بن  
 ابي طالب رضى الله عنه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانقيام للجنارة  
 ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس فنام نسي ومنام لم ينس وكان كثير من  
 الاحياء رضى الله عنهم يقوون للجنارة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلا احبروا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالجلوس تركوا القيام لان كل واحد  
 منهم كان يعمل بما فارقه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه تغير الحال  
 بعده رجع عنه والله اعلم

\* (باب الصلاة على الميت من الانبياء من دونهم غير الشهداء) \*

تَقْتُلُمْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى عَنْ غَسْلِ الشَّهَدَاءِ وَأَنَّهُ صَلَّى عَلَى بَعْضِ  
الشَّهَدَاءِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيمَا يَحْدُثُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
يَا ابْنَ آدَمَ خَصَلَتَانِ أُعْطِيَتْكَ جَاهِلِيكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا جَعَلَتْ لَكَ طَائِفَةٌ مِنْ مَالِكَ  
عِنْدَهُ مَوْتُكَ أَرْجُوكَ وَطَهْرُكَ بِهِ وَصَلَاةُ عِبَادِي عَلَيْكَ بَعْدَ مَوْتِكَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لِمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّاسُ أَرْسَالَ  
يَصْلُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا فَرَّغُوا دَخَلَ الصَّحْبِيَّانِ وَلَمْ يَثْمِ  
الْبَاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
يَقُولُ لَمْ يَصِلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشَّهَدَاءِ غَيْرَ حِزَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَكَانَ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ بِالْقَتْلِ  
فَجَعَلَ يَصْلِي عَلَيْهِمْ فَيَضَعُ سَبْعَةَ وَحِزَّةٍ فَيَكْبِرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَرْفَعُونَ وَيَتْرَكُ  
حِزَّةً ثُمَّ يَدْعُو تَسْمِعَةً فَيَكْبِرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُمْ وَكَانَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ يَقُولُ لَمْ يَصِلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَهِدَاءٍ أَحَدٍ وَلَمْ يَغْسِلُوا وَلَمْ يَجْرِدُوا  
مِنْ ثِيَابِهِمْ سِوَى الْمُحْدِيدِ وَالْقُرْآنِ وَدَفَنُوا فِي ثِيَابِهِمْ الْمَطْمُحَةِ بِالْدَمِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ صَلُّوا عَلَى الطِّفْلِ وَالسَّقَطِ وَادْعُوا الْوَالِدِيهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّجَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى  
مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَطْفَالَكُمْ وَسَيَأْتِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ صَلَّى عَلَى الْمَنْفُوسِ فَقِيلَ لَهُ مَرَّةً أَصَلَّى عَلَى مَنْ  
لَمْ يَذْنِبْ وَلَمْ يَجْعَلْ خَطِيئَةً قَطُّ فَقَالَ قَدْ صَلَّيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
لَمْ يَعْصِ اللَّهَ عَظِيمَةً عَيْنٌ \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصَلِّي عَلَى مَنْ عَصَى بِقَتْلِ نَفْسِهِ  
وَلَا عَلَى مَنْ غُلِّ فِي الْغَنِيمَةِ وَلَا عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ كَمَا يَأْتِي أَيْضًا حَافِي بَابِ الضَّمَانِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ إِنَّا لَقَائِمُونَ  
وَمَا يَصَلِّي عَلَى الْمَرَأَةِ إِلَّا عَمَلَهُ \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي عَلَى مَنْ قُتِلَ فِي حَدِّ اللَّهِ  
تَعَالَى وَصَلَّى عَلَى النِّمَارِ دِيَّةً لِمَا اعْتَرَفَتْ بِالزَّانَا وَرَجَّتْ وَكَذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ  
اعْتَرَفَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِالزَّانَا فَرَجَّهَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَانَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ يَقُولُ شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ يَصَلِّي عَلَى وَلَدِ زَانَةٍ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ  
هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ بَلْ هُوَ خَيْرُ الثَّلَاثَةِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ لَا يَصَلِّي عَلَى مَنْ أَتَتْهُ النَّاسُ عَنْهُ شَرَانَسَالُ اللَّهِ الْعَافِيَةِ \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَصَلِّي عَلَى الْغَائِبِ عَنِ الْبَلَادِ وَعَلَى مَنْ دُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْبَلَادِ إِلَى مَدَّةٍ شَهْرٍ وَلِمَا مَاتَ

النجاشي رضي الله عنه بارض الحبشة نعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات  
 وقال توفي اليوم رجل صامح من الحبش فها وافصاوا عليه فصصفا فصلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليه فكبر أربع تكبيرات كما كان يصلي على الميت المحاضر وأمرهم  
 بالاستغفار له وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول انتهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إلى قبر رطب فصلى عليه وصغوا خلفه وكانت الصحابة رضي الله عنهم يصلون  
 على بعض أعضائه من علم موته وصلى أبو عبيدة رضي الله عنه على رأسه وصلى  
 الصحابة على يدي وقعة الحجل وكان قد ألقاه المسم النفس وكانوا يصلون على القوم  
 المسلمين يخفطون بالمشركين وينووا الصلاة على المسلمين \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يشفق أحوال من مات من الفقراء والمساكين الذين لا يؤبه لهم ويقول إذا مات أحد  
 من المساكين فاعلموني بوفته لا صلى عليه ورب العالم يعلم به إلا بعد دفنه فبقول دلووني  
 على قبره فيدلوه فيصلي على القبر ثم يقول إن هذه القبور عمارة ظلمة على أهلها وإن  
 الله تعالى ينورها لهم يصلاني عليهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فصلى  
 على أهل أحد صلواته على الميت بعد ثمان سنين كما مودع الأحياء والاموات ثم قال  
 اني فرطكم واني شهيد عليكم \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر وأخبروه  
 بأحداث ما في غيبته من أهل المدينة أو غيرهم صلى عليه وصلى مرة على ميت بعد  
 ثلاث ومرة بعد شهر \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره نهي الجاهلية وهو أن يطاق  
 في المجالس فيقول انهي فلانا يعني فلان مات لا لقصد الصلاة عليه ولا الاستغفار له  
 بقريضة قوله صلى الله عليه وسلم فيمن دفنوه من غير اعلامه \* لا آذنتوني لأصلي  
 عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهي من مات من أصحابه ويقول أخذ الراية  
 فلان فأصيب ثم أخذها فلان فأصيب ثم أخذها فلان فأصيب وعيناه تذر فان  
 صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من شهد الجنائزة حتى يصل  
 عليها فله قبراط ومن شهدا حتى تدفن فله قبراطان قيل وما القيراطان قال مثل  
 الجبلين العظيمين وفي رواية من خرج مع جنازة من بيتها فله قبراط فان تبعها فله  
 قبراط فان صلى عليها فله قبراط فان انتظرها حتى تدفن فله قبراط والله واسع  
 عليم \* (فرع في انتفاع الميت بالصلاة عليه والدعاء له) \* كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير ومكة من دينها ما لم يكوا والجنف ثرا إلى أهلها  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يموت فيصلي عليه أمة من المسلمين

يبلغون ان يكونوا ثلاثة صفوف الاغفر له وكان مالك بن هبيرة رضى الله عنه يتحرى  
 اذا قل اهل الجنائز ان يجعاهم ثلاثة صفوف \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 مؤمن يموت فيصلى عليه مائة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا  
 فيه . وفي رواية ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون  
 بالله شيئا الا شفعهم الله فيه . وفي رواية ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة ابيات من  
 جبرائيل الا ذنوبه بخير الا قال الله تعالى قد قبلت عليهم فيه وغفرت له ما لا يعلمون وفي  
 رواية ايما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة . فقال الصحابة رضى الله عنهم  
 واثلاثة قال واثلاثة فقالوا واثنا فقال واثنا قال عمر رضى الله عنه ثم لم نسأله عن  
 الواحد ومات رجل كان مشهورا بالسوء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد  
 الناس كلهم بالسوء الا ابا بكر رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل  
 عليه السلام اخبرني ان الناس صادقون في شهداتهم ولا يكن الله تعالى اجاز  
 شهادة ابي بكر رضى الله عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤخروا الجنائز اذا  
 حضرت وتقدم آتقان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان ينتظربا الجنائز حضورا  
 الميت حتى يتخضر والله اعلم

\* (فصل في التكبيرات وكيفية الصلاة على الميت) \* كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لما صليت الملائكة على آدم عليه السلام كبرت  
 عليه اربع تكبيرات وكان صلى الله عليه وسلم يكبر على الجنائز اربعاً وكبر على  
 اهل بدر خمسة وستة فقيل له في ذلك فقال انهم شهدوا بدرًا وكان انس بن مالك  
 رضى الله عنه يقول كانوا يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة  
 وخمسة وستة واربعاً فجمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الصحابة وامرهم باربع  
 تكبيرات كما طول الصلاة وكبر انس رضى الله عنه مرة ثلاثاً وسبعة واثني عشر في ذلك  
 فاستقبل وكبر الرابعة ثم سلم قال الحسن رضى الله عنه ولم يبلغنا انه صلى الله  
 عليه وسلم كان يرفع يديه في شيء من التكبيرات سوى التكبيرة الاولى فكان يرفع  
 فيها ثم يضع يده اليمنى على اليسرى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ بعد التكبيرة  
 الاولى الفاتحة وسورة بعدها وكان يجهر تارة ويسر بالقراءة في نفسه اخرى وكان  
 اسراره أكثر من جهره وكان اذا فرغ من القراءة كبر ثم يصلى على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم يكبر ويخلص الدعاء للميت في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا

في نفسه قال فضالة بن أبي أمية رضي الله عنه وقرأ الذي صلى على أبي بكر وعمر رضي  
 الله عنهم بأربعة الكتاب وكان ابن عمر رضي الله عنهم لا يقرأ شيئاً في الصلاة على  
 الجنائز وكان عثمان رضي الله عنه يقول من صلى على جنازة فليتوضأ فانها  
 صلاة وكان صلى الله عليه وسلم يدعوليت بادعية مختلفة بحسب الوحي ويقول  
 اذا صليتم على الميت فاخذوا له الدعاء فنادى كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم  
 اغفر لحينا وميتنا وشاهديننا وصغيرنا وكبيرانا وانا انسانا اللهم من  
 احببته منا فاجبه على الاسلام ومن توفيتنا منساقه فوفقه على الايمان اللهم  
 لا تحرمنا أجره ولا تفلنا بعده ونارة يقول اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت  
 هديتها الى الاسلام وانت قبضت روحها وانت أعلم سرها وعلانيتها فاغفر لها  
 ونارة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله  
 بماء وثلج وبرودة نقى من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وايدله داراً خير  
 من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجته وقه فتنة القبر وعذاب النار  
 ونارة يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحيل جوارك فقه من فتنة القبر  
 وعذاب النار وانت اهل الوفاء والمجد اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يدعوبعد التكبيرة الرابعة قدر ما بين التكبيرتين  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يسلم مرتين وكثيراً ما يسلم واحدة يرفع بها مائة وتسعة وتسعين  
 يسلم من يديه وكثيراً ما كان صلى الله عليه وسلم يسلم سرا كما مر آنفاً \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم لا يصلي على الطاعل الا اذا استهل صارخاً ويقول لا يصلي على المطفل ولا  
 ميرث ولا يورث حتى يسلم والاسم لال هو العباس كما في رواية البراءة رضي الله عنه  
 صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم عليه السلام وهو بن سبعين ليلة (وفي  
 رواية) ثمانية عشر شهراً وقد قدم قوله صلى الله عليه وسلم والمطفل يصلي عليه  
 ويدعى له بالديه بالمغفرة والرحمة وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول في الصلاة على  
 المطفل اللهم اغفر له من عذاب القبر واجعله لنا سلفاً وذخراً فرطاً واجراً وكان عمر  
 رضي الله عنه اذا جاءته جنازة بعد الصبح يقول لا ملها لعل ان تصلوا على جارتكم  
 الآن واما ان تتركوها حتى ترتفع الشمس وكان ابن عمر رضي الله عنهما يدعوا  
 الصبح والهصر اذا صليتا لوقتهما ولا يكن كان لا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها  
 (فرع) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة ولم يؤمر لم يقبل

الله له صلاة \* وكان المحسن البصري رضي الله عنه يقول اذكر كمال الناس وهم يرون  
 ان احق الناس بالصلاة على جنب ثلثهم من رضوه لقرائتهم قال واوصى ابو بكر  
 رضي الله عنه ان يصلي عليه ابو بردة رضي الله عنه واوصى عمر رضي الله عنه ان يصلي  
 عليه صهيب واوصى ابن ميمون ان يصلي عليه الزبير واوصت عائشة رضي الله عنها  
 ان يصلي عليها ابو هريرة رضي الله عنه واوصت ام سلمة رضي الله عنها ان يصلي عليها  
 سعيد بن زيد رضي الله عنه وكان انس رضي الله عنه يقول لمسامات المحسن بن علي  
 رضي الله عنها قال اخوة الحسين رضي الله عنه اسمعيد بن العاص رضي الله عنه  
 تقدم فلولوا انها سنة ما قدمت وكان بينهم شيء فقال ابو هريرة رضي الله عنه اتنفسون  
 على ابن نبيكم بترية تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من احبها فقد احبني ومن ابغضها فقد ابغضني قال انس رضي الله عنه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقف عند رأس الرجل في الصلاة عليه وكان يقف  
 عنده وسط المرأة ليستريحها من القوم ولم يكن اذا ذكبت نعش وهو الا عواد التي  
 يجعل عليها الحجمة وكان صلى الله عليه وسلم اذا حضرت جنازة صبي وامرأة  
 يقدم الصبي مما يلي الامام والمرأة وراءه مما يلي القبلة ويصلي عليهما وهما  
 كان يفعل الخلفاء بعده يجعلون المرأة بين يدي الرجل والرجل مما يلي الامام وكان  
 موسى بن طلحة رضي الله عنه يقول صليت مع عثمان رضي الله عنه على جنازة  
 رجال ونساء فجعل الرجال مما يلي القبلة وصفهم صغافوا واحدا قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 وصلى ابن عمر رضي الله عنهما على تسع جنازة رجال ونساء فجعل الرجال مما يلي  
 الامام والنساء مما يلي القبلة وصفهم صغافوا واحدا قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 وذا جاءت جنازة أم كلثوم بنت علي وابنها زيد بن عمر ورضي الله عنهما فصلى عليهما  
 مير المدينة فسوى بين رؤسهما وارجلهما حين صلى عليهما فلم يذكر ذلك عليه وفي  
 رواية فجعل الولد مما يلي الامام واما وراءه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يجعل رؤس  
 النساء الى ركبتى الرجال وكان صلى الله عليه وسلم لا يتحرى الصلاة على الجنائز  
 في مكان مخصوص فكان اذا أتوه بجنازة وهو في المسجد قام فصلى عليها واذا أتوه بها  
 وهو خارج المسجد صلى عليها في مصلي الجنائز بقرب موضع الدفن وقال انس رضي  
 الله عنه لما مات ابن ابى طلحة رضي الله عنه دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للصلاة عليه فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلهم فتقدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة وراه وام سليم وراه أبي طلحة ولم يكن معهم غيرهم وكان  
 أنس رضي الله عنه يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم على سهل بن يساف وأخيه  
 في المسجد وتبعه الخلفاء الراشدون وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إذا انصابت بهم  
 المصلى انصرفوا ولم يصلوا عليها في المسجد قال ابن عباس رضي الله عنهما وصلى  
 على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في المسجد ولكن كان ابن عمر رضي الله عنهما  
 يقول من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له (وفي رواية عنه) فلا شيء عليه وقال  
 عطاء رضي الله عنه كان أكثر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز  
 في المصلى قال شيخنا رضي الله عنه وذلك لأن من الاهتمام بشأن الميت في الغالب  
 الخروج معه إلى المقبرة والصلاة عليه في المصلى لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتحري  
 ذلك وكانت الصحابة رضي الله عنهم يحشون على ترتيب صلاتهم إذا سمعوا الإمام  
 ببعض التكبيرات ويثبته قوله صلى الله عليه وسلم ما دركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا  
 وكان ابن سيرين وابن شهاب رضي الله عنهما يقولان لا يقضى المصلى بوق ما فاته من  
 صلاة الجنازة والله أعلم

\*(باب الدفن وأحكام القبور وما يتعلق بذلك)\*

قال أنس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حفر  
 لأخيه قبرا حتى يحينه فيه فمكأ فمكأ أسكنه مسكأ حتى يبعث (وفي رواية) بنى الله له بيتا  
 في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من مات بكرة فلا يقبلان إلا في قبره ومن مات  
 عشية فلا يقبلان إلا في قبره وكان أنس رضي الله عنه يقول إن الأنبياء لا يتركون في  
 قبورهم بعد أربعين ليلة ولكن يصلون بين يدي الله عز وجل حتى ينتفع في السور وكان  
 أنس رضي الله عنه يقول قتل رجل من المسلمين رجلا من المشركين بعد أن قال  
 المأثرة لا إله إلا الله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعتبه في ذلك فقال يا رسول  
 الله إنما قالها معكروذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاشقت عن قلبه  
 قال أنس رضي الله عنه ثم مات قاتل الرجل فدفن فاقطعه الأرض حتى فعل ذلك به  
 ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأرض تقبل من هو شر منه ولكن  
 الله جعله عبرة فاقطعه في غار من الغيران وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
 لما سبي عيسى عليه السلام حام بن نوح بسؤال المحاربين له في ذلك قالوا له ألا نطلق

به الى اهلينا في مجلس معنا ويحدثنا فقال كيف يتبعكم من لا رزق له ثم قال له عد  
 باذن الله ترابا و قد تم أوائل الباب قوله صلى الله عليه وسلم عجولوا بالدفن فانه  
 لا ينجي نجفة مسلم ان تجلس بين ظهرانيه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
 مات أحدكم فلا تجسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وكذلك  
 عند رجله فاذا ارضع في قبره فليقرأ عند رأسه بخاتمة سورة البقرة \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لعن الله المختفي والمختفية يعني نباش القبور لسرقة الكفن \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يأمر بتعميق القبر والدفن في اللحد و يقول للسافر اوسع القبر من  
 قبل الراس واوسع من قبل الرجلين رب عذق له في الجنة قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما واما شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم أحد كثرة القتلى  
 وقالوا يا رسول الله الجحفر علينا الكل انسابا شديدا قال صلى الله عليه وسلم احفروا  
 واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد و قدموا الى القبر لانه اكثرهم  
 قرأنا ولما مرضت عائشة رضي الله عنها ارسلت الى عبد الله بن الزبير وقالت له ادفني  
 مع صواحي في البقيع ولا تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اكره ان  
 اذكرى بذلك على صواحي وكانت رضي الله عنها تقول في حال صحتها قالت يا رسول الله  
 ان اعش من بعدك فتأذن لي ان ادفن الى جنبك فقال واني لي بذلك الموضع ما فيه  
 الاموضع قبري وقبر ابني بكر وعمر وعيسى ابن مريم وقال أنس بن مالك رضي الله عنه  
 دخل جماعة على عائشة رضي الله عنها وهي محضرة فيكون عندها فقال شخص  
 يا أمه ألا تدفنك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني احدثت به - ده  
 صلى الله عليه وسلم امورا فاناستحي من لقائه صلى الله عليه وسلم وكانت رضي  
 الله عنها قبل دفن عمر رضي الله عنه تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر  
 تزورهما فكشوفة الوجه فلما دفن عمر رضي الله عنه عندهما ما كانت تدخل الامتعة  
 حيا من عمر قال أنس رضي الله عنهما وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعضهم يدفن في اللحد وبعضهم في الشق وهو الذي يسمى الضريح فلما مات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اختل فواهل يصعب الوفاء في اللحد او الضريح فارسلوا الى رجلين  
 احدهما يلحد والآخر يضرخ وهما ابو عبيدة وابو طلحة وقالوا اللهم خزنيك فجاء  
 الذي يلحد وهو ابو طلحة فحفر والحمد وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اللحد لنا والشق غيرنا ولما حضر سعد رضي الله عنه قال اذمت فالحمد والى اللحد



وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن رضي  
الله عنه يقول اذا مات انسان في البحر ولم يجدوا جزيرة يدفنه فيها غسل وكفن  
صلى عليه وطرح في البحر في زبدل ومات ابو طلحة في البحر فابعدوا له جزيرة الا بعد  
سبعة ايام فدفنوه فيها وكان لم يتغير وكان صلى الله عليه وسلم يأمر باذخار  
الميت القبر من قبل رأسه وان يد على قبر المرأة ثوب عند ادخالها من فوق السرير  
وان يقول من يضع الميت بسم الله وبالله وعلى مله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان يحثي من حضر ثلاث حثيات في القبر من قبل رأسه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا دخل الميت القبر ثلاث ايام لم يمت فيه الا الله من عند غروب افئداس عبيده وبه قول  
دعوني اضلي وكان قبره صلى الله عليه وسلم بعد الدفن وكذلك قبر أبي بكر  
وعمر رضي الله عنهم الا شرفا ولا لامنا \* وكان صلى الله عليه وسلم لم يحدث على  
نسوية القصور وان فرس عليها ماء لا تذفها الرياح قال خارجة بن زيد رضي الله  
عنه وقد رأيتنا ونحن شباب في زمن عثمان ان رضى الله عنه وان أشد ما وثبة الذي  
يشبه قبر عثمان بن مظعون كان انس رضى الله عنه يقول لما مات عثمان ودفن  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلان يأتيه من مجذرة لم به قبر عثمان فاحضد  
الرجل جبرا فاضفق عن حمله فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر عن  
ذراعيه وحمله فوضعه عند رأس عثمان وقال اثم بها قبرا نحي وادفن اليه من مات  
من أهلي فلما مات ابراهيم عليه السلام دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجلي  
عثمان رضي الله عنه قال النبي ولما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
على قبره طن من قصب والطن الحزمة وكان الحسرة الى امرى رضى الله عنه يقول  
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرشوا الى قطيعة في محمدى فان  
الارض لم تسلط على اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان عمر رضي الله  
عنه يدفن المرأة من اهل الكتاب اذا كانت حاملا لم في مقابر المسلمين من اجل  
ولدها وكان الامام الايث بن سعد رضى الله عنه يقول سألت الموقر من عروين العاص  
رضي الله عنه ان يبعه سفح الجبل المقطم بمصر بسبعين ألف دينار فحبب عمرو  
رضي الله عنه من ذلك وكتب الى عمرو بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فارسل اليه عمرو  
رضي الله عنه سلمه لم اعلم ان ذوقا ما اعلم الكوفي لا تزوج ولا يثبط فيها ما ولا يقطع  
بها فسأله عمرو فقال الموقر انما اتجدد منة في الكتاب ان فيه باعرا من الجنة

فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب اليه عمر انا لانعلم غراس الجنة  
 الا للؤمنين فاقر فيها من مات من قبلك من المؤمنين ولا تبعه بشئ وكان عبد الله بن  
 مسعود رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج ملك  
 من بنى اسرائيل عن ملكه واتي الى سيف البحر يعمل في المين ويا كل من عمل  
 يده ويتصدق ببقية فسمع به ملك بتلك الارض فجاها فلما رأى حاله أحببه فخرج  
 الاخر عن ملكه وصار ابعد ان الله تعالى رسالا الله تعالى أن يموتا جميعا فأتا  
 جحش فقال ابن مسعود فلو كنت برملة مصر لاريتكم مكان قبرهم ما بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لنا ذلك وكان ابن جبير يقول لما حضر بريرة رضى الله عنه ارضى  
 أن يجعل في قبره جريدتان \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 الخفارين عن كسر عظام الموتى ويقول ان كسر عظام الميت ككسر عظم النحى \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا حضر دفن امرأة يقول للحاضرين أيكم لم يقارف الليلة يعنى  
 بالمقارفة الذنب فلينزل في قبرها يقبرها ولما ماتت زينب بنت جحش رضى الله عنها اراد  
 عمر رضى الله عنه أن يدخل قبرها فأرسل اليه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يلقن له  
 أن لا يحل لك أن تدخل القبر وانما يدخل القبر من كان يحل له النظر اليها وهى حية  
 فرجع عن ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى ان يحصص القبر وان يقعد عليه  
 وان يراد على ترابه من غيره وان يبنى عليه وان يوطأ وان يتكأ وان يمشى عليه بفعل  
 وكان يقول لان يجلس احدكم على جرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلدته خير له من أن  
 يجلس على قبر أو يتكأ عليه (وفى رواية) لان امشى على جرة أو سيف أو اخصف  
 نعلى برجلي احب الى من أن امشى على قبر وقال عمارة بن خزم رضى الله عنه رآنى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على  
 القبر لا تؤذى صاحب القبر ولا يؤذيكَ وكان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول  
 لان أطأ على جرة احب الى من ان أطأ على قبره لم وكان صلى الله عليه وسلم يتوسد  
 اقبوره ويضطجع عليها وكان ابن عمر وخارجة بن زيد وزيد بن ثابت رضى الله عنهم  
 يجلسون على القبور ويقولون انما ذكره ذلك لمن أحدث عليهم ولما مات الحسن بن علي  
 رضى الله عنه حاضرت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحاً يقول الا  
 هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بلائسوا فاقبلوا ورأى ابن عمر رضى الله عنه فسطاطاً  
 على قبر عبد الرحمن فقال يا غلام انزعها فانما اظلاله عمله \* وكان صلى الله عليه وسلم

اذا خرج مع الجنازة الى المقبرة فوجد القبر لم يحفر يجلس مستقبل القبلة ويجلس  
 اصحابه معه \* وكان صلى الله عليه وسلم يدفن الموتى ليلا قالت عائشة رضى الله عنها  
 ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من آخر  
 ليلة الاربعاء وقال جابر رضى الله عنه رايت نارا بالقيح فأتيناها فاذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في القبر وهو يقول ناولوني الرجل فتظرت فاذا هو الذى كان  
 يرفع صوته بالذكر وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدفنون  
 الموتى بالام من غير اعلام النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يكرهون ان يشعروا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقاظه في الليلة الطلعة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 علم بذلك يزيحهم ويقول لا يقبر رجل بليل حتى اصلى عليه الا ان يضطر انسان الى  
 ذلك ثم يأتى الى قبره فيصلى عليه \* قالت عائشة رضى الله عنه اودفن ابا بكر رضى الله  
 عنه ليلا وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينزل القبر يتناول الميت ويضعه في اللحد  
 وكثيرا ما يكون ذلك على السراج ليلا قال ابن عباس رضى الله عنهما ورايت صلى الله  
 عليه وسلم مرة في قبر رجل على سراج وهو يقول للميت رحمتك الله ان كنت لا واما تلاء  
 للقرآن وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا  
 لا تخيبكم واسئلوها التثبيت فانه الا ن يسأل ثم يقول اللهم هذا عبدك نزل بك واث  
 غير منزول به فاغفر له ووسع مدخله ولما حضرت الحسبك بن الحارث السلى  
 الصحابي رضى الله عنه الوفاة قال لاصحابه اذا دفنتوني ورشتم على قبري الماء  
 فقوموا على قبري واسئلوها القبله وادعوا الى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 الضحمة في القبر كفسارة لكل مؤمن (وفي رواية) كدرة لكل ذنب بقى عليه لم يعفر  
 وكان عبد الله بن عمر الصحابي رضى الله عنه يقول يفتن المؤمن سبعة ولما ساق يفتن  
 اربعة من صبا حاولت ان تلثم الارض الا على منافق فتلثم عليه حتى تخلف اضلاعه قال  
 راشد بن سعد التميمي رضى الله عنه وكانوا يستحبون اذا سوي على الميت قبره وانصرف  
 الناس عنه ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله  
 ثلاث مرات قل ربى الله ودينى الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف  
 القائل عنه ولما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم عليه السلام وفرغ  
 من دفنه قال سلام عليكم ثم انصرف \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهاى عن اتخاذ القبور  
 مساجد وعن ايقاد السرج فيها قال ابن عباس رضى الله عنهما وكثيرا ما كنت

اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها  
 المساجد والسرج والله أعلم \* (فرع في انتفاع الميت بالقراءة والدعاء  
 والصدقة وسائر القربات) \* قال ابن عباس رضي الله عنهما \* كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يبحث على الدعاء والصدقة والقرب الملهدة للاموات من  
 أفرجهم وأخوانهم ويقول أن ذلك كله ينفعهم وتقدم في الباب الأمر بقراءة سورة  
 يس عند من حضرته الوفاة وقراءة الفاتحة عند رأس الميت ورجليه وبقراءة  
 خواتيم سورة البقرة عند روضه في التبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الصدقة  
 على الاموات سقي الماء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تنفع الصدقة والصوم  
 كل من أقر الله بالتحديد ومات على ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا مررت  
 بقبر كافر فبشره بالنار والله أعلم

\* (فصل في التعزية وأجر الصابرين) \* قال أنس رضي الله عنه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث على تعزية المصاب بمصيبة ويقول مامن رجل  
 يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حال الكرامة يوم القيامة وصلى  
 على روحه في الارواح وكان له مثل أجره وكان صلى الله عليه وسلم يقول ولذي نفسى  
 بيده ان السقط ليجرأ به بسره الى الجنة إذا استبته \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول مامن مسلم يصاب بمصيبة فينذكرها وان قدم عهدا فيها فيحدث لذلك  
 استرخاءا الا جد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل أجرها يوم اصاب  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما الصبر عند الصدمة الاولى قالت عائشة  
 رضي الله عنها وما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا قائل يقول ولا يرون له  
 شخصا ان في الله عز من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فابت  
 فبالله فتقوا واياه فارجو فان المصاب من حرم الثواب وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا دعوت لاحد من اليهود والنصارى فقولوا كثر الله مالكم وولدكم وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم  
 أجرني في مصيبتى واخلف على خير امنها الا أجره الله في مصيبتيه واخلف له خيرا  
 منها قالت أم سلمة رضي الله عنها فلما توفي أبو سلمة رضي الله عنه زوجي قلت انا اخلف  
 الله عز وجل لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا صاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتيه بي فانها من أعظم المصائب وفي رواية

سيعزى الناس بعضهم بعضاً من بعدى بالتعزية في وكان سعيد بن جبير رضى الله  
 عنه يقول ما أعطيت أمة من الأمم ما أعطيت هذه الأمة إذا أصابتهم مصيبة قالوا  
 يا الله وأنا إليه راجعون ولو أعطيا أحداً لا أعطيا به قوب لقوله يا أسفى على يوسف  
 (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يامر جيران أهل الميت بمسحة طعام لأهل  
 الميت ويقول إن أهل الميت أنما هم ما يشغلهم وكانت الصحابة رضى الله عنهم يكرهون  
 الاجتماع عند أهل الميت لأكل الطعام بعد دفنه ويعتدون ذلك من السباحة  
 وكان أهل الجاهلية يعترفون عند القبر بقرعة أو ناقة أو شاة فلما جاء الإسلام نهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لا عقر في الإسلام والله أعلم  
 \* ————— في جواز البكاء وتحريم الزوج \* كان صلى الله عليه وسلم  
 يرخس في البكاء على الميت للرجال والنساء قال أنس رضى الله عنه ولما ماتت  
 زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت النساء جعل عمر رضى الله عنه  
 يضربهن بسوطه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مه لا يا عمر ثم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيا كن وتعيق الشيطان فإنه مه ما كان من  
 العيين والقباب في الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان في الشيطان  
 ولما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى عليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم قال تدمع العين ويحزن القاب ولا تقول ما يستخط الرب ولولاه  
 وعد صادق وموعود جامع وإن الآخرة ما يتبع الأول لوجدنا عليك يا إبراهيم وجداً  
 أشد مما وجدنا وأنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون ولما بلغ أبا بكر رضى الله عنه وفاة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من بيته مسرعاً مشدواً وهو يقول واقطع  
 ظهراي ولما اشتكى سعد بن عباد رضى الله عنه أتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده  
 ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم  
 فلما دخل عليه وجده في غشية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى قالوا  
 يا رسول الله فيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكا القوم أبكائه فقال ألا تسمعون  
 إن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب به إذا أشار إلى أمائه أو  
 برحمهم قال أنس رضى الله عنه وأرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم مرة  
 تخبره أن صبيها مات الموت فقال أرجع إليها فاخبرها إن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل  
 شئ عنده بأجل مسمى فخرها فلتصبر ولتحتسب فرجع الرسول إليها فاخبرها فاقسمت

أيتها نبينا فبجاء الرسول ثانياً فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وقام  
 معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما حتى دخلوا عليها فرفع اليه  
 الصبي ونفسه تقعقع في صدره كأنها في شنة ففاضت عين رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رجة جعلها الله تعالى في قلوب عباده  
 انما يرحم الله تعالى من عباده الزحاة وكان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يبكين حتى  
 يسمعان الجيران ولما مات سعد بن معاذ رضى الله عنه حضره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما فبكيا فقالت عائشة رضى الله عنها والله انى  
 لا عرف بكاء أبى بكر من بكاء عمر رضى الله عنهما أو نأفى حجرتى ولما رجع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من وقعة أحد جعل النساء يبكين على موتاهن فبكانساء الانصار  
 على حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه لمكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحكين يبكين الى الآن مروهن  
 فليرحمن ولا يبكين على هالك بعد اليوم ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعود عبد الله بن ثابت رضى الله عنه وجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع  
 وقال علتنا علتك يا أبا الربيع فصاح النسوة يبكين فجعل بن عتيك رضى الله عنه  
 يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهن فاذا وجب فلا تبكين باكية  
 قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال الموت \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن النوح  
 والندب وخش الوجه ونشر الشعر ويرخص في سائر الكلام من صفات الميت وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول ليس منا من ضرب الخدود وشق الحبوب ودعى  
 بدعوى الجاهلية وصاح \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعذب ببكاء  
 أهله عليه ومن يخ عليه يعذبه الله في قبره بما يخ عليه وكانت عائشة رضى الله عنها  
 ترى أنه لا يعذب ببكاء المحي عليه الا الكافر وتقول انما قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله لا يزيد المكافر عذاباً ببكاء أهله عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول أربع في أمتى من أمر الجاهلية لا يتركوهن الفخر بالاحساب والطعن في  
 الانساب والاستعجاب بالنجوم والنسابة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول النائحة  
 اذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب  
 واذا قالت النائحة واعداده واناصراه واجبله وامسنداه واكاسياه جبذ الميت  
 وقيل له أنت عضدها أنت ناصرها أنت كاسمها أنت جملها أنت مسندها \* ولما

حضرت عبد الله بن رواحة رضى الله عنه الوفاة قالت أخته ذلك فقال لها عبد الله  
لا تقول شيئا من ذلك فإني ما قلت شيئا الا قال لي الملاك انك تقول اعتك فلما  
مات لم تبك عليه رضى الله عنه ما لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتعشاها  
الكر ب فقالت فاطمة واكر ب ابتاه فقال ايس على ايسكى كرب بعد اليوم فلما  
مات صلى الله عليه وسلم قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه حنة الفردوس ما واه  
يا ابتاه الى جبريل ندماه فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة  
رضى الله عنها يا ايس اطابت أنفسكم أن تحنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التراب ثم أتت بنت تقول

قل للقيم تحت اطباق الثرى \* ان كان سمع ذاتي وبكايا

ماذا على من شم تربة أجد \* أن لا يشم مد الزمان غويا

صبت على صائب وأنا \* صبت على الأيام هدى ليايا

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفيت فاطمة رضى الله عنها أبدمه بستة  
أشهر حزن عليها على بن أبي طالب رضى الله عنه ثم أتت تقول

أرى عال الدنيا على كثرة \* وصاحبها حتى الممات غليل

لكل اجتماع من غياين فرقة \* وكل الذى دون الممات قليل

وان أفة دى واحدا به واحد \* دليل على أن لا يدوم خليل

ولما بلغت أبا بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصكان نائما عند ابنة خاتمة

بالفتح جاء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشف عن وجهه ووضع

فيه بين يديه ووضع يديه على صدغيه وقال وانبياء وأخايسلاه وأخفياه وخنقه

المكاه ثم خرج للناس وبكى بسط ذلك آخر السيران شاء الله تعالى \* (فرع) \*

في النهى عن سب الاموات \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى كثير عن ذكر

مساوى الاموات ويقول انهم قد أقضوا الى ما قدموا (وفي رواية) لا تسبوا موتانا

فتؤذوا أحيانا \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول اذكروا محاسن موتاكم

وكفوا عن مساوئهم \* وكان قتادة رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا دعى الى جنازة سأل عنها فان اتى علمها خير قام فصلى وان اتى عليها

غير ذلك قال لا لها شأنكم بها ولم يصل عليها قال زيد بن شريط الاشجعي رضى

الله عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبري أبي جحيفة فقال أبو بكر رضى الله عنه هذا

قبر أبي أجنحة الفاسقي فقال خالد بن سعيد رضى الله عنه والله ما يسرني أنه في أعلا عليين وأنه مثل أبي جحافة فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء والله أعلم

\* (فصل في زيارة القبور) \* قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى كثيرًا عن زيارة القبور ثم رخص فيها للرجال دون النساء ثم رخص فيها لهما لتمامه وقال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة ولا تقولوا عندها فحشاى وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تكثرُوا من زيارة القبور قال شيخنا رضى الله عنه ولعل السرفى ذلك زال الاعتبار بالاموات من قلب الزائر لكثرة مشاهدته لهم ولذلك كان الحفاريون يلبثوا والحجالون له لا يحصل لهم اعتبار كما هو مشاهد من منازعتهم في أمور الدنيا حال مباشرتهم لذلك وكان أنس رضى الله عنه يقول رجعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة فوجد فاطمة رضى الله عنها فقبر وجهه صلى الله عليه وسلم وقال اهلك بلغت موضع كذا يريد المقابر فقالت لا فقال لو بلغت لم تدخلى الجنة حتى يدخلها جد أبيك وكان صلى الله عليه وسلم يقول استأذنت ربي عن زوجي في زيارة قبر أمي فأذن لي واستأذنته في أن استغفرها فلم يؤذن لي قال أنس رضى الله عنه ولما زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر أمه بكى وأبكى من حوله وقال بريدة رضى الله عنه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح زار أمه في الف مقنع فزارى بها كما أكثر من ذلك اليوم وقال عبد الله بن أبي مليكة رضى الله عنه أقبلت عائشة رضى الله عنها ذات يوم من المقابر فقالت لها أليس كان ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور قالت نعم كان ينهى عن زيارة القبور ثم أمر بزيارتها وقال طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء فاشرفنا على حرة فاذا بها قبور مجنية فقلنا يا رسول الله أقبوراً خوانساً هذه قال لا هذه قبور أصحابنا فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور خوانسنا وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتى المقبرة قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم وكان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس الزيارة ويقول إذا خرجتم إلى المقابر فقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية والله أعلم



(فصل في نقل الميت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في نقل الميت وتبش قبره لمصلحة وقال ابن عباس رضي الله عنهما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن أبي أمامة فأنجزه فنفت فيه من ريقه والبسه قميصه فكانوا يرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل معه ذلك مكافأة له بما صنع مع عمه العباس في كربته له فيه حال حياته رضي الله عنه وذلك أن الأنصار طلبوا للعباس قميصا يكرهه حين قدم المدينة فلم يجدوا قميصا يصلح له الا قميص عبد الله بن أبي فهر فلهذا وقده أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل أحدان يردوا إلى مصارعهم وكانوا قد نقلوا إلى المدينة ومات سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بقصره فحاملهما إلى المدينة ودفنهما بها ودفن جماعة من البدو صاحباهم لم يغسلوه ولم يجدوا له كفنا فأنجز بذلك معاذ بن جبل فأمرهم أن يخرجوه فأخرجوه من قبره ثم غسلوه وكفنوه وحط ثم صلى عليه ثم دفن وقال جابر رضي الله عنه جرف السيل عن قبر أبي رضي الله عنه وعن قبر ميت آخر كان إلى جانبه فأخرجناهما فوجدناهما على ميتاتهما يوم وضعهما يوم أحد ورايت أبي واضعا يده على جرحه ففحيتا عن موضعهما وأرسلتهما فعمدت كما كانت إلى موضعهما وكان بين يوم أحد وبين يوم جرف السيل عن قبر أبي أربعين سنة ولم أنكر من جسد أبي شيئا إلا شعيرات كن في لحيته مما يلي الأرض وورق مجامر مرة أخرى أنه أخرج والده من القبر بعد ستة أشهر وذلك أنه كان دفن معه رجل يوم أحد في قبر واحد قال جابر فلم تطب نفسي بذلك حتى أخرجته وجعلته في قبر وحده ولم ينكره لي جابر أحد من الصحابة ذلك وكذلك ما أراد معاوية رضي الله عنه أن يجري العيب التي بأحد كتبوا إليه أنا لا نستطيع أن نجريها إلا على قبري الذي جاء فكتب إليهم أن يشوههم قال جابر رضي الله عنه فأنقذ رأيهم يحملون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام وأصاب المسحاة طرف رجل حمزة رضي الله عنه فانبعث مما يجري ولما توفي عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه ما بالحبشي اسم مسكان فصلى إلى مكة ودفن بها فلما قدمت عائشة رضي الله عنها أتت قبره وقالت والله لو حضرتك ما دفنتك إلا حيث مت فكانت رضي الله عنها لا ترى يجوز أن نقل الميت وصكت أبو الدرداء مرة إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه ما إن هلم إلى الأرض المقدسة لهلاك تموت بها فكتب إليه سلمان أن الأرض لا تقدرس أحدا وإنما يقدرس الإنسان عمله وأنه سبحانه وتعالى أعلم

## \* (كتاب احكام الزكاة بانواعها) \*

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحج البيت ولا يفتحت له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان زكاة قنطرة الاسلام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان زكاة ماله فقد ذهب عنه شره \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول انما نزلت آية الكنز قبل ان تفرض الزكاة فلما فرضت جمعها الله تعالى طهارة للاموال وما ابالي لو كان لي مثل احد ذهب الدلم عدده وازكيه واعمل فيه بطاعة الله عز وجل \* وكان رضي الله عنه يقول كل مال اديت زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول المتدلى في الصدقة كمانعها \* وكان ابن عمر يقول ان في مال العبد زكاة حتى يمتق كاه وفي رواية عنه زكاة مال العبد على مالكه وفي اخرى في مال كل مسلم زكاة \* وكان قتادة رضي الله عنه يقول احل الكنز لمن كان قبله احرم علينا وحرمت الغنية على من كان قبلنا واحل لنا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول - صنوا - راكم بالزكاة وداو امراضكم بالصدقة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اديت الزكاة فقد اديت ما عليكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يفرض الزكاة الا لطيب ما بقي من اموالكم وانما افرض المواريث لتكون لمن بعدكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد لا يؤدى زكاة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا قرع حتى يطوق به عنقه ثم يقر او لا تحسب من الذين يخجلون بما آتاهم الله من فضله وخير اللهم بل هو شر لهم سيطوقون ما خجلوا به يوم القيمة الآية \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقرهم ولن يجهدوا في انقراضها اذا جاءوا رعررا الا بما يصنع اغنياءهم الا وان الله يحاسبهم حسبا باشد اربع ذنبهم عذابا ليعيا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان في المال لمحاسن وسوي الزكاة \* وكان صلى الله عليه وسلم

يقول ما خاطت الصدقة او قال الزكاة ما لا الا فصدته ظهرت لهم الصلاة فقبلوها وخفيت لهم الزكاة فاكلوها اولئك هم المافدون \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما منع قوم الزكاة الا حبس عنهم القطر من السماء ولولا الهائم لم يطرروا والا حاديت في الامر بان تراجعوا وتمنعوا منه ما كثرة شهرة رآه سبحانه وتعالى اعلم

\*(باب زكاة المحيوان وبيان النصاب فيه)\*

قال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الصدقة من الابل والبقر والغنم اذا كانت سائمة ترعى من السكك والمباح طول عامها \* وكان صلى الله عليه وسلم لا ياخذ من الخيل ولا من الرقيق ولا من المحير وكان كثيرا ما يقول ما نزل الله على في المحر شيئا وكان يقول ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه ولا رقيقه الا زكاة الفطر في الرقيق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس على من اسلف ما لا زكاة \* وكان عثمان رضى الله عنه يقول تجب الصدقة في الدين الذي لو شئت تقاضيته من صاحبه والذي على من تدعه حيا او صائغة ففيه الصدقة ولم يدخل عمر الشام جاء اهل الشام فقالوا انا اصيننا اموالا وخيلا ورقية فاجب ان يكون لنا فيها زكاة وطهروا فقال ما فعله صاحبى قبلى فكيف افعله ثم انه استشار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وفيهم على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال على هو حسن ان لم يكن جزية راتبه ياخذهم من بعدك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول غفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ومن ولي يتيماله مال فليجرفه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الاوقاص لا فريضة فيها والاوقاص هي ما بين مراتب النصب الا في بيانها \* وكان صلى الله عليه وسلم يبنى عن اخذ الشافع رضى الله عنه ولدهما في بطنها ويقول اخرجوهما من اوسطهما والكم فان الله لم يسألكم خيرا ولم يأمركم بشرا ولكن من تطوع خيرا قبلناه منه واجره على الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله الا هو واعطى زكاة ماله طيبة به انفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الحرمة ولا الدرنه ولا المريضة ولا اللثيمة والدرنه هي الحمر باو اللثيمة هي العجفا \* وكان صلى الله عليه وسلم يصرف زكاة كل بلاد وقرية على فقرائها ولما بعث معاذ الى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من

أغنيائهم فترد على فقرائهم واثقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر من كفر من  
الرب قاتلهم أبو بكر رضى الله عنه حتى دفعوها رطب عنق جماعة ممنعوها من  
دفعها وقال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقاتلتهم على منعها ثم استقر الأمر من الخلفاء بعده على أخذها من الممتنع قهرا  
وصرفها المستحقها والله اعلم

\* (فصل في بيان نصاب الأبل والبقر والغنم) \* وزكاة الخاطئة تقدم  
آفة المالتج فيه الزكاة من الخيل والبرقيق والحمير \* وكان على رضى الله عنه يقول  
يليس على العوامل من البقر الحرة شيء من الزكاة \* وكان انس رضى الله عنه يقول  
إن أبا بكر رضى الله عنه كتب لحلم أن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله تعالى بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على  
وجوهها فليعطها ومن سئل فوق ذلك فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الأبل  
ولغنم في كل خمس ذود شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس  
وثلاثين فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكرا فإذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة  
لبون إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين  
وإذا كانت واحدة وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا بلغت ستا وسبعين  
ففيها بنتا لبون إلى تسعين فإذا بلغت واحدة وتسعين ففيها حقة طروقة الفحل  
إلى عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فإذا تباين  
الأبل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة  
وعنده حقة فأنها تقبل منه ويجعل معها شاتين إن استيسر تأله أو عشرين درهما  
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا جذعة فأنها تقبل منه ويعطيه  
المصدق عشرة درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده  
وعنده ابنة لبون فأنها تقبل منه ويجعل معها شاتين إن استيسر تأله أو عشرين  
درهما ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليست عنده إلا حقة فأنها تقبل منه  
يعطيه المصدق عشرة درهما أو شاتين ومن بلغت عنده ابنة لبون وليست عنده  
ابنة لبون وعنده ابنة مخاض فأنها تقبل منه ويجعل معها شاتين إن استيسر تأله  
أو عشرين درهما ومن بلغت صدقة ابنة مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكرا  
فأنها تقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده إلا أربع من الأبل فليس فيها شيء

الا ان يشار به ما وثق صدقة الغنم في سائمة اذا كانت اربعين ففيها سائمة الى عشرين  
 ومائة فاذا رأت ففيها شاة تان الى مائتين فاذا رادت واحدة ففيها ثلاث شياه  
 الى ثلثة مائة فاذا رأت بعد ذلك ليس فيها شاة حتى تبلغ ابعائة فاذا كثرت الغنم في  
 كل مائة شاة لا يؤخذ في الصدقة حرمة ولادات عور ولا تبس الا ان يشاء المصدق  
 ولا يجمع بين تفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليفين  
 فانهم ما يتراجعان بينهما الا وبيدوا اكانت سائمة ارحل ناقصة من اربعين شاة  
 شاة واحدة وليس فيها شاة اريشار بها وفي الرقة ربع العشر فاذا يكر المال  
 الاتسعين ومائة درهم فليس فيها شاة الا ان يشار بها وفي رواية في صدقة الابل فاذا  
 بلغت احدى وعشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة \* وفي  
 رواية فاذا بلغت الابل احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ  
 تسعا وعشرين ومائة فاذا بلغت ثلاثين ومائة ففيها بنت لبون وحقة حتى تبلغ تسعا  
 وثلاثين ومائة فاذا بلغت اربعين ومائة ففيها حقتار وبنت لبون حتى تبلغ تسعا  
 واربعين ومائة فاذا بلغت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقات حتى تبلغ تسعا وخمسين  
 ومائة فاذا بلغت ثمانين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة  
 فاذا بلغت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة  
 فاذا بلغت ثمانين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا  
 بلغت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقات وابنة لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا  
 بلغت مائتين ففيها اربع حقات وخمس بنات لبون اربعين وجدت اخذت \*  
 واما صدقة البقر فكان معاذ بن جبل روى الله عنه يقول لما بعثني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى اليمن امرني ان اخذ من كل ثلاثين من البقر ثيبا او نسيمة  
 ومن كل اربعين مائة ومن كل خمسين مائة او عدله مما هو وعرضوا على ان اخذ  
 الى ما بين الاربعين والخمسين وما بين الستين والتسعين وما بين الثمانين والتسعين  
 فلما قدمت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فامرني ان لا اخذ فيما بين ذلك وقال  
 ان الاوقاص لا قريضة فيها وكار الزهرى رضى الله عنه يقول اخبرني سالم عن  
 ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان قد كتب الصدقة ولم يخرجها الى عمله حتى  
 توفي قال فخرجها ابو بكر رضى الله عنه من بعده ففعل بها حتى توفي ثم اخرجها عمر  
 من بعده ففعل بها قال فلقد هلك من يوم هلك وان ذلك لقرون بوميته

## \* (باب زكاة الذهب والفضة) \*

كان ابن عباس يقول \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازكاة في حجر  
 ولا جوهر ولا ياقوت ولا لؤلؤ وكان انس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما  
 درهما وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيما دون خمسة اواق من الورق صدقة ولا فيما دون  
 خمسة اوتى من النقر صدقة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان آخر الزمان  
 كان قوام دين الناس وديناهم الدراهم والدنانير \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا كان لك مائتا درهم وحال عليها المحول ففيها خمسة دراهم وليس في الذهب شيء  
 حتى يكون لك عشرون دينارا اذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها المحول  
 ففيها نصف دينار \* وكان صلى الله عليه وسلم يامر الناس باخراج زكاة حياهم اذا بلغ  
 نصابها وسأله ام سلمة رضى الله عنها عن حليهم امر الذهب اموكز فقال صلى الله عليه  
 وسلم ما بلغ ان يؤدى زكاته فزكى فيدس بكنز وكانت عائشة رضى الله عنها تقول امرني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج زكاة حلي وقال هي جنتك من النار وكانت  
 رضى الله عنها تلى بنات اخيهما محمد يتامى في حجرها ولهن الحلي فلا تركيه \* وكان  
 ابن عمر رضى الله عنه يحلى ببناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة  
 وكان يحلى كل بنت باربعة مائة دينار \* قال رضى الله عنه وكان سيف عمر رضى  
 الله عنه فيه اربعمائة درهم فضة \* وكان انس رضى الله عنه يقول اذا كان الحلي  
 مما يعار ويابس فانه يزكى مرة واحدة \* وكان سعيد بن المسيب رضى الله عنه يقول  
 زكاة الحلي عاريتها \* وكان حماد بن زيد يقول اول من ضرب الدنانير تباع الاكبر  
 واول من ضرب الدراهم تباع الاصغر واول من ضرب الفلوس وادارها في ايدي  
 الناس ثم روي عن كعبان وقال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يهتم بخراثة الفضة ويجعل نصابها ما يلي كفه صلى الله عليه وسلم \* (خاتمة) \*  
 قال ابن عمر رضى الله عنه ما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بين  
 يديه نحو البيضة من ذهب فقال له صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا جميع ما املك  
 فخذ فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد ثانيا واثالثا فرماها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصا بته لا وصعته ثم قال يأتي أحدكم بجمع ماله  
فيعطيه ثم يصير يسأل الناس خبير الصدقة ما كانت عن ظاهره حتى وقال انس أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة يوم افجاء الناس فطرحوا ثيابهم في امر رجل  
له ثوبان لا يملك غيرهما فطرح احدهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له خذ ثوبك فانت احق به  
\* (باب زكاة المعشرات) \*

كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى وآتوا حقه يوم - صاده از ذلك  
كان قبل ان تنزل آية الر كاذبة نزلت آية الر كاذبة نختما \* وكان انس رضي الله  
عنه يقول المرابحة ان يعطى شيئا منه للفقراء ولرعره وناه من البيع \* وقال  
ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت السماء  
والغيم والعيون من الزرع والثمار عشر فيما سقي بالسانية أو النضح نصف العشر  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة \* والوسق ستون  
صاعا وقد رد ذلك بأكمل الامر نحو أربعمائة \* وكان الزهري رضي الله عنه  
يقول أخذت السنة في زكاة الزيتون ان يؤخذ من شهر ريتونه حين يهضره فيما سقت  
السماء والانهار أو كان بعلا العشر وفيما سقي برشا الناضح نصف العشر وليس فيه  
شي الا ان يافع حبه خمسة أوسق كالقمح \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بأخذ الزكاة  
عازرع في ارض الخراج \* بوكان عبد الله بن م عود يقول لا يجتمع على المسلم خراج  
وعشر وكان صلى الله عليه وسلم يسقط الخراج عن اسلم اذا كان الخراج بدلا عن  
الجزية كما يسقط عنهم جزية الرؤس ويقول لهم ما سلوا عليه من اء والمسموع عبيدهم  
وديارهم واراضيهم وما شئتم ليس عليهم فيه الصدقة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ليس في الخضر اوت صدقة \* وكان صلى الله عليه وسلم يسقط خالصا يحرس  
التخل والغنم والثمار حين تطيب قبل ان يوكل منها فكان الخراج يحصيه ايامهم  
ليعرف مقدار ما يخرجون منها قبل ان توكل وتفرق ويستص القرو والزبيب \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول للخراصير تحمروا ودعوا الثالث فان لم تدعوا الثالث فذعوا  
الرابع \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الحصاد والجذاز بالليل \* قال جعفر  
رضي الله عنه اراه من اجل المساكين والسائلين \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول بينما رجل يغلاة من الأرض إذ سمع صوتاً في السحاب يقول اسق حديقته فلان فتسمع الصوت حتى جاءه السحاب على حديقته ذلك الرجل فافترغ ما فيه من الماء عليها فجاء الرجل إلى صاحب الحديقة فقال ما شأنك في حديقتك فاني سمعت صوتاً في السحاب يقول اسق حديقته فلان فقال يا أخي اني جزأتها ثلاثة أجزأ إلى أولاهي وجزأ رده فيها وجزأ للساكين والساكنين وابن السبيل \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر من كل جاد عشرة أوسق من التمر يلقونها في المسجد للساكين وراى مرة رجلاً عاقى فتوحشفت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن في ذلك القنوية قول لوشارب هذه الصدقة تصدق يا طيب من هذا ان رب هذه الصدقة يا كل حشاق يوم القيمة \* (فسرع) \* في زكاة غسل النخل \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من كل عشر قرب من غسل النخل قرية \* وكان صلى الله عليه وسلم يحصى الجبال لا قوام يأخذ منهم عشر غسلها \* وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لعالمه من ادى اليكم عشر غسله فاجواله ارض تحله والا فاعلموا هو ذباب غيث يأكله من يشاء وكان بعض الحفاظ يقول لا يصح في العسل شئ والله اعلم

\* (باب زكاة المعدن والركاز) \*

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العجاير جرحها جبار والبتر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وسبأ في باب اقطاع العمال ان شاء الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبالية بناحية ارض الفرع قتلك المعدن كلها الا يؤخذ منها الى الآن الا الركاز يعني الخمس وقال بعض العلماء المعدن غير الركاز لقوله صلى الله عليه وسلم معدن جبار \* وكان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول تخرج معادن مختلفة بقرية يقال لها فرعون فيها اتلال الذهب يذهب اليها شرار الناس وينتاهم يعملون فيها إذ حصر لهم عن الذهب فاعجبهم معتمله إذ خسف به وبهم \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في العنبر ليس بركاز إنما هو شئ دسره البحر \* وقال المقداد رضي الله عنه ذهبت مرة لما جئت فاذا فارة تخرج من حجر دنا نير فاخذتها فاذا هي ثمانية عشر ديناراً فذهبت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات يا رسول الله



أخذ صدقته فلق صلى الله عليه وسلم هل اهويت الى البحر فقات لافقه ل اارك الله لك  
 فيها \* وكان مالك رضى الله عنه يقول الذى سمعته من اهل العلم ان الركاذا  
 هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطالب بتحصيله بمال ولا يتكاف فيه نفقة  
 ولا كبر عمل ولا مؤنة فاما ما طاب بمال وتكاف فيه فاصيب مرة واخذى مرة فلا يس  
 بركار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما وجدتم فى قبور الجاهلية فخذوه وقال ان  
 عمر كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفره ربا بقر فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هذا قبر أبى عال كان من قوم قود فلما اهلك الله قومه بما اهلكهم به منه  
 لما كانه من الحرم ودفنه عنه فلما خرج وضع قومه اصابته القحمة التى اصابته قومه  
 بهذا المكان فأت وقد دفن معه غصنا من ذهب انتم تسمونه وجدتموه معه  
 فابتدروا له اس فامر - وامنه الغصن واخذوه \* وكان عمر رضى الله عنه يقول كثيرا  
 من وجد فى قبور الجاهلية شاة فله والله اعلم

### \* (باب زكاة الفطر) \*

قال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهر رمضان معاق  
 من السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر \* وكان صلى الله عليه وسلم يامر باخراج  
 زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من سلت او صاعا من  
 من زبيب او صاعا من طعم او صاعا من اقط \* وفى رواية او صاعا من دقيق عى العبد  
 والحر والذ كروالاخى والصغير والكبير والغنى والفقر من المسلمين \* وزاد فى رواية  
 اما العبي فيزكبه الله واما الفقير فيرد الله عليه اكثر مما اعطى \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول صدقة الفطر على المحضر والبادى \* وكان يبعث ناديا ينادى  
 بذلك لاهل البادية \* وكان ابن عباس رضى الله عنه ما يقول يخرج الرجل زكاة  
 الفطر عن كل مملوك وان كان يهوديا او نصرانيا \* وكان ابن عمر رضى الله عنه ما  
 يؤدى زكاة كل مملوك فى ارضه وغير ارضه وعن كل انسان يعوله صغيرا وكبيرا  
 وعن رقيق امراته وعن بنى نافع وكان له مكتبان بالمدينة فكان لا يؤدى عنهما  
 زكاة الفطر \* وكان رضى الله عنه يبعث التمر الاسما واحدا اعوزا التمر واعطى  
 الشعير \* قال ابن عباس رضى الله عنهما وكما خرج على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 الصاع من الطعام ولما ضاق بالناس الحال رخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجعل كل صاع حنطة عن اثنين وكان بعضهم يؤدى صاعا من ابن ولا ينكر ذلك  
عليه. وما قدم معاوية رضي الله عنه المدينة قال اني لارى مدين من سمرا الشام  
يعدان صاعا من تمر فاخذ به بعض الناس بقوله وتوقف بعضهم في ذلك وفي الدقيق  
السابق ذكره وقالوا لانزال نخرج كما كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرج من الحنطة نصف صاع مكان  
صاع شعير او غيره وتبعه الناس فلما كان ايام خلافة علي رضي الله عنه كثرت  
الحنطة فزاد ذلك نصف صاعا كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يامر باخراج زكاة الفطر قبل خروج الناس  
للاصلاة وكان يقول اغنوهم عن الطواف في هذا اليوم فكان لا يخرج الى المصلى حتى  
يقسمها \* وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لاصحابه من استطاع منكم  
ان يخرج صدقة الفطر قبل ان يخرج فليفعل فان الله تعالى يقول قد أفلح من تزي  
وذكر اسم ربه فصلى \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يجها قبل الفطري يوم اديومين  
او ثلاثة ولا ينكر ذلك عليه \* وكان فقراء الصحابة يأخذون زكاة الفطر ثم يؤدونها  
عن انفسهم وكان الصحابة رضي الله عنهم يدفعون زكاة فطريهم لمن تصرف له الزكاة  
من الاصناف الثمانية وكانوا يتولون صرف ذلك بانفسهم لانه ابراء للذمة \* وكان  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر  
طهارة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة  
مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وكان قيس بن سعد بن  
عبادة رضي الله عنه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل  
ان تنزل الزكاة فلما نزلت لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعل \* قال شيخنا رضي الله عنه  
وهذا لا يدل على سقوط فرضيتها لان نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر \*  
وكان الامام مالك يقول ادركت الصاع الذي كانوا يؤدونه على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فوجدته خمسة ارطال وثلاث اوراق وقد در ذلك بالكيل المصري  
قد حان والله أعلم

\* (باب كيفية اخراج الزكاة وتجهيلها) \*

قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكره ان يليت عنده

شي من الصدقة وقد تقدم في باب صلاة الجمعة انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس  
 الصبر يوم ما ثم خرج الى بيته مسرعاً فغطى رقاب الناس ثم رجع فقبل له في ذلك فقال  
 تذكرت في البيت تبرأ من الصدقة فكرت ان يبيت عندي فقسمته \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول يكون قد رجب عليه ك في ما ك صدقة فلا يخرجها في ملك المحرام  
 المحلال فان الصدقة ما خالطت مالا الا ما كتبه رسول الحسن رضي الله عنه عن  
 وجبت عليه الزكاة فلم يركب حتى ذهب ماله كله فقال هو دين عليه حتى يقضيه \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم لم يره في تجمل الخراج الزكاة قبل مجيها الا غنياء يرفعها بالفقراء  
 والمساكين وربما انراخذ ما من تجب عليه عامين وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 تسلف النبي صلى الله عليه وسلم من لعماس صدقة عامين بسؤاله رضي الله عنه  
 لكونه كان غنياً وكثيراً ما كان الخلق الراشدون يؤثرون أخذها اذا راوا المصلحة  
 في ذلك \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يستسلف على أهل الصدقة فاذا جانتهم قضى عنهم من سهمانهم واستسلف من  
 رجل بكرافجائه ابل من الصدقة فامر ابارافع أن يقضيه اياه منها وكان أبو بكر رضي  
 الله عنه لا يأخذ من صاحب مال زكاة حتى يحول عليه المحول \* وكان رضي الله عنه  
 كثير اما يقول ليس في مال المستفيد زكاة حتى يحول عليه المحول وتقدم اول الزكاة  
 قوله صلى الله عليه وسلم ليس على من اسلف ما لا زكاة \* وكان أبو بكر رضي الله  
 عنه اذا اعطاه الناس عطياتهم يقول هل عندكم من مال وجبت عليكم فيه الزكاة فان  
 قالوا نعم أخذ من عطياتهم زكاة ذلك المال وان قالوا لا لم اليهم عطاياهم ولم يأخذ  
 منهم شيئاً وتقدم انه صلى الله عليه وسلم كان يأمر بفرقة كل زكاة على فقراء يارها واما  
 استعمل عمران ابن حصين رضي الله عنه على الصدقة ورجع قبل له أين المال قال  
 أخذناه من حيث كنا نأخذ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعناه حيث  
 كنا نضعه وفي كتاب معاذي اليمن من نرج من خلاف الى خلاف فان صدقة وعشره  
 في خلاف وعشرته

انص — في حكم اخذ القيمة \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر  
 بأخذ صدقة الحب من الحب والشاة من النعم والبعير من الابل والبقرة من البقر كما  
 مر بيانه \* قال شيخنا رضي الله عنه ولم يبلنا انه أمر بأخذ القيمة في شيء منها انما  
 كان يأمرهم برعاية المنصوص لا غير \* وكان معاذ رضي الله عنه يقول لاهل اليمن

اثبتوني بعرض ثياب خيصر أوليس مكان الشعر والذرة بأنه أهون عليكم وخير  
 لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومساكين المدينة وقال أنس رضي الله  
 عنه صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل سباء على سبعين دنة من قطن كل سنة ولم  
 يردوه فلما مات أبو بكر رضي الله عنه انتقض ذلك وصارت على مئة مائة الصدقة وقال  
 سمرة بن جندب رضي الله عنه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج الصدقة  
 من الذي يعبد للبيع \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر المزكي إذا أعطى زكاة ماله  
 أن يقول اللهم اجعلها مغفرا ولا تجعلها مغرما \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم  
 بصدقة قال اللهم صل عليهم والله أعلم \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمرهم  
 بإعطاء الزكاة لكل من ظنوا فيه البقاة ولو كان باطن الأمر بخلافه ويقول هي مقبولة  
 بكل حال فإن وقعت في يد سارق فاعله يستعف عن سرقة أو في يد زانية فاعلها  
 تستعف به عن زناها أو في يد غني فاعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله عز وجل \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في اجزاء دفع الزكاة إلى ولد المزكي ونحوه إذا كان  
 الوكيل في الدفع جاهلا به ويقول صلى الله عليه وسلم للمزكي لك ما نويت وللأخذ لك  
 ما أخذت وقضى بذلك الخلفاء بعده وقال ابن عمر رضي الله عنهما سئل عمر رضي الله  
 عنه عن وكل في دفع زكاته إلى الفقراء والمساكين فاعطى الوكيل منها وولد المزكي أغلظه  
 فقره ومسكنه فرخص عمر في ذلك ولم يأمر الوكيل باستعادته من الولد فوعه إلى  
 مستحقه \* (فرع) \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا رباب الزكاة من  
 أدى زكاته إلى رسول الإمام فقد برئت ذمته منها إلى الله ورسوله فله أجرها وأثمها على  
 من بدلها من أئمة الجور \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون بعدى أثره  
 وأمور تنكرونها فقال رجل خاتنا أمرنا يا رسول الله قال تؤدون الحق الذي عليكم  
 وتساءون الله الذي لكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا لأمرائكم ولو  
 منعوكم حقكم فامنعوا عنهم ما حملوا وعابكم ما جاتهم وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أئمة الجور يأخذون من أرائدنا على حقهم ظلما  
 فهل نكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال صلى الله عليه وسلم لا وفي رواية  
 فقال يا رسول الله ما يأخذ أئمة الجور منا ظلما هل يتبع بدلا عن الصدقة قال لا وكان  
 عمر رضي الله عنه يولى الناس تفرقة زكاة أموالهم الباطنة وجاه رجل مرة بثني درهم  
 وقال له يا أمير المؤمنين هذه زكاة مالي فخذها فقال أذهب بها أنت فقسمها وكان

رضي الله عنه بكل امرالاموال الظاهرة الى الولاية أحب الناس ذلك أم كرهه ويقول  
ادفعوا صدقات اموالكم الى من ولاء الله أمركم فمن برق نفسه ومن أثم فعليها \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يأمر الساعي بأن يعد الماشية حيث ترد الماء ولا يكاف أربابها  
حشره اليه ويقول تؤخذ صدقات المسلمين على أيهاهم وفي رواية في ديارهم  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يسم ابل الصدقة والمجزية وغنمها اذا تنوعت عنده  
مخافة ان تختلط بغيرها وكان يسم الغنم في اذانها بنفسه صلى الله عليه وسلم (فسرع)  
وكان صلى الله عليه وسلم ينهى الرجل اذا أخرج زكاته ان يشتريها ثانيا من الفقير  
وقال عمر رضي الله عنه نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري فربا كنت  
حجت علي في سبيل الله ثم وجدته يباع وقال لي لا تشتريه ولا تعد في صدقتك ولو  
أعطاكه بدراهم فإن العائد في صدقته كالعائد في قبضه وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
يقول المراد ان يشتريها بنفسه مع الغنى عنها أما اذا احتاج اليها فاشترها بنفسه  
أو يجمعها صدقة مرة ثانية فلا حرج قال ابراهيم النخعي رضي الله عنه وكانوا يعطون  
الشيء للفقراء وهم ساكتون ويكرهون للرجل ان يقول للفقير خذ هذا مني لوجه الله  
أو احتسب به الخير ونحو ذلك والله أعلم

### \* (باب بيان الاصناف الثمانية) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى  
مكتسب وفي رواية ان المثلة لا تحل الا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع  
أو لذي دم موجع والمدقع هو الشديد والغرم ما يلزم اداؤه تكليفا لا في مقابلة عوض  
والمفظع الشنيع وذو الدم الموجع هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو جريحه أو نسبه  
القاتل يدفعها الى أولياء المقتول ولم يفعل قتل قريبه أو جريحه الذي يتوجب لقتله  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا لا تصدقوا الا على أهل دينكم فلما نزل الله عز  
وجل وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله الآية صار يقول  
صلى الله عليه وسلم تصدقوا على أهل الاديان وقال ابن عباس سأل رجل من  
المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم ان يعطيه ثم قال ليس على ديني  
خزئه فنزلت ليس عليك هداهم الا أعطيتهم وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم الآية  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول للسائل حق وان جاء على فرس \* وكان صلى الله

عليه وسلم يقول من سأل وله قيمة أو قيمة فقد انحف \* وفي رواية من سأل وعنده ما يغنيه فأنما يستكثر من جرحهم قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال يغنيه أو يعشيه \* وفي رواية يغديه ويعشيه \* وفي رواية قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال خسون درهم أو حسابهم من الذهب وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول بتحرير أدهار ما زاد على قوت يوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس المسكين الذي ترضه اللقمة واللقمة والتمرة والتمران إنما المسكين الذي يتغف \* وفي رواية إنما المسكين الذي لا يجد غني يغنيه ولا يظن له فيه صدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس \* وكان صلى الله عليه وسلم يعطي العامل عماله فان أبي عزم عليه وقال عمر رضي الله عنه علمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة فلما فرغت منها واديتها إليه أمرني بهالة فقلت يا رسول الله إنما علمت الله فقال خذ ما أعطيت من غير مسألة فكل وتصدق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من استهناه على عمل فزرقاته رزقا فأخذ بعد ذلك فهو غول وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ساعيا فغل كساء من صوف مخطط فلما جاء قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أف لك ثم قال للعاشرين أنه قد درع على مثالي في النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن شكأ إليه ما ياتي من شدة العمل والحرفة لملك ترزق عن تسعي عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول المعتدي في الصدقة كما زهها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبة به نفسه حتى يدفعه إلى الذي أمره به أحدا من صدقين \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يكون العامل على الصدقة من ذوى القربى وقد جاءه الفضل بن عباس مرة فقال يا رسول الله أمرني على هذه الصدقات لا يصيب ما يصيب الناس من المنفعة وأودى إليك ما يودى الناس فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وأنما هي أوساخ الناس \* وكان صلى الله عليه وسلم يكرم المؤلفة قلوبهم بالبر والاكرام وسأله رجل منهم يوما فأمر له بشيء بين جبلين من شاء الصدقة فرجع إلى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر قال أبو هريرة رضي الله عنه وأتني النبي صلى الله عليه وسلم مال فقسمه فأعطى رجلا وترك رجلا فبلغه ان الذين لم يعطهم عبوا عليه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله اني لا أعطى الرجل وادع الرجل والذي ادع إلى من الذي أعطى ولاكني

أعطى أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والميل وأكل أقواما إلى ما جعل في قلوبهم  
من الغنى والخير \* وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول ليس في الناس اليوم  
مؤلة - ثم يقرأ ويقول الحق من ربكم فمن شأله ومن ومن شأله كره \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يامر بمساعدة المكاتبين وجاءه رجل مرة فقال يا رسول الله داني على  
عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال اعتق النعمة وفك الرقبة قال  
يا رسول الله أوليس واحد أقال لا اعتق النعمة أن تعرد به عنها وفك الرقبة أن تعبد  
في ثمنها \* وكان صلى الله عليه وسلم يعين الغارمين ويقول إن المسئلة لا تجعل إلا ثلاثة  
لذي فقر مدقع أو لذي غرم مقطوع أو دم موحج وقد تقدم الحديث بمعناه و جعل بعضهم  
الحديث على من غرم لا صلاح ذات البين لا المصلحة نفسه \* وكان صلى الله عليه  
وسلم كثير ما يقول إن المسئلة لا تجعل إلا ثلاثة لا رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة  
حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى  
يصيب قواما من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجى من  
قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش فأسوا من  
فصححت يا كاه صاحبها سحتا \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شخص من  
ضعفائه ولم يجد له وفاء يقول له صلى الله عليه وسلم أقم عندنا حتى تأتينا العدة  
فنأمر لك بها \* وكان صلى الله عليه وسلم يعطى الغارى وابن السبيل من الصدقة  
وإن كانا غنيين ويقول لا تحمل الصدقة لغنى إلا في سبيل الله وابن السبيل أو جارف فقير  
أو مسكين يتصدق عليه فيهدى غنى أو يدعوه لياكل من ماله ورجل اشتراه بماله  
من الفقير \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول ثلاثة حق على الله عونهم  
الغاري في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداة والنكاح المتهفف \* وسئل  
عبد الله بن عمر بن العباس رضى الله عنه عن الصدقة أى مال هي فقال هي  
مال العرجان والعوران والعميان وكل منقطع به وكان قيسمة لا يدفع الصدقة إلى  
من سأل من الشباب في المعونة في السكاح ويقول إن ذلك سحت يا كاه من يأخذه  
وكان يعينه من غير الصدقة (فروع) وكان صلى الله عليه وسلم يستعمل أهل الصدقة  
وربما جعل الناس عليها إلى الحج ونحوه من القربات فاذا قيل له في ذلك يقول إن  
صاحب الجمل جاءه في سبيل الله وإن الحج والعمرة في سبيل الله \* وكان صلى الله  
عليه وسلم إذا وجد الأصناف الثمانية دفعها إليهم ويقول إن الله لم يرني يحكمض

ولا غير في الصدقات حتى حكم فيها و فجزاها ثمانية اجزاء فمن كان من اهل تلك  
الاجزاء اعطيتاه وكان كثير ما يقول لمن جاء يطلب الصدقة قد علمت ما قسمه  
الله تعالى في كتابه من الاجزاء الثمانية فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك \* وكان  
صلى الله عليه وسلم اذ لم يجد الا صنف كل ما دفعها الى من وجده منهم وربما امر  
بدفعها الى واحد وقال سلمة بن سخرجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله  
الصدقة فقال لي اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك \*  
فرع وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى شيخا من اهل الذمة يسأل على الابواب يجري  
له من بيت المال ما يصلحه ثم يقول اخذناه من الجزية في شبيبته ثم ضيعناه في كبره  
(ف-رج) \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في صرف الصدقة الى الزوج  
والا قارب وقد جاءت امرأة يوما فقالت يا رسول الله ان لي مالا ولي زوج فقير و ايتام  
في جحري افيجزئني الصدقة عليه وعليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ولك  
اجران اجر القرابة و اجر الصدقة \* وفي رواية يجرى عني ان أنفق على زوجي وعلى  
ايتام في جحري \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة على المسكين صدقة وعلى  
ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة \* وفي رواية ان الصدقة على ذي قرابة تضعف أجرها  
مرتين \* وفي رواية افضل لصدقة على ذي الرحم الكاشح يعني المضر لعداوة في  
جنبه لا يظهرها \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا كان ذو قرابة  
لا تعطهم فاعطهم من زكاة مالك وان كنت ثروتهم فلا تعطهم ولا تجعلهم ممن تعول  
والله أعلم \*

\* (فه) ————— ل في تحريم الصدقة على بني هاشم ومواليهم دون موالى ازواجهم  
قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم سهم ذوي  
القربى على بني هاشم وبني المطاب دون بني نوفل وعبد شمس ويقول انما بنو هاشم  
وبنو المطاب شيء واحد \* قال ابن اسحاق وكان عبد شمس و هاشم والمطاب اخوة  
لام وأمههم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لا ييمهم قال ابن عباس رضي الله عنهما  
\* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول عن الصدقة انما هي أوساخ الناس  
وانها لا تحل للمجد ولا لائل محمد وقال أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه  
وسلم في ضيق من العيش أول الاسلام وكان مع ذلك يؤثر على نفسه فكان أصحابه  
يواسونه بما يحتاج اليه فكان الرجل منهم يجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم



الخلات حتى افتتح قرية فلة والنضير واغناه الله تعالى عن ذلك \* وكان سعيد بن جبير رضى الله عنه يقول ما سأل نبي الصدقة قط فقبل له ان اخذوه يوسف قالوا وتصدق علينا فقال انما ارادوا وردد علينا اخانا \* وكان انس رضى الله عنه يقول اخذنا الحسن بن علي رضى الله عنهما يوما ثمرة من ثمر الصدقة فجعلوا في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت ان لا يأكل الصدقة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لبنى هاشم وبنى المطلب ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم او يغيثكم وقال ابن عباس رضى الله عنهما جاء ابو ارفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا جاءك على الصدقة دهان لا يكون من اعداء له ويعطيني منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم \* وفي رواية من انفسهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يأكل مما وصل الى الفقراء من الصدقات ويقول قد باع محله وكانت فقراء الصحابة رضى الله عنهم كثير ما يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا معاينة صلى الله عليه وسلم اليهم من الصدقات فبأكله صلى الله عليه وسلم \* وقالت جويرية رضى الله عنها قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما محما فقال من اين لكم هذا اللحم فقالت اعطته لى مولاتي من الصدقة فقال صلى الله عليه وسلم قريبه قد بلغت الصدقة محلها وقال انس رضى الله عنه قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة لحم فقال ما هذا فقالوا شئ تصدق به على بريرة فقال صلى الله عليه وسلم هو ما صدقة ولنا هدية والله أعلم

\* (باب ما جاء في الحث على التعفف وترك المسئلة وغير ذلك) \*

\* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالتمسك بالنعمة والتعفف وترك السؤال ويحث القادر على الكسب ان يأكل من كسب يمينه ويقول لا يرال العبد يسأل وهو غنى حتى يخاف وجهه فاما يكون له عند الله وجه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك ان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا بالافنى ولو افقرته لكفروا ومن عبادى من لا يصلح ايمانه الا بالافقر ولو اغنيته لكفر وان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو اصحته لكفر \* وان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقته لكفر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سأل

الناس في صغير فاقه نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيمة بوجه ايس عليه لحم  
 وتقدم في الباب قبله ان الغني الذي لا يحل له السؤال هو من عنده ما ينفق به  
 أو يهديه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من فتح باب مسألة من غير فاقة نزلت به فتح  
 الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب به وكان صلى الله عليه وسلم يقول لم تعلمون ما في  
 المسئلة ما مشى أحد الى أحد يسأله وكان صلى الله عليه وسلم يقول مسألة الغني نار ان  
 أعطى قليلا فقليل وان أعطى كثيرا فكثير \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سأل  
 من غير فقر فكان شيا كل الجمر \* وفي رواية من سأل الناس لينثر به ماله كان  
 نحو شافي وجهه يرم القيمة ورضيها كلها في جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر \*  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما سأل العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يستأجره على الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لاستعملك  
 على غشالة ذنوب الناس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا المسئلة كدوح  
 في وجه صاحبها من شاء أبقى على وجهه ومن شاء تركه إلا أن يسأل ارجل في أمر  
 لا يجد منه بدا أو ذاهما قال زيد بن عتبة فحدثت به الحاج بن يوسف فقال أألني  
 فأتني ذو سلطان وكان ابن افراسي رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله أأل فقل  
 صلى الله عليه وسلم لا ثم قال ان كنت لا بد سائلا فاسأل الصالحين \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان هذا السائل ضار حلو فخذ بسخارة نفس بوزك له فيه  
 ومن أخذه باشراف نفس لم يارك له فيه ركن كذا في كل ولا يشبع واليد  
 العليا خير من اليد السفلى \* وفي رواية الايدي ثلاثة فيد الله عز وجل العليا  
 ويد المعطي اتي تايها يد السائل السفلى فأعه الفضل ولا تجزعن نفسك \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لما يفرق الصدقة اما والله ان أحدكم يخرج بمسئلة من  
 عندي يتأبطها حتى تكون تحت ابطة نارا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله فلم  
 تعظيم اياهم قال فما صنع يا بون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول استغفرا عن الناس ولو بشوص السواك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الله عز وجل يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل  
 الملح \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من نفس لا تشبع  
 ومن قلب لا يخشع \* ومن دعاء لا يسمع وتقدم في الباب قبله قوله صلى الله عليه وسلم  
 ليس المسكين الذي تردده الملقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي

لا يجعل غنى يفتيه ولا يفتن له فيصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافاً وقع \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول أياكم والطمع فإنه الفقر المحاضر \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من أسج امنافى سربه معافى بدنه عنده قوت يومه فكانت حيزت له الدنيا  
 بحذاقيرها \* وقال أنس رضى الله عنه جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يسأله شيئاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أفاق بيته شئ  
 قال بلى جلس مجلس مجلس بعضه ونبط طبعه وقعب نشرب فيه من الماء فقال النبي  
 به ما فأناه به ما فأناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين  
 فقال رجل أنا آخذهما بدرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يريد على  
 درهم مرتين أو ثلاثاً فقال رجل بدرهمين فأعطاهما إياه فأتته الدرهمين  
 فأعطاهما الأنصارى وقال اشتري أحدهما طعاماً فانهذه إلى أمك واشتري الآخر قدوماً  
 فأتى به فأناه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوداً بيده ثم قال اذهب  
 فاحطب وبع ولا ريبك خبئة عشر يوماً ففعل ثم جاء وقد أصاب عشرة دراهم  
 فاشتري ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
 خير لك من أن تعبي المسئلة تكنة في وجهك يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم كثيراً ما يقول لأن يحطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل الناس  
 أعطوه أو منعوه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما أكل أحد طعاماً خيراً من  
 أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من نزل به فاقه فارتزها بالله تعالى فيوشك الله تعالى له برزق  
 عاجل أو آجل \* وفي رواية من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفضى به إلى الله عز  
 وجل كان حقاً على الله تعالى أن يفتح له قوت سنة من حلال \* (فصل  
 في التحذير من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطى \* كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فبارك له فيه ومن  
 أعطيته عن مسئلة وشرة لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل عليكم السائل بغير إذن فلا تطعموه \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تلحقوا في المسئلة فإنه من يستخرج منها شيئاً لم يبارك  
 له فيه ومعنى لا تلحقوا لا تلحقوا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل لما أتى

فَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ فَيَنْطَاقُ وَيَا حِمْلُ فِي حَضَنِهِ إِلَّا النَّارُ \* وَكَانَ جَابِرُ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا  
 وَاللَّهِ أَعْلَمُ

\* (فصل) — في ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن \* كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انفقت المرأة \* وفي رواية تصدقت من  
 طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرهما إذا انفقت ولزوجها أجرهما أكثس وللخازن  
 مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً \* وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول  
 لا يحل للمرأة أن تصدق من بيت زوجها إلا من قوتها ولا أجر بيتها ولا يحل لها  
 أن تصدق من مال زوجها إلا بأذنه فإن أذن لها فلا أجر بيتها فإن فعالت بغير أذنه  
 فلا أجر له والاثم عليها \* وقالت أسماء رضي الله عنها قلت يا رسول الله مالي مال  
 إلا ما أدخل علي الزبير أفأصدق قال تصدقي ولا توقي فيومي عليك \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم لم يقول لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بأذنه فقل يا رسول الله  
 ولا الطلأ ما قال ذلك أفضل أموالنا وكانت عائشة رضي الله عنها تقول اهدي لنا ضب  
 فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاني عن أكله فجاء سائل فامرته له به  
 فنهاني عن ذلك وقال اتطعين ما لانا كاي والله أعلم

\* (فصل) — في ترغيب الإنسان في قبول ما جاء من غير مسئلة ولا اشراف  
 نفس قال أنس رضي الله عنه \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أتاك  
 الله من أموال السلطان من غير مسئلة ولا اشراف فأكله وتموله \* وفي رواية  
 ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذته فتموله فأنما هو رزق ساقه  
 الله تعالى إليك فإن شئت كله وإن شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك \* وكان  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يسأل أحداً شيئاً ولا يرد شيئاً أعطيه \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم كثيراً ما يقول من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسئلة ولا  
 اشراف فليتوسع به في رزقه فإن كان غنياً فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه \*  
 (فرع) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أسدى إلى قوم نعمة فلم يشكروها  
 له فدهى عليهم استحيب له \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما الذي يعطى من  
 سعة بأفضل من الاستخاء إذا كان محتاجاً \* وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما  
 يقول حبذا السائل يحمل زادي إلى الاستخاء يأتي إلى بابي فيقول هل عندك شيء أحمله

لك حتى اضعه بين يدي الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول هديته  
 الله لأؤمّر بالسؤال على ما به وسأني جملة من الاحاديث في الحديث على الاتفاق  
 في حقه والخبر في الباب انجم آخوالكتاب ان شاء الله تعالى  
 (فصل في النهي ان يسأل الله عز وجل ان يسطع عليه الدنيا) \*  
 قال انس رضي الله عنه جاءته جماعة من اصحاب الانصار الى الرسول صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يكبروا لي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم جاءه لثانية فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يكبروا لي فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبذلك يا زبلة قليل تؤذي شكره من كثير لا تعلية ثم جاءه  
 لثالثة فقال له يا زبلة ما ترضى ان تكون مثل نبي الله فقل يا زبلة والذي بعثك  
 بالحق لن دعوت الله ان يرزقني ما لا لاؤتين كل ذي حق حقه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لاهم اريزق نعمة مالا فاتخذ غنما فميت كما ينفرد والدود فماتت  
 عليه المدينة فتعني عن ما نزل واذا من اريدتها حتى صار يصلي الظهر والاعصر  
 في جماعة ويترك ما داهم ما كثر غنم حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تقوى كما  
 ينو والدود حتى ترك الجمعة فقال منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه  
 بخبره فقال يا زبلة فانزل الله تعالى نخذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم  
 بها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الى العبادل لاختد الصدقات وبيانها  
 وقال لمن معه الكتاب وهو ما راجلان احد حمار بنى سليم اذا مر بقرية عليه فاسأله  
 الصدقة واقرا عليه كتابي فلما مر عليه واحبراه مزارسه وقال ما هذه الجزية  
 ما هذه الا اخذت الجزية ما ادري ما هذا انطلقا بنى سليم ثم عودا الى فد حب الى بنى  
 سليم فرحبوا بهما وقالوا ارجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظروا الى  
 خيار اباهم ففرزوا له ما فقه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمر باختيارها  
 فقالوا ان انفسنا طيبة فسا قومنا فلما رجعوا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وروا عن ثعلبة قال اررني لكتاب حتى انظر فيه ثانيا فخر فيه وامعن النظر وقال  
 ما هذه الا احب الجزية استحقا حتى ارى راياي فانطلقا حتى اديا الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلما راها قال يا زبلة قبل ان يكلماه ودعي بنى سليم بالبركة فانزل الله  
 تعالى ومنهم من عاهدنا لئن انا ما من فضله حتى بلغ بما كانوا يكذبون وعند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رجس من اهدى ثعلبة فخرج الى ثعلبة فاجبره وقال وبذلك

قد أنزل الله فيك كذا وكذا فخرج عليه من الوادي يمشو التراب على رأسه حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقبل منه صدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله منعني أن أقبل صدقتك فاجعل يسكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا فقال قد امرتك فلم تعني فرجع ثعبنة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبض منه شيئا فلما استخاض أبو بكر أتاه فقال قد علمت نزلني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضعي من الانصار فقال له أبو بكر شي لم يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبله ثم جاء عمر أيام خلافة فلم يقبله ثم جاء عثمان أيام خلافة فلم يقبله فمات في خلافة عثمان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أحب الله عبد أغلق عنه أمور الدنيا وفتح له أمور الآخرة والله أعلم

\* (نص) — في الحديث على تذكر النعم والاعتراف بها وعدم التعرض لزلها بالكفران) \* قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص واقرع واعشى أراد الله عز وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا في صورة آدمي فاتى الأبرص فقبّل أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني هذا الذي قد رنى الناس لأجله فبسطه فذهب عنه قدره فقال له أي المال أحب إليك قال الأبل فاطى ناقه عشرين وقال له بارك الله لك فيها ثم أتى الاقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن فدعى له فذهب ماله فقال له أي المال أحب إليك قال البقرة فاعطى بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها ثم أتى الأعشى فقال أي شيء أحب إليك قال ان يراد الله تعالى على بصري فأبصر الناس فبسطه فرد الله تعالى عليه بصره فقال أي المال أحب إليك قال الغنم فاعطى شاة والدا فقال بارك الله لك فيها فانتج هذان وولد هذان فكان لهذا واد من الأبل ولهما واد من البقر ولهما واد من الغنم ثم إن الملك أتى الأبرص في صورته وهيئة الأولى فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطع بي الخيل في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعماك إناون الحسن والمجد الحسن والمال أن تعطيني بعيرا أتبلغ به في سفري فقال الحق بكثرة فقال له كافي أعرفك ألم تكرر أبرص يقدرك الساس فقير أفاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كإبراع كبروت ل أن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت ثم أتى الاقرع فقال له منسل ما قال للأبرص ورد عليه الاقرع منسل ما رد عليه ثم انه أتى الأعشى

في صورته وهيبته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطع في الجبل في سقري  
فلا يبلغ لي اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة ابلغ به  
في سقري فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصرى فخذ ماشئت ودع ماشئت فوالله  
لا اجهلك اليوم بشئ احذته لله ثم لك فقال له الملك امسك عليك مالاً وانما  
ابتليت فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك والله اعلم

(ومسأل في النبي من ان يسأل الامان بوجه الله تعالى غير المجبة)  
قال ابو هريرة روى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ما يحدث من  
الحضر عليه السلام ويقول بينما المحضر ذات يوم عشي في سوق بني اسرائيل ابصره  
رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال المحضر آمنت بالله ماشاء الله  
من امر يكون ما عندي شئ اعطيكه فقال المسكين اسألك بوجه الله ما تصدقت علي  
فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت الركعة عندك فقال المحضر عليه السلام  
آمنت بالله ما عندي شئ اعطيكه ثم سأله الثالث فقال له المحضر ما عندي شئ  
اعطيكه الا ان تأخذني فتبيعني فقال المسكين فهل يستقيم هذا قال نعم اقول لقد  
سألتني بأمر عظيم اما اني لا اُجيبك بوجه ربي يعني قال فقدمه الى السوق وسأله  
باربع مائة درهم فكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شئ فقال انما اشتريتي  
التماس خبير عندي فاوصني بعمل قال اكروا ان أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف  
قال ليس يشق علي قال قم فاقبل هذه الحجارة وكان لا يسقلها دون ستة نفر في يوم  
فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد ثقل الحجارة في ساعته قال احسنت  
واجلت واطقت ما لم ارك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك أميما  
فانخلقي في أهلي خلافة حسنة قال اوصني بعمل قال اني اكروا ان أشق عليك قال  
ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لتبتي حتى اقدم عليك قال هو الرجل لغيره  
قال فرجع الرجل وقد شيد بناء قال أسألك بوجه الله ماشيئك وما أمرك قال  
سألتني بوجه الله ووجه الله او يعني في هذه اليهودية فقال المحضر سأحدثك من  
انا انا المحضر الذي سمعت بي سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي ما اعطيه فسألني  
بوجه الله فأعكسته من رقبتي فساغني واجبرك الله من سئل بوجه الله فرد ما لله وهو  
يقدر وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم عليه يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شئت  
عليك يا بني الله أحكم في أهلي ومالي كيف شئت واخبر فاحلى سيدك قال أحب

أن تخلي سبيلي فاعبد ربّي فخلي سبيله فقال الخضر عليه السلام الحمد لله الذي أوبقني في العبودية ثم نجاني منها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول مملعون من سأل بوجه الله ومملعون من سأل بوجه الله ثم ردت سائله ما لم يسأل هجرا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يسأل بوجه الله إلا الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سأل بالله فاعطوه ومن صنع اليكم معروفافكافؤوه فإن لم تجدوا ما تكافؤوه فادعوا له حتى تروا أكرم قد كافؤوه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا وقف السائل على الباب وثقت الرحمة معه قبلها من قبلها وورد ما من ردها ذفرع \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا رددتم السائل ثلاثا فلم يرجع فلا عليكم أن تزبروه \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا لم يجد شيئا يعطيه للسائل يلين له الكلام ويعده بالعطافى وقت آخر والله أعلم

(فصل في ما جاء في جهد القل وذم البخيل) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا المسكين ولو بظلف محرق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر أشم منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن التمرة تسد من الجائع مسددا من الشبعان \* وفي رواية عليكم بالصدقة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتطفى الخبيثة كما يطفى الماء النار وفي رواية عليكم بالصدقة فإن الله تعالى ليدرأ بالصدقة سبعين بابا من البلاء يسرها المجذام والبرص \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين علمهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثدييهما وترأقهما فبجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة أنبسط عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حاققة بمكانها قال أبو هريرة رضي الله عنه فأنار آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأصبعه هكذا في جيبه يوسعها فلا تتوسع ومعنى قاصت انجمعت وتشمرت وهي ضدا استرخت وانبسطت وكانت عائشة رضي الله عنها لا تصدق إلا بما تأكل منه وتقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطعوا المساكين مما لا تأكلون وكانت تصدق بما وجدت قليلا كان أو كثيرا حتى كانت تعطى السائل حبة العنب والتمرة



من الخشوف وكان أبو بكر رضى الله عنه اذا دخل المسجد فوجد سائلا يسأل يعطيه  
 حتى ربما أخذ الكسرة من ولده الصغير واعطاهما له اائل وقال أنس رضى الله عنه  
 كانت عائشة رضى الله عنها تأكل كل مرة عنبا فامتطعها مسكيرا فقالت للخدام  
 خذ حسنة عتب فاعطه أياها فمعل يتقارن بها أو يتجيب فقالت عائشة أتجيبكم  
 في هذه الحبة من مثقال ذرة وقد قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وكان  
 الصحابة رضى الله عنهم يتصدقون بكل شئ حتى بالبصلة \* وكان وائل بن الاسقع  
 رضى الله عنه لا يكل اعطاء الصدقة الى غيره ويقول اذا قام المصدق لينسح  
 الصدقة في يده الفقير كتب له بكل خطوة حسنة فاذا صار في يده كتب له بكل  
 خطوة عشر حسنات \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج رجل شيئا من  
 الصدقة حتى يفلت عنها الحي سبعين شيطانا كلهم ينهض عنها \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول يا كروا الصدقة فان البلاء لا يتخطاها \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول الصدقة تزيد في العرو ويذهب الله تعالى بها الكرم والعجز \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول تعبدوا عبد من بنى اسرائيل فعباد الله تعالى في صومعة ستمين  
 عاما فامطرت الارض فاحمرت فاشرف الاربعة من صومعته فقال لو نزلت  
 فذكرت الله تعالى فارادت خير افترل ومعه رغيف أو رغيفان فيهما ماء  
 في الارض اذ جاءته امرأة فسلمت يكامها وكامه حتى غشيها ثم اغشى عليه فبرل  
 العذير يستحم فيجاء سائل فاوماه اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوززت عبادته ستمين  
 سنة مع حسناته بتلك الزينة فبرجت تلك الزينة بحسناته ثم وضع الرغيف  
 او الرغيفان مع حسناته فبرجت حسناته ففقر له \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 سبق درهم مائة الف درهم فقال رجل وكيف ذلك يا رسول الله قال رجل له مال  
 كثير اخذه من عرضه مائة الف درهم فتصدق بها ورجل ليس له الا درهمان فأتاخذ  
 أحدهما فتصدق به \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بعدل تمرة من  
 كسب ملب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يبيعها بالصاحبها  
 كما يربى أسدكم ولهم حتى يكون مثل الجبل وان الرجل ليتصدق باللقمة فربو  
 في يده الله أو قال في كف الله حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا ثم قرأ يحيى الله الربا  
 ويربى الصدقات \* وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول لما نزل قوله تعالى  
 من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال أبو الدرداء الانصارى وان الله لا يريد

عننا القرض قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعم قال ارني يدك يا رسول الله  
 فناولته يده فقال اني اقرضت الله عز وجل حائطي وكان فيه ستمائة نخلة وام  
 الداح فيه وعيالها وجاء ابو الداح فنادى يا ام الداح قالت لبيك قال  
 انرجي من الحائط فاني اقرضته ربي مزوجا فعمدت الى صبيانها وبناتها فخرج  
 ما في افواههم وتنفض ما في اكمامهم وهي تقول ربح البيع ربح البيع فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من فاذق رداح في الجنة لا ياتي الداح رضى الله  
 عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا  
 بعوا الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله وكانت عائشة رضى الله عنها تقول  
 ذبحنا شاة فتصدقنا بها اغبر كتفها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها فأت  
 يا رسول الله ما بقي منها الا كتفها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بقي كلها غير كتفها  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول يقول العبد مالي مالي واتم له من ماله ثلاث  
 ما كل فاني اوليس فابلى او ادعني فاقبني ما روى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس  
 وكان عبد الله بن المبارك رضى الله عنه يعطى العطاء الكثير حتى ربما يخرج جميع  
 ائمة البيت للفقراء والمساكين فقال له مرة وكيله ان المال قد فني فقال له ان كان  
 المال فني فانه مرأضا قد فني \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصدقة لتدفع  
 غضب الرب وتذهب ميتة السوء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصدقة  
 لتعطيني عن اهلها اخر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقة والله اعلم  
 \* (فصل في احصاء الصدقة) \* كان ابن عباس رضى الله عنه ما يقول  
 في قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ما كان من خلف فهو منة من الحق  
 تعالى فقد ينفق الانسان جميع ماله كله ثم لم يزل عائلا حتى يموت من غير  
 خلف وكانت عائشة رضى الله عنها تقول ذكرت مرة عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عدة مساكين او عدة من صدقة فقال لي يا عائشة اعطيني ولا تخفي  
 فيعني عليك وكانت رضى الله عنها تقول دخل علي سائل ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم عندي فأمرت له بشيء ثم دعوت به فنظرت اليه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اما تريدن ان لا يدخل بيتك شيء ولا يخرج الا بعلمك فأت نعم قال  
 مه لا يا عائشة انفق وانصحي ولا تخفي فيعني الله عليك وفي رواية ولا توعي  
 فيوعي الله عليك وفي رواية اخرى ولا توكي فيوكي الله عليك يعني لا تمنعي ما في يدك

فمنقطع مادة بركة الرزق عنك

\*(فصل في صدقة السر)\* كان الحسن بن رضي الله عنه يقول جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه بصدقة ماله واخفاها وقال يا رسول الله هذه صدقة ولي عند الله مزيد وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله صدقة واعانها وقال يا رسول الله هذه صدقة وعندى الله مزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وتر أبو بكر القوس وتر ما بين صدقتيهما كما بين كلمتيهما \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظاهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذو كرمهم رجل اتصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انتفتح يمينه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لما خلق الله سبحانه وتعالى الارض جعلت قديلا وتنكث فارسا ما الله تعالى بالجبال فاستقرت فجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب هل خلقت خلقا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا هل خلقت خلقا أشد من الحديد قال النار قالوا هل خلقت خلقا أشد من النار قال الماء قالوا هل خلقت خلقا أشد من الماء قال الريح قالوا هل خلقت خلقا أشد من الريح قال ابن آدم اذا تصدق صدقة يمينه فاخفاها عن شماله وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب والله أعلم

\*(فصل في النهي)\* عن ان يسأل الانسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيخجل عليه أو يصرف صدقته الى الاجانب واقر باؤه محتاجون \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليقيم والان له في الكلام ولم يطاول على جاره بفضل ما آتاه الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة ما تصدق به على مملوك عند مالك سوء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صدقته ويصرفها الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يسأل رجل مولاة من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا ادعى له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا اقرع والاقرع والذي ذهب شعر رأسه من كثرة السهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا رجل اتاه ابن عمه يسأله من فضله فنهه منه الله فضله يوم القيامة

(نصــــــــــــــل في صدقة الكافرو على الكافر) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر الا اثناه الله تعالى ف قيل له ما اثناه الله يا رسول الله فقال اذا وصل رجلا او تصدق أو عمل حسنة اثناه الله تعالى في الدنيا المال والولد والنحمة واشبه ذلك فقيل وما اثناه به في الآخرة يا رسول الله قال عند ابادون العذاب ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا آل فرعون اشدد العذاب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا صحابه لا تصدقوا الا على أهل دينكم ثم أمرهم بالصدقة على المشركين وقال تصدقوا على أهل الأوثان وأهل طي صلى الله عليه وسلم المشركين من الصدقات مراراً والله أعلم

(كتاب الصيام) \*

كان معاذ بن جبل رضى الله عنه يقول احبل الصوم على ثلاثة احوال قدم الناس  
المدينة ولا عهد لهم بالصيام فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام  
من كل شهر ويأمر بها الناس حتى نزل صوم شهر رمضان فاستنكر غاب الناس  
ذلك وشق عليهم لكون الناس لم يتعودوا الصيام فكان كل من لم يصم اطعم ستين  
مسكينا حتى نزل من شهد منكم الشهر فليصمه فأمر به من اطاق الصوم دون  
من لم يطقه \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان اطلق كل  
اسير واعطى كل سائل ولم يأت فراشه حتى ينسلخ وكان اذا دخل رمضان تغير لونه  
وكثرت صلاته ودعاؤه وقال ابن عباس رضى الله عنهما كان صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل شهر رمضان يقول انا كرم رمضان شهر مبارك تحط فيه الخطايا ويستجاب  
فيه الدعاء وينظر الله تعالى فيه الى تنافسكم وبياهى بكم ملائكته فاروا الله  
من انفسكم خيرا فان الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول كثيرا قال الله تبارك وتعالى الصوم لى وأنا اجزى به قال العلماء وفيه  
دليل على ان الصوم لا يعطى منه شئ للخصوم بخلاف سائر الاعمال يوم القيامة  
وكان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس هؤلاء الكلمات اذا جاء رمضان اللهم  
سلمنى لرمضان وسلم رمضان لى وتسلمه منى مقبلا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول رغم انف رجل ادرك رمضان ثم لم يغفر له وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول  
نماسمى رمضان لان الذنوب ترمض فيه وانماسمى شوال لانه يشول الذنوب

كما تشؤل النساقة ذنبها \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال صرف وجهه  
 عنه سريعاً وقال اللهم أهله علينا بالامن والايمن والسلامة والاسلام ربى وربك  
 الله هلال رشد وخير آمنت بالذى خلقتك يقول ذلك ثلاث مرات \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يأمر بصيام رمضان اذا أخبره واحد من المسلمين انه رآه وكان عمر  
 رضى الله عنه يقبل واحد فى هلال شوال ويفطرون بأمر الناس بالافطار وقال  
 ابن عمر رضى الله عنهما رأيت الهلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأخبرته فصام صلى الله عليه وسلم وأمر الناس بالصيام وقال أبو هريرة رضى الله  
 عنه جاء اعرابي مرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رأيت  
 الهلال يعنى هلال رمضان فقال صلى الله عليه وسلم للأعرابي انشهد ان لا اله الا الله  
 قال نعم قال انشهد ان محمداً رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن فى الناس ان يقوموا  
 وان يصوموا غداً وقال أنس رضى الله عنه اخذت الف الناس على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فى آخر يوم من رمضان فقدم اعرابيان فشهدا عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالله تعالى لاهل هلال الناس امس عشيّة فأمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الناس ان يفطروا وان يخرجوا الى مصلاهم وكان عمر رضى الله  
 عنه يقول ان الالهة بعضها أعظم من بعض فاذا رأيتم الهلال نهائراً بعد الزوال أخبر  
 يوم من رمضان فلا تفتروا حتى تشهد رجلان ذوا عدل منكم انهما هلا بالامس  
 واذا رايتموه قبل الزوال لتمام ثلاثين فافطروا وكان ابن عمر يقول ان ناساً يفترون  
 اذا رآوا الهلال نهائراً وانهم لا يصلح لكم ان تفتروا حتى ترونه ليسلان حيث يرى \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته  
 وانسكوا لما فان غم عليكم فاعلموا ثلاثين وان شهد شاهدان مسلمان وفى رواية  
 شاهد اعدل فصوموا وافطروا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول شهر اعيد  
 لا يتقصان رمضان وذو الحجة يعنى هما كاملان وان خرجا تسعاً وعشرين وقال  
 أنس رضى الله عنه صام الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الشهر  
 فى حساب الصائمين ثمانين وعشرين فأمرهم على رضى الله عنه بقضاء يوم وكان  
 أبو هريرة رضى الله عنه يقول من رأى الهلال وحده ولم يعمل بقوله يصوم على رؤيته  
 نفسه قال شيخنا رضى الله عنه ولكن ينبغى له اخفاء صومه بقريته ما سياتى من  
 قوله صلى الله عليه وسلم الصوم يوم يصومون وكان يقول صلى الله عليه وسلم اتانى

جبريل عليه السلام فقال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان فم  
 عليه صمكم فاكلوا العدة عدة شعبان ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا وسيأتي  
 بسطه آخر صوم التطوع وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا مضى من شعبان  
 تسع وعشرون يوما يبعث من ينظر فان رأى فذلك وان لم يرو لم يحصل دون منظره  
 سحاب ولا قتر اصبح مفطرا وان حال دون منظره سحاب أو قتر اصبح صائما \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم لم يقول لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم ولا يومين  
 الا ان يكون شيئا يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال  
 دونه غمامة فاقموا العدة ثلاثين ثم افطروا \* وكان صلى الله عليه وسلم يحتفظ من  
 هلال شعبان ما لا يحتفظه من غيره ويقول احصوا هلال شعبان لرمضان والله اعلم  
 (فرع) في صوم يوم الشك وجواز العمل باختلاف المطالع كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الصوم يوم يصومون والفطر يوم يفطرون والا يخفى يوم  
 يفخون قال العلماء رضى الله عنهم -م معناه انما الصوم والفطر مع الجماعة ومعظم  
 الناس ولا ينفرد احد بدعته ورأيه وان كان له مستند صحيح في نفس الامر وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينهى عن صوم يوم الشك وكان عمر رضي الله عنه يقول من صام  
 هذا اليوم فقد عمى أباه القاسم صلى الله عليه وسلم وكان مالك رضي الله عنه يقول  
 كثيرا سمعت أهل العلم ينهون عن صوم اليوم الذي يشك فيه انه من شعبان أو من  
 رمضان اذ انوى به الفرض ويرون ان صلى من صامه على غير رؤية ثم جاء الثبت  
 انه من رمضان القضاء ولا يرون ذلك في صيامه تطوعا ورأى ابن عباس رضي الله  
 عنهم - ارجح الصائمين في يوم الشك فقال له ما حلك صلى هذا فقال انا صائم  
 فان كان من شعبان كان تطوعا وان كان من رمضان لم يسه في فقال له افطر فان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تستقبلوا رمضان  
 بيوم من شعبان وكان عمر رضي الله عنه يقول لا يقل أحدكم في اليوم الذي يشك  
 فيه ان صام فلان صمت وان قام فلا رقت فن صام أو قام فليعمل ذلك تطوعا لله  
 عز وجل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته  
 وكان ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم - ما يأمران بفطر يوم الشك حتى كان  
 ابن مسعود يقول لان افطر يوما من رمضان ثم افضيه أحب الي من ان أزيد فيه يوما  
 ليس منه وكان الصحابة رضي الله عنهم - اذا أصبحوا يوم الشك لا يريدون الصوم

ثم ثبت كونه من رمضان يسكون ببقية يومهم ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم فبين  
ما هم يوم عاشوراء قبل وصول المأدى من طعمكم فليصم بقية يومه وكانت خمسة  
تقول لا يتم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام من الله لي  
فلا صيام له وكانت الصحابة رضى الله عنهم لا يأمرؤن أهل بلد بعيد بالصوم لرؤية أهل  
بلاد أخرى كالمدينة والشام ومصر والمغرب ونحو ذلك وكانوا لا يرون بأساً بقية يوم  
أهل بلاديوم على أهل بلد آخر عملاً باختلاف المطامع قال كريب رضى الله عنه  
بعثتني أم الفضل أم عبد الله بن عباس رضى الله عنهم الى معاوية بالشام فقدمت  
الشام فقصت حاجتها فاستهل رمضان وأيا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت  
المدينة في آخر الشهر فأتاني ابن عباس متى رأيته الهلال قلت رأيته ليلة الجمعة  
قال أنت رأيته قلت نعم وراه لئاس وصاموا وصام معاوية قال لئاس رأيت ليلة  
السيب فلا تزال نصرته حتى يكمل ثلاثين أو نراه فقلت أفلا تكفي برؤية معاوية  
وصيامه قال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

\*(فصل في النية ومن يجب عليه الصوم)\* قال ابن عباس كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لم يكتب علينا صيام الليل فمن صام نفي  
ولا أجر له \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالنية في رمضان قبل الفجر ويقول  
من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له وفي رواية من لم يجمع الصوم قبل الفجر  
فلا صيام له قال شيخنا رضى الله عنه وشذ من قال بوجوب النية من صلاة العشاء  
لان موضوع النية في جميع ابواب العبادات انما هو عند الشروع في العمل فتأمل  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في تأخير النية عن الفجر في صوم التطوع ما لم  
ترل الشمس وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يدخل بيته فيصائمهم هل عندكم  
شيء تغذي به فان قالوا نعم اكل راى قالوا لا قال فاني اذا صائم وكان حذيفة رضى  
الله عنه اذا نوى صوم النفل بعد ما رالت الشمس صام وكذلك عبد الله بن مسعود  
وكان يقول احدثكم بالخيار ما لم يأكلا ويشرب وسياق في باب صوم التطوع جواز  
الخروج منه بأكلا وجوع وغير ذلك قال ابن عباس كان الناس أول فرض رمضان  
اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى ليلة القابلة  
فاختار رجل نفسه فجامع امرأته بعد العشاء ولم يفطره فذكر ذلك للنبي صلى الله  
عليه وسلم فنزلت آية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله من الفجر

والرفث هنا الجماع \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر الصبيان بالصيام - بين يطيقون  
 الصوم سواء الفرض والنفل وكان انس رضى الله عنه يقول اذا قوى الصبي على  
 صيام ثلاثة ايام متتابعة كدفى - فقد الصوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يرسل  
 غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة فيأمر المذاكى فيقول الا من كان  
 اصبح صائما فليأتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليأتم بقية يومه قال ابن عباس رضى  
 الله عنهم اوفى كتابه بذلك نصومه ونصومه صبياننا الصغار ونذهب الى المسجد فنجعل  
 لهم اللعبة من العهن فاذا بكي أحدهم من الجوع أعطيناهما اليه حتى يجيء الإفطار  
 وكان عمر رضى الله عنه يضرب بالدرّة من يراه يأكل من الصبيان ويقول لا مه  
 ويملك صبياننا صيام \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا بلغ أحد من الصبيان في أثناء  
 الشهر أو لم يسل أحد من الرجال فيه لا يأمره بأعادة ما مضى من الشهر قال أبو هريرة  
 ولما قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ضرب عليهم قبة  
 في المسجد فلما أسلموا صاموا وما بقي عليهم من الشهر فقط \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأمر من أسلم في يوم بآتمه وقضاء يوم آخر بعد تمام الشهر والله أعلم

\* (باب ما يبطل الصوم وما يستحب وما يكره فيه) \*

قال أبو عمر رضى الله عنه أرسلت أم الحكم الى أبي هريرة رضى الله عنه تقول له  
 انه يصيبني ما يصيب النساء في شهر رمضان فما أصنع فقال لها صومي كيف شئت  
 واقضى العدة انما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال انس رضى الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلئت الجمعة سلئت الايام واذا سلئت رمضان  
 سلئت السنة قال رضى الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الحجامة للصائم  
 من اجل الضعف وكان يرخص في ذلك للاقوياء ويقول ثلاث لا يفطرن الصائم  
 الحجامة والقيء والاحتلام وكان رضى الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يحتجم وهو محرم صائمه وذلك بعد ما قال افطرا الحاجم والمحجوم وكان رضى الله عنه  
 يقول انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أفطرا الحاجم والمحجوم ونهى عن  
 الوصال في الصيام ابقاء على أصحابه وشفقة ولم يكن يحرمه ما وكان جابر رضى الله  
 عنه يقول انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أفطرا الحاجم والمحجوم لانه  
 مرعاهما وهما يعتما بان رجلاني في رمضان وكان ابن عمر رضى الله عنه - ما يحتجم وهو  
 صائم ثم ترك ذلك بعد ذلك كان اذا صام لم يحتجم حتى يفطروا - أي الكلام على



الجماعة مبطوط في كتاب الطب ان شاء الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من زرعه التي فليس عليه قضاء ومن استقاء فداق فليس وكان ابو الدرداء رضي الله  
 عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء فأنظر ثم أتى بماء فتوضأ  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالاكتمال بالانحدار المروح عند النوم ويقول  
 ليتقه المائم وكان أنس رضي الله عنه كثير ما يكحل وهو مائم وكان يقول  
 رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتكت عيني  
 أفأكتحل قال نعم وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ربما أكتحل الي صلى الله عليه  
 وسلم وهو مائم وكان هودة الانصاري يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين أتيتهم ومع علي رأيت لا تكحل بالنهار وانت مائم وكان ابن عباس يقول  
 لا بأس بذوق الصائم الطعام وفي رواية لا بأس أن يتطاعم الصائم بالشيء يعني المرققة  
 وهو ماء وكانت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تنهى عن وضع الملك للصائم  
 وكان ابن عباس رضي الله عنهما يكرع في حياض زمزم وهو مائم \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من خيره من الصائم السواك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 تحلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا هممت فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من مائم تيس شعثا  
 بالعشي الا كاستنورايين عيني يوم القيامة وقال عامر بن ربيعة رايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يستاك وهو مائم ما لا أعد ولا أحصى وكان ابو هريرة رضي الله عنه  
 يقول لك السواك الى العصر فان صليت العصر فالتة فان تحلوف فم الصائم أطيب  
 عند الله من ريح المسك وكان ابن عمر يقول يستاك الصائم اقل النهار واخرة (فرع)  
 \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول من نسي وهو مائم فاكل  
 أو شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ولا قضاء عليه وفي رواية من انظر يوما  
 من رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة \* وكان صلى الله عليه وسلم يرمي  
 للصائم فيما لا يمتعي الاكلا وشربا قالت عائشة رضي الله عنها وكثيرا ما كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقباني وهو مائم ويمص لساني وكان صلى الله عليه وسلم يرمي  
 في المضمضة والاستنشاق للصائم وفيه قول لا بأس بذلك ما لم يبالغ وكان عكرمة يقول  
 من استحقن أو استعطأ فطر وكان ابن عباس كثيرا ما يقول الفطر مما دخل وليس  
 مما خرج \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يصب الماء على رأسه

من الحرم وهو صائم ويدخل المساء في اذنيه ولم يكن يسددهما باصبع ولا غيره  
وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في القبلة للشيخ وينهى عنها الشاب وسأل رجل  
ابن عمر عن القبلة وكان شابا فقال لا تقبلوا فقال شيخ عنده لم تضيق على الناس  
والله ما بذلك بأس فقال له ابن عمر أما أنت فقل فليس عندك خبر \* وكان  
عروة يقول لم ار القبلة تقضى لم ير أبدا \* قال شيخنا رضي الله عنه وهوذا كاهل من  
لم يملك اربه والافق وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لاربه وكان أنس يقول سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقبل امرأته في رمضان فقال لا بأس  
ربحانية يشمها وفي رواية كل شيء للرجل حل من المرأة في صيامه ما خلا ما بين رجلها  
وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لعبد الرحمن بن أبي بكر ما يمنعك أن تدنومن  
أهلك فتقبلها وتلاعبها فيقول لها أقبلها وأنا صائم فتقول له نعم وسأل رجل ابن  
عباس رضي الله عنهما عن القبلة وكان شابا فتناه عنهما ثم جاءه شيخ فسأله عنها  
فأناحه فقال له الشاب فكيف نهيتي عنها ونحن في دين واحد فقال له  
ابن عباس ان عرفت معاقب الانف فاذا شمت الانف تحرك الذكر واذا تحرك دعي  
لاكثر من ذلك والشيخ أملك لاربه وكان ذلك بعدما أصيب بصر ابن عباس  
فقبل له ان خافك امرأة سمعت كلامك فقال أف لكم من جلساء قوم هـ لا  
اعلمه وفي \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يصبح في نهار رمضان جنباً من جراح  
غير احتلام لعنه الله منه ثم يصوم ذلك النهار ولا يقضى وكان يقول لمن يتزنى عن ذلك  
والله اني لارجو أن أكون أحشاكم لله وأعلمكم بما اتقى \* وكان أبو هريرة يقول  
من أصبح وهو جنب فلا يصم ذلك اليوم فبلغ ذلك عائشة فأرسلت اليه وأخبرته بأنه  
صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً فرجع أبو هريرة عن قوله وقال انما سمعت ذلك  
من الفضل بن عباس ولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فرج) وكان صلى  
الله عليه وسلم يحث الصائم على التحفظ من الغيبة والفحش واللاذب ويقول اذا كان  
يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان شاتم أحد أوقاتة فليقل اني  
امرؤ صائم اني امرؤ صائم وفي رواية اذا جهل على أحدكم وهو صائم فليقل أعوذ بالله  
منك اني امرؤ صائم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يدع قول الزور  
والجهل والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه \* وكان صلى الله

عليه وسلم يقول ليس في الصوم رياء فان اقمه يقول الصوم لي واما اجزي به \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخترها قيل وم يخترها قال يكذب  
او غيبة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصيام ليس من الاكل والشرب انما  
الصيام من الله والرفق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا صائم ان ساءل احد  
فقل اني صائم وان كنت قلها فاجلس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول رب صائم  
ليس له من صيامه الا المجموع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر \* (فرع) وكان  
صلى الله عليه وسلم ينهى عن الوصال في الصوم ويؤول لا تواصلوا فانكم اراد  
ان تواصلوا فليواصل حين السهر قالوا فاننا نراك تواصل يا رسول الله قال اني لست  
كميثكم اني آيت يطعنني ربه ويستغيني فاكفوا من العمل ما تطيقون فلما  
ابوا ان يتموا من الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لوتانم زدناكم  
كالتمكيل لهم سبعين ابوا ان ينتهوا وفي رواية ما بال اقوام يواصلون وانكم لستم  
مثلي اما والله لو مدني الشهر لو املت وصلا ليدع المتعمقون تعمقه هم والله اعلم  
\* (فصل في وقت الافطار والسحور والترغيب في تطهير الصائمين) \*  
تقدم في الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يكتب على اصيام الليل فمن صام  
تغنى ولا اجر له \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أقبل الليل  
وأدبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم وافطرمه رضى الله عنه هو  
واصحابه يوما ثم طلعت الشمس وزال الغيم فقال طعمه الله انما صيامكم الى الليل  
واقضوا يوما مكابه وسيا في بسط ذلك آسر الباب \* وكان صلى الله عليه وسلم يمت  
على تجهيل الفطر قبل الصلاة ويقول لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ولم يشتررا  
بفطرهم الصوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ان احب  
عبادي الى اكلهم فطرا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الدين طاهرا  
ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون \* وكانت عائشة رضي الله  
عنها تقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم يترصد غروب الشمس  
بقرعة فلما توارت القمام في فيه \* وكان صلى الله عليه وسلم يعطر على رطبات قبل  
ان يصلي وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يفطر بعد الصلاة \* وكان صلى الله عليه  
وسلم اذا لم يجد رطبات افطر على تمرات فان لم يكن تمرات جسي حبات من ماء ثم  
قال انه طهور \* وقال انس رضي الله عنه \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب

أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار \* وفي رواية كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن \* وفي رواية كان  
 يحب أن يفطر على الرطب مادام الرطب \* وعلى التمر إذا لم يكن رطب ويختم  
 بهن ويجعلهن وترا لانا ونجسا أو سبعا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لا تمجوا  
 الماء الذي تفطرون عليه ثم تشربون غيره ولكن اشربوا الأول فإنه خير وكان عمر  
 وعثمان رضي الله عنهما لا يفطران إلا بعد الصلاة وذلك في رمضان وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول إذا فطر اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظما وابتلت  
 العروق وثبت الأجران شاء الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على أطعم  
 الصائم يقول من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا يتقص من أجر الصائم  
 شيء وفي رواية من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة  
 في ساعات شهر رمضان وصافحه جبريل ليلة القدر ومن صافحه جبريل رق قلبه  
 وكثرت دموعه ف قيل له يا رسول الله أفرايت من لم يكن عنده قال فقبضة من طعام  
 قيل أفرايت ان لم يكن عنده قال قرزة من لبن قيل أفرايت ان لم يكن عنده قال  
 فشرية من ماء والقبضة هي ما يتناولها الاخذ بأنامله الثلاث \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول انبسطوا في النفقة في شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله  
 تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول من فطر صائما في رمضان كان  
 مغفرا لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصائم تصلي  
 عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يدعولن أفطر عنده \* قال أنس رضي الله عنه وأفطرنا مرة  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففروا اليه زبيبا فأكلوا كفا فلما فرغ قال أكل  
 طعامكم الأبرار وصات عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون \* (فرع) \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول تسحر وافان في السحور بركة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 فضل ما بين صيا منا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 البركة في ثلاث في الجماعة والثريد والسحور \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 وملائكته يصلون على المتسحرين وكان العرياض بن سارية رضي الله عنه يقول دعاني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغذاء المبارك  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول استعينوا بطعام السحور على صيام النهار وبالقيام

على قيام الليل وفي رواية من أحسن أن يقول في الصيام غنيتموه ويا ربنا  
 ربنا على غلب الشرب ويا ربنا في رواية أربع من هذه قوى على صيامه أن يكون  
 أول صومه على أول ليلة من الصدور ولا بد من ثلاثه وأربعه شرب غريبه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة ليس عليهم حساب قيامهم والآن شاء الله تعالى  
 إذا كان لا الصائم والمتصوم والمراد في حديث الله تعالى وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول الصدور كله بركة فلا تدعوه وإذا نسيتم أحدكم بركة من ماء وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول هم صدور المؤمن القوم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يحدث على تأخير الصدور إلى قريب الفجر الأول قال أس رضي الله عنه وقد كان  
 غزاة من بني آية ثم طاع الفجر وفي رواية كانت غزاة من الصدور فنبأه إلى سلمة  
 الفجر وكان عمر رضي الله عنه يقول كان المؤمنون لا يؤذون إلا أن يرفع الفجر  
 وكان حذيفة رضي الله عنه يقول كانت صدور في الغلس إلا أن الشمس لم تطلع  
 وفي رواية عنه كانت صدور ثم تخرج إلى المسجد فتصلي ركعتين ثم تقوم إلى صلاة الفجر  
 وسيأتي في المحاضرات أن أنار صلى الله عليه وسلم لما كبر كان يصوم من طلوع الشمس  
 إلى طلوع الفجر وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمع أحدكم النداء والأذان  
 على يده يشرب منه فلا بد منه حتى يقضى حاجته وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 الفجر فبرأية فأما الأول فانه لا يحرم الغمام ولا تحل فيه الصلاة وأما الثاني فانه  
 يحرم الغمام ويحل الصلاة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول إذا نودي بالصلاة  
 والرجل على امرأته ليعتبه ذلك أن يصوم إذا أراد الصيام فيقوم فيقبل ويتم صيامه  
 وكان عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود فقال ذلك  
 بياض النار وسواد الليل وكنت أظن قبل ذلك أن المراد به الخط وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول كلوا واشربوا حتى يبين لكم الفجر الأحمر يعني المشرق في نواحي  
 السماء وكان أبو بكر رضي الله عنه يتحصر مرة قد نزل عليه رسلان فقال أحدهما  
 طلع الفجر وقال الآخر لم يطلع بعد فقال أبو بكر ردة في الله عنه لعله كل قد اشتد  
 والله أعلم

(فه ————— في كفارة الجماع في نهار رمضان) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يأمر بالكفارة من أهله وصحبه في نهار رمضان بالجماع ويقول له اعتق

رقية فان قال لأحد قال صم شهرين متتابعين فان قال لا أستطيع قار اطعم  
 ستين مسكينا تارة يقول له صم يوما آخر مع الاطعام قال ابو هريرة رضي الله عنه  
 جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال يا رسول الله أفصرت في رمضان  
 فقال اعتق رقبة أو صم شهرين متتابعين أو أطعم ستين مسكينا قال شيخنا وليس  
 في هذه الرواية تقييد بجماع وفي رواية أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله ما علي من أفطر يوما من رمضان في المحضر فقال عليه ان يهدي  
 بدنة وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقع على امراته فقال  
 يا رسول الله أتيت أهلي في رمضان فامرهم بكفارة الظهار فلم يجده صلى الله عليه  
 وسلم بقدر على حمله من الثلاث فقال له اجلس فأبى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعرق فيه تمر والعرق المكمل الضخم فقال له تصدق بهذا على المساكين فقال  
 علي أفقر منا يا رسول الله فوالله ما بين لايتما أهل بيت أحوج اليه منا فضحك  
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اذهب فأطعمه أهلك واستغفر الله  
 تعالى وفي رواية فاقض يوما مكانه واستغفر الله من غير ذكر اطعام قال سعيد  
 ابن المسيب وكان في ذلك العرق من التمر ما بين خمسة عشر صاعا الى عشرين صاعا  
 وكان الزهري رضي الله عنه يقول كان ذلك رخصة لذلك الرجل خاصة فلو  
 أن رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بدمر التكفير ووقع عمر رضي الله عنه مرة على  
 حارية له وعوضا ثم نفلا فاستفتي من حضره من الصحابة فقالوا وحدث حلالا ويوما  
 مكان يوم فقال عمر الحمد لله \* وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول من أفطر يوما  
 من رمضان متعمدا بغير جماع صام يومه امكانه واستغفر الله تعالى ف قيل له اليس  
 في ذلك كفارة فقال لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في ذلك وكان عطاء  
 وغيره يقولون من جامع ناسيا في رمضان فلا قضاء ولا كفارة وكان ابن مسعود رضي  
 الله عنه يقول التكفارة على الزوجين قال المؤلف ويؤيده ما جاء في رواية جاء رجل  
 فقال يا رسول الله هلكت واهلكت والله تعالى أعلم

\* (باب ما ينبغى الفطرواحكام القضاء) \*

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد في الاقطار  
 في رمضان من غير عذر ويقول من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض

لم يقصه صوم الدهركه وان صامه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أضر يوم  
من رمضان في المحصر فليمد يده \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عري الاسلام  
وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر  
حلال الدم والمال شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان وفي رواية  
من ترك واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حذر له وماله  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يرحس في العطر للمسافر وكثيرا ما كان يقول للمسافر ان  
ثنت صوم وارشت فاطرو وكانت العناية رضى الله عنهما مسافرون مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فهم الصائمون منهم المعطرون ومنهم على من أضر ولا على من صام \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالعطري في يوم الحرام الذي يجهدون فيه الصوم  
ويقول ليس من الرأى الصيام في السفر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
يحب ان تؤتي رحمة كما يحب ان تؤتي عرائشه قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
ولقد اقلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزوة فسرنا في يوم شديد الحر فبرأنا  
في بعض الطريق فاطلق رجل مسافرا فدخل تحت شجرة فاذا أحسنه بلون به  
وهو مصطحع كهيئة المار فصرخوا يا هذا فلما رأوه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ما نال صاحبكم قالوا صائم قال عليكم برحمة الله الى رخص لكم  
فاملوه او كان صلى الله عليه وسلم لا يعطرون ولا يهدون الصوم ورعا العطر في بعض  
الاحيان تطيب العلوب أصحابه قال ابو الدرداء رضى الله عنه رحما مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى ان كان احدا يوضع يده على  
رأسه من شدة الحر وما يصائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الله  
اس راحة وقال اس رضى الله عنه كما اذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صام من صوم وما من يعطرون ولا يوم امر لاني يوم حارا كثيرا ملا صاحب الكساء  
عسا من يتقى الشمس بسده فسقط الصوم وقام المعطرون وصبروا الانية وسقوا  
الركاب فقال صلى الله عليه وسلم ذهب المعطرون اليوم بالاحر وكان صلى الله  
عليه وسلم كثيرا ما يقول الصيام في السفر كالا فطار في المحصر ترعيا في الاطوار  
شعبة عليهم وكان عمر رضى الله عنه يقول عروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عروتين نذرا والعق فاطروا فيها \* قال اس رضى الله عنه وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتعدى في السفر في رمضان يقول لا يصح بيدهم الى

الغذاء ان الله قد وضع عن المسافر الصيام ونصف الصلاة وارخص له في الافطار  
 كما ارخص للارضع والحجلى اذا خافتا على ولديهما \* وكان ابن عمر رضى الله عنهما  
 لا يصوم في السفر أبدا وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما جاء رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أجد منى قوة على الصوم في السفر فهل  
 على جناح فقال هي رخصة من الله تعالى فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم  
 فلا جناح عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لأصحابه في السفر  
 انكم مع مجوع عدوكم والغطر أقوى لكم فافطروا فتهكون عزمة فيفطرون كلهم  
 وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الفطر في السفر وانما يؤخذ من امره بالآخر فالآخر وكانوا يرون ذلك  
 الناسخ المحكم وقال أنس رضى الله عنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عام الفتح في شهر رمضان ومعه عشرة آلاف صام صلى الله عليه وسلم وصام الناس  
 معه وكان أكثر الصحابة مشاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكب فمروا  
 على نهر في الطريق فعطش الناس وجعلوا يمدون أعناقهم وتثوق نفوسهم الى  
 الشرب منه فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد شق عليهم الصيام  
 وانما يتظرون فيما فلت فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر من ماء بعد  
 العصر فشرب والناس يتظرون اليه وما كان يريد ان يشرب وفي رواية قال لم  
 اشربوا أيها الناس فأبوا فقال انى است مثلكم انى راكب فأبرأفتنى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فخذ ففعل فشرب وشرب الناس معه صلى الله عليه وسلم  
 فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من كان في سفر على جولة تأوى الى شبع  
 وري وأدرك رمضان في السفر فليعمه حيث أدركه وحل هذا العلماء على  
 الاستحباب لا الوجوب والله اعلم (فرع) متى يترخص للمسافر كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا سافر في اثناء اليوم الذى هو فيه صائم يشرب أول ما يستوى  
 على راحته والناس يتظرون فيقول المظطرون للصوام افطروا وكان مقدار السفر  
 الذى كانوا يظنون فيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اميال فأكثر  
 وكان على رضى الله عنه يقول من أدركه رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه الصوم  
 لان الله تعالى يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه وكذلك كانت عائشة رضى الله



عنها تقول وقت أم درة رضى الله عنها أتيت عائشة رضى الله عنها يومًا فقالت  
 من أين جئت فقالت من عند أخي ودته يريد أسفار فقالت عائشة رضى الله عنها  
 فأقره مني السلام امرأ أن يصوم فلما أدركني شهر رمضان وأبواب من المارق  
 لاقت وكان دحي الكاهن رضى الله عنه إذا سافر في رمضان إلى مسيرة ثلاثة أميال  
 يفترو ويقول إن صام وكره الأقطار ما كنت أظن أني أبيض إلى زمر يرغب نفسه  
 عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اللهم أقبضني إليك وكل من أسر  
 ابن مالك رضى الله عنه إنا أراد سفرًا يرحل راحلته ويلبس ثياب السفر ثم يدعو  
 به عام فإكل فيقال له سنة فيقول سنة ثم يركب وكان هرير المخطاب رضى الله عنه  
 إذا كان في سفر في رمضان فعمل أنه داخل المدينة في أول يومه دخل وهو صائم وكان  
 أبو بصرة الغفاري رضى الله عنه يأكل في رمضان حين يعزم على السفر في البحر أو كل  
 يوم أحد من خرجت السفينة من شاطئ البحر وهو يبر البيوت لم يجاوزوها فإكل في ذلك  
 في ذلك فتقال هي السنة \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا دخل في سفره بلدًا افتقر  
 ولولم يصنع إقامة ولما غرغزوة الفتح في رمضان صام حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي  
 بين قيد وعسفان أطرفه لم يزل مطرًا حتى أنسلح الشهر وكان الفتح عشرين  
 من رمضان (فروع) في فطر أصحاب الأعداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يرضخ في فطره للريصر والشيخ والمجوز والحامل والمرضع وتقدم قوله صلى الله  
 عليه وسلم إن الله قد وضع عن الحامل والمرضع الصوم \* وصح كان ابن عباس  
 رضى الله عنه ما يقول لما نزل قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين  
 كان من أراد أن يفترو ويتسدى فمسل فلما نزل قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر  
 فليصمه أثبت الله صيامه على المقيم الصحيح إذا لم يكن حاملًا ولا مرضعًا ورضخ فيه  
 للريصر والمسافر وثبت الأطعام للحامل والمرضع والكبير الذي لا يقدر على الصيام  
 من الرجال والنساء فيطعم كل منهم مكان كل يوم مسكينًا وكان أس بن مالك  
 رضى الله عنه لما كبر ويحجز عن الصوم يعتدي قال ابن عمر رضى الله عنهما لما عرف  
 أني عام توفي أنه لا يستطيع القضاء بجفائه من شبر وثم فاطعمها العدة  
 وأكثر مني من ثلاثين رجلًا لكل يوم رجلًا وقال ابن أبي ليلى دخلت على عطاء بن  
 أبي رباح في رمضان وهو يأكل فرفقته بعني فقال الصيام واجب على كل أحد  
 إلا المسافر والمرضى والشيخ الكبير ومثلي وكان ابن عمر رضى الله عنهما ما يقول إذا

خافت الحساء على ولدها واشتد عليها الصيام تفطرو وتطعم مكان كل يوم مسكيناً بدأ  
من حنطة بمدا النبي صلى الله عليه وسلم وكان آلها ستم بن محمد رضى الله عنه يقول  
من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو قوى على صيامه حتى جاء رمضان آخر فانه  
يطعم مكان كل يوم مسكيناً مدام حنطة وعليه مع ذلك القضاء

\* (فـ رـ عـ في صفة قضاء الصوم) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرخص  
في قضاء رمضان متفرقا ويقول قضاء رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه فانه  
لا يقبل منه حتى يصوم ما عليه وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول لا بأس  
أن يفرق في قضاء رمضان لقوله تعالى فعدة من أيام أخر وكانت عائشة رضى الله عنها  
تقول نزلت فعدة من أيام أخر متتابعات فسقطت متتابعات تعني نسخت وكان  
أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه إذا سئل عن قضاء رمضان يقول ان الله لم يرخص  
لكم في فطره وهو يريد أن يشق عليكم في قضاءه فاحصوا العدة وامنعوا ما شئتم وكان  
ابن عمر رضى الله عنهما يقول يصوم رمضان متتابعاً ما من أفطره من مرض  
أو في سفر وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول من أغنى الله في خلال صومه  
فلا قضاء عليه ومن أغنى الله اليوم كله قضى وان لم يأكل لان الله تعالى يقول  
في الصائم يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي وكانت الصحابة رضى الله عنهم  
لا يتضون ما فاتهم من رمضان في السقر ويقولون لو أمرنا بالقضاء في السفر أمرنا  
بالصيام ابتداء في السفر ولم يرخص لنا في الإفطر وكانت عائشة رضى الله عنها تقول  
كان يكون على الصوم من رمضان فاستطيع أن أقضى الا في شعبان لمكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لكثرة صومه في شعبان فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كنت أقضيه قبل شعبان وكان على رضى عنه يكره قضاء رمضان في ذي الحجة من  
أجل صوم العيد لكونه كان يرى وجوب التتابع في القضاء وكانت أم سلمة  
رضي الله عنها تقول من كان عليه شيء من رمضان فليصمه من الغد من يوم الفطر  
فن صام من الغد من يوم الفطر فكانما صام من رمضان والله أعلم \* (فـ رـ عـ  
في الاطعام وصحة الصوم عن الميت) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً وكان ابن عباس  
رضي الله عنهما يقول اذا مرض في رمضان ثم مات ولم يصم أطعم عنه ولم يكن عليه

قضاء وان نذر قضى عنه وليه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن أحد \* وفي رواية عنه وعن ابن عباس أيضا عكس ذلك وان القريب يصلي عن قريبه اذ نذر الصلاة ومات قبل الوفاة وجاءت ابن عمر امرأة فقالت ان امي ماتت وعلمها صلاة جهلتم اعلني نفسها بعبادة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مرض في رمضان وافطر ثم صبح ولم يصم حتى ادركه رمضان آخر صم الذي ادرسكته ثم صم الشهر الذي افطرت فيه واظم كل يوم مسكينا وكان ابو هريرة يقول من افطر رمضان من مرض ثم لم يصم حتى مات ولا شيء عليه قال شيخنا رضي الله عنه وبؤيده قوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل مات وعليه رمضان ولم يصم بينهما فقال عليه السلام اطعم اثنين مسكينا ولا قضاء عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخض في صوم النذر عن الميت وروى من مات وعليه صيام همام عنه ورواه قال ابن عباس رضي الله عنهما وجاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعلمها صوم نذرا فاصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين نقضته اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فعصومي عن أمك وجاءته امرأة أخرى وقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجمارية وانها ماتت فقال وجب أجرك وردّها عليك الميراث قالت وعليها صوم وحب فاصوم وأح عنها قال صومي وحبني عنها (خاتمة) قالت اسمها بنت أبي بكر رضي الله عنهما اطربا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طلعت الشمس فقبيل فاشام رضي الله عنه أنا من بالقضاء قال لا بد من قضاء وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول افطر عمر رضي الله عنه في يوم غيم من رمضان فرأى انه قد أمسى وجاءت الشمس فجاءه رجل فقال طلعت الشمس فقال عمر رضي الله عنه الخطب يسير وقد اجتهدنا \* وفي رواية أخرى عنه فقال والله لا نقضيه ولا نتجافنا الا ثم وفي رواية أخرى فقال عمر رضي الله عنه للمؤد قف فنادى الناس الا من كان افطر معنا فليصم يوما مكانه ولم يطلع الامام مالك رضي الله عنه على هذه الرواية فقال يريد عمر رضي الله عنه بقوله الخطب يسير القضاء فيما يرى والله أعلم خفت مؤثته بقوله يصوم يوما مكانه والله أعلم

كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لكل شيء زكاة وزكاة الحجسد الصوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صام  
 رمضان ثم اتبعه بعد الفطر ستا من شوال كان كصيام الدهر فان الله تعالى جعل  
 الحسنة بعشر أمثالها فشهري عشرة أشهر وستة أيام بشهرين فذلك تمام السنة  
 \* وفي رواية من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها  
 وفي رواية خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* (فصرع في صوم عشر ذي الحجة) \*  
 قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم عشري  
 الحجة وكانت عائشة رضى الله عنها تقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صائما في العشر قط (فصرع في صوم يوم عاشوراء) كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول صوم عاشوراء يكفر السنة الماضية وفي رواية يكفر السنة التي بعده  
 وكان صلى الله عليه وسلم يصومه ويأمر بصيامه وكان صلى الله عليه وسلم لا يتوخي  
 فضل يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء وكان قتادة رضى الله عنه يقول هبط  
 نوح عليه السلام من السفينة يوم العاشر من المحرم فقال لمن كان معه من كان منكم  
 صائما فليتم صومه ومن كان منكم مفطرا فليصم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله تعالى عليه سائر سنته وكان  
 صلى الله عليه وسلم يصوم عاشورا في الجاهلية مع قريش فلما قدم المدينة صامه  
 وأمر بصيامه وكان يأمر مناديا ينادى للناس الأمن كان أكل فليصم ببقية يومه  
 ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء فلما فرض رمضان قال صلى الله عليه  
 وسلم من شاء صامه ومن شاء تركه فكان بعض الصحابة يصومه وبعضهم يأكل  
 فيه وكانت عائشة رضى الله عنها تقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام المحرم  
 كله قط وكان ابن عمر رضى الله عنهما لا يصوم يوم عاشوراء إلا أن يوافق صيامه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول أنتم أحق بتعظيمه من اليهود فصوموه ولئن سلمت  
 إلى قابل لأصوم من التاسع وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم يقول خالفوا اليهود  
 وصوموا قبله يوما وبعده يوما \* وفي رواية صوموا التاسع والعاشر قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما ويوم عاشوراء تاسع المحرم لا عاشره فقيل له هكذا كان يصومه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وفي رواية عنه إذا رأيت هلال المحرم فاعدد  
 وأصبح يوم التاسع صائما فكان يتأول قوله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت إلى قابل

بحث على صوم شهر الله الحرام ويقول أنه في أيام بعد شهر رمضان شهر الله الحرام  
 فيه تاب الله على قوم وتوب فيه على قوم آخرين وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صام يوما من المحرم قلبه بكل يوم ثلاثون يوما وفي رواية ثلاثون حسنة وكان عمر  
 رضي الله عنه يقول إن الله تعالى لا يستكمل يوم القيامة إلا من صام رمضان وصيام  
 يوم الزينة يعني يوم عاشوراء (فسرع في منوم عرفة) كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بحث على صوم يوم عرفة ويقول صوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين ماضية  
 ومستقبلة وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن صوم يوم عرفة بعزقات وعن صوم  
 العيدين والتشريق ويقول عبيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب وذكر الله  
 تعالى وفي رواية كان ينهى عن صوم العيدين ويقول أما يوم الفطر فمطعمكم  
 من صوامكم وعيد المسلمين وأما يوم الاضحى فكأول ما من نعم الله بكم وقال أنس  
 رضي الله عنه شك الصحابة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فأرسلت إليه أم  
 الفضل رضي الله عنها باناء من لبن فشرب وهو يحضب الناس بعرفة وقال ابن أبي  
 نجیح سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله  
 عنهم فأرأيت أحدا منهم يصومه وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهي عنه وكذلك  
 قال ابن حجر رضي الله عنهم ما دخل مسروق رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها  
 يوم عرفة فقال استقوني فقالت عائشة يا غلام اسقه سلاما قالت وما أنت يا مسروق  
 بصائم قال لا إني أخاف أن يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذلك أميأ عرفة  
 يوم يعرف الامام ويوم التحريم يوم يختار الامام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يعدله بالثلاث يوم (فسرع في صوم رجب) حكاية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن صيام رجب كله وكان ابن عمر رضي الله  
 عنهم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم رجب ويشرفه وكان أبو قلابة  
 رضي الله عنه كثيرا ما يقول إن في الجنة قصر الصوام رجب (فسرع في صوم شعبان)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الصوم فيه ويقول الله شهر يغفل الناس  
 عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال لأرب العالمين فأحب أن يرفع  
 عملي وأنا صائم وكان أنس رضي الله عنه يقول كان أحب الصيام إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شعبان وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يكتب فيه على كل نفس مائة تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلى وأنا صائم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يطالع على جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا مشرك او مشاحن او قاطع رحم او سبيل أو عاق لوالديه أو مدمن خمر أو قاتل نفسا وفي رواية ان الله عز وجل يطالع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر الله للمستغفرين ويرحم المسترحين ويؤخر أهل الحقد كما علم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت ليلة نصف شعبان تقوموا اليها اوصوموا وادعوا فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها الغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاعف له الا من استترق فابرزته الا من مبتلى فأعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر والله أعلم

(فرع في صوم الاشهر الحرم) ذى القعدة وذى الحجة والمحرم ورجب مطلقا \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الاشهر الحرم وأكفوا عن العمل ما تصيقونه فان الله لا يعمل حتى تملاوا \* وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ربنا نحل الجسم فقال له ما لي أرى جسمك ناهلا قال يا رسول الله ما أكلت منها من سنة قال من أمرك أن تعذب نفسك قال يا رسول الله اني أقوى قال صم شهر الصبر يعني رمضان ويوما بعده قال اني أقوى قال صم شهر الصبر ويومين بعده قال اني أقوى قال صم شهر الصبر وثلاثة أيام بعده وصم اشهر الحرم والله أعلم (فرع في صوم ثلاثة أيام من كل شهر وبيان كيفية صومها) كان أبو هريرة رضي الله عنه يقول أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وان أوتر قبل أن أنام فان ادعهن ما عشت \* وكان صلى الله عليه وسلم ليلة ول صيام ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر وسأل رجل مرة أباذر رضى الله عنه هل أنت صائم قال نعم ثم دخلا على عمر رضى الله عنه فأتوا بصاع فا كل أبوذر قال الرجل فمركته بيدي أذكره فقال اني لم أنس ما قلت لك أخبرتك اني صائم اني أصوم من كل شهر ثلاثة أيام فأنا ابدا صائم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة من كل شهر ورمضان

الى رمضان فهو ايام يصيام الدهر كله \* وفي رواية صوم شهر رمضان  
 وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحرا لصدروا لحر الغش والحققد والوساوس  
 وفي رواية ثلاثة ايام من كل شهر يكفر كل يوم منها عشر سيئات وينقي من الاثم كما  
 ينقي الماء الثوب \* قال انس رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر ويقول صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل  
 الله بعد الله عن وجهه النار سبعين خريفا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا صام احدكم من الشهر ثلاثا فليصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة من  
 جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاذا يوم بعشرة ايام وفي رواية عن ابي ذر رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع  
 عشرة وخمس عشرة ويقول هو كصوم الدهر \* وكانت عائشة رضي الله عنها اذا سئلت  
 كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الثلاث ايام من كل شهر نقات كان  
 لا يالي من اى الشهر كان يصوم \* وكان انس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا صامها يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر  
 الاثنى ثلاثا والاربعاء والخميس وتارة كان يصوم اول خميس من الشهر ثم الاثنين  
 ثم الخميس وتارة يصوم الاثنين الاوّل ثم الخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه  
 وتارة كان يصوم الاثنين والخميس من جمعة والاثنين من الجمعة المقبلة وتارة يصوم  
 الخميس ثم الاثنين ثم الاثنين من الجمعة المقبلة والله اعلم (فروع في صوم الاثنين  
 والخميس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الاعمال يوم الاثنين  
 ويوم الخميس فاحب ان تعرض عملي وانا صائم \* وكان صلى الله عليه وسلم يعجز  
 صومه ما يقول يوم الاثنين يوم ولدت فيه وانزل على فيه \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول يغفر الله عز وجل في كل اثنين وخميس لكل مسلم الا مهتجر بن يقول  
 دعهما حتى يصطالحا وفي رواية تفتح ابواب الجنة وتفتح دواوين اهل الارض  
 في دواوين اهل السماء في كل اثنين وخميس وينادي هل من مسيء فرفعه له  
 وهل من نائب فيتاب عليه وترد اهل الصغائر بضعاءهم حتى يتوبوا والله اعلم  
 (فروع في صوم الاربعاء والخميس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صام يوم الاربعاء والخميس كتب له براءة من النار وبني الله له بيتا في الجنة وفي  
 رواية من صام الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل او كثر غفر له

كل ذنب نعلمه حتى يصير كيوم ولدته امه من الخمايا (فرع في صوم يوم الجمعة)  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلصوا ليلة الجمعة بسلامة من بين الالبالي  
ولا تخلصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا أن يكون في صوم بصومه أحدكم وفي  
رواية لا تصوموا يوم الجمعة الا وقت له يوم أو بعده يوم وفي رواية يوم الجمعة يوم عيد فلا  
تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدًا صائمًا  
يوم الجمعة يقول له اصمت امس فان قال لا قال اقتصرم غدا فان قال لا امره بالافطار  
واكل صلى الله عليه وسلم معه وربما تناول الاناء فشرب بحضرة ليريه انه لا يصوم  
يوم الجمعة \* وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول قل ما كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقطر يوم الجمعة والله أعلم (فرع في صوم يوم السبت والاحد) كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم  
فان لم يجد أحدكم الجماعة غيبة أو عود شجرة فليضعه واللحاه هو القدر قال العلماء  
النبى خاص بما اذا لم يصم قبله يوم الجمعة بقرينة حديث لا تصوموا يوم الجمعة الا أن  
فصوموا يومًا قبله أو يومًا بعده وكانت أم سلمة رضي الله عنها تقول أكثر ما رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الايام يوم السبت ويوم الاحد فكان صلى  
الله عليه وسلم يصومه ما ويقول انهما يوم عيدا للشركيين وانا أريد أن أخالفهم \* وكان  
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لرجل صام يوم السبت لئلا ولا عليك والله أعلم (فرع في صوم  
يوم وافطار يوم) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الصيام صيام  
أنبي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله  
عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطرون تقوم  
الليل قلت نعم فقال اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفثت له النفس لا صام من صام  
الا بد صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الشهر كله فت فاني أطيق أكثر من ذلك قال  
فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر الا في فلا تزد على  
ذلك ثم قال لي صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان  
لا هلك عليك حقا وان لزورك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه والله أعلم (فرع في  
صوم الشتاء) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة  
وفي رواية الشتاء ربيع المؤمن طال له فقام وقصر نهاره فصام (فرع في صوم



الدهر) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صام من صام الا بدوى  
 رواية من صام الدهر صيغت عابه حرم هذا وقت من كعبه صلى الله عليه وسلم  
 واعتمر من الخطاب رضى الله عنه من رجل انه يصوم الدهر فاحصره وصار يصريه  
 بالذرة ويقول كل يادهر كل يادهر وكان ابو طلحة رضى الله عنه لا يصوم على عهد  
 النبى صلى الله عليه وسلم لاحل العروة لمات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يرمطرا الا يوم الفطر ويوم النحر وكانت عائشة رضى الله عنها لا يطرقي حشر  
 ولا سفر حتى انها ارادت مرة ان تترك بعد العصر في السفر فلم تطق الركوب من شدة  
 الصوم (ورع في صوم المرأة طوقا) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يحل لامرأة ان تصوم وروحها شاها لا ياديه ولا يادى في بيته الا ياديه وفي رواية  
 لا تصوم المرأة وروحها شاها يوما من غير شهر روى عن الابدان وفي رواية من حق  
 الروح على الروح ان لا تصوم طوقا الا ياديه فان فعلت حانت وعطشت  
 ولا تقبل من اوشياى في كتاب الكح انه صلى الله عليه وسلم كان يامر اشاب بالصوم  
 اذا عجز عن مؤن الكح والله تعالى اعلم (ورع في حوار الفطر من صوم التصوع)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر باراة من صوم التصوع وباراه لا يطر وكان  
 اس رضى الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم حرام  
 رضى الله عنها فعدمت ليه عمر او هما فقال ردوا هذا في وعائه وهذا في سائله واني  
 صائم \* وكان اس عاس رضى الله عنهم ما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول صوموا تصحوا \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يامر احدا افطار من صوم تصوع  
 شئ \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول المصروع امر به ان شاء صام وان شاء  
 افطر وفي رواية انما مثل صوم المصروع مثل الرجل يجرح صدقة فان شاء افطرها  
 وان شاء صام \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يطر من صوم المصروع بعد ان  
 نواه وكان ابو هريرة رضى الله عنه وامر عاس وحده \* وانوا الدرداء وانوا طلحة  
 وعمرهم رضى الله عنهم كثيرا ما يدحلون البيت فيقولون لا هاهم هل عندكم طعام  
 فان قالوا لا قالوا اما صائمون يومها هذا \* وكان عمر رضى الله عنه يقول اذا رعى  
 احدكم الى طعام فليقل انى صائم ولا يقل لا اكل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من نزل قوم فلا يصوم الا يادهم وادارعى احدكم الى طعام فليجب فان كان يطر  
 عيطع وان كان صائما فاصبر حتى يدعو \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول

تحفة الصائم الزائر ان تغاف بحيته وتجر ثيابه ويذرر وتحفة المرأة الصائمة الزائرة  
 أن تمشط رأسها وتجر ثيابها وتذرر وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة على أم هانئ رضي الله عنها فشرب صلى الله  
 عليه وسلم ثم ناو لها التشرب فشربت ثم قالت اني صائمة ولكن كرهت ان ارد سورك  
 فقال صلى الله عليه وسلم ان كان قضاء من رمضان فاقضى يوما مكانه وان كان  
 تطوعا فان شئت ناقضى وان شئت لا تقضى وكانت عائشة رضي الله عنها تقول اهدت  
 لنا حفصة طعاما وكنا صائمين فافطرناتم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
 يا رسول الله ان سقمة اهدت لنا هدية واشتهيناها فافطرنات فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا عليك صومي مكانه يوما آخر قالت عائشة رضي الله عنها ولما  
 حضرت أبا بكر الوفاة أوصى اسماء بنت عمير أن تغسله وكانت صائمة فعزم عليها الفطر  
 وقال لانه اقوى لك \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر الصائم تطوعا اذا قدم عليه  
 ضيف أن يفطروا بكل مع ضيفه ويقول ان زائرنا عليك حقا (فرع) في النهي  
 عن صوم العيدين والتشريق تقدم انه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن  
 صوم العيدين والتشريق ويقول عيدنا اهل الانس والام هي أيام أكل وشرب وذكر  
 الله تعالى وفي رواية اما يوم الفطر ففطركم من صومكم وعيد المسلمين واما يوم الاضحى  
 فكلوا من لحم نسككم وكانت عائشة رضي الله عنها وابن عمر رضي الله عنهما  
 يقولان رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم أيام التشريق لمن لم يجد  
 الهدي وفي رواية عنهما الصيام لمن تمتع بالهجرة الى الحج الى يوم عرفة فان لم يجد هديا  
 ولم يصم صام أيام منى (فرع) في النهي عن استقبال رمضان بصوم يوم أو يومين  
 قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أتى النصف من  
 شعبان فلا تصوموا الا رجلا كان له عادة

وفي رواية لا يتقدم من أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا ان يكون صوم يصومه  
 رجل فليصم ذلك الصوم وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اقصا لما بين صوم  
 رمضان وشعبان بفطر \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول للناس على  
 المنبر قبل شهر رمضان الصيام يوم كذا وكذا ونحن متقدمون فمن شاء فليقدم  
 ومن شاء فليتأخر قال بعض العلماء وهذا محمول على من صام قبل اليومين لقول  
 أم سلمة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من السنة شهرا



ابن أبي بكر رضي الله عنهما اعتكفت عنه عائشة رضي الله عنها بعد مامات \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم لم اذا كان معتكفا لا يدخل البيت الحاجة الانسان  
 وكانت عائشة تقول كنت اذا دخلت البيت للحاجة والمريض فيه فلا استل  
 عنه الا وأنا مارة خوفا على اعتكافي وكانت تخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يفعل كذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا أتاه أحد من أزواجه يزوره  
 وهو معتكف يقوم معها يشيعها الى البيت ثم يرجع الى اعتكافه وربما كان  
 البيت بعيدا عن المسجد ولما أتته زوجته صغية وهو معتكف في المسجد قام معها  
 ليشيعها فخر به رجلان من الانصار فقتل علي رسلكما انما هي صغية فقتل الاسبحان  
 الله فقال ار الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فحقت ان يذوق في قلبه كما  
 شذنا فتملكا وفي رواية ان صغية هذه حمية أم الزبير ولعلها ما وقعتا وكانت عائشة  
 رضي الله عنها تقول السنة للمعتكف ان لا يعود مريضار لا يشهد جنازة ولا يمسه امرأة  
 ولا يباشرها ولا يخرج للحاجة الا لا يدمنه قال مجاهد رضي الله عنه وكانوا  
 يحامون وهم معتكفون في المساجد فنزلت ولا تباشرهن وانتم عاكفون  
 في المساجد وقال ابن عباس كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط جامع امرأته  
 ثم اعتكف ثم يرجع الى اعتكافه فمروا عن ذلك وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 لا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع وكان ابن عباس رضي الله  
 عنهما يقول من البدع الاعتكاف في المساجد التي في الدور وكان ابن عمر رضي الله  
 عنهما يقول كل مسجد فيه امام ومؤذن فلا اعتكاف فيه يصلح \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم اذا سأله أحد عن نذر نذره في الجاهلية يقول له اوف بنذر \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه وكان أزواج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكفن معه وهن مستحاضات يربن الدم والمغرة  
 ويصلين معه صلى الله عليه وسلم وزجما وضعت احداهن الطشت تحت أو لله أعلم  
 \* (فصل في الحث على الاعمال العسائية في العشر الاخير من رمضان) \*  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما يجتهد في غيرها فكان  
 يحيي ليله ويؤاظ أهله ويشد منزله ويعتزل نساءه حتى ينسلخ شهره وفي رواية كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان تغير لونه وطوى فراشه حتى ينقضي  
 الشهر وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطأ

من عشرين من رءسها بين صلاة ونوم ولكن كان يومه قبيلا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذ ادخل العشاء استند من حبيبة الحسادى والعنبرين \* وكان صلى الله عليه وسلم يربح في قيام ليلة القدر ويقول من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وكان عبد الله بن ابيس يقول قلت يا رسول الله احببني في ليلة ليلة القدر فقال صلى الله عليه وسلم لولا ان تترك الناس الصلاة لافلك الله ليلة لا احببك ولكن استعها في ثلاث وعشرين من الشهر وكان لبال يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة القدر ليلة اربع وعشرين \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر من رأى ليلة القدر ان يقول اللهم انك عفوت عني وعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامة ليلة القدر فقال صلى الله عليه وسلم هي ليلة بلحمة لا حارة ولا باردة ولا محاسب فيها ولا مضرو ولا مرجح ولا يرمى فيها الجحيم وتطلع الشمس صبيحتها من غير شعاع لها في رواية لقدر رأيت الجحيم صبيحتها في ماء وطين وفي رواية انه كان صلى الله عليه وسلم يحمر أصحابه من ليلتها وصبرها كل ستة فرة يقول لا مطر فيها ومرة يقول في رواية مرة قول في الشع ومكدا واحدا راته كلها صدق في كل ستة ولم يبق له صلى الله عليه وسلم احب أصحابه بها في ستة واحدة في وقتين مختلفين ابدا والا حاديث الواردة في تعيينها كلها صحيحة لا تنافس فيها وللمخلص القول فيها انه قد ورد في جميع الايام ولا يعلم حقيقة الامر كشف الله تعالى عن بصيرته والسلام والله اعلم

( \* كتاب الحج والعمرة ) \*

واحكامهما كان ابن عباس وجابر رضي الله عنهما يقولان لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة غير حجة واحدة وفي حجة الوداع وحج قبل الهجرة بخمسين فذلك ثلاث حجج قال ابن عباس واعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر سوى التي مع حجة الوداع قال ابن عباس ولما ارسل الله عز وجل فريضة الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقام رجل فقال يا رسول الله اكل عام فسهكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالها ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتكم لكفرتم الا انه انما املك الدين من قبلكم انما الحرج والله لو اني احللت لكم جميع ما في الارض من ثمن وسرور عليكم مثل

خفف بعير لوقعت فيه \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في كراء الرجل نفسه  
في طريق الحج وجاءه رجل مرة فقال يا رسول الله انا نكرى الناس ونحملهم الى مكة  
والناس يزعمون انه ليس لنا حج فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت ليس  
عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم فدعى الرجل وقال بل انتم حجاج وسأل رجل  
ابن عباس رضى الله عنهما فقال انى اكرى نفسى الى مكة وقد زعم الناس انه ليس  
لى حج فقال بل انت ممن قال الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا وفى رواية فقال اذا  
فعلت المناسك فانت حاج \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في النيابة في الحج  
وسأله رجل فقال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير وقد ادركته فريضة الحج  
ولا يستطيع الحج ولا للعمرة ولا الظمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج  
عن ابيك واعتمر وكانت عائشة رضى عنها تقول قلت يا رسول هل على النساء من  
جهاد قال نعم عابهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وكان جابر يقول سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو اجبة مى قال لا وان تعتمروا هو افضل وكان  
ابن عباس رضى الله عنهما يقول لولا انى لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فى العمرة شيئا لقاتل العمرة واجبة وكان قتادة رضى الله عنه يقول استقر الامر من  
أكثر العجالة رضى الله عنهم على وجوب العمرة كالحج (فرع) وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينقيان الفقر والذنوب  
كما ينقى الكبر خبث الحديد والذهب والفضة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول العمرة الى العمرة كفارة لما بينهن ما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فقال  
رجل يا رسول الله ما بال الحج قال اطعام الطعام وطيب الكلام وافشاء السلام  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحج يهدم ما كان قبله وفى رواية الحج يغسل  
الذنوب كما يغسل الماء الدرن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم عليه السلام  
اتى البيت الفاتية لم يركب فيها قط من الهند على رجله \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول الحج والعمرة فدا الله ان يدعوها جابهم وان استغفروه غفر لهم  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ينزل على اهل البيت كل يوم مائة وعشرون رحمة  
ستون للطائفة راربعون للصالحين وعشرون للناظرين \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول استمعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع فى الثالثة يعنى بعد المائة وكان  
ابن عمر رضى الله عنهما يقول لما هبط الله آدم من الجنة قال انى مهبط معك بيتا

أو من لا يطاق حوله كما يطاق حول عرشه ويصلي عنه كما يصلي حول عرشه الملائكة  
 كان زمس الطوفان رفع وكان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحذونه ولا يعلمون مكانه  
 فيؤاخذ الله تعالى إبراهيم فبما من خمسة أجمل حرا وثبيرا وإبسا وحبل الطير وجل  
 النحر وكان صلى الله عليه وسلم يقول أوحي الله تعالى إلى آدم عليه السلام أن يا آدم من  
 هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت قال وما يحدث علي يا رب قال ما لا تدري  
 وهو الموت قال وما الموت قال سوف تدرك قال من استخفاف في أهلي قال اعرض  
 ذلك على السموات والأرض والجبال فعرض على السموات فأبوت وعرض على  
 الأرض فأبوت وعرض على الجبال فأبوت وقيل له ابنه قاتل أخيه فخرج آدم من أرض  
 الهند جاها نزل منزلا أكل فيه وشرب الأثمار عرايا بعده وقرى حتى قدم مكة  
 فاستقبلته الملائكة بالبعضاء فقفوا السلام عليك يا آدم برحمتك أما ما قد سمعنا  
 هذا البيت قبلك إلى عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة  
 حراء جوفها بابان من يطوف يرى من في جوف البيت ومن في جوف البيت يرى  
 من يطوف معه آدم نسكه ما أوحي الله إليه يا آدم قميت نفسك قال نعم يا رب قال  
 فاسأل حاجتك تعما قال حاجتي أن تعذر لعمري وذنب ولدي قال أما ذنبك يا آدم  
 ففقد غفرناه حين وقعت يديك وأما ذنب ولدك من عرفني وآمن بي وصدق رسلي  
 وكان يغير بالله ذنبه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال داود عليه السلام المي  
 ما أعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك فإن لكل رائحة حق على المورور قال يا داود  
 إن لهم على أن أعافهم في الدنيا وأغفر لهم أذالقيتهم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 كبيرا ما يقول اللهم اغفر للحاج على استغفر له الحاج والله أعلم (مرع) في بيان أجر  
 من مات في طريق مكة تقدم في كتاب الجنائز قوله صلى الله عليه وسلم في الحرم الذي  
 وقفته ناقة فبات على لونه بماء وسدر وكفنه في ثوبه ولا تمسوه بطلب ولا تحمروا  
 رأسه فإنه يبعث يوم القيامة مليا \* وحكايا صلى الله عليه وسلم يقول من خرج  
 حاجات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومن خرج معتمرا كتب له أجر  
 المتمرن إلى يوم القيامة ومن خرج غازيا كتب له أجر العاري إلى يوم القيامة  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض  
 ولم يحاسب وفي رواية غفرت له ذنوبه (فسرع) في البقرة في الحج كاد عائشة  
 رضي الله عنها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفتي إن لك من الأجر

على قدر نصيبك ونفقةك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول النفقة في الحج كالنفقة  
 في سدل الله سبع مائة ضعف \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما لمعراج قط  
 يعني ما افتقر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الانسان للحج بنفقة طيبة  
 ووضع رجله في الغرز يعني في الركاب فنادى ليبيك اللهم ابيك ناداه مناد من السماء  
 لبيك وسعديك زادك خلال وراحاتك خلال وحجك مبرور غير مأزور واذا خرج  
 بالنفقة الخفيفة فوضع رجله في الغرز فنادى ليبيك نادى مناد من السماء لالبيك  
 ولا سعديك زادك حرام ونفقةك حرام وحجك مأزور غير مأجور \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يأمر أصحابه اذا سافروا جماعة ان يجمعوا نفقتهم عند احدهم ويقول ان ذلك  
 اطيب لنفوسهم والله اعلم (فرع) في الامر بالتواضع في الحج ولبس الدين من  
 الثياب اقتداء بما لا نداء عليهم الصلاة والسلام كان انس يقول حج النبي صلى الله عليه  
 وسلم على رجل رث وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم ثم قال اللهم اجعلها حجة لارياة  
 فيها ولا سمعة و حج انس بن مالك على رجل ولم يكن شحيحا وكان ابن عباس يقول كان  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فرزنا بوادا لارزق فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كافي انظر الى موسى عليه السلام مهبطا واضعا أصبعه في اذنه  
 له حوار الى الله تعالى بالتأنية ما را بهذا الوادي ثم اتينا على ندية هرسا قريب الحفة  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي انظر الى يونس عليه السلام على ناقة جزاء  
 عليه حبة صوف وخطام ناقة خبابة يعني ليغا ما را بهذا الوادي ما يبا وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول صلى في مسجد الحيف سبعون يوما ثم سمع موسى عليه السلام  
 كافي انظر اليه وعاهه عبانان وهو محرم على بعير من ابل شنة مخطوم بخطام من  
 ليف له صغيرتان وكان انس يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان  
 وقال لقد مر به هود ومباح على بكرات حجر خطمها الالف ازهرهم الغمام واديتهم النمار  
 يحجون البيت العتيق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يباهي باهل  
 عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادي هؤلاء جاؤني شعنا غبرا  
 \* (فصل في بيان الاستطاعة) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحث على تجهيل الحج عند الاستطاعة ويقول تجهلوا الحج يعني الفريضة فان أحدكم  
 لا يدري ما يعرض له وفي رواية من اراد الحج فليجهل فانه قديم مرض المريض وتضل  
 الزاحلة وتعرض الحاجة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول جروا قبل أن لا تمجروا



وسكان انظار الى حشى اصمغ اهدع بيده معول يهدمها بخراخرا والاصمغ معبر  
 الاذن والاصمغ ربيع في اليد والرحل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحج  
 قبل الترويح \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليحجس لهذا البيت وليعتمر  
 بعد حروح أحوج وما حروح وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اهدموا  
 ان انعت رجالا الى هذه الامم واسطروا كل من كان له حدة ولم يحج فيصروا عليهم  
 المجرىده ما هم عيسى ما هم عيسى وكان اس اى دوايد يقول سئل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن قوله تعالى فيمن لم يجمع ومن كفر فان الله غي عن السليم فقال  
 صلى الله عليه وسلم من حج لم يرح ثوابه ومن لا يحج عقابه فقد كفر وكان عكرمه  
 يقول لما سئل قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا الاية قال اهل المال كلها  
 عن مسلمون فأنزل الله تعالى والله صلى الله على الناس حج ابي فحج المسلمون وقعد الكفار  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ان عمدا صنعت له حصة  
 واوسعت عليه في رزقه لا يعذالى في كل حصة اعوام مرة انه محروم \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم لم يرحض الا قارب والاحاب أن يتحوا من من مات وفي دمه حجة  
 الاسلام او الادرية يقول حواءهم \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما  
 لهم قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا فادوا راحلة قال شيخنا رضى الله عنه  
 وما فعله من لا كشف له من العباد من السفر للحج لارا ولا راحلة فهو خلاف الله  
 وفي الصحيح لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ومما جاء به صلى الله  
 عليه وسلم الامر بالاراد والراحلة فاعلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تحبوا من  
 حج ماشيا يشدوسه بردائه او باراره وعليه بالخروجه فاما تذهب التعب \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يهوى عن ركوب الخمر عند ارتحاحه ويقول من ركب الخمر  
 ارتحاحه حبات رثب منه الدمة وكثيرا ما كان يقول لا يركب احدكم الخمر الا حاحا  
 او معصرا او عاريا في سبيل الله عز وجل فان تحت الخمر بارا ونحت البار صبرا \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يهوى عن سفر المرأة للحج وغيره مسيرة يومين او ثلاثة الا تعمرم  
 يصحها او يقول لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم او روح او ابن اراح وفي رواية  
 لا تسافر المرأة بريد او في رواية وما ولية وفي رواية ليله قال شيخنا رضى الله عنه ولعل  
 ذلك بحسب الخوف والامن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول سفر المرأة مع عبدها  
 صبيحة وكان صلى الله عليه وسلم يحث النساء بعد حجة الاسلام أن يلزم من قوربتهن

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الساعة  
 عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر وكان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كاهن  
 يحجبن الأزيئ بنت جحش وسودة بنت زمعة وكاتبة قولان والله لا تحركا دابة  
 بعد إذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحجة ثم عليكم بالجلوس على  
 ظهور الحصر في البيوت وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذن عمر رضي الله عنه  
 لأرواح النبي صلى الله عليه وسلم في الحج وبعث معهم عثمان وابن عوف فنادى عثمان  
 في الناس لا يدن منهن أحد ولا ينظر إليهن إلا مد البصروهن في المواديح على الأبل  
 وأنزلن صدر الشهب ونزل عبد الرحمن وعثمان بذيته فلم يعد إليهن أحد رضي الله  
 عنهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ألا لا يحج أحد عن غيره حتى يحج عن نفسه  
 ورأى مرة رجلا محرما عن غيره فقال حج عن نفسك ثم حج من غيرك \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول إيا ما صبي تلج به أهله فأت اجزأت عنه فان أدرك فعليه الحج  
 وكان الصحابة رضي الله عنهم يحججون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالأطفال والأرقاء كثيرًا والله سبحانه وتعالى أعلم

### \* (باب المواقيت للحج) \*

الزمانية والمكانية كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من السنة أن لا يحرم  
 الناس بالحج إلا في أشهر الحج وفي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة \* وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى يوم عيد النحر يوم الحج الأكبر وكذلك أبو بكر  
 رضي الله عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص للناس في العمرة أن يحرموا بها  
 في جميع السنة قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمر في رجب ويعتمر  
 في ذي القعدة ويعتمر في شوال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن فاتته الحج  
 أعتمر في رمضان فان عمرة رمضان تعدل حجة معي وكان على رضي الله عنه يقول  
 في كل شهر عمرة \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يبين للناس المواقيت ويقول  
 يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من  
 قرن المنازل ويهل أهل اليمن من يلم ويهل أهل العراق من ذات عرق ثم يقول  
 هن لمن ولان أقي عابدين من غير أهل من كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن  
 فله من أهله حتى أهل مكة يهلون من مكة \* وكان عثمان بن عفان رضي الله

عنه يكره أن يحرم الزجل من مثل خراسان وكرمان \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر  
من يهل بعمره أن يخرج إلى الحل ثم يهل ويدخل الحرم \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من أهل من المسجد الأقصى بعمره أو حجة غفر له ما تقدم من ذنبه والله  
تعالى أعلم

(باب كيفية الاحرام وآدائه) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد  
الاحرام يغتسل ويتطيب بأطيب ما يجد \* وكان صلى الله عليه وسلم يرتخص  
في الاحرام للحائض والنفساء وتعوم وتغني المناسك كلها غير أن لا تطوف بالبيت  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليحرم أحدكم في إزار ورداء وتعلين فإن لم يجد تعلين  
فليلبس خفين أو يقطعهما أسفل من الكعبين \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد  
الحج أو إلى الاحرام أدهن بدهن ليس له رائحة طيبة واختلف الصحابة رضي الله  
عنهم في محل أهلال النبي صلى الله عليه وسلم فما وافقه قالت أهل حين صلى ركعتين  
وطائفة قالت أهل حين استوى على راحلته وطائفة قالت أهل حين علا على اليدا  
قال ابن عباس رضي الله عنهما لا خلاف أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح من  
المدينة إلا حجة واحدة وهي حجة الوداع فلما أهل حين صلى ركعتين رآه قوم ولما أهل  
حين استوت به راحلته رآه قوم ولما أهل حين علا اليدا رآه قوم فحدث كل قوم بما  
رأوا واتبعت كل طائفة من الرواة ما رواه وكلها حق والله أعلم وكان علي وابن عباس  
رضي الله عنهما يوقلان تمام الحج والغمرة أن تحرم من دويرة أم لك لا تريد إلا الحج  
والعمرة في الميقات وليس تمامهما أن تخرج للتجارة أو لحاجة حتى إذا كنت قريباً من  
مكة قلت لو حججت أو أعمرت وذلك يجزئ ولكن التمام أن يخرج له حالاً لغيرهما \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس كيفية احرامهم ويقول للنساء أصحاب  
الضرورات حجي واشترطي وقولي اللهم صلى حيث حبستني فأنت أن حبست  
أو مرقت فقد حلت من ذلك بشرطك على ربك عز وجل ولما أراد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الاحرام في حجة الوداع قال من أرادكم أن يهل بحج أو عمرة فليفعل  
ومن أراد أن يهل بحج فليفعل ومن أراد أن يهل بعمره فليفعل فالتقسيم الناس في حجة  
الوداع ثلاث فرق فكان منهم من أهل بعمره وتنعى إلى الحج ومنهم من أهل بحج  
وعمره ومنهم من أهل بحج وسيأتي في باب دخول مكة أنه صلى الله عليه وسلم

تمتع عام حجة الوداع تخفيفا على الناس حين امتنع بعضهم من ذلك وتبعه أبو بكر  
 وعمره ثمان وخلق كثير وكان معاوية رضى الله عنه يقول أحل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من العمرة يأخذ الشعر ولم يزل يحرم بالحج وانما أخذ من شعره تطيبا  
 لقلوب أصحابه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن أهل بحج وعمرة قولوا ليبيك  
 اللهم عمرة في حجة قال أنس رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى أدم عن القران ثم رخص فيه بامر جبريل عليه السلام وقال دخلت العمرة  
 في الحج الى يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم قد أهل بعمرة ثم قال وهو  
 بالعقيق أتاني الليلة آت من ربي عز وجل فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل  
 عمرة في حجة فقرن عند ذلك فلذلك اختلفت مقالات الناس فروى بعضهم أنه أجم  
 بالحج منفردا حين رأوه سائق الهدى وروى بعضهم أنه تمتع بالعمرة حين رأوه أخذ  
 من شعره وروى بعضهم أنه قرن وكل صحيح فلما دخلوا جميعا مكة فن كان محرما  
 بالعمرة طاف وسعى وحلق وحل له الطيب والمخيط ومن كان محرما بالحج طاف وسعى  
 حتى اذا كان يوم عرفة وقف بها وحلق ورعى ثم حل من احرامه وكذلك من كان  
 قارنا كما سيأتي بسطه في باب دخول مكة ان شاء الله تعالى وكان ابن المسيب رضى الله  
 عنه يقول بلغني أنه شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ينهى عن العمرة قبل الحج والله أعلم  
 \* (فصل في التلبية) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من التلبية  
 عند الاحرام ويقول برالحج والعج والتج قال ابن عباس رضى الله عنهما والعج هو رفع  
 الصوت بالتلبية والاهلال والتج نحر البدن وكانت تلبية رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ابيك ان الحمد والنعمة لك والمملك  
 لا شريك لك \* وكان بعض الصحابة يزيد على هذه التلبية لبيك وسعديك والخير  
 بيدك والرضا اليك والعمل ونحو ذلك من الكلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسمع ذلك فلا يقول لهم شيئا وكان جابر رضى الله عنه يقول لما حجتنا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لبيدنا عن النساء والصبيان وكان قتادة رضى الله عنه يقول الذي أجمع  
 عليه أهل العلم أن المرأة لا يلبى عنها غيرها \* وكان صلى الله عليه وسلم كلما فرغ من  
 تلبيته يسأل الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار وكان الصحابة رضى الله  
 عنهم يستحبون للابى اذا فرغ من تلبيته أن يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وكان

صلى الله عليه وسلم يقول يا أي المتمر حتى يستلم الحجر الأسود ويأبى الحج حتى يرمى  
بحجرة العقبة والله أعلم

\*(باب محرمات الاحرام)\*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة  
ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوباً معه درس أو زعفران ولا التحمين إلا أن لا يجد  
بعلين فليقطعها حتى يكرها أسدع من السكعين \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تتقب المحرمة ولا تلبس القفازين وماس الورس والزعفران من الثياب  
ولتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب معصراً أو خرا أو حلياً أو سراويل  
أو قميصاً أو خفين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يجد بعلين فليلبس سبعين  
ومن لم يجد أزاراً فليلبس السراويل قالت عائشة وكانت الركبان يمررن بنا ونحن مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فإدأدأوا يمدلت أحدنا جلابياً من  
رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يامر  
بقطع الخفين لأراءة المحرمة فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص  
للنساء في التحمين ترك ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى من أحرم في قميص  
حامل يأمره بنزعه ولم يكن يأمره بقديته وإذا رأى من عليه طيب يأمره بغسله ثلاث  
مرات \* وكان صلى الله عليه وسلم يغير ثوبه الذي أحرم فيه إذا تنسخ وكان  
أنس رضي الله عنه يكره أن يطرح عليه قميص وهو محرم يعني من لم يلبس له وكان  
ابن عمر رضي الله عنهما إذا أحرم لا يعقد رداءه عليه وإنما كان يفرز طرفي رداءه  
في إزاره بأن يحالف بين طرفي ثوبه من ورائه ثم يعقدده وكان كثير ما يقول للمحرم  
لا تعقد شيئاً \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص للمحرم في تطالعه من المحرم وغيره  
وشرائه عن تغطية رأسه وكان عثمان رضي الله عنه يغطي وجهه وهو محرم وكان  
ابن عمر رضي الله عنهما يقول ما فوق الذقن من الرأس فلا ينطيه المحرم وقال شيخنا  
رضي الله عنه وبشهد لذلك ما يأتي قريماً من قوله صلى الله عليه وسلم في المحرم  
الذي مات ولا تحمروا وجهه قال أنس رضي الله عنه وأما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورمى بحجرة العقبة في الحجر كان بلال وأسماء يغلانه بثوب من المحرم وهما  
واقفان على رأسه \* وكان صلى الله عليه وسلم يامر بعمل من مات محرمًا ويقول

اغسلوه بماء وسدر وكفوه في ثيابه ولا تخمروا وجهه ولا رأسه فإنه يبعث يوم  
 القيامة ملياً \* وكان صلى الله عليه وسلم يحتجم وهو محرم ويغسل رأسه بالسدر  
 ويدلكها بيديه قبل بهما ويدبر وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يغسل رأسه وهو  
 محرم الا من الاحتلام وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يدخل المحرم الحمام  
 وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لا بأس باكل الخبيص والخشكناخ للمحرم  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الاحرام ابد شعره \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 ينهى المحرم عن لبس السلاح ويرخص له في لبسه في الخوف ونحوه وابسه صلى الله  
 عليه وسلم حين صدمه قريش عن البيت والله اعلم \* (فـ رـ عـ) \* في استعمال  
 الطيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في استدانة الطيب الذي دخل به  
 في الاحرام وينهى عن استعماله بعد الاحرام وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 كاني انظر الى ويبص الطيب في فـ رـ قـ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين احرم  
 وكان طيبا ليس له بقاء وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره شم الريحان للمحرم وكان  
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول ليشم المحرم الريحان وينظر في المرأة ويتداوى  
 بالزيت والسمن ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن وهو محرم بالزيت  
 الا غير الطيب قالوا عائشة رضي الله عنها ولما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى مكة فمدا جباهنا يا مسيك الطيب عند الاحرام فكانت احدا منا اذا عرفت  
 سال على وجهها فبواه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا \* (فـ رـ عـ) \* في اخذ  
 الشعر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى المحرم أن يأخذ من شعره الا العذر  
 ويأمره بالغدية وقال كعب بن عجرة رضي الله عنه كان بي اذى من رأسي فحملت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقـ مـ لـ يتناثر عن وجهي فقال ما كنت اري  
 ان المجهد قد بلغ منك ما ارى اتجد شاة قلت لافئزات الاية ففدية من صيام  
 أو صدقة أو نسك قال هو صوم ثلاثة ايام أو اطعام ستة مساكين نصف صاع ونصف  
 صاع طعاما لكل مسكين وفي رواية فقتال يا كعب احلق رأسك وحرم ثلاثة  
 ايام أو اطعم ستة مساكين فراق من زبيب أو نسك شاة قال كعب فحلق رأسي  
 ثم نسكت يعني ذبحت وسممت عائشة رضي الله عنها عن المحرم يحك جسده قالت نعم  
 ولو بشدة ثم قالت لو ربطت يدي ولم أجدا لارجى لمحككت بهما وكان انس رضي الله  
 عنه يقول ضرب ابو بكر رضي الله عنه غلامه حين اضل بعيره فصار يضربه بحضرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول بعير واحد تضله ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتأثم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع وما ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على ذلك وكان الاعمش رضى الله عنه يقول ليس من براجم ضرب الجمال \* (فرع)  
 في نكاح المحرم وانكاحه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح  
 ولا يخطب وكان عمر رضى الله عنه اذا رأى من تزوج وهو محرم يفرق بينهما وكان عمر  
 زعمى وابوه ريرة رضى الله عنهم يقولون من اصحاب اهلنا وهو محرم بالجمجمة فيلنفلذا  
 لوجهها حتى يقضيا حجهما ثم عليهما الجمجمة من قابل والهدى فاذا اهلا بالجمجمة من عام  
 قابل فرق بينهما حتى يقضيا حجهما وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول من وقع  
 باهله وهو بمضى قبل ان يفيض فيلنغير بدنة وفي رواية فليعمر وليهدى والله اعلم  
 (فرع) \* في تحريم كل صيد البر على المحرم قال ابن عباس رضى الله عنهما ما كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل كل حيوان ليس فيه ضرر وكان  
 ابن عمر رضى الله عنهما يقول اذا ضرب الحيوان غيرك لا تقتله \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 اسلم ينهى عن قتل الصيد ويقول هو مضعون يتطيره \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يرخص في قتل الغراب والحجبة والحداة والعقرب والفارة والكلاب الا يقول  
 انهن يقتلن في المحل والمحرم وايسر على قاتلهن جناح قال ابن عباس رضى الله  
 عنهما ولما نزل قوله تعالى فيجزيكم ما قتل من النعم كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول في الضبع كبش وفي الظبي شاة وفي الاربع عناق وفي البر بوع جفرة وكان  
 ابن عباس رضى الله عنهما يقول في الجمجمة شاة وكان عمر رضى الله عنه ادسئل عن  
 قتل صبيد يقول فيه كذا ثم يدعوشخصا معه فان قال بقوله يقول اذهب فخذ هديا  
 الى الكعبة فقال له شخص لم يحكم فيه وحدك فقال اما تقرأ قوله تعالى يحكم به  
 ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المحرم عن  
 اكل لحم الصيد الا اذا لم يجد لاجله ولا اعان عليه وكان ابو هريرة رضى الله عنه  
 يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فاستقيا رجل من يراد  
 فيه علنا اضربه باسياطنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد  
 البحر وكان كعب الاحبار رضى الله عنه يقول الجراد نثرة حوت في البحر يشتره في كل  
 عام مرتين من انفه وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول اكره للمحرم ان يبيع حمله  
 او قرادة عن بعيره وكان عمر رضى الله عنه يحكم فيمن قتل جرادة بالتصدق بتمرة وكان

كعب الاحبار رضى الله عنه يحكم فيها بدرهم وقال أنس رضى الله عنه  
تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد فرده على صاحبه فلما رأى  
ما فى وجهه قال انالم نرده الا انا حرم اطعمه لادلك الحبل وقدم  
اليه مرة بيض نعام فرده وقال انا حرم وكان طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه  
يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حرم فأهدى لنا طيراً فأكلناه  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن سامة الضمري رضى الله عنه يقول  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد مكة فلما كنا فى وادى الروحاء وجد  
الناس حماراً وحشياً عقيراً فقال لنا صاحبه الذى عقره يا رسول الله شأنكم بهذا  
الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه فقصه فى الرقاق  
وهم محرمون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي معكم منه شيء قالوا نعم  
فناولناه عضداً فأكلناه وهو محرم \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول لمن سأل  
عن حكم الصيد هل أشار على ما اصطاده أحد منكم أم أمره بصيده فان قالوا لا قال  
فأكلوه فان صيد البر حلال لكم وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم فمما صيد  
لا حاديت والله أعلم ان الصيد حرام على المحرم وان كل لحم صيد حلال لغيره من  
اصطاد من المحرمين حرام على من اصطاد فقط والله أعلم (فرع) فى تحريم قطع شجر  
حرم مكة والمدينة وتضياعها \* كان صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا البلد حرام  
لا يعضد شوكه ولا يجتلى خياله ولا ينفرض صيده ولا تلتقط لقطته الا لعرف  
فقال له العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لا بد لهم منه للقيوم ولبيوت  
وغيرهما فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر \* وكان صلى الله عليه وسلم يفضل  
مكة على سائر البلاد ويقول والله انك خير أرض الله عز وجل وأحب أرض الله  
الى الله ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وانى حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة لا يجتلى خلاها  
ولا ينفرض صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمن أشاد بها ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها  
السلح لقتال ولا يهرق فيها دم ولا يقطع فيها شجرة الا أن يلف رجل بغيره وكان  
أبو هريرة رضى الله عنه يقول لو رأيت النبط ارتفع بالمدينة ما ذكرت ما قال أبو هريرة  
رضى الله عنه والذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ميلاً حول المدينة  
وجعلها حى وهو ما بين غير الى ثور فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



المدينة حرم ما بين غير الى ثور اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول على انقاب المدينة ملائكة لا يدعها الطاعون ولا الدجال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول آخر قرية من قرى الاسلام ثرابا المدينة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول غبار المدينة شفاء من الجذام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من المدينة يترب فليست تغفر الله تعالى هي طابة هي طابة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تحرب المدينة قبل يوم القيامة بأربعين سنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أحدث في المدينة حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقطع عضاهه اولا ولا يصاد صيدها وكان سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ساكنا بالعقيق وكان اذا رأى نخعها يقطع شجرا او يخطئه في حرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يسله ثيابه فسلب يوما ثياب رجل فجاءه له اليه أن يرد اليهم سلب صاحبهم فأبى وقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حرم هذا الحرم من رأيتوه يصيد فيه شيئا فلكم سابعه فلم أكن أرد عليكم طعمة أطعمتم ارسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم ثمنه أعطيتكم اياه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان صيد وبيع وعضاهه حرم محرم لله عز وجل وبيع رادبا لمدينة والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب ما يتعلق بدخول المحرم مكة) \*

الى الدفع الى عرفة لاوقوف قال أنس رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يدخل المحرم أن يدخله بغير نك تعظيما لله عز وجل \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخس في دخول مكة من غير احرام لمن له عذر وقد دخل صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من غير احرام \* وكان صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا التي بالبطحاء يخرج من الثنية السفلى \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى البيت رفع يديه ويقول ترفع الايدي في الصلاة واذا رقى البيت وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة ويجمع وتشد الحجرين وعلى الميت \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى البيت اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما وهابة وزد من شرفه وكرمه وجهه راعته تشريفا وتعظيما وتكريما وهابة وبر اللهم انت السلام ومنك السلام فبعثنا ربنا بالسلام ثم يدخل المسجد ويبدأ بطواف

القدوم **وكان** ان صلى الله عليه وسلم يأمرهم اذا طافوا بالبيت الطواف الاول  
 ان يجزوا ثلاثا ويمشون اربعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يسعى بطن السيل اذا طاف  
 بين الصفا والمروة قال انس رضي الله عنه ولما دخل عليه الصلاة والسلام مكة  
 مع عمرامه واصحابه وطاف اضطجع بردائه اخضر فجعيل رداه تحت ابطه ثم قدفه  
 على عاتقه الايسر وفعل اصحابه كلهم كذلك وكان قد بلغه ان المشركين قالوا لبعضهم  
 تقدم عليكم قوم قدوة منكم حتى يثرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا  
 الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركعتين ليرى قريشا قوتهم فكانوا اذا بلغوا  
 الركن اليماني وتغيبوا عن قريش مشوا فاذا طلعوا عليه لم يملوا فتقول قريش  
 كانهم الغزلان \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لم يمنعني صلى الله عليه وسلم  
 ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا لبقاء عليهم وقيل لعمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه فميم الزمل الا ان والكشف عن المناكب وقد اطاع الله الاسلام ونفى الكفر  
 واهله فقال ومع ذلك لاندع شيئا كانفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان صلى الله عليه وسلم لا يرمي لطواف الافاضة  
 وكذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وكان صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر الاسود اول  
 طوافه بيده ثم يقبل يده في كل طوفة وتارة كان يقبله وتارة كان يشير الى الحجر  
 بالحجج الذي بيده ثم يقبل الحجج وكثيرا ما كان يفعل ذلك وهو على البعير ثم يكبر  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهي عن الطواف بزمام ولقد رأى مرة رجلا يطوف  
 بخزامة في أنفه فقطعاها وقال لقاتل قد به يده وكان عمر رضي الله عنه يمنع المجذوم  
 ان يحاط الناس في الزحمة ويقول له طف من وراء الناس وكان ابن عمر رضي الله  
 عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمرانك رجل قوى لا ترام  
 على الحجر فتؤذي الضعيف فان وجدت خلوفا فاستلمه والافا تقبله وهال وكبر وكان  
 النساء يطفن مع الرجال في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعهن من الاختلاط  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الحجر الاسود يوم القيامة وله عينان  
 ينصرهما واسان ينطق به شهدان استلمه بحق وكان عمر رضي الله عنه يقبل الحجر ثم  
 يقول اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقبلك ما قبلتك وكان صلى الله عليه وسلم لا يقبل مع الحجر الاسود من الاركان  
 سوى الركن اليماني فكان يقبله ويضع خده عليه في كل طوفة \* وكان صلى الله

عليه وسلم يقول ان الحج والمقام من ياقوت الجنة وما معه ما من ذي عاهة ولا سقيم الا شفي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان مسح الركن والحجر الاسود يحط بالخطايا حطاً وكان معاوية وابن الزبير رضي الله عنهما يستلزمان الاركان كلها ويقولان ليس شيء من البيت مذهباً وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول المتزعم هو ما بين الركن والباب \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا طاف يصلي البيت عن يساره ويخرج في طوافه عن الحجر ويقول انه من البيت ولكن قصرت بهم النفقة حين بنوا البيت فأنزله منه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كنت كثيراً ما احب ان ادخل البيت وامشي فيه فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فادخلني الحجر فقتل لي صلى في الحجر اذا أردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قصرت بقومك النفقة فأتى رضي الله عنها فقلت له فما شأن باب البيت مرتين فقال فعل ذلك قومك ليدخلوا من يشاء ولولا ان قومه كذبوا به لكانوا يدخلون من حيث يشاءون فاحذر ان تنكروا قلوبهم لادخات الحجر في البيت والصمت باب به بالارض والله اعلم

\* (فصل في شروط الطواف واذا كاره وسفنه) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرا الطائف بالظهاره من الحدث والخبث وبالستر كالصلاة وكان يقول انما نحن تقضي الماسك كلها الا الطواف فاذا طهرت واغتسلت طاف \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الطواف يتوضأ ثم يطوف ويقول الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فنكلم لا يتكلم الا بخير \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يجهج البيت عريان قال عروة رضي الله عنه وكانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الخمس بجان من قريش فكانوا يطوفون مستورين ويعطون العراة الا ثوب يغطي الرجال الرجال والنساء النساء فيسترون وان لم يعطوهم شيئاً طافوا عراة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول في طوافه بين الركن اليماني والحجر ربنا آتئنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم يقول صلى الله عليه وسلم انه وكل بالركن اليماني سبعون ملكاً فن قال اللهم اني اسئلك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتئنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم الا بجماعة الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بحيث عنه عشرينيات وكتب له عشر سنات ورفع له بها عشر درجات \* وكان صلى الله

عليه وسلم يقول كثيرا انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي  
الجمار لاقامة ذكر الله تعالى وكان أبو الطفيل رضي الله عنه اذا سئل عن حديث وهو  
في الطواف يقول ان لكل مقام مقالا وان هذا ليس موضع مقال \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يأمر المريض بالكوب وان يطوف من وراء الناس قال أنس رضي الله عنه  
ولما أحرق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع يستلوه وهو  
يشتكي وجعا ركب ناقته صلى الله عليه وسلم ليده الناس ويستلوه ولا تناله أيديهم  
فانهم أحرقوا به حتى خرج العواتق من البيوت وصاروا يقولون هذا محمد هذا محمد  
وكان لا تضرب الناس بين يديه قال شيخنا رضي الله عنه فكان ركوبه لاجل ذلك  
والا فاعلوم ان المشي في الطواف والسعي أفضل للصحيح من أتمته صلى الله عليه وسلم  
وسيا في باب النكاح ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ركب دابة  
لا تبول ولا تروث مادام راكبا عليها ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه اناخ  
راحله فصلى ركعتين وكان لا يطوف اسبوعا الا صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم  
عليه الصلاة والسلام وكان يقرأ في الاولى منهما قل يا أيها الكافرون والثانية  
الاخلاص ثم يقوم فيستلم الحجر ثم يخرج للصفا ان اراد السعي وكان عطار رضي الله عنه  
يقول تجزى المكتوبة عن ركعتي الطواف وكان الزهري رضي الله عنه يقول السنة  
أفضل قال ابن عمر رضي الله عنهما وكان مقام ابراهيم ملتصقة بالبيت في زمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم أخره عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال المطلب بن أبي داعة رضي الله عنه وهذا الموضع هو الذي كان فيه  
قديما قبل الاسلام وكان أكثر طوافه صلى الله عليه وسلم نهارا وحر صلى الله  
عليه وسلم طواف الزيارة يوم النحر الى الليل فطاف ليل (فرع) في السعي  
وما يتعلق به \* كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من باب الصفا للسعي بدا بالصفا  
وقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأ بما بدأ الله به يعني في الذكر فيرقي  
على الصفا حتى ينظر الى البيت ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه فيحمده الله تعالى ويدعو  
بما شاء ان يدعو ويكبر ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده وصرعه وهدم  
الاعراب وحده ثلاث مرات ثم ينزل السعي والناس بين يديه وهو وراءهم يسعي حتى  
تري ركبتاه من شدة السعي ودار به ازاره حتى انصب قدماه في بطن الوادي حتى اذا

معد مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا وكان ابن عباس رضى  
 الله عنهما يقول ليس السبي في بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة وإنما كان أهل  
 الجماعة يفعلونه ويقولون لا تقطع الوادي الأشد افاقه هم النبي صلى الله عليه وسلم  
 تأليفهم \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التحال بعد السبي الا للتمتع الذي لم  
 يبق هديا به وكان جابر رضى الله عنه يقول حجبت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين ساق البدن معه وقد أهل الناس بالحج مقروفا فقال لهم اسلوا من احرامكم  
 بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وقصر وانتم اقيموا ولا يحل لکم كل شيء حتى اذا  
 كان يوم التروية فاملوا بالحج واجعلوا الذي قد بتم متعة فقالوا كيف نجعلها متعة  
 وقد بتمنا الحج فقال افعلو ما امرتكم به ولا يمكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى عدله  
 وفي رواية لولا هدي لمحات فلما فعل الناس ذلك قام رجل فقال يا رسول الله  
 ارايت متعتنا هذه لعامنا هذا الم لا بد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي  
 لا بد قال ابن عباس رضى الله عنهما وكانوا يرون العمرة في أشهر الحج من اقصى  
 القصور في الارض ويجعلون المحرم وصفر كذلك ويقولون اذا ادبر الدبر وعنى الاثر  
 وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة  
 رابعة من اهل بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم وضائق به صدورهم  
 فلما بلغه ذلك دخل على عائشة رضى الله عنها وهو غضبان فرأت الغضب في وجهه  
 فقالت من أغضبك أغضبه الله تعالى فقال وما لي لا أغضب وانما امر بالامر ولا اتبع  
 قال ابن عباس رضى الله عنهما فلما كان يوم التروية امر النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قلعة الهدى ان يهل بالحج عشية التروية واذا قد فرغوا من المناسك ان يجيئوا  
 بطواف بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجهم وعليهم الهدى كما قال تعالى فما استبسر  
 من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم والله اعلم (فرع)  
 في اهلاله صلى الله عليه وسلم والوقوف بعرفة \* كان وهب بن منبه رضى الله عنه  
 يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدا لبيت ان يحج به كل  
 عام ستمائة ألف فان نقصوا كما هم ثلاثمائة \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر من  
 تحال بعمرة ان يهل بالحج من الابطح ثم توجه الى منى \* قال انس رضى الله عنه وبأب  
 اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج ركب وتوجه الى منى فصلى بها الظهر والعصر  
 والمغرب والعشاء والفجر فقالت له عائشة رضى الله عنها يا رسول الله الاتيتي لك بيتا

بنى يظلالك من الشمس فقال صلى الله عليه وسلم منى مناخ لمن سبق ثم ان رسول الله  
 مكث بعد صلاة الفجر حتى طلعت الشمس فأمر بقبعة من شعر تضرب له بنمرة ثم سار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عند المشعر الحرام ثم سار حتى أتى عرفة فوجد  
 القبعة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا راغت الشمس أمر ببقائه فرحات له فأتى  
 بطن الوادي فجاءه بالناس فصلى بهم الظهر والعصر جمعاً ثم خطب وقال ان دماكم  
 واماوالمكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هبل بلغت  
 ثلاث مرات وكان أنس رضى الله عنه يذكر هذا الحديث ثم يقول في أمر الصلاة فاعلموا  
 كما يفعل امرؤكم قال رضى الله عنه ولا أسيرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى  
 الى عرفة بخنا من كان يابى ومننا من كان يكبر ولا ينكر علينا قال ابن عباس رضى الله  
 عنه ما وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاة الصبح  
 بالمزدلفة قال يا رسول الله اني جئت من جبل طىء أكلت راحتي وأتعبت نفسي والله  
 ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لى من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى نذفع وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلة لا ونهارا  
 فقد تم حجه وقضى تقفه وكان صلى الله عليه وسلم يقول وهو بعرفة الحج عرفة من جاء  
 ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج وايا من منى ثلاثة أيام فمن تعبيل في يومين  
 فلاثم عليه ومن تأخر فلاثم عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول نحررت هاهنا ومنى  
 كلها منحر فأنحروا في رجالكم ووقف هاهنا وعرفة كلها موقوف وفي رواية وعرفة كلها  
 موقوف وارتفعوا عن عرفة والمزدلفة كلها موقوف وارتفعوا عن بطن محسرفانه واد  
 في النمار في رواية ووقف هاهنا وجمع كلها موقوف وكان المحس يفيضون من مزدلفة  
 ويقولون نحن جيران الله عز وجل فلا نقف الا بمزدلفة من الحرم ولا نخرج منه فانزل  
 الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس يعنى من عرفات وفي رواية كل فبحاج  
 مكة طريق ومنحر وكان صلى الله عليه وسلم يكبر من الدعاء وهو واقف بعرفة ويرفع  
 يديه فلما ساء طخاطم ياقته تناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى وكان  
 أكبر دعائه صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده  
 الخبر وهو على كل شىء قدير ويقول هو أفضل ما قالت انا والنيدون من قبلى فلما رأت  
 الشمس أتى الموقف بعرفة فخطب الناس الخطبة الاولى ثم أذن بلال ثم أخذ النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية ففرغ من الخطبة وبلال من الاذان

ثم أقام بلال فضلى الطهور ثم أقام فصل العصر وأتمه أعلم

\*(باب الدفع الى المردافة)\*

بعد الوقوف بعرفة ثم منها الى منى وما يتعلق بذلك من الرمي والحلق والتحلل وغير ذلك قال ابن عباس رضى الله عنه لما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات قال للناس عليكم السكينة وهو كاف ناقته فلما دخل وادى محسروهم من منى قال عليكم بحصى الخذف الذى يرمى به الجمره فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامة بين ولم يسجد بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الضجج باذان واقامة ثم ركب حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعى الله وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جذا فذفع قبل أن تطلع الشمس حتى أتى بطن وادى محسرو فحرك راحته قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التى تخرج على الجمره الكبرى حتى أتى الجمره التى عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها وكانت قدر حصى الخذف قال انس وكان رميه لها وهو واقف فى بطن الوادى فلما رماها انصرف الى المنحر قال ابن عباس رضى الله عنه لما ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة للضعفة أن يتقدموا وكانت سودة رضى الله عنها ضخمة ثبلة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تفيض من جمع بليل فاذن لها قال ابن عباس رضى الله عنه ما وكنت أبدا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة فى ضعة أهله قال جابر رضى الله عنه ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمره العقبة يوم النحر حتى وكان لا يرمى بعد يوم النحر الا بعد الزوال قال ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمره على راحته يوم النحر ويقول لناخذوا عني مناسككم فاني لا أدري لعل لا أجمع بعد حتى هذه \* وكان صلى الله عليه وسلم يرمى كل جمره بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقول اللهم اجعله حجيا مبرورا وذنباً مذكورا قال ابن عباس رضى الله عنه ما رأيت ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ضعة أهله قال لا ترموا الجمره حتى تطلع الشمس فرمى ناس منهم قبل القبر وجماعة مع الفجر وأقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال أبو هريرة رضى الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لاني رمت الجمار فتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبـ لم تجد بذلك عند ربك أحوج ما تكون اليه وفي رواية فقبال لاسائل قال الله  
 تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال أنس  
 وكان صلى الله عليه وسلم يخبرنا ويقول لما أتى إبراهيم خليل الله الى المناسك  
 عرض له الشيطان عند جرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم  
 عرض له عند الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له  
 عند الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض وكان ابن عباس رضى  
 الله عنهما ما يقول الشيطان ترجون وملة أبيكم إبراهيم تتبعون وكان ابو سعيد  
 الخدري رضى الله عنه يقول قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فحسب  
 انها تنقص فقال ما تقبل منها رفع ولولا ذلك رأيت قودا مثل الجبال ولذلك كان  
 ابن عباس رضى الله عنهما يقول لولا ان كلما تقبل من الجمار يرفع لكانت أعظم  
 من ثبير \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا علمهم رمي الجمار يضع أصبعيه السبابتين  
 ثم يقول بحمى الخذف هكذا قال أنس رضى الله عنه ولما أتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم منى أتى الجرة فرماد ثم أتى منزله بمنى فنحر ثم قال للحلاق خذ وأشار الى جانب  
 رأسه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس ثم أفاض الى مكة فطاف ثم رجع  
 فصلى الظهر بمنى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول بئني اللهم اغفر للمخلفين قالوا  
 يا رسول الله وللاقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله وللاقصرين قال  
 وللاقصرين ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ان يتحللن قلن له مالك  
 انت لم تحلل قال انى قلدت هدي ولبدت رأسى فلا حل حتى أحل من حجتى وأحلق  
 رأسى وفيه دليل على وجوب المحلق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس  
 على النساء حلق إنما على النساء التقصير \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا رميت الجرة فقد حل لكم كل شئ الا النساء قال رجل والطيب يا رسول الله قال  
 والطيب وفي رواية اذا رميت جرة العقبة وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب  
 وكل شئ الا النساء وفي رواية ان هذا يوم رخص لكم اذا انتم رميت الجرة ان تحلوا  
 من كل ما حرمت منه الا النساء فاذا أمسيتم قبل ان تطوفوا بهذا البيت صرتم حراما  
 كهضة لكم قبل ان ترموا الجرة حتى تطوفوا به قالت عائشة رضى الله عنها كنت أطيع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله بعد ما رمى جرة العقبة قبل ان يطوف  
 بالبيت وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يُصْنَعُ رَأْسُهُ بِالْمَسْكِ يَوْمَ النُّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا شَطَبَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النُّحْرِ جَاءَهُ أَسْأَسُ إِلَيْهِ أَوْ جَاءَهُ فَوَاجَا يَسْتَلُونَهُ عَنِ الْحَكَمِ  
 الْمَجْمُوعِ وَالْتِقَادِ وَالْتَاخِيرِ فِي النُّحْرِ وَالْحَقِ وَالرَّمَى وَالْإِفَاضَةَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَكَانَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمْ يَلَا حُجَّ قَالَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَقِيتُ قَبْلَ  
 أَنْ أَنْحَرُ فَقَالَ أَنْحَرُوا لَاحِرَجٍ وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَضُتُّ قَبْلَ أَنْ أَحَاقَ  
 قَالَ احْتَاقَ أَوْ تَصَدَّقَ لَاحِرَجٍ وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرَى  
 قَالَ أَرَمَ وَلَا حِرَجٍ وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أُمِرْتُ قَالَ  
 لَاحِرَجٍ وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرَى قَالَ لَاحِرَجٍ فَاسْأَلْ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَدِمَ وَلَا آخِرَ يَوْمَئِذٍ الْأَقَالَ أُنْعَمَ وَلَا حِرَجٍ \* وَكَانَ أَنَسُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَمَى الْبُحْرَاتِ أَيَّامَ مَنْى بَعْدَ الْوُزَالِ  
 يَفْعَلُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ فَيَطِيلُ الْقِيَامَ وَيَضْرَعُ وَيَرْمِي الثَّلَاثَةَ وَهِيَ جَمْرَةُ  
 الْعَقِيقَةِ فَلَا يَفْعَلُ عِنْدَهَا \* وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْخُصُ لِلرَّجُلِ وَنِسَاءً أَنْ  
 يَرْمُوا أَيُّمَا وَاحِدًا وَثَرَكُوا أَيُّمَا وَرَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْبِيتَ بِحُكَّةٍ لِيَالِي  
 مَنْى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ قَالَ - عَدِيْنُ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ الْحُجِّ مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ بَعْضُ نَائِبِي قَوْلَ بَعْضِ رَعِيَّتِي بِسَبْعِ حُمَاتٍ وَبَعْضُهَا  
 يَقُولُ رَمَيْتُ بِسَبْعِ حُمَاتٍ وَلَمْ يَعْزِ بِبَعْضِهِمْ - عَلَى بَعْضٍ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذَا رَمَى الْجَمَارَ الثَّلَاثَ يَأْتِي إِلَيْهِمْ شَيْئًا وَلَمْ يَرْكَبِ إِلَّا فِي جَمْرَةِ الْعَقِيقَةِ لِعِذْرِكِنْ بِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَجْهَادِي يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ يَوْمَ النُّحْرِ يَوْمَ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ وَإِنْ كَانَ أَيَّامَهُ  
 كُلَّهَا كَذَلِكَ لَأَنْتُمْ اسْتَفْجِعُوا فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَنَبَذْتَ الْعَهْدَ وَدَفِنِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

### «(بَابُ حَكَمِ الْقَارِنِ وَالْحَامِئِ)»

وَأَسْتَحْبَابُ شَرْبِ مَا فَرَمَ وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ تِمَامِ الْحُجِّ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْخُصُ لِلْقَارِنِ فِي الْأَكْتِنَاءِ لِلْحُجِّ وَالْعَمْرَةِ بِطَوَائِفِ  
 وَاحِدَةٍ وَسَعَى وَاحِدَةٍ وَقَوْلُ مَنْ قَرَنَ بَيْنَ حُجَّتِهِ وَعَمْرَتِهِ إِجْرَاءُ لَهَا طَوَائِفُ وَاحِدَةٍ وَسَعَى  
 وَاحِدَةٍ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُ - مَا جَمِعَ مَا كَانَتْ حَائِثَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَوْلُ مَا أَحْرَمَتْ بِالْعَمْرَةِ  
 قَدِمَتْ مَكَّةَ حَائِثًا فَلَمْ يَخَفْ بِالْيَتِّ وَلَا بِرِ الْعَفَا وَالْمُرُوءَةِ فَشَكَّيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اتَّقِ رَأْسَكَ وَأَقْشِطِ رَأْسَكَ بِالْحُجِّ وَدَعِ الْعَمْرَةَ

ففعلت ذلك فلما قضينا الحج أرساني مع أنجي عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما  
الى التميم فاعمرت فقال مـ هذه مكان عمرتك قالت وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجلا سهلا اذا عويت شيئا تابعني عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما ولما خطب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط أيام التشريق قال يا أيها الناس إن ربكم  
واحد وإن أباكم واحد إلا فضل أعزبى على بكمى ولا لجمى على عربى ولا أحر  
على أسود ولا أسود على أحر لا بالتقوى إلا هل باغت قالوا يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا فر من منى نزل بالمحصب  
وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم هجع هجعة ثم دخل مكة \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول يوم المهاجرة مكة بعد قضاء نسكة ثلاثا وكانت عائشة وابن  
عباس رضى الله عنهما يقولان ليس المحصب بشئ إنما نزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليكونه كان اسمع لخروجه وكان أبو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضى الله  
عنهم ينزلونه اقتداء به صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضى الله عنها ولما دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل وهو قري العين طيب النفس فدخل  
المكة ثم خرج خريفا فقال يا عائشة وددت أنى لم أكن فعلت أنى أخاف أن  
أكون قد أتيت أمى من بعدى قال أنس رضى الله عنه ولما دخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين جلس فحمد الله تعالى وأثنى عليه  
وكبر وهال ثم قام الى ما بين يديه من البيت فوضع صدره عليه وخذه ويديه ثم هال  
وكبر ودعا ثم فعل ذلك بالاركان كلها ثم خرج فاقبل على القبلة وهو على الباب  
فقال هذه القبلة هذه القبلة هذه القبلة ثلاث مرات ثم نزل فوجد أصحابه  
قد استلموا من الباب الى المحطيم وقد وضعوا خدودهم الى البيت وهم يبكون  
ويتضرعون ثم أتى صلى الله عليه وسلم السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل  
أذهب الى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال  
صلى الله عليه وسلم استسقى فقال العباس يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه  
قال استسقى فشرب ثم أتى زمزم وهم يسقون ويحملون فيها فقال لهم لو أنكم على  
حمل صالح ثم قال صلى الله عليه وسلم لولا أن تغلبوا على سقائكم أنزلت حتى اضع  
الحبل يعنى على عاتقى وأشار الى عاتقه ثم ناولوه دلوفا شرب منه ثم قال ماء زمزم  
لما شرب له أن شربته تستسقى به شفاك الله وإن شربته يشبعك الله

وإن شربته لقطع ظمئك فعليه الله وهي هزقة جبريل عليه السلام وسقي الله  
 اسماعيل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ابن السبيل أول شارب يعني من زمزم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول آية ما يشاؤون بين المنافقين انهم لا يتصلعون من ماء  
 زمزم \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول إذا شرب من ماء زمزم اللهم اني اسئلك علما  
 نافعا ورزقا واسعا وشفاعة من كل داعي وكان سعيد الله بن المبارك رضي الله عنه يقول  
 إذا شرب من زمزم اللهم ان نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له  
 وما أنا قد شربته له طس يوم القيامة ثم يشرب وكانت عائشة رضي الله عنها تجعل  
 ماء زمزم وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله \* قال أنس رضي الله  
 عنه ولما فرغ الناس صارا ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر هذه باليت فامر الناس بطواف الوداع ورجع  
 في تركه لما نئش اذا كانت قد طافت في الافاضة \* وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يبحث اهته على زيارة قبره الشريف بعد عمارته ويقول من زارني بعد عمارتي  
 فكأنما زارني في حياتي \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاءني  
 زائرا لا اتم له حاجة الا زيارتي كان حقا على ان اكون له شفيعا يوم القيامة \* وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج ولم يزرني فقد جفاني \* وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يسل على احد من حرا وعيدا وامة الا سأت عليه ولا يسل  
 على احد الا صلى الله تعالى وملائكته عليه \* وكان السلف الصالح رضي الله  
 عنهم يعدون زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من اعظم القربات ويرون ان الحاج  
 انما يكسب الاخلاق الحسنة عند زيارته لرسول الله صلى الله عليه وسلم

### \* (باب لغوات والاحصار) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كبر  
 أو عرج أو مرض فقد حبل وعليه حجة اخرى وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج ما ف باليت  
 وبالصفا والمروة ثم يحل من كل شيء حتى يحج عاما قايلا فيهدى او يصوم ان لم يجد  
 هديا وبابا غطا ابواب الانصارى وهما بن الاسود رضي الله عنهما فظنا ان هذا  
 اليوم يوم عرفة فغلطنا في العدد قال الناس فاتهم الحج فلما رأوا يوم النحر وانجز عمر

ابن الخطاب رضى الله عنه بقصتهما امرهما ان يتحلا بعمرة ثم يرجعا حلالا ثم يحجا  
 عاما قانلا ويهديا ولو شاة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى  
 اهله وكان محجها رضى الله عنه يقول في قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم ان شاء صامها  
 في الطريق انما هي رخصة وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول لا حصر الا حصر  
 العدو \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر المحصر اذا تحلل بعمل العمرة ان ينحر ثم يحلق  
 حيث احصر من حل او حرم ولا قضاء عليه ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من قضية  
 الكتاب عمرة المدينة والصالح قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا وكان  
 ابن عباس رضى الله عنهما كثيرا يقول انما القضاء على من تضيحة بالتلذذ  
 فاما من حبسه عدوا وغير ذلك فانه يحل ولا يرجع \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 رجع من حج أو غزوا و عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ايون تائبون  
 عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده  
 والله سبحانه وتعالى اعلم

### \* (باب الهدى) \*

قال ابن عباس رضى الله عنهما لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة  
 يريد الحج فأتى على ذى الحليفة فصلى الظهر ثم دعا بناتمه فأشعرها في سفحة سنامها  
 الايمن وسات الدم عنهما وقلدها نعلين ثم أهل بالنسك بعد أن ركب راحته \* قال  
 ابن عباس رضى الله عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أهدي الى  
 البيت غنما قلدها \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن ابدال الهدى المعين من  
 غير حاجة ويقول انحرزها \* وكان عمر رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله  
 أهديت نجيبا فأعطيت بها اثنا عشرة ديناراً فأبيعها واشترى بغيرها بدينار قال لا انحرزها  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في اهداء سبع شياه عن البدنة من الابل والبقر  
 كافي الاضحية ويقول من لم يجد بدنة فليهد سبع شياه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اشترى كوا في الابل والبقر كل سبعة منكم في بدنة \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من كان عليه بدنة وهو لها موسر ولا يجدها فيشترىها فليبيع بدلهما سبع  
 شياه فليذبحهن قال حذيفة رضى الله عنه وشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع بين كل سبعة من المسلمين في بقرة وكان صلى الله عليه وسلم يرخص  
 في ركوب الهدى بالمحروف للمروءة حتى يبدد الشخص طهرها غيرها ويقول اركبوه  
 قال ما دفع رضى الله عنه وكان ابن عمر رضى الله عنهما يبدل بدنه القباطى والانماط  
 والحمل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها بالياها فلما كسيت الكعبة كان يصدق  
 بها وكان رضى الله عنه يقول اذا فجت البدنة فليعمل ولدها حتى ينثره معها فان لم  
 يجد محملا له على امه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لائق بدنه ان عطب منها  
 شئ قبل الخل فحشيت عليها موتا فاحرقها ثم اغمس ثلثتها ونعاه في دمه ثم  
 اضربه صفحتها ولا تطعمها أنت ولا احد من رفقك وأطعمها لثاس وفي رواية  
 فقال نخل بين الناس وبينها قليلا كاهها \* وكان ابن المسيب رضى الله عنه يقول  
 من ساق بدنة تطوعا فطبت وأكل منها أو امر من يأكل منها عزمها وان كانت ندرا  
 أبدلها وكان صلى الله عليه وسلم يأكل من دم التمتع والقران والتطوع \* وكان  
 مجاهد رضى الله عنه يقول في قوله تعالى فكأومئنا انما رخصه فان شاء كل  
 وان شاء لم يأكل مثل قوله فاذا صيب الصلاة فانتشر واقي الارض ومثل قوله  
 واذا حلالتم فاصطادوا وكان صلى الله عليه وسلم ينحر بدنة قائمة معقولة احدى يديها  
 وكان ابن عمر رضى الله عنهما يفعل بها كذلك فلما كبر وضعف ثمرها وفي ياركة  
 قال جابر رضى الله عنه ولما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ساق معه مائة بدنة فلما  
 كان يوم الحرة انصرف الى المحرقة فتنحر ثلاثا وستين بدنة ثم أعطى عليها فتنحر معه ما بقي  
 واشركه في هديه ثم أمر أن يؤخذ من كل بدنة بضعة لحم فجعلت في قدر فطبخت  
 فأكلوا منها واشربوا من مرقها وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى  
 المحرقة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى الحربة وأخذ على أسفائها فطعن بها  
 البدن كلها قال انس رضى الله عنه وأكلت عائشة رضى الله عنها من دم قرانها  
 الذى دبحه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت قارئة وكان ابن عباس  
 رضى الله عنه ما يقول من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه  
 فبلغ ذلك عائشة رضى الله عنها فقالت ليس كما قال ابن عباس أنا فأت قلنا هدى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها بيده ثم بعث بها مع أبي بكر فلم يحرم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ أحله الله تعالى له حتى ينحر أبو بكر رضى الله عنه  
 الهدى والله أعلم

## \* (باب الاخصية وما جاء في فضائها) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب الى الله تعالى من دم يهراق الا أن يكون رجلا توصل وانه لتأتى يوم القيامة بقرونها واظلا فنها واشعارها وان الدم ليقع عند الله بمكان قبل أن يقع الى الارض فطيبوها بانفسها فانها سمة ابيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال معاوية رضى الله عنه جاءني عرابي مرة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا ابن النبيين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فسئل عما الذي يخبرني قال اسماعيل وعبد الله فان عبد المطالب لما أمر بجفر زمزم نذر الله ان سهل أمرها أن يخبر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله فأراد ذبحه فنه اخواله من بني مخزوم فقالوا لارض ربك وافدا بنك ففداه بمائة ناقة فهو والذبيح واسماعيل الذبيح قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان مذبح اسماعيل من بيت ادياء على ميلين ولما علمت سارة بما صنع به مرضت يومين وماتت يوم الثالث قال وذبح وهو ابن سبع سنين وولده سارة وهي بنت تسعين \* وكان زيد بن أرقم رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله ما النافي الا صاحي فقال بكل شعرة حسنة قلت فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة \* وكانت فاطمة رضى الله عنها تقول لما اخصيت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي الى اخصيتك فاشهديها فان لك باول قطرة تقطر من دمها أن يغفر الله لك ما سلف من ذنبك فقلت يا رسول الله الناف خاصة اهل البيت أم لنا وللمسلمين وكان علي رضى الله عنه يقول لا تذبح ضحيا ياكم اليهود ولا النصارى وكان يقول نسخت الاخصية كل ذبح كما نسخ رمضان كل صوم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من وجد سعة فلم يصح فلا يقرب من صلاتنا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما أنفقت الورق في شيء أفضل من تحبيرة في يوم عيد \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يعزم على أصحابه فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من عيد الاضحية يؤتى بكشين سميين اقرنين ملحين في معلاة وهو قائم فيذبح أحدهما بنفسه ثم يقول اللهم هذا عن أمي جميعا من شهدك بالتوحيد وشهدني بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه فيقول هذا عن محمد وآل محمد فيطعمهم ما جيعا للمساكين ويأكل كل هو وأهله منه ما قال أبو رافع فكم تناسلنا سنين

ليس رجل من بني هاشم يضحي قد كعبه الله المؤنة والغرم بمصحية رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال أئمة اللغة والاملع هو الذي يفاضه أكثر من سواده \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي  
فليمسك عن شعره وانفعاذه فلا يأخذ منها شيئاً \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول خير الاضحية الكبش قال شيخنا رضي الله عنه إنما كان الكبش أفضل من  
الأنثى استأعالة سنة أئمة البراءة فان مدار الباب عليه وقد كان الفقهاء كتبوا الانجحة  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فمذبحوا  
جذعة من الضأن \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التضحية بالبيحة إلا أنثى  
ويقول إن لم يجد غيرها أخذ من شعرك وأطفارك فذلك تمام أضحيةك عند الله تعالى  
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضحي عن صغار ولده وكان أبو بكر رضي الله  
عنه لا يضحي عن أهله خوفاً أن يستن به وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يضحي  
عن مافي بطن المرأة حتى تضع وقال ابن عمر رضي الله عنهما وكان الرجل في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بالشاة الواحدة عنه وعن أهل بيته فيما كانوا  
ويطعمون حتى تباقي الناس بعد ذلك فتومعوا وكانوا في عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يشتركون في البقرة عن سبعة والبعير عن عشرة إذا كانوا أهل بيت  
واحد فان كانوا جانب فالبقرة عن واحد والبدنة عن واحد والشاة عن واحد وكان  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر  
فحضر الاضحية فذبحنا البقرة عن سبعة والبعير عن عشرة (فسرع) وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول لمن ذبح داجن من المعز شاة لحم وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
يقول في الصحايا والبدن التي شافوقه وكان علي رضي الله عنه يقول إذا ولدت  
الاضحية فاذبح ولدها معها قيل له فهل تجزي كسورة القرن قال لا بأس أمرنا أن  
نستشرف العينين والاذنين وان لا تضحي بمقابلة ولا مديرة ولا شرقاً ولا غرباً والمقابلة  
هي المقطوعة طرف الاذن والمديرة هي ما قطع جانب اذنها والشرقاهي المشقوقه  
الاذن والغرقاهي المشقوبة الاذن قال أبو هريرة رضي الله عنه وجاء رجل إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عندي داجن جذعة من المعز فاذبحها  
قال اذبحها ولا تصلح لغيرك قال بعض العلماء وفي هذا الحديث دليل على جواز  
التضحية بالمعيب للذي لا يجد غيره بخلاف من وجد سائماً والا حاديت كلها محمولة

على هذا في جميع أبواب الكفارات والقربات \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول نعت الاضحية المجذعة من الضأن فانها توفى مما توفى منه <sup>للثبته</sup> رقال أنس  
رضي الله عنه جازى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عندي  
عندى اقتبزي أضحية قال نعم والعنود من ولد المعزمارعى وقوى واتى عليه حول  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أربع لا تجزى في الاضاحى العوراء البين عورها  
والمريضة البين مرضها والعرجاء البين عرجها والكسيرة التى لا تنتقى وكان على  
رضي الله عنه يقول نهى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اضحى بأهلب القرن  
والاذن وهو الذى ذهب منه النصف فأكثر من قرنه أو أذنه وكان صلى الله عليه  
وسلم ينهى عن المصفرة والتجفاء والمستأصلة والمشبعة والكسرة المصفرة التى  
استؤصلت أذنهما فبدا صماخها والتجفاء التى تجف عينها والمستأصلة هى المقلوع  
قرنها من أصله والمشبعة التى لا تتبع الغنم محفوا وضعفها والكسرة التى لا تنقى كما مر  
وكان أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول اشترت كبشا اضحى به فعدى عليه  
الذئب فأخذ ذالته فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به وفيه دليل على  
ان العيب المحادث بعد التعمين لا يضرك كان الحسابه رضي الله عنهم يسمون  
ضحاياهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
لدم عفرأ احب الى الله من دم سوداء والفراء هى التى يياضها غير ناصع قال ابو  
سعيد رضي الله عنه وضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش اقرن بخيل يأكل  
فى سواد ويمشى فى سواد وينطرفى سواد وكان كثر ما يضحي بالكبش الخصى  
السمين \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم ينحرو ويذبح بالاصلي قال أنس  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يحث على احسان الذبيح ويقول اشكذوا الى المدينة  
بجحر ثم يأخذها ويضع رجله على صفحة الذبيحة ويذبح أو ينحر قائلاً بسم الله اللهم  
تقبل من محمد ومن آل محمد ومن أمة محمد ويكبر عند الذبح ويقول حين يوجه  
الذبيحة وجهه وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين  
ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت  
وأنا أول المسلمين اللهم هذا منك ولك عن محمد وأمة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
ينحر الابل قائمة معقولة يدها اليسرى ويقول قال الله تعالى فاذكروا اسم الله عليها  
صواف قال ابن عباس صواف قياما قال أنس رضي الله عنه وكان كل من ذبائح



النعام والبيضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كره للرجل أن يتولى  
 ذبح نسكه الأصاوي واليهود وكان ابن عباس يأكل من ذبائح الصاوي في السوق  
 وكان لا يأكل مما ذبحه من الأصاخي (فرع) في وقت الذبح كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول كل أيام التثريب ذبح \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يدبح بعد الصلاة ويقول من ذبح قبل الصلاة فإنه يذبح لنفسه ومن ذبح بعد  
 الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين وقال أس رضي الله عنه أنه في الذي  
 صلى الله عليه وسلم من الصلاة مرة فرأى لحما في السوق عرف أنه ذبح قبل الصلاة  
 فقال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل ذبحنا وصلاتنا فإنه يذبح لنفسه فليذبح  
 \* أنها أخرى ومن ذبح حين صليتنا فليذبح باسم الله تعالى وكان علي وابن  
 عمر رضي الله عنهم يريان زمان الاضحية يؤمان بعد العبد في رواية عن علي  
 ثلاثة أيام بعد العبد ركان أبو امامة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول وقت الاضحية الى رأس المحرم ان اراد ان يتأني ذلك وكان سهل  
 ان حنيف رضي الله عنه يقول وقت الاضحية الى آخر ذى الحجة والله اعلم (فرع)  
 في الاكل والادخار والاشتهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من لحم  
 الاضحية ويطعم غيره منها قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان صلى الله عليه  
 وسلم ينهي عن الادخار من لحم الاضحية ويقول يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم  
 الاضحية فوق ثلاث فشكل الناس اليه وقالوا يا رسول الله ان لنا عيالا وحشما  
 ونحدا ما فرحنا لم فيه وقال كلوا وتزوا واحبوا وادحروا وانما كنت هيئتمكم  
 العام الماضي عن الاكل منها بعد ثلاث ايام ذوا الطول على من لا طول له حين كان  
 بالناس جهدا فأراد صلى الله عليه وسلم أن يعين الناس بعضهم به فاتفقوا تلك السنة  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلوا من لحم الاضحية ما شئتم ولا تبيعوا من لحمها  
 شيئا وتمت قوامها واستمتعوا بجلودها ولا تبيعوها وان أطلعكم أحد من حمومها  
 فكلوا اني شئتم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من باع جلا أضحية فلا أضحية له  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لقسمه على ذبح البدن تصدق بلحمومها وحاولوها  
 واجلاها ولا تعطى الجزاء منها شيئا فابانحن نعطيه من عندنا \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يرخص للعقراء في اقتراب لحم الاضحية ويقول اذا نحر أصحابه من شاء  
 اقتطع فينتهم بالماس وحك ان أبو قتادة رضي الله عنه يقول بلغنا ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم دعى بحج زور فحشرت فانتبه الناس لمحها واذى بعضهم بعضا فأمر  
النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى ان الله ورسوله ينهاكم عن الزهبة وسيأتى  
مزيد على ذلك فى باب الوليمة (خاتمة) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
أعظم الايام عند الله تعالى يوم النحر ثم يوم القرى يعنى اليوم الثانى والله أعلم

\* (باب استحباب الذبح عن المولود ما طبة للاذى عنه) \*

قال أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى الذبيحة عن  
المولود عقيقة ثم يهوى بعد ذلك عن تسميتها بذلك وقال لا يسب الله العقوق  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا ولد للرجل جارية بعث الله تعالى لها ملائكة  
يرفون البركة زفا ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيف القيم عليها معان الى يوم  
القيامة واذا ولد للرجل غلام بعث الله تعالى اليه ملائكة من السماء فقبل بين غنيته  
وقال الله تعالى يقرئك السلام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تكثر هو البنات  
فانهن المونسات الغاليات يعنى تقلى رأس أبيها من القمل \* وكان عبد المنزى  
ابن أبي رواد التابعى الجليل رضى الله عنه يقول حدثتني أمى أن امرأة بمر وكانت  
تلد البنات فولدت سبع بنات متولية ثم جلبت فاجتمع اليها النساء فقلن لها يا فلانة  
ان ولدت جارية ثامنة فاجد الله تعالى فقالت والله لئن ولدت جارية لاجدت الله  
تعالى فولدت قردة قالت أمى فأتيتهما فرأيت القردة بين يديهما فعاشت ثلاثة أيام  
ثم ماتت \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول صياح المولود حين يقع نزغة من  
الشيطان \* وفي رواية ما من مولود الا وقد عصمه الشيطان عصرة أو عصرتين  
الا عيسى ابن مريم وأمه ذهب يطعن فطعن فى الحجاب \* وكان قتادة رضى الله عنه  
يقول بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقى عن نفسه بعد النبوة وقطع  
العقيقة اربارا وبطنها بماء وملح وقال عند ذبحها بسم الله والله أكبر هذه عقيقة  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود الا وينثر عليه من تراب حفرته  
\* وفي رواية ما من مولود الا وفى سرته من تراب تربته التى يولد منها فاذا رد  
الى أرض العمر رد الى تربته التى خلق منها حتى يدفن وأنا وأبو بكر وعمر خلقنا من  
تربة واحدة وفيها ندفن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهريقوها  
عليه دما وأميطوا عنه الاذى \* وفي رواية كل غلام رهينة بعقيقته تذبح

منه يوم سابع ولادته وسمى فيه ويحلق رأسه . وفي رواية ويذمي بذل يسمي  
 . وكان صلى الله عليه وسلم يقول يني عن الفلام : انا ان مكاه شان وعن المجارية  
 شاة ولا يضركم ذكرا ناكرا أو انا . وكان ابن عمر رضي الله عنهما الا بآله أحد  
 من آله عقيقة الا أعضاء اباها وكان صلى الله عليه وسلم يني عن ولده بشاة شاة عن  
 المذكور والامات . وكذلك كان يذمي ابن عمر وعروة بن الزبير وغيرهم .  
 . وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ولده ولد فأحب أن يمسك عن ولده  
 فليقبل فسكان لا يهزم حاتم في ذلك فكانوا في الجاهلية اذا ولد لاحدهم غلام ذبح  
 شاة ولطخ رأس المولود بدها فلما جاءته بالاستلام صاروا يذبحون شاة ويحلقون  
 رأسه ويلبسونه بالزعفران . وكان صلى الله عليه وسلم يلاعب الحسن والحسين  
 ويزول من كان له صبي فليصا به . وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا فرع  
 ولا عتيرة والفرع أول الساج كانوا يذبحونه لها واغيتهم والعتيرة كانوا يذبحونها في  
 رجب ثم رخص صلى الله عليه وسلم فيها وقال اذبحوا لله وابروا لله واطمأنته في أي  
 شهر كان واستقر الامر كذلك . وفي رواية على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة في رجب  
 . وكان صلى الله عليه وسلم يني عن ذبح الجن فمثل الزهري عن ذلك قال كان أهل  
 الجاهلية اذا اشترى أحدهم الدار أو البئر أو نحوها يذبح لها ذبيحة لا طيرة دفعه الاذى  
 السكان من الجاهل وكان أسس رضي الله عنه يقول لما ولد ابراهيم بن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سربه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وكانت قابله صلى امرأته أبي  
 رافع ولما بشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة ابراهيم أعطاه عبدا وحلق  
 شعره يوم سابع ولادته ودفن شعره بعد أن تصدق بزنه ففقه قصة وعماه ثم دفعه  
 الى أم سيف بالمدينة لترضعه ليكون مارية كانت مشغولة بخدمة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم يذهب الى أم سيف فتشاوله ابراهيم  
 عليه السلام فيشعمه ويقبله ثم يدفعه اليها قال أبو هريرة رضي الله عنه وذبح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كل واحد كبشين . وفي رواية  
 عنه كبشا واحد وقال الفاطمة حلفتي شعرهما وتصدق بوزنه من الورق قال  
 أسس رضي الله عنه وكان زنة شعر كل واحد درهما وبعض درهم قال وأذن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أذن الحسين ولدته فاطمة بالسلا وقرا  
 في آذنه سورة الاخلاص وكان ولدا الحسن رضي الله عنه في النصف من رمضان

سنة ثلاث من الهجرة ثم ولد الحسين بعده في شعبان سنة أربع من الهجرة والله أعلم  
 \* (فصل في الاسماء والسكنى) قال أنس رضي الله عنه كانت الانصار  
 يرسلون اولادهم بقرات اول ما يولدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعونها  
 ويحنكهم ويتفل بريقه في فيهم ويسمهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول سموا  
 السقط يثقل الله تعالى به ميزانكم فانه يأتي يوم القيامة ويقول اي رب اضاعوني  
 فلم اسموني وجاء رجل من أهل اليمامة بصبي يوم ولد ملفوفاً في خرقة الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله  
 فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب وكبر قال العلماء رضي الله عنهم وتكلم  
 في المهد أحد عشر طفلاً محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم الخليل وموسى بن عمران  
 وعيسى بن مريم ومبرى جريج وشاهد يوسف وطفل صاحب الاخوة داود والطفل  
 الذي نزل عليه بالامة التي قيل فيها بانها رازية وطفل ماشطة قرعون ومبارك اليمامة  
 عليهم كلهم السلام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انكم تدعون يوم القيامة  
 بأسماءكم وأسماء آبائكم فاحسنوا أسماءكم وسيأتي في باب الخصائص ان هذه  
 الامة تدعى يوم القيامة بأسمائهم ستر الله ما فيها من حق من يتشرف بذلك كرامته  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قباهم \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول تسموا بأسماء الانبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا لم يحفظ اسم الرجل قال له يا ابن عبد الله \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول أحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث  
 وهمام وأقبحها حرب ومرة وأراد صلى الله عليه وسلم ينهى عن التسمية ببعلى وبركة  
 وأفلح وميمون ويسار ونافع ونحو ذلك ثم سكبت بعد عنها وقبض رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم ينه عنها فلما كبر عمر رضي الله تبارك وتعالى عنه أراد ان ينهى عنها ثم  
 تركها وراى رضي الله عنه رجلاً يكنى أبا عيسى فنهاه عن ذلك فقال له انما كانى  
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
 غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكاه بأبي عبد الله فلم يرل ذلك الرجل ينادى بأبي  
 عبد الله حتى مات وقال ابن عمر رضي الله عنهما جمع عمر مرة كل غلام في المدينة  
 اسمه اسم نبي فأدخلهم الدار ليغير اسماءهم فجاء آبائهم فأقاموا البيعة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هو الذي سميهم فحلى سيدهم قال أنس رضي الله عنه وكفى



رجل رجلا وقال يا ابا القاسم فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل  
 لم اعنك يا رسول الله انما دعوت فلانا فقال صلى الله عليه وسلم حين ذلك تسبوا  
 باسمي ولا تكتموا بكنتي وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتمني بكنتي ومن اكنى  
 بكنتي فلا يتسمى باسمي وبلغه صلى الله عليه وسلم ان رجلا تسمى ابنه ابا القاسم فقال  
 سمع عبد الرحمن فانما جعلت قاسما اقسم بينكم ثم رخص صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك حتى صار يقول ما الذي احل اسمي وحرم كنتي وما الذي حرم كيتي واحل  
 اسمي (فـر ع) في فضل التسمي بمحمد وذو كرم تسمى به في الجاهلية كان محمد بن  
 الحنفية يقول قال ابي رضى الله عنه قلت يا رسول الله ان ولد لي بعدك ولد اسميه  
 باسمك واكنيه بكنتك قال نعم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار  
 عبد تسمى بأجد او بمحمد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميت محمد  
 فلا تضربوه ولا تقبضوه واكرموه واوسعوا له في المجلس وفي رواية يورث في محمد وفي بيت  
 فيه محمد وفي مجلس فيه محمد قال ابن عمر رضى الله عنه ما راي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم شيئا يامن ولده وكان سماه محمد فقال صلى الله عليه وسلم تسمون اولادكم  
 بمحمد اسم تلهونهم وكان علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول من كان له جل فغوى  
 ان يسميه محمد احوله الله تعالى ذكره وان كان انثى وكان عطار رضى الله عنه يقول  
 بلغنا انه ما يسمي مولود في بطن بمحمد الا جاء ذكره في بطن سبعه كلهم  
 حاوا ذكورا من اجل تسميتهم محمد في بطن امهم قال كعب الاحبار رضى الله عنه  
 وقد حيي الله تعالى ام محمد واهل بيته ما احب قبل ظهوره صلى الله عليه  
 وسلم فاما احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام فبئس الله تعالى  
 ان يسمي احده قبله حتى لا يدخل اللبس والشك على ضعيف اليقين واما محمد فلم  
 يتسم به احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبيل مولده ان نذيا بعث اسمه محمد  
 فسمى جماعة من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو فنههم محمد بن  
 عدي بن ربيعة التيمي السعدي ومنهم محمد بن الحنفية بن الجلاح ومنهم محمد بن  
 اسامة ابن مالك ابن حبيب الغنيري ومنهم محمد بن ابراهيم الكري ومنهم محمد بن  
 الحارث ابن خديج ابن خويص ومنهم محمد بن حمار بن مالك اليمعري ومنهم محمد بن  
 حمران الجعفي ومنهم محمد بن خزاعي السلمي ومنهم محمد بن خولي الحمداني ومنهم محمد  
 ابن سفيان بن مجاشع ومنهم محمد بن حمدي الازدي ومنهم محمد بن يزيد ومنهم محمد

الاسيدي ومنهم محمد القمي وكل هؤلاء يدركوا الاسلام الا الرابع فانه صاحب  
(خاتمة) جاء رجل الى عمر رضى الله عنه فقال له عمر ما اسمك قال حمزة قال ابن من  
قال ابن شهاب قال عمر قال من الحمزة قال ابن مسكك قال حمزة البارقال يايبها  
قال بذات اظلي قال عمر رضى عنه ادركك اهلك فقد احترقوا فذهب الرجل فوجدهم  
قد احترقوا كما قال عمر رضى الله عنه

\*(كتاب الصيد والذبائح)\*

وما يجوز اقتناؤه من الكلاب وقتل الاسود البهيم قال ابو هريرة رضى الله عنه كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتبع الصيد غفل ومن سكن البادية  
جفا ومن اتى ابواب السلطان افقتن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اتخذ  
كلبا الا كلب صيد او رزع او ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطا \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب الا كلب صيد أو كلب ماشية وفي رواية  
لولا ان الكلاب أمة من الأمم لأحرت بقتلها فاقبلوا منها الاسود البهيم قال جابر رضى  
الله عنه فكان حين أمرنا بقتل الكلاب تدخل المرأة من البادية ومعها كلبها فقتله  
ثم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها ثم ما وقال عليكم بالاسود البهيم  
ذى الطعنين فانه شيطان والله اعلم

\*(فصل فيما ساء من صيد الكلب المعلم والبار ونحوهما)\* قال ابو ثعلبة  
المخنى رضى الله عنه قات يارسول الله انا بأرض صيد فتارة أصيد بقوسى وتارة  
بكلى المعلم وتارة بكلى لدى ليس بمعلم فما يصلح لى منها فقل ما صيدت بقوسك  
فذكرت اسم الله عليه فكل وما صيدت بكلىك غير المعلم فأدركت ذكاته فكل وكان  
سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه يقول اذا قتل الكلب المعلم الصيد فكل وان لم  
يقب الاضعة واحدة وقال نافع ربهيت طيرين يحججروا نانا بحرف فأصبت ما فأما  
أحد هما فأت فمرحه عبد الله واما الاخر فذهب عبد الله بن عمر يذكيه بقدوم  
حات قبل أن يذكيه فتركه عبد الله بن عمر وقال عدى بن حاتم رضى الله عنه  
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم أو بارك المعلم فاذا ذكر  
اسم الله فان اسمك عليك فأدركه حيا فاذبحه وان ادركه قد قتل ولم تأكل منه  
فكله وان اخذ الكلب ذكاة وفي رواية فكله وانما اسمك عليك وهو ذليل على

الاباحه سواء قتله الكلب جرحا او خنقا وكان ابن عمر رضي الله عنه ما يقول  
 في الكلب المعلوم كل ما امسك عليك ان قتل وان لم يقتل وفي رواية وان اكل وان لم  
 يأكل وكان ابراهيم التيمي يقول اذا ارسلت كلبك فقتل فكل وان اكل  
 فلا تأكل واذا ارسلت بازله فأككل منه فلا بأس فانه لا يحفظ حتى يأكل والله اعلم  
 \* (فصل في ما جاء فيما اذا اكل الكلب من الصيد ووجوب التسمية) \*  
 قال عدی بن حاتم رضي الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عدی  
 اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك الا ان يأكل  
 الكلب من الصيد فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وفي رواية  
 وان اكل منه فكل مما ردت عليه يدك يعني قوسك وفي رواية فكل مما امسك  
 عليك قال عدی فقلت يا رسول الله ذكركم غير ذكركم قال ذكركم وغير ذكركم  
 اكل منه قال وان اكل منه قلت يا رسول الله افنتي في قوسي قال كل ما امسك عليك  
 قوسك قلت ذكركم وغير ذكركم قال ذكركم وغير ذكركم قلت يا رسول الله فان تغيب عني  
 قال وان تغيب عنك ما لم يصل يعني يتغير وينت او تجد فيه اثرا غير سهمك قلت اني  
 ارمي بالمعراض الصيد فاصيد قال اذا رميت بالمعراض فخرق فكله وان اصابه  
 بعرضه فلا تأكله وفي رواية فان اصابه بجده فكل وان اصابه بعرض فلا تأكل  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على التسمية ويقول لعن الله من ذبح لغير الله \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من نسي التسمية فلا بأس ومن تعمد فلا يؤكل فقيل لابن  
 ابي مليكة فاخبره تعالى ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فقال انما ذبحت  
 بدينك ولم تذبح على اسم الاوثان وجاء قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا يا رسول الله ان قوما يأتونا باللحم لاندري اذكرا اسم الله عليه ام لا فقال  
 سموا انتم وكلا وكان القوم حديثي عهد بالكفر وهو دلييل على ان التصرفات  
 والافعال تحمل على حال الصحة والسلامة الى ان يقوم دليل الفساد  
 وكان الزهري رضي الله عنه يقول اذا سمعت النصراني يسمي لغير الله تعالى فلا تأكل  
 وان لم تسمعه فكل فتداحله الله وعلم كفرهم \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن اكل صيد الجحوس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارسلت كلبك فاذا ذكر  
 اسم الله تعالى فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فاما سميت على



كذلك ولم نسم على غيره وفي رواية فإني لا تدرى أيهما قتله وهو دليل على أنه إذا  
أوجاه أحدهما وعلم بعينه فالحكم له لانه قد علم أنه قتله وفي رواية أخرى إذا  
خالد كلبك كلابا لم تذكر اسم الله عايمافا سكن وتنان فلانا كل فإني  
لا تدرى أيهما قتل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا رميت بالقوس فذكرت  
اسم الله عليه ونزعت فمكروا منه وهو دليل على أن ما قتله الله هم بقتله لا يحد \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا رميت سهمك وذكر اسم الله فغاب ثلاثة أيام  
فادركته فمكاه ما لم يمتن وإذا رميت سهمك وذكر اسم الله فوجدته قد قتل فكل  
الآن تجده قد وقع في ماء فإني لا تدرى الماء قتل أم سهمك وهو دليل على أن  
السهم إذا أوجاه أبيع لانه قد علم أن سهمه قتله وفي رواية إذا رميت الصيد  
فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا اثر سهمك فكل فان وقع في الماء فلانا كل  
وفي رواية فان غاب عنك يوما لم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت فان وجدته  
غيره قاتل في الماء فلانا كل وفي رواية ان ارمى الصيد فمقتنه زائره اليومين والثلاثة  
ثم تجده ميتا وفيه سهمه قال يا ككل ان شاء وفي رواية ان أحدنا رمى الصيد  
فيغيب عنه ليلة أو ليلتين فيجده فيه سهمه قال اذا وجدت سهمك ولم تجد فيه اثر  
غيره وعلمت ان سهمك قتله فمكاه وفي رواية اذا علمت ان سهمك قتله ولم ترفعه اثر  
سبع فكل والله أعلم (فسرع) في النهي عن الرمي بالندق وما في معناه كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخذف ويقول انه لا تصيد صيدا  
ولا تنكي عدوا وليكها تكبر الس وتقاء العين \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من قتل عصفورا بغير حقه سأله الله عنه يوم القيامة قبل يا رسول الله وما حقه  
فقال يذبحه ولا يأخذ بعنقه فيقتله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا رميت  
سميت فخرقت فكل وان لم تحرق فلانا كل ولانا كل من المعراض الا ما ذكيت  
ولانا ككل من البندق الا ما ذكيت والله أعلم

\* (فصل في كيفية الذبح وما يجب فيه وما يستحب) \* تقدم قوله صلى الله  
عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله  
تعالى ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه هي الميتة لانها لم تذبح ولم يذكر اسم الله  
عليها وقال كعب بن مالك رضي الله عنه كان لنا غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية  
لنا بشاة من غنم أمونا فأخبرت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به ثم قلت لا هلى لانا كلوا

حتى اسئل النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرنا  
 باكلها وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه وقد ذئب على شاة فذبحها اهلها بجمرة نوح  
 من الحجر فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكلها وسئل ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن شاة عدا الذئب عليها فبقع بطؤها فوقع قصيها بالارض فادرها  
 الراعي فذبحها بجمرة فطعم العروق واهرق الدم فقال ليقطع ما اصاب الارض  
 منها وليرم به فانه قد مات وليأكل سائرها وقال عدى بن حاتم قلت يا رسول الله  
 انا نصيد الصيد فلا نجد سكيناً الا انظر اربعة العصا فقال صلى الله عليه وسلم  
 انهر الدم بمناسكك واذكر اسم الله تعالى وسئل أبو هريرة رضي الله عنه عن شاة  
 ذبحت فترك بعضهما فقال لا تسئل كلها ثم خرج السائل فسأل زيد بن ثابت  
 فنهاه عن اكلها وقال ان الميتة تحرك \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل  
 البهيمة التي تصبر للنبل وعن الشاة التي أخذها الذئب فاستنقذت بعد اليأس منها  
 وقال رافع بن خديج رضي الله عنه قلت يا رسول الله انا ناتي العدو وغدا وليس معي  
 مدى فقال صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم رذكر اسم الله عليه فاكلوا ما لم يكن  
 سناً أو ظفراً أو ساجدكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فدى الحبشة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذقتهم  
 فاحسنوا النقلة واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة واجتدوا بدكم شفرته ويواربها عن  
 المباشم والنجح زويرح ذبيحته ومعنى يجحز يسرع ذبحها ويته وكان عمر رضي الله عنه  
 ينهى عن نزع الذبيحة وهو ان يكسر قفاها من موضع الذبح قبل ان يبرد تجيلا  
 لزهوق الروح وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول مر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يجده شفرته وهي تلخط اليه ببصرها  
 قال أفلا قبل هذا تريد ان تميتهم اموات هلا حدثت شفرتك قبل ان تضجها وقال  
 أبو هريرة رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء يصح  
 في فجاج بني الا ان الدكة في الحاق واللبة ولا تجملوا الانفس ان تذوقوا ايام  
 من اياما كل وشرب وجمال \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن شريطة  
 الشيطان وهي التي تذبح فتقح الجلود ولا تقري الا وداجم تترك حتى تموت وكانت  
 اسماء رضي الله عنها تقول نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا  
 فاكناه وفيه دليل على استحباب نحر كل ما كان طويل العنق وجاء رجل الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحياض  
 والا ففقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو طعنت في فخذها لاجر لك قال العلماء  
 وهذا فيما لم يقدر على ذبحه في الحياض والالبسة كغيره او ثور يند وتوحش وقد كان رافع  
 ابن خديج رضى الله عنه يقول نذيعير من ابل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل  
 منهم فجرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابداً كما وابد  
 الوحش مما فعل منها هكذا فاعلوا له هكذا وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول  
 اذا طرفت عينا الموقوذة او المخذقة او المتردية او الطبيخة او ما سلك السبع  
 فلا بأس بها وكان على رضى الله عنه يقول اذا دركتها بيني الموقوذة والمتردية  
 والطبيخة وهي تحرك يداً او رجلاً يكاهها والله اعلم (مسرح) في ان ذكاة الجنين  
 ذكاة امه وان ما قطع من حي فهو ميت قال ابو سعيد الخدري رضى الله عنه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكاة الجنين ذكاة امه وقال رجل يا رسول  
 الله انا فخر الساقة او نذبح البقرة او الشاة وفي بطنها الجنين اذقيه ام نأكله فقال  
 صلى الله عليه وسلم كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه اذا كان قد تم خلقه  
 ونبت شعره فاذا حرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه وكان ابن عمر  
 رضى الله عنهما يقول ولد البهيمة اذا ذبحت بمزلة دنيا وكبدتها فيحل اكله اذا خرج  
 ميتا وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول جنين البقرة من بهيمة الانعام التي  
 احدثت اساقا ل ابن عمر رضى الله عنهما ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
 وحدها ناسا يعمدون الى اليات الغنم واسنة الابل يحيونها فقال لهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت والله اعلم  
 \* (مسرح) فيما جاء في السمك والجراد وحيوان البحر \* تقدم في كتاب  
 الطهارة قوله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطور وماؤه الحل ميتته وكان عبد الله  
 ابن ابي اوفى رضى الله عنه يقول غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع  
 غزواتنا كل مع الجراد وكان جابر رضى الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان ثلثمائة ترصد غير القريش فاقنا بالساحل نصف شهر فاصابنا  
 جوع شديد حتى اكلنا الحيط فالتقينا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منها  
 نصف شهر وادها من رد كما حتى نابت اجسامنا وكان اميرنا في تلك الغزوة ابا عبيدة  
 رضى الله عنه فآخذ ضامنا من اضلاع ذلك الحوت فنصبه ثم نظر الى اطول رجل

في الجيش واطول جل فحماله عليه فر راكبا على البعير من تحت الضلع وكان  
 يجلس في نقرة عينه ثلاثة عشر رجلا قال جابر رضى الله عنه فلما قدمنا المدينة  
 ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا زرقا خرج الله عز وجل  
 لكم اطعمونا ان كان معكم فأتوه بشئ منه فأكله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم كثيرا يقول احل لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحوت والجراد  
 وأما الدمان فالكد والطحال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 عز وجل ذبح ما في البحر لني آدم وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يقول الطافي  
 يعني الميت حلال وكان عمر رضى الله عنه يقول في قوله تعالى احل لكم صيد  
 البحر وطعامه ان صيده ما اضطيد وطعامه ما رمى به وكان ابن عباس رضى الله  
 عنه ما يقول صيده ما اضطيد طريا وطعامه ميتة الا ما قدرت منها وقال ابن  
 المسيب رضى الله عنه طعامه ما تروى دم مملوحا في سفركم وكان أبو جابر رضى الله عنه  
 يقول ما كان يعيش من الصيد في البر والبحر فلا تصده وما كان حياته في الماء  
 فذاك وما كان يعيش في البحر أكثرا وعكسه فالحكم لا أكثر حيث يفرخ فيه وكان  
 رضى الله عنه يقول كل من صيد البحر صيد نصراني اويهودى او مجوسى اى لان  
 الله قد ذبحه وكان الحسن رضى الله عنه يركب على سرج من بلود كلاب الماء  
 وسئل عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما مرة عمال فظه البحر فنهى السائل عن أكله  
 فتلا عليه أبو هريرة رضى الله عنه أحل لكم صيد البحر وطعامه فرجع ابن عمر  
 رضى الله عنه ما وقال لأبأس بأكله وسئل رضى الله عنه أيضا عن الخيتان يقتل  
 بعضها بعضا ويموت صردا فقال ليس بها بأس \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما لقاها البحر وأخر عنه فأكواه وماتت فيه فطفا فلأتأكلوه وكان  
 أبو هريرة رضى الله عنه وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم لا يرون  
 عمال فظه البحر بأسا وكان ابن عمر رضى الله عنه ما يقول كل دابة من دواب البر  
 والبحر ليس لها دم يتعقد فليست لها ذكاة (خاتمة) كان سلمان الفارسي رضى  
 الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجراد أكره وأهلك  
 الله لا أكله ولا أحرمه ثم دعا عليه وقال اللهم املك الجراد اقل كيانه وأهلك  
 صغاره واقطع دابره وخذبافواهها عن معائشنا وارزاقنا نك سميع الدعاء فقال  
 رجل يا رسول الله كيف تدعو على الجراد وهو جند من جنود الله ان يقطع دابره

فقال الله نثره موت في البحر قال كعب رضي الله عنه في كل عام مرتين والنثرة هي العطسة وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه دخلت أنا وأبو عبد الله المغيرة على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فترت البتار جاداً فقلوا باسم فقال كل يا مصري من هذا العل الصيراحيب اليك منه قال قلت يا النخب الصير فقال كل يا مصري ارنيا من الانبياء سأل الله تعالى محم طير لا ذكاة له فورقه الله الحيثان والجراد وقال كعب رضي الله عنه سألت مريم ابنة عمران ربه ان يطعمها الحما فاعطاهما الجراد فقالت اللهم اعش به بغير رصاع وتابع بينه وبين رصاع يعني صوت والله اعلم

(كتاب الاطعمة)

ويان ان الاصل في الاعيان والاشياء الاباحة الى ان يرد منع أو غيره قال سـ عبد ابن أبي وقاص رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سئل عن شيء لم يحرم على الناس فعوم من أجل مسئته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ذروني ما تركتكم فأنتم اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤلهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتمكم عن شيء فاحذروه واذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السم والجبن والفرا فقال صلى الله عليه وسلم اكل ما احل الله تعالى في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما قد عفي عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اني السبي صلى الله عليه وسلم يحسنه في قبولكم عمل النساء في دعي بسكين فمهي وقطع وأكل وسئل عمر رضي الله عنه عن قوم من السامرة يقرؤن بغض التوراة أو قال الانجيل ولا يؤمنون بالبعث هل تذل ذبايحهم فقال رضي الله عنه هم كاهل الكتاب تذل لذبايحهم وكان علي رضي الله عنه يقول لا بأس بطعام الجوس اعماهي عن ذبايحهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اطلب اللحم محم اظهر وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل الطيس ويقول من أكل الطيس فكأنما اعان على قتل نفسه وحوس على ما نقص من لونه وجسمه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلوا هذا الذي تسميه أهل فارس المجنص \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول المرق أحد اللحمين فأكثروا من المرقه فمن لم يجد اللحم أصاب مرقاً والله

اعلم (ذ - ر ع) فيما جاء في النهي عن أكل الثوم وباحته قال أنس رضي الله  
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل الثوم والبصل ويقول من  
 أكلهما فليتهم ما طبخنا ولا يقرب المسجد - حتى يذهب ريحهما منه وفي رواية الأيمن  
 عذر وفي رواية من أكل من هذه الخضر ارات البصل والثوم وانكرات والفجل  
 فلا يقرب من مساجدنا الأيمن عذر ووجد صلى الله عليه وسلم ريح هذه المذكورات  
 من رجل فأمر به فانخرج الى البقيع فقال لبعض الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انديس تحريم ما أحل الله لي  
 ولا كنتم اشخبوا كره ريحها فأخاف انه أودى صا - بي يعني الملك وكان علي رضي  
 الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي كل الثوم نيثا فلمولان  
 الملك يا بني لا كتمه وفي رواية كل الثوم نيثا وان في أكله شفاء من سبعين داء  
 والله اعلم

(ذ - ر - ع) فيما يباح ويحرم من الحيوان الانسي) \* كان جابر رضي الله عنه  
 يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الالهية وأذن  
 في لحوم الخيل وجر الوشس والبانهماف ككناأ كلها ونشرب البانها وكانت اسماء بنت  
 أبي بكر رضي الله عنها تقول ذهبتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا  
 ونحن بالمدينة فاكلنا من وأهل بيته منه وكان أبو موسى الاشعري يقول رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج وكان سفينة مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حباري \* وكان  
 مائة م بن ثابت رضي الله عنه يقول سمعت أبي يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مدة طويلة فلم اسمع لحم ثراث الارض تحريمها \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن الحمر الانسية نضيحا ونيأ عن لحوم البغال وفي رواية والخيل وكان البراء  
 عازب يقول نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر وكان الناس  
 اصابتهم مجاعة يوم خيبر فوقعوا في الحمر الالهية فانقحروها فلما غلت القدر نادى  
 منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر وولا تأكلوا من لحوم الحمر  
 شيئا فاكفاناها واختلف العلماء في سبب النهي فقال جماعة انما نهى عنها لانها لم  
 تخمس وقال اخرون نهى عنها البتة وعليه أكثر العلماء \* وكان ابن عباس رضي الله  
 عنهما يقول لا ادري نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الالهية من

اجل انها كانت حولة فباس فكر ان يذهب جودتهم اولانهم لم تتعس وكان غالب  
 ابن ابي رومي الله عنه يقول اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امامي في  
 في سنة اصابتهم من محرم الحمر الالهية قال امامي اهلك من مهن حرك فلما سارمتا  
 من اجل حوال القرية وكان ذلك بعد يوم خبير، قوله جوال جمع جالة وفي التي تا كل  
 الذرة والجملة مستمرة لها قال ابن شهاب رضي الله عنه ولم يهاضن ايمان الحمر امر  
 ولا نبي واما بوال الابل فمداد ركن المسلمين يتداون بها فلا يروون بذلك باسا وكان  
 جابر رضي الله عنه يقول امامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خبير محرم الحمر  
 فاكلنا منها واطعمه اعلم (فخرج) في تعريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي شئب  
 من الطير كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي  
 عن اكل كل ذي ناب من السباع وشئب من الطير ويقول ان ذلك حرام وكان  
 العرباض بن سارية رضي الله عنه يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خبير  
 محرم الحمر والجملة والجملة هي التي ياخذها الذئب او السبع فيقتربها  
 فتقوت في يده قبل ان يدركها الرجل الذي يريد خلاصها من الذئب او السبع  
 والجملة ان ينصب الطير فيرمى والله اعلم

فصل في ما جاء في الحمر والقنفذ والضب والضبع والارنب) وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اكل الحرة واكل الغمها وكان ابن عمر رضي  
 الله عنهما يقول ذكرت القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شئب من  
 الخبائث وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بيت ميمونة رضي الله عنها ضرب مشوي فاحوى بيده اليه فقالت امرأة من النوة  
 الحضران عشرين رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمته من له فان هو اضرب يا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد بن الوليد  
 احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني احافه قال خالد  
 فاجترقته فاكلته وورس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتظر فلم ينهي وفي رواية فقال  
 صلى الله عليه وسلم للقوم كلوا فانه حلال واكنه ليس من طعمي وفي رواية قاضي ان  
 يا كل فقال لا اكله ولا نهى عنه فان الله عز وجل لعن اوقال غضب على سبط من  
 بني اسرائيل فقتلهم دواب يديون في الارض واني لا ادري اي الله واهي وفي  
 رواية فلعن الضب من القرون التي مضت وكان عبد الرحمن بن شبل رضي الله

عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل لحم الضب وكان عمر  
رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم الضب وان الله تعالى  
ليرفع به غير واحد وانما اطعم عامة الرعاة منه ولو كان عندي طعمته قال العلماء  
رضي الله عنهم قد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الممسوخ لا نسل له  
والظاهر انه لم يعلم ذلك الا بوحي وان تردده صلى الله عليه وسلم في اكل لحم الضب  
كان قبل الوحي بذلك وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ذكر عند النبي صلى الله  
عليه وسلم القردة والخنازير وانهما مما صيخ فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
لم يجعل للمسوخ نسل ولا عقب وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وفي رواية ان  
الله لم يهلك قوماً أو يعذب قوماً فيجعل لهم نسل الله أعلم بالحال وسئل ابن مسعود  
رضي الله عنه عن الضبع اهو صبيح قال نعم قيل له تأكله قال نعم قيل اقال ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وجعل فيه كبشاً اذا صاده المحرم \* وكان  
أنس بن مالك رضي الله عنه يقول ذبح أبو طلحة رضي الله عنه ارنبا وطبخها وبعث  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركا وفتحها فقبها وامر أصحابه بأكلها ولم يأكل  
منها وقال انها تحيض \* وكان خزيمة بن خزرمي رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن أكل الضبع فقال أربأ كل الضبع أحد وسأله رجل آخر عن  
أكل الذئب فقال أربأ كل الذئب أحد فيه خير والله أعلم

\* (فصل في ما جاء في أكل الجلالة) قال ابن عباس رضي الله عنهما نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحم الجلالة وعن شرب لبنها وعن  
ركوبها وقال جابر رضي الله عنه افلئت بقرة على خرفش ربه فحشا فواعلم افسألو  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها او قال لا بأس بأكلها والله أعلم

\* (فصل في بيان ما استفيد تحريمه من الامر بقتله أو النهي عن قتله) \*  
قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواحق  
يقتل في الحرم والحية والغراب البقع والغارة والكلب العتور والحداة وقال  
أبو هريرة رضي الله عنه كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقدت أمة من  
بنی اسرائيل لا يدرى ما فعلت وانى لامرأها الا الغارة فانها اذا وضع لها الباز الابلي  
لم تشرب واذا وضع لها البان الشا شربت \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما رى  
هذه الفويسقة الا من الممسوخ \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الوزغ



ورواه في نسخة واحدة من كتابه في تاريخ بني اسرائيل \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قتل وزعا في أول سنة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي  
 الثالثة دون ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا العكروت فإنه شيطان  
 منه الله عز وجل \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل المرأة والذئبة  
 والهدوء والسرور والفساد \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى الطيب أن يمسح  
 الصدع في الهواء \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل الرجة وعن قتل  
 الحيات التي تكون في البيوت إلا الأبرء والطعشيين ما به المدان يحضمان الدم  
 وبنه عان ما في بطون النساء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن ليوثكم عمارا  
 فحرجوا عنهم ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك شئ فاقترأوه والله أعلم  
 \* (مسند في أكل الميتة للمسند) \* قال أبو داود الميثبي رضى الله عنه قات  
 يارسول الله أنا بأرض تصبغ بالحمرة لا تجعل لسان الميتة قال إذا لم تطعموا ولم  
 تقيتوا واقدحا ولم تصنعوا ولم يغسلوا فماتوا بكم - هاومعنى تصطحوا وقد حاسا حوا وقيتوا  
 قد جاء ساء أي لم تجدوا ما يبرء الرمي في الدار والمساو كان جابر بن سمرة رضى الله  
 عنه يقول كان بالحجرة أهل بيت محتاجين فبنت عندهم ناقة لهم أولعبرهم فردد  
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكلها قال جابر رضى الله عنه رقية شأهم أو ستمهم  
 \* وفي رواية أن رجلا من أهل بالحجرة ومعه أهله وولده فقتل رجلا من لاداة إلى ضلت فإن  
 وجدتها فامسكها - فوجدوها لم يجدوها أحياها ضلت فقالت امرأته اندر ما أتاني  
 ففقت فقالت اسلمها - فقتلها وشجعها وأخرجها وأكلها وقال حتى أسئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأنا فأسأله قال هل عدك غنى يعنيك قال لا قال فمكروه  
 قال ففجأ ما أحياها فأنجزه الخبير فقال هل لا كنت تحبها قال استحييت منك وعب  
 يدل على حوار أمساك الميتة للصغير \* وقال أنس رضى الله عنه جاء قوم  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ما نحل لسان الميتة فقال  
 ما طعمكم قالوا بعتيق وتصطبخ يعني قد حاككة وقد حاشية قال ذلك وأي الجوع  
 فأحل لهم الميتة على هذا الحالة وجعلهم مسطرين وقال عيم الداري رضى الله عنه  
 مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماس يحبون أسمة الأمل وهي أحياء وأذئاب  
 لعن وهي أحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخذوا من البهيمة وهي حية  
 وميتة وتقدم حكم تقيس الأدهان وتجرىم أكلها في باب النجاسة والله أعلم

﴿فصل في ما جاء في ادمان أكل اللحم﴾ كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول عرضت لاسرائيل عليه السلام الانساقاضت جسده فحول الله عليه ان شفاء أن لا يطعم عرقا ولذلك ما رأت اليه وودتنزع من اللحم العروق وكان عكرمة رضي الله عنه يقول لولا قوله تعالى أو دما مسفوحا لتدبح المسلمون عروق اللحم فترى عراكا تدبها اليه وودو كان عمر رضي الله عنه يقول ياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخنزير وار الله يبغض أهل البيت اللحمين وقال جابر رضي الله عنه أدر كفى عمر رضي الله عنه وأنا أجي من السوق ومعى جال لحم فقال ما هذا قالت قدمنا الى اللحم فاشترينا بديهم فحافقنا لم يريد أحد منكم أن يطوى بطنه عن جاره وابن عمه أين تذهب عنكم هذه الآية أذهبتم طينياتكم الآية وكان عمر رضي الله عنه اذا بلغه أن الناس محتاجون الى سم أو غيره لم يأكل منه حتى يتسع الحال على الناس قالت عائشة رضي الله عنها لما أرادت أمي أن تسمني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القنابارط فسمنت عليه كاحسن السمين وقد تم قوله صلى الله عليه وسلم المرق أحد اللحمين فأكثرنا من المرقه فن لم يجد لحمنا أصاب مرقا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أنردوا ولو بالماء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللحم بالبر مرقه الانبياء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول شكى نبي من الانبياء الى ربه عز وجل ما يجحد من الضعف فأمره بأكل البيض \* وكان سعد بن عباد رضي الله عنه يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بجفنة مملوءة مخا فتال ما هذا فقالت والذي بعثك بالحق لقد نضرت أربعين ذات كبد فأحببت أن أشبعك من المخ فأكل صلى الله عليه وسلم منه ودعا الى بخير والله أعلم

﴿فصل في النهي عن أن يؤكل طعام الانسان بغير اذنه الا ان يكون صديقا له وهو الذي يجدي في قلبك انشراحا عندا كل طعامه أو اخذ ذلك ماله أو غير ذلك قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه يحب أحدكم أن تؤتى مشربته يعني غرفته فينشل طعامه وانما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته أيام منى ولا يحل لامرئ من مال أخيه الا ما طابت به نفسه فقال رجل أرايت يا رسول الله لولقيت غنم ابن عمي في موضع فأخذت منها ساة فذبحتها هل علي في ذلك شيء فقال ان لقيتها تحمل شعرة واربابا ذلا فلا تأكل منها وقال

أبو عمر مولى أبي اللحم أقبلت مع سادتي تريد الهجرة حتى إذا دنونا من المدينة  
دخلوا وخلعوني في ظهري ورهم وأمتعتهم فأصابني مجاعة شديدة ففرى بعض من  
يخرج من المدينة فقال لي لودنات المدينة فأصبت من غم حوائطها قال فمدحت  
حائطاً فقطعت منه قنوين فأنا في صاحب الحائط فأخذني وأنا في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأخبره خبري وكان علي ثوبان فقال لي أيهما أفضل فأنسرت  
له إلى أحدهما فقال خذ وأعط صاحب الحائط الأشر ففجلى سبيلي وقال عبد الله  
ابن شرحبيل أصابني سنة فدخلت حائطاً من حيطان الأبرار فركت منه سديلاً  
وحملته في ثوبي فجاء صاحب الحائط فأخذني وضربني وأخذ ثوبي وأنا في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له ما علمت إذا كان جاهلاً ولا أعلمت  
إذا كان جائعاً فأمره فرد علي ثوبي وأعطاني وسقاً ونصف وسق من طعام \* وكان  
صلى الله عليه وسلم لا يأكل هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها لأجل الشاة التي  
أهديت له بخير مسمومة والله أعلم

(فصل فيما حاه من الرخصة في ذلك لابن السبيل إذا لم يكن حائطاً أو حفاراً  
ولم يحمل معه) \* قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من دخل حائطاً فليأكل ولا يتخذ جنبه يعني يحمل معه وقال سمرة  
ابن جندب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتى أحدكم على  
ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه وإن أذن له فليحلب وليشرب وإن لم يكن  
فيها صاحبها فليصوت ثلاثاً فإن أجابه فليستأذنه وإن لم يجبه أحد فليحلب وليشرب  
ولا يحمل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتى أحدكم حائطاً فأراد أن يأكل  
فليأد صاحب الحائط ثلاثاً فإن أجابه والافليأكل \* قال الراوي يعني بما  
سقط وإذا أمر أحدكم بأكل فليأكل فليأد من البساتن الفيلسادي صاحب الأبل  
أوبارعي الأبل فإن أجابه والافليأكل \* وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول  
مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أري غنماً فقال يا غلام هل من لبن فقلت  
نعم وأمسك مؤتمن فولى عني \* وكان أبو رافع رضي الله عنه يقول كنت أرمي نخل  
الأبرار فأخذوني فذهبوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا رافع  
لم ترمي نخلهم قلت يا رسول الله المجمع قال لا ترم وكل ما وقع في أسفاهم مسح رأسي  
وقال اشبعك الله وأرواك

\* (فصل في الضيافة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان  
 ابراهيم الخليل عليه السلام ازل من اضاف الضيف \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من سخافة عقل الرجل أن يستخدم ضيفه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول وا كل ضيفك فان الضيف يستحي أن يأكل وحده \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول مكارم الاخلاق من أعمال الجنة ولا خير فيمن لا يضيف \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان وقرأ الضيف  
 دخل الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم  
 مادامت ما تدته موضوعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليله الضيف واجبة  
 على كل مسلم فان أصبح بفنائهم محروما كان دينه عليه ان شاء افتضاه وان شاء  
 تركه وفي رواية من نزل بقوم فعليه أن يقروه فان لم يقروه فله أن يعتبهم بمثل قراه وفي  
 رواية ايما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج  
 عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول بنس القوم قوم لا ينزلون الضيف \* وكان  
 عقبة ابن عامر رضى الله عنه يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك تبعنا  
 فنتزل بقوم لا يقرون ولا يطعمون فما ترى فقال ان نزلتم بقوم فأمروا الكرم بما ينبغي  
 للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم وجائزة  
 الضيف يوم وليله والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة ولا يحل  
 للضيف أن يشوى عندهم حتى يحوجهم ومعنى جاوزته يوم وليله أن يكرمه ويتحفه  
 ويحفظه يوما وليله ومعنى يحوجهم أن يقيم عندهم ولا شيء لهم يقرونه به فيضيّق عليهم  
 وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول الضيافة على أهل الوبر وليست على أهل المدر  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليه الضيف تحرك له وان كان ما دارجله  
 قبضها ولم يدخل رفسه عبد القيس عليه فرج بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ورحب بهم ودعاهم ثم نظر اليهم فقال من سيدكم وزعيمكم فقالوا المنذر بن عابد  
 وأشاروا اليه راذاه وعختلف بعد القوم يعقل رواحلهم ويضم متاعهم فلما فرغ  
 أخرج من صالح ثيابه فلبسها والقي ثياب السفر وأقبل على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقد بسط صلى الله عليه وسلم رسله واتكأ فلما دنى منه المنذر أوسع به  
 القوم وقالوا هاهو فقال النبي صلى الله عليه وسلم راستوى قاعدا وقبض رجله  
 ما هنا يا منذر فبعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج به وألطفه وسأله

عن بلادهم ثم أقبل على الأنصار فقال يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فانهم  
أشباكم في الإسلام فلما أصبحوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم  
وجسدتم كرامة إخوانكم فضايقتم إياكم قالوا خير إخوان يا رسول الله الأنوا  
ورشدنا وأطابوا مطعمنا وياقوتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا وسنة نبينا فأنجبت النبي  
صلى الله عليه وسلم وفرح بها \* وكان الصحابة رضي الله عنهم كثيرا ما يخرجون  
في الغزو فيمرون بالقوم ولا يجدون من الطعام ما يشتررون بالثمن فيقول لهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان أبوا إلا أن تأخذوا كرها فتخذوا \* وكان عوف بن مالك  
رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله الرجل أمر به فلا يقربني ولا يضيفني ثم يري  
أولاديه قال لا بل أقره \* وكان أبو قتادة رضي الله عنه يقول لما قدم وفد الحبشي  
على النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يجدوهم أحد عبيري \*  
فكان صلى الله عليه وسلم يخدمهم بنفسه فقال له أصحابه نحن نكفيك الخدمة  
يا رسول الله فقال انهم كانوا أصحابا مكرمين ولما أحب أن أكافئهم عن أصحابي  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ذبح لضيفه ذبيحة كانت فداءه من النار  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما  
فلما كل منه ولا يسئل عنه وإذا سقاه شربا فلا يشرب منه ولا يسئل عنه \* وكان  
صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع جماعة يكون آخرهم أكلا \* وكان السائب  
رضي الله عنه يخدم يخدمون الضيف ما يجدونه ولو كان شيئا يسيرا أو بقية ولون هو أحسن  
من العدم وقد دخل ضيف على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقدم إليه نصف  
رغيف ونصف خبيرة وقال له كل فإن الحلال في هذا الزمان لا يحتل السرف  
قال شيخنا رضي الله عنه وفي ذلك دليل على أنه لا يجب قرى الضيف إلا من حلال  
إلا أن يكون الضيف مضطرا يحل له مثل ذلك الطعام وكذلك حكم دابته والله أعلم  
قال ابن عمر رضي الله عنهما وأخرج سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وملحا وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لك وقال  
إبراهيم الحنفي رضي الله عنه كان يحبهم أن يكون في بيوتهم القمل والزئير والسائل  
وقالت عمرة بنت حزام رضي الله عنها استخفت النبي صلى الله عليه وسلم فأجابني  
وكسبت له مكانا تحت فخذ عندنا مائة ورششته بالماء وطيبته بالبخور والطيب  
ثم ذبحت له شاة وطبختها فأكل صلى الله عليه وسلم منها ثم صلى العصر ولم يتوضأ

قال أنس رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قدم من سفره يخرج زورا أو ذبح بقرة أو شاة وأطعم الناس وتقدم في باب البساس قوله صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان (خاتمة) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة التسبيح والتقديس فن تركهما جاع في ذلك الزمن \* وكان أنس رضي الله عنه يقول ان من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (كتاب الاشربة) \*

وبيان تحريم شرب الخمر ونسخ اباحتها المقدمة قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ولا أبو بكر رضي الله عنه لافي جاهلية ولا اسلام وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول مدهن الخمر كما يبدون وكان أبو سعيد رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ان الله يعرض بالخمر ولعل الله تعالى سينزل فيها أمرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه وليتصدق به فالبئنا الا يسير احتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم الخمر فمن أدر **كم** هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبتع قال فاسمعت قبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فارقوا ما قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف أودوس فلقية يوم الفتح براوية من خريم يديها اليه فقال يا فيلان اما علمت ان الله تعالى حرمها فأقبل الرجل على غلامه فقال اذهب فبعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي حرم شرها حرم بيعها فأمر بها فأفرغت في البطحاء وهو دليل على ان الخمر المحترمة وغيرها تراق ولا تستصلح بتحليل ولا غيره قال شيخنا رضي الله عنه انما كان ذلك حين أنزل التحريم سد الباب وأما الآن فلا بأس بامساكها القصد التحليل والاعمال بالنيات والسلام \* وفي رواية فقال الرجل يا رسول الله أفلا كاذم بها اليه ود قال ان الذي حرمها حرم أن يكرم بها اليهود \* وكان علي رضي الله عنه يقول صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا

وسقانا من الخمر فأنشدت الخمرنا وحضرت الصلاة فقصدموني فقرأت قل يا أيها  
الكافرون لا أسجد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون قال فأنزل الله عز وجل يا أيها  
الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم مسكرى حتى تعلموا ما تقولون وكان عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه يحرق حوانيت الخمر التي تساع فيها حتى تصير فحما وكان  
رضى الله عنه يكره أن يداوى دبر دابة بالخمر والله أعلم

\*(فصل في بيان ما يتخذ منه الخمر وإن كل مسكر حرام)\* قال أبو ذريرة  
رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر من مائتين الشجرتين  
البحل والغنب وكان أسى رضى الله عنه يقول حرمت الخمر علينا حين حرمت وما نجد  
خمر إلا عذاب الأقبلا وكان عامة جرير البسروا القم قال رضى الله عنه وكنت امرأة  
اسمى أبا عبيدة وأنى بن كعب من فضيح زهرو فبعاهم أن فقال إن الخمر قد حرمت  
فقال أبو طلمجة قم يا أنس فاهرقها فاهرقها وكان النعمان بن بشير رضى الله عنه  
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من الخنطة خمر ومن الشعير  
خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر وأما أنها كم عن كل مسكر \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول كل مسكر خمر وكل خمر حرام وإياكم والعيراء وفي رواية إن الله تعالى  
حرم الخمر والميسر والكوبة والغيراء وكان عمر رضى الله عنه يقول على المنبر لا إن  
الخمر ما خامر العقل وكان أبو موسى الأشعري رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله  
افتنانى شرابين كان يصنعهما باليمن البتع وهومن لعل حتى يشتد والمذرو هومن  
الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام قال  
أبو موسى وكان صلى الله عليه وسلم قد أعطاه الله عز وجل جوامع الكلام  
بخوانيته \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول كل مسكر حرام وما أسكر  
الفرق منه فلى الكف منه حرام وفي رواية ما أسكر كثيره فقليله حرام فقال له رجل  
يوما يا رسول الله إنا نكسر بالماء فقال هو حرام وكان عمر رضى الله عنه إذا أتوه بشراب  
يشمه فإن وجد منه كراير يبع قال صبوا عليه ماء فإن وجد منه باقيا صب عليه ثانيا  
وثالثا حتى يطيب ويقول إذا رآكم من شرابكم شئ فاعملوا به هكذا \* وكان صلى الله  
عليه وسلم كثيرا ما يقول إن على الله عهدا من يشرب المسكر أن يسقيه من طينه  
الحبال قالوا يا رسول الله وما طينه الحبال قال عصارة أهل النار وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول بعد أن حرمت الخمر ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

ويستحلونها لا تذهب اليالي والايام حتى يشربونها قال شيخنا رضي الله عنه  
وهذا الحديث من اعلام النبوة فان الناس قد سموا الخمر باسماء لم تكن بأيام  
السلف فيها الشمول والساهرة والسكاس والزنجيل والحجابية والتبر والمخضمة  
والمنومة والدمام والمطية والسائل وام ذئبق وام ليلي والاسارية والقهوة والعقار  
والاسيقت والدرياق والعاتق والخففة والجحوظوم والصهباء والمرووق والمعقة  
والطلاء والقرقف والعروس والحجاب والكميت والبكر وغير ذلك والله اعلم .

\*(فصل في بيان الاوعية المنهى عن الانتباذ فيها وبيان نسخ تحريم ذلك)\*  
قالت عائشة رضي الله عنها قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فسأله عن النبيذ فنهاهم ان يذنبوا في الدباء والنقير والمزفت والختم  
والمزادة المحبوبة وقال لي شرب احدكم في سقائه ويوكه والختم الجرار الخضر والنقير  
هو الجذع يقر وسطه تقرأ وينسخ نسخا والدباء القرعة قال العلماء رضي الله عنهم  
والمنهى في النهي عن الشرب في هذه الاوعية دون غيرها ان النبيذ فيها يكون  
اسرع الى الفساد والاشتداد حتى يصير مسكرا وهو في الاسقية بعد منه وكان  
ابو بردة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد نهيه  
عن الانتباذ في الظروف المذكورة كنت نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم  
فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا فان الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه وكان  
ابن عمر رضي الله عنهما يقول لنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية قيل  
لنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجسد سقاء فرخص لهم في الجرجير  
المزفت وان يشربوا فيما يشاءوا غير ان لا يشربوا مسكرا والله اعلم

\*(فصل في ما جاء في الخليلطين والتخاذلجرحلا)\* كان جابر رضي الله عنه يقول  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبذ القم والزبيب جميعا وان يتبذ الرطب  
والبسر جميعا وان يتبذ الزبيب والبسر جميعا وان يتبذ الرطب والزبيب جميعا ويقول  
انتبذوا كل واحد على حدته ومن شرب ذلك منكم فليشربه زبيدا فردا او قمرا فردا  
او بسرا فردا وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم ينهى ان يخلط البس بالزهر وان يجمع  
بين شيئين فينبذ او كان انس رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الفضيخ فنهاني عنه قال ركنك المذنب من البسر مخافة ان يكون شيئين  
فكانت طعمه وكانت عائشة رضي الله عنها تتواكنا فبذل رسول الله صلى الله عليه وسلم



في سقاهم وكأعلاه وله غير لا فتأخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فتطرحهما فيه  
ثم نصب عليه الماء فتبده غدوة فيشربه عشية وتبذه عشية فيشربه غدوة  
\* وكان صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن الخمر اتخذ حلا يقول لا وكان الوطلمحة رضي  
الله عنه يقول كان في جبري يتم فاشترى له خمرًا فلما حوت الخمر قلت يا رسول  
الله اتخذها حلا قال لا وسيأتي في باب البيع حديث الأيتام الذين ورثوا خمرًا  
وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال امرؤوها قالوا أفلا شبعها حلا  
يا رسول الله قال لا والله أعلم

\* (فصل في شرب العصير ما لم يغل أو يأت عليه ثلاث) \* وما يطبخ قبل غايابه فذهبت  
ثلاثة تقدم حديث أنباء إذ عاتته رضي الله عنهم بالرسول الله صلى الله عليه وسلم التمر  
والزبيب وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبذ  
له أول الليل فيشربه ذا أصبح يومه ذلك والليله التي تقي والعد والليله الأخرى  
والغد إلى الصبر فان بقي شيء سقاه للخادم أو امرأته فب و إنما كان يسميه للخادم  
يا امرأته الساد وكان أو امرأته رضي الله عنه يقول علمت يومًا أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صائمًا فأتته عيسد فطرحه بئيد منته في دبا فاذا هو ينش فقال  
أشرب بهذا الحماط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر وكان ابن عمر  
رضي الله عنهما يقول اشربوا العصير ما لم تأخذ شيطانه قيل وفي كم تأخذه  
شيطانه قال في ثلاث وكان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه وعمر وأبو الدرداء  
رضي الله عنهم يشربون من الطلأ ما ذهب ثلثه وبقى ثلثه قال شيخنا رضي الله عنه  
وهذا لا يتنهي الأعلى مذهب من يرى أن السارطه روا لا يحرم استهلاكه من حيث  
الخلاصة ولو لم يسكر وكان أبو عبيدة ومعاذ رضي الله عنهما يشربان الطلأ على الثلث  
والبراء بن عازب وأبو جهم يشربانه على النصف وقيل لأمام أحمد رضي الله عنه  
أنهم يقولون أن شرب الطلأ إذا ذهب ثلثاه وبقى ثلثه يسكر فقال لو كان يسكر ما أحله  
عمر وعمره من الحساب رضي الله عنهم أجمعين وسيأتي في كتاب الحدود أن شاء الله  
تعالى بيان حد شارب الخمر والله أعلم

\* (باب آداب الأكل وشرب عيش النبي صلى الله عليه وسلم وإتياره على نفسه  
وتغلقه من الدنيا وغير ذلك) \*

قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخلعوا نعالكم عند الطعام فانه سنة جليلة وفي رواية اذا اكلت فاخضع لعليك فانه اروح لقدميك وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول كان اصحاب الصفة ينادي منا ذبيهم للطعام الصلاة الصلاة قال شيخنا رضي الله عنه وفيه دليل على ان كل ما يريد به وجه الله تعالى صلاة ويشهد له خبر ابن عباس الاتي في الباب الجامع في امانة الاذى عن الطريق امرك بالمعروف صلاة ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة والنحو القدر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة والله اعلم وكان أنس رضي الله عنه يقول ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان قط ولا في سكرجة ولا غريال بل كان يأكل على السفرة والارض وكان رضي الله عنه يقول ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز امرقا حتى مات وقيل لسهل بن سعد رضي الله عنه هل كان لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مخال من حين ابتعثه الله عز وجل حتى قبض فقبل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كان نطحه ونمقه فيظير منه ما طار وما بقي ثريناه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في أوله فليقل بسم الله على أوله واخره فن قال ذلك فاء الشيطان كل شيء كان أكله وكان حديثه رضي الله عنه يقول كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا فيه حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده فحضرنا مرة طعاما فاجأت جارية كانها تدفع فذهبت اتصع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم قال ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء به هذه الحجازية ليستحل بها فاخذت بها وبيعت الله ان يده في يدي مع يدها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اما ان افلا كل متكئا قال ذلك حين خيره الله تعالى بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما اكل بعد ذلك طعاما متكئا حتى لحق بالله عز وجل وكان واثله بن الاسقع رضي الله عنه يقول صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فأكل متكئا قال ابو هريرة رضي الله عنه \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل مرة طعاما في ستة من اصحابه فناء اعرابي فأكله بلقمتين فقال صلى الله عليه وسلم اما انه لوسمي لكفاكم \* وكان

صلى الله عليه وسلم اذا نكح اليه احداهنه يا كل ولا يشبع يقول لعليكم تفرقون  
 ثم يقول اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه وكان عقبة  
 ابن عامر رضى الله عنه يقول كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فهو داء ولا بركة فيه  
 وكفارة ذلك ان كانت المائدة موضوعة ان تسمى وتعيد ذلك وان كانت قد رفعت  
 ان تسمى الله تعالى وتلقى اصابعك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يأكل احدكم  
 بشماله ولا يشرب بشماله فان الشيطان يأكل شماله ويشرب شماله \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول البركة تنزل في وسط الطعام واعلاه فكاوا من حافسه  
 واسفله ولا تأكوا من وسطه ولا من ذروته وقال عمر بن ابي سلمة رضى الله عنه كنت  
 غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام  
 سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد وكانت الصحابة رضى  
 الله عنهم يرمخصون لمن قرب اليه طعام ان يقدمه الى من قعد معه وسبأ في  
 آخر الكتاب عن ابي رضى الله عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتبع الدباء فيجعلت أجمعه بين يديه وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول  
 الدباء كل شجرة أخذتها فتبعك اصباها كالقنأه والبطيخ واسم القطين بم ذلك  
 كاه \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا أكل طعاما لفق أصابعه الثلاث الأبهام  
 والمصبة والتي تليها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت لقمة  
 أحدكم فليعط عنها الاذي وليأكلها ولا يدعها للشيطان \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من أكل مما يقط من المائدة عاش في سعة من الرزق وعوفي من الحرق  
 هو وولده وولد ولده \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بلقن القصة ويقول انكم  
 لا تدررون في أى طعامكم البركة وكان المغيرة بن شعبه رضى الله عنه يقول ضقت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأمر بحطب فشوى ثم أخذ صلى الله عليه وسلم  
 الشفرة فجعل يجرني منها ويطعمني وكانت عائشة رضى الله عنها تقول كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ادن العظم من فيك فانه أهني وأمرى \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الأعاجم وانهم شوه  
 نه شافانه أهني وأمرى وهذا عجول على اللحم اليسير على العظم اما ما يشق حمله لكثرة  
 فيقطع منه بالسكين كما في حديث المغيرة السابق \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان للقلب فرحة عندا كل اللحم وما دام الفرح بامرئ الا اشر وبطرفة مرة

\* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أهدى إليه أحد هدية يفرقها على الحاضرين وأهدى  
 إليه مرة ما بق من زبيب فقال صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب ثم فرقه على  
 الحاضرين وأهدى له صلى الله عليه وسلم تمر فجعل يسميه وهو محبة فزياً كل منه  
 أكلاً ذريعاً \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يتبعن أحدكم بصره لقصة  
 أخذته وقال انس رضي الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة رجلاً سمياً  
 فطمع في بطنه وقال لو كان بعض هذا في غير هذا المكان لكان خيراً لك والله أعلم  
 \* (قصة) ————— بل في النبي عن كل الطعام المعيون وعن الشبع وغير ذلك \*  
 قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اكل  
 الطعام المعيون وقال ابو طلحة رضي الله عنه دخلت يوماً على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعندهم قدر تفرجها فاجبتني شحمة فاخذتها وازدرتها فاشتكت  
 عليها سنة ثم اني ذكرت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كان فيها نفس  
 سبعة أنفس ثم مسح بطني فألقيتها خضراً وكان خد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا طبخوا غطوا القدر حتى يذهب فوره يعني بخاره ويقولون انه اعظم للبركة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينهى عن الشبع المفرط ويقول المسلم يأكل في معاء واحد  
 واليكافوا المتأقياً كل في سبعة امعاء وكان عمر رضي الله عنه لا يجمع قطبين  
 لونين من الطعام وكانوا اذا أتوه بلونين يرد أحدهما وياً كل من لون واحد وربما  
 خلطهما جميعاً في اناه واحد ثم أكل وكان رضي الله عنه اذا طبخ له صيدة يقول  
 للخدام انضج العصيدة تذهب حرارة الزيت وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يجالس  
 للام كل ولا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه قال نافع رضي الله عنه فادخلت مرة  
 إليه رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً فقال يا نافع لا تدخل مثل هذا على فانه أكل  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يتناول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين  
 يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وكان جابر رضي الله عنه يقول كنت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بهض حجر سائته ثم اذن لي فدخلت  
 فقال هل من غداء قالوا نعم فأتوه بثلاثة اقراص فأخذ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قرصاً فوضعه بين يديه وأخذ قرصاً آخر فوضعه بين يدي ثم أخذ الثالث  
 فكسره باثنتين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال هل من أدم قالوا  
 الاشيء من نخل فقال ها توه فعم ادم هو \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بتصغير

أقراص ويقول الركة في ثلاث في صغر القرص ولطول الرشا وقصر النجم ودول  
 وفي رواية صعدوا الخبزوا أكثر وأعدده يبارك لكم فيه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأمر أصحابه بالأكل مما يليهم ويرخص في نحو كل الزط من نواحي الوعاء ويقول  
 كلوا حيث شئتم فإنه خير لون واحد \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتى بقرعة شقيق  
 فبهدد به يفتشه حتى يخرج السوس منه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن فتح القمرة وقشر الرطبة وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا أكل التمر يأتى النوى بين أصبعيه ويجمع لسبابة والوجه على \* وكان  
 ينهى عن الأكل من نواحي القصة في التريد ونحوه ويقول كاد ما يليكم فإنه لون  
 واحد \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الثوران بين القمر ونحوه إلا أن يستأذن  
 الرجل رفيقه وصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه اثنتي  
 أت وخمسة ملك فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أئذنى في السادس  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده بالماء ديل حتى  
 يلعقه أو يلعقها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تبتدوا القحطعة في جحركم  
 فانها معدة الشيطان ولا تبتدوا المنديل الذي تمسحون فيه أيديكم في سبوتكم فإنه  
 منجسه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تمسح يديك في ثوب من لا تكسوه \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول إذا أكل أحدكم مع جماعة وشبع فلا يرفع يده حتى يرفع  
 القوم فإن ذلك يجبل عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الأكل في السوق  
 دباة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أكل في قصة فلعها استغفرت له  
 القصة وقالت اعقلك الله من النار كما أعتقني من الشيطان وتقدم في باب  
 الاحداث قوله صلى الله عليه وسلم توضع امامت الدار وكان جابر رضي الله  
 عنه اذا سئل عن الوضوء من ذلك يقول لقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يجتهد أحدنا من ذلك الطعام الا قليلاً فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا عندنا بل الا كفننا  
 وسواعدنا واقدامنا ثم نصلى ولا نتوضأ وقال انس رضي الله عنه خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوماً من الحلاء فقدم اليه طعام فقالوا الان تأتيناك بوضوء فقال  
 انما أمرت بالوضوء اذا كنت الى الصلاة وقد علمت اني لم أكن في الخطاب رضي الله عنه طعام  
 وقد جاء من الحلاء فقيل له الا تتوضأ فقال لولا التعطس لما غدت قال ثابت  
 رضي الله عنه واكل الحمار وعند عمر رضي الله عنه مرة فلما فرغ من طلب المنديل

مسح يديه فقال له عمر ا مسح يدك باسمك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول مر بات  
 وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن الانفسه وكان سلمان الفارسي رضي  
 الله عنه يقول قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده ثم ذكرت ذلك لابي  
 صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل  
 التمر وشربه لا يغسل يديه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الذباب في طعام  
 احدمكم واشربه فليغمسه كله فان في احده جناحيه سمما وفي الاخر شفاء وانه يقدم  
 السم ويؤخر الشفاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس شيء يجزى مكان  
 الطعام والشرب غير اللبن \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا  
 ولا يأكل طعامك الا تبي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز فان الله  
 اكرمه وهو من بركات السماء والارض وسيتأتى في باب عشرة النساء انه صلى الله  
 عليه وسلم رأى كسرة في بيت عائشة وقد علاها الغبار فرفعها صلى الله عليه وسلم  
 وقال يا عائشة احسنى جوارنكم الله فانهن اقل ما نفرت عن اهل بيت فعبادتهم اليهم  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا ترد اللب والدهن والوسادة وزاد في رواية  
 الریحان والمشط واللحم والطيب والتمر والسوال وفي رواية الحلو يبدل التمر \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول تمسوا ولو بكف من حشف فان ترك الشاة مهزومة  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يذم طعاما قط بل كان ان اشتهاه أكله والا  
 تركه وكان انس رضي الله عنه يقول دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في يوم عيد فوجدنا بين يديه حزمة من نخلة يأكل منها فدعا القوم الى الاكل  
 فاكلوا (فرع) وكان جابر رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يبيت الليالي المتتابعة هو واهله طويين لا يجدون عشاء وانما كان اكثر خبزهم الصغير  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما افقر من آدم بيت فيه خل ومعنى ما افقر  
 ما خلا وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من  
 طعام ثلاثة أيام تباعا حتى قبض وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لقد مات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وبيت في يوم واحد مرتين وكلما انكر  
 الخبال التي فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها بكيت وفي رواية والله ما شبع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم مرتين في يوم ولوشئنا الشيعنا والسكر

صلى الله عليه وسلم كان يؤثر على نفسه وقال أسرى الله عنه ما ولت فاطمة  
 رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعيرة فقال ما هذه  
 فقالت قرص خبرته فلم تطب نفسي حتى اقتبكت بهذه الكسرة فقال صلى الله  
 عليه وسلم هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام وكانت ندوة بنت قيس رضى  
 الله عنها تقول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا يومئذ تحت شجرة بين  
 عدا المطلب فصنعت له صلى الله عليه وسلم صغينة فأكل منها وأكافأه صلى  
 الله عليه وسلم وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بطعام صغين فأكل فلما فرغ قال الحمد لله ملائكة بطنى طعام صغين منذ كذا وكذا  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يكثر مرق الطعام في تعايد جيرانه ويقول ان الجيران  
 اذا تواصوا وعطف بعضهم على بعض اجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الله عز  
 وجل وقال ابن عمر رضى الله عنهما ما خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 بعض حيطان الارصاد فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر مالك  
 لا تأكل قلت لا اشتبهه يا رسول الله قال لكنى اشتبهه ومده صبح أربعة منذ لم أذق  
 طعاما ولو شئت لدهوت ربي عز وجل فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ثم قال  
 كيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يصبون رزق منتم ويضعف اليقين فوالله  
 ما برحنا حتى نزلت وكأني من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع  
 العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرني بكثر الدنيا ولا باتباع  
 الشهوات فمن كرم دنياه يريد بها حياة باقية فان الحياة يستد الله عز وجل الاواني  
 لا كبر دنياه ولا درهما ولا اخيرا رزقا للغد \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول انخوف ما اخاف على امي كبر البطن ومداومة النوم والكسل وضعف اليقين  
 وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول أول ما سمع بالفسا لودج ان جبريل اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأخبره وقال ان أمتك ستفتح عليهم الارض وتكثر عليهم الدنيا  
 حتى انهم لما كانوا الفسا لودج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الفسا لودج  
 قال يظاؤون العمل واليمن جميعا فشق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك قال  
 ابن عمر رضى الله عنهما ولما دخل عمر رضى الله عنه الشام قدم اليه خبيص فقال  
 ما هذا فقالوا طعام نصنعه من العسل ونقى الدقيق فقال كل الناس يا كلون  
 منه قالوا لا قال لا حاجة لنا فيه \* وكان رضى الله عنه يقول كلوا الخبز العطير يا محبين

فانه أبقى في البطن قال المحسن رضى الله عنه وكان بعض الصحابة رضى الله عنهم  
لا يخرج من طعام أحله الله تعالى ويرون التورع عن ذلك من أفعال الجاهلية  
قال شيخنا رضى الله عنه ما فعله عمر أكل في حق المؤمنين وما فعله بعض الصحابة  
أكل في حق العارفين الذين يشهدون أن كل شيء قدم إليهم هدية من الله عز وجل  
\* وكان صلى الله عليه وسلم لم يقول عرض على ربي ليجعل لي بطعام مكة ذهباً قلت  
لا يارب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً أو قال ثلاثاً ونحوه إذا فاجعت فضرعت  
ذلك وذكرته وإذا شبعت حمدته وشكرته وكانت عائشة رضى الله عنها تقول  
ما كان يبقى على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير قليل ولا كثير  
وفي رواية ما رفعت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه وعامه أفضله  
من طعام قط وكان كعب بن عجرة رضى الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرائته متغير اللون قال فقلت يا بني أنت ما لي أراك متغيراً قال ما دخل  
جوفى ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا به يودى يسقى  
إبلاله فسقيته له على كل دلو بتمر فجمعت تمرافأتيت النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال من أين لك يا كعب فأخبرته فقال صلى الله عليه وسلم لم أتجبن  
يا كعب قلت يا بني أنت نعم قال إن الفقر أسرع إلى من يجبن من السيل إلى منتهاه  
وقال المحسن رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسي الناس بنفسه  
حتى جعل يرفع أزاره بالآدم وما جمع بين غداء وعشاء ثلاثة أيام ولا حتى لحق بالله  
تعالى وكانت أم أيمن رضى الله عنها تقول غربت مرة دقيقتاً صنعت للنبي صلى الله  
عليه وسلم رغيفاً منه فقال ما هذا قلت طعام نصنع به بارضنا فأحببت أن أصنع  
لك منه رغيفاً فقال رديه فيه ثم أتحنيه فأنا لا أكل دقيقتاً مغربلاً يعني منخولاً  
وكان أنس رضى الله عنه يقول لم ينخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دقيق أبداً  
إنما كانوا ينخلون الدقيق فيطير منه ما طار وما بقي فحجوه وكان عمر رضى الله عنه  
يا كل الدقيق المحسن ويقول للخادم المكي العجيني فانه أحد الطحنيين قال ابن عمر  
رضي الله عنهم ما ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوى من  
المجوع ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه والدقل هو ردي التمر وكان أبو هريرة رضى الله  
عنه يقول إن كان ليمر بالرسول الله صلى الله عليه وسلم الإهالة ولا يسرج في بيت  
أحد منهم سراج ولا يوقد فيه ناراً ولا يذوقها ذوقاً ولا يذوقها ذوقاً ولا يذوقها ذوقاً



وكانت عائشة رضي الله عنها تقول أرسل إلي آل أبي بكر رضي الله عنه بقائمة شاة  
 ليلافامه كت وطع النبي صلى الله عليه وسلم قالت وذلك على غيره صباح ولو كان  
 عندنا دهن صباح لا كناؤه وكانت رضي الله عنها تقول من حدثكم أنا كاتبة من  
 التمر فذلك كذبكم ولكن لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية أصدنا شيئا من  
 التمر والودك وكان أبو طلحة رضي الله عنه يقول شكرونا إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الجوع ورفعنا يابسا عن حجر حجر إلى بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن حجرين وقال أنس رضي الله عنه حدثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
 فوجدته جالسا وقد عصب بطنه به صابة فقلت له من أصحبه لم عصب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم  
 فقلت يا ابتاه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه به صابة فسألت  
 بعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال حل من شيء فقالت  
 نعم عندي كسرة من خبز وتمرة فاز جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعنا  
 وإن جاء آخر معه قل عنهم وقالت لي امرأة أبي رافع رضي الله عنها دخل على الحسن  
 ابن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم فقالوا اصنعي لنا  
 طعاما مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم أكله قلت يا بني إذا لا تشترين ذلك اليوم  
 فقلت فاحضرت شعيرا فطبخته ونفقت وجهات هذه خبيرة وكان إدامه الزيت ونثرت  
 عليه الفافل فقربته إليهم وقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب هذا وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوديت في الله  
 وما يؤذي أحد ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وإيلة وما لي ولبلال طعام يأكله  
 ذو كبد إلا شي يواريه ابطلال وكان عروة رضي الله عنه يقول قالت لي عائشة  
 رضي الله عنها والله يا ابن أخي ما كالمظالم الملال ثم الملال ثم الملال ثلاثة أهلة  
 في شهرين وما يوقد في جميع أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نأرت يا خالة فما  
 كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حيران من الانتصار لهم منائح فيرسلون لنا من البانها فنشرب منها  
 وسبأني أي شاء الله أيالي في الباب الجامع مزيدة على هذا والله أعلم خاتمة  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل مع المجدوم والابرص ويأخذ بيده  
 فيصه بهامه في القصعة ويقول صلى الله عليه وسلم كل ثمة يا الله وتوكل عليه

وكذلك كان يفعل أبو بكر وعمر حتى كان عمر يناول المجذوم الاناء فيشرب ثم يضع عمر  
 رضى الله عنه فيه مرضع فنه قال بعض العلماء وهذا خاص بالاقويامن المؤمنين فقد  
 جاء في وفد ثقيف رجل مجذوم فتطير الناس منه فarsل اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انا قد يا معنك فارجع \* وكان صلى الله عليه وسلم يأكل من با كورة  
 الثمار وكان اذا أتوه بأول ثمرة تطلع المدينة قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا  
 وفي مدينا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيها الصغرم من يضره من الولد وفي رواية كما  
 اذا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببا كورة الثمار يضعها على عينيه ثم على شفتيه  
 وقال اللهم كما أزيئنا أوله فارنا آخره وثقه ثم في باب الصدقات قول عائشة رضى الله  
 عنها ذبحنا شاة وفرقنا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قات ما بقي  
 منها الا كتفها قال بقي كلها الا كتفها قال نافع رضى الله عنه واهدى رجل من  
 العراق الى ابن عمر رضى الله عنه ما جوارش فقال ما تصنع به ذاقا اذا كضك  
 الطعام أخذت منه قال والله ما شبت منذ كذا وكذا لا حاجة لي فيه \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا أتى أحدكم يحلوى فليصب منها واذا أتى بالطيب فليمس منه  
 واذا أتى بهدية فليساؤه شركاؤه فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذ يبا  
 طعاهكم بذكر الله تعالى والصلاة ولا تناموا عليه فتفسد قلوبكم \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا أكلتم عند أخيكم فادعوا له بالبركة فذلك ثوابه منكم \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدة يقول الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه غير مكفى  
 ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وتارة يقول الحمد لله الذى كفانا واروانا غير مكفى ولا  
 مكفور وتارة يقول الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من أكل طعاما فقال الحمد لله الذى أطعمني هذا ورزقنيه من غير  
 حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير امنه ومن سقاه الله لبنا  
 فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه والله أعلم

\* (باب آداب الشرب) \*

قال أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب يشرب على  
 ثلاث حرات وكان يثقه نفس خارج الاناء عقب كل مرة ويقول انه أروى وأبرى

وأمرى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يشربوا واحدا كثيرا فيشربون كثيرا  
 اشربوا مني وثلاث وكان أبو قتادة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا شرب احدكم فليشرب بنفسه واحدا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اشربوا ولا تكثر عوا وليعزل احدكم يده اذا لم يجد انا يشرب به ثم يشرب بها  
 أي انا أنقى من يده اذا غسلها وفي رواية لا يبالغ احدكم كما يبالغ الكلاب ولا يشرب  
 بالمد الواحد كما يشرب القوم الذين سقط الله عليهم ولا يشرب بالليل من انا حتى  
 يحركه الا أن يكون الا انا مخمرا ومن شرب بيده وهو يقدر على ان يريده التواضع  
 كتب الله له بعدد أصابعه حسنات وهو انا عيسى ابن مريم اذا طرح القدح وقال ان  
 هذا من الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التنفس في الاثاء والتفخ فيه  
 فقال رجل يوما يا رسول الله اتقذاة اراها في الاثاء فقال امرؤا قال يا رسول الله  
 فاني لا أروى من نفس واحد قال فأن القدح اذن عن فيك \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يستعذب له الماء من مسيرة يومين \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
 ما يقول اذا دخل دار احد من اصحابه وطالب ماء يشربه ان كان همدكم ماء عات هذه  
 الدلية في شنه والا كرهنا وكان أحب الشرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو  
 البارد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب احدكم فليصم اليه صبا  
 ولا يعب عبا فان منه السكادة وهو وجع السكبة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب  
 اللبن يعبه عبا \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الشرب من ثلثة الاثاء ويقول  
 ان الشيطان يشرب منها \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الاكل والشرب  
 قائما ويقول من أكل أو شرب قائما ناسيا فليسقي ثم رخص صلى الله عليه وسلم بعد  
 ذلك انه حتى كان يشرب قائما من زمزم وغيرها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 كانا نكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام  
 ولما دخل على رضي الله عنه البكوفة وقف في رحبتها وقال بلغني ان ناسا يكرهون  
 الشرب قائما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يكره أن يجتث الاسقية فيشرب من أفواها واختصاصها هو ان يقلب  
 رأسها ثم يشرب منه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينهى عن الشرب من قم  
 السماء فتهاون رجل فشرب فخرجت له حبة وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 الشرب من قم الاثاء يورث النتن في القم وكانت أم سلمة رضي الله عنها تقول دخل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرينة معققة فقام صلى الله عليه وسلم  
فشرب منها فقامت الى فيها فقطعتة فالتخذه ركة وشرب بها قبرك كان شربه  
صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب اللبن تمضمض وقال ان له  
دسما وقال انس رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلبن قد شرب بماء  
وعن يمينه اعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي وقال الايمن  
فالايمن وقال هل ابن سعد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشرب منه وعن  
يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطى هؤلاء فقال الغلام  
والله يا رسول الله لا أؤثر بنصبي من آب أحد أقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
يده وسقاه منه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ساقى القوم آخرهم شرابا والله  
سبحانه وتعالى أعلم

(كتاب الطب) \*

كان اسامة بن شريك رضي الله عنه يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله اتدأوى قال نعم فان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من  
علمه وجهله من جهله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تكرهوا مرضاكم على  
الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا أحب الله  
عبد ابتلاه ليسمع تضرعه \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصى أصحابه  
من التحم والزبادة في الاكل على الحاجة ويقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن  
بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فمليت لطماعه وثلاث لشرابه  
وثلاث لنفسه \* وكان صلى الله عليه وسلم يعالج المريض بالطف ما كان اعتاده من  
الاعذية وكان كثيرا ما يأمرهم أن يصنعوا له التلبية ويقول هي حجة لقواد المريض  
والتلبية هي دقيق الشعير بعد نضجه بالبار يشربه المريض ممزوجا بالماء ويسمى  
أيضا البغيض النافع \* وكان عمر وعائشة رضي الله عنهما يقولان اذا اشتى  
مريضكم الشيء فلا تخموه فاعل الله انما شهاه ذلك ليجعل شفاء فيه وقال أبو هريرة  
رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال أيكم يحب  
أن يصح فلا يسقم فقال له رجل كل أحب ذلك يا رسول الله قال أتحبون أن تكونوا  
كالحجر الضالة ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات والذي بعثني

بالحق ان العبد ليكون له الدرجة في الجنة فبايها ابنى من عمله فينباه الله بالبلاد  
 ليساع تلك الدرجة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الرب تبارك وتعالى يقول  
 وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفى كل خطيئة  
 عمله اسقم في بدنه واقتار في رزقه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان مرض المسلم  
 يذهب خطايه كما تذهب النار تحب الحديد ومن مرض ليلة فمسيروا رضى بها  
 عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 المحسنات تجري على صاحب النجى ما تحتلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق  
 وفي رواية لا تزال الملية والصداع له روا لامة وان عليه امن الخطايا مثل احداها  
 تدعه ما وعليهما مثقال خردلة من ذنب والمالية هي النجى ومات ربى من الحماية  
 فقال رجل هنيئاً له مات ولم يتل يمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصون  
 ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض يكفر عنه من سيئاته \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول قال الله تبارك وتعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فله يشكنى الى مولاه اطلهته  
 من أسارى وأجريت له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح ولو لم يعمل  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يمرض مرضاً الا امر الله تعالى حافظه  
 انما عمل من سنة فلا تكتبها وما عمل من حنة ان تكتبها عشر حسنات وأبدله  
 الله بمخاير من محبه ومخاير من دمه ولو كان العبد يعلم ماله في السقم لاحب  
 ان يكون سقيماً الدهر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ساعات الامراض تذهب  
 ساعات الخطايا وان الاوحاع والمعصيات أسرع في ذنوب بني آدم من ورق الشجرة  
 اليابسة في الريح العاصف \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عود والمرضى ومروء  
 فليدع لكم فان دعوته بحياة وذنوبه مغفورة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه بمرض من البلاء لما لا يطيق \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لمن مرض ثم برا أوف الله بما وعدته فانه ما من عبد يمرض  
 الا وينوى شيئاً من الخير \* وكان جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول اذا اشتكى  
 العبد ثم عوفي فلم يحدث خيراً اذ لم يكف عن شرا لقت الملائكة بعضها بغضائني  
 حفظته فقالوا ان فلان ادبنا فلم ينفعه الدواء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما تحتلج عرق ولا من الا بدنب وما يدفع الله عنه أكثر \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 رغباً أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج \* وكان صلى الله عليه وسلم

يقول لكل داء دواء الا الهزم فاذا اصاب الداء ابرأ باذن الله تعالى وكان عروة  
رضي الله عنه يقول قلت لعائشة رضي الله عنها اني لا يحب من علمك بالطب  
فضربت علي منكبي وقالت أي عريية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم  
آخر عمره وكانت وفود العرب تقدم عليه من كل وجه فتمتع له الانعاس فكنت  
أعاجبها فن ثم عرفت الطب وقال أبو خزيمة رضي الله عنه قلت يا رسول الله أرايت  
رقي تسترقيما ودواء تتداوى به وثقة تتقيما هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من  
قدر الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمي سبعةون الفيا من  
غير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة سوداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اني أصرع واني أكتشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك  
الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك فقلت أصبر ولا يمكن ادع الله لي أن  
لا أكتشف فدعاها الله وأعلم

(فصل — ل) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أصل كل داء  
البردة يعني الهوا البارد الذي يافح الجسد وهو معنى تفسير الاطباء بقولهم هي ادخال  
الطعام على الطعام قبل هضم الاول فان بطأ لهضم اصله البرد الذي تبرد منه المعدة  
فلم تطبخ الطعام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما دأبني وعاء شراب من بطن  
بحسب ابن آدم لقيمات يقن صلبه فان كان لا بد فاعلا فقلت لطعامه وثلاث لشرابه  
وثلاث لنفسه وقدم في الباب قبله قال أهل اللغة والقيمات من ثلاث الى تسع \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحى من فجع جهنم فأبردوها بالماء البارد وفي رواية  
فاذا حُم أحدكم فليرش عليه الماء البارد وليستقبل نهارا جاريًا وليستقبل جرية الماء  
بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وليقبل بسم الله اللهم اشف عبيدك وصدق رسولك  
وينغمس به ثلاث غمسات ثلاثة أيام فان برأ والا فخمسة فان لم يبرأ في خمسة  
والا فسبع فانها لا تكاد تجاوز السبع باذن الله تعالى \* قال شيخنا رضي الله عنه واجل  
ذلك في الصيف الصائغ والا فالانغماس في البارد في الشتاء ضربا بدين \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول الحى تنقي الذنوب كما تنقي النار حيث الحديد \* وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا شكى اليه أحد استعطى لاق بطنه يقول اشرب عسلا مرتين  
أو شلثا فوصف صلى الله عليه وسلم ذلك لاعرابي مرة فزاده استطلاقا فأرسل أخاه

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما زادني ذلك الا استطلافا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فشقي في الرابعة  
\* وكان صلى الله عليه وسلم اذا شكى اليه أحد يدبس الطبيعة يصغي له السبب  
المكي ويقول لو كان شيء يشقي من الموت كان الساء فعليكم بهامع السنوت وهو  
السمي البقرى وقيل العسل المختلط بالماء وقيل الكهون \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول عليكم بالنفاق ان الله جعل فيه شفاء من كل داء والنفاق المحردل وقيل  
حب الرشاد \* وكان صلى الله عليه وسلم يصف الزيت والورس ان به ذات الجنب  
وكان زيد بن أرقم رضى الله عنه يقول امر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
نتداوى من ذات الجنب بالماء البخرى والزيت \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ما ذاقى الامر من الشفاء الصبر والثفاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون قد داوا به فانه معجزة من الباسور \* وكان  
عمر رضى الله عنه يصف الخنظل المراهج ذوم يداث به جسده فيتماسك جسده  
ونجمه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من أحد الا وفي رأسه عروق من الخنظام  
فاذا تحرك عرق منها ساقط الله على العبد الزكام فيمكنه \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يأمر من به استقاء ان يشرب من البان الابل وأبوا لها \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يعالج الجرح برماد الحصير المحروق \* وكان صلى الله عليه وسلم يعالج  
المصروع بالداهية بالعافية كمار \* وكان صلى الله عليه وسلم يداوى عرق النسا  
بالالية العربية ويقول دواء عرق النسا مية شاة عربية تداب ثم تجزأ ثلاثة أجزأ ثم  
تشرب على الريق في كل يوم جزأ \* وكان صلى الله عليه وسلم يعالج من به حكة  
أو جرب بلبس الحرير \* وكان صلى الله عليه وسلم يعالج الصداع والشقيقة بتعطيف  
رأسه بالخناء ويقول انه نافع باذن الله تعالى من الصداع \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يصف بحكة المديسة ان يد وجع العوادى حتى البطن فكان يأمر المريض ان يتساول  
منها سبع تمرات لا غير \* وكان صلى الله عليه وسلم يعالج من تجدبذنه من الخنذلان  
بصب الماء البارد عليه بعد الفجر وقبل طلوع الشمس \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يعالج الاورام بطنها بالخروج ما فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم يعالج التسمم بالحجامة  
على الكاهل ولما سمته مالهودية احقهم الاناعلى كاهله \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يعالج لدغة العقرب يجعل موضع اللدغة في ماء وملح وهو يقرأ قل هو الله أحجذ

والعوذتين \* وكان عمر رضي الله عنه ينهى الناس عن الحقنة فنهى شخصاً فخذ الله  
فبرأ فبلغ ذلك عمر فقال ان عاد لك الوجع فاحتقن \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يظلي القرحة والنكبة بالحناء وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يخرج به قرحة ولا شئ  
الا ليطخ الموضع بالعسل ثم يقرأ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء  
للناس \* وكان صلى الله عليه وسلم يطعم المريض ما يشتهي ويقول اذا اشتهى  
مريض أحدكم شيئاً فليطعمه وكان يحمى المريض في بعض الاوقات وقال صهيب  
منعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل التمر والرطب لما رأي رمداً وقال  
تأكل هذا وانت رمء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لياكم بالحبة السوداء فانها  
شفاء من كل داء الا السام يعني الموت والله اعلم

\* (فصل) \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبس نفسه على نوع  
واحد من الاغذية ويقول انه ضر بالطبيعة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا عاف  
طعاماً لم يأكل منه قال العلماء وهو اصل عظيم في حفظ الصحة \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يأكل من فاكهة بلده اذا جاءت ولا يحتمى عنها قال شيخنا رضي الله عنه لان الله  
تعالى جعل في كل بلد من الفاكهة والخضر ما يحصل به الشفاء لا لهما من كل بلائ تنزل  
ذلك الزمان وتقدم في باب آداب الاكل انه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن النوم  
عقب الاكل ويقول انه يقسى القلب \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين سمك  
ولبن ولا بين لبن وحامض ولا بين غذائين حارين ولا باردتين ولا ترجين ولا قابضين  
ولا مسهلين ولا غليظين ولا مرخين ولا مستحيين الى غلط واحد ولا بين مختلفين  
كقابض ومسهل وسريع الهضم وبطيء ولا بين شوى وطبيع ولا بين طرى وقديد  
ولا بين لبن وبيض ولا بين لحم ولبن \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الطعام  
الحار ولا الطيبج البائت ولو سخن \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الا طعمه  
العفنة والا المالحجة كالنكواج والمخللات والمملوحات والسكرام على ذلك كله  
مذكور في كتب الطب فراجعها والله تعالى اعلم

\* (فصل) فيما جاء في التداوى بالمحرمت \* قال وائل بن حجر سأل رجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه عنها فقال انما الصنها للدواء فقال  
صلى الله عليه وسلم انه ليس بدواء ولكنه داء وان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم  
عليكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيراً ان الله انزل الداء والدواء وجعل



لكل داء واء قد اودوا ولا تداووا بحرام \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن  
الدواء الحديث قال العلماء ينهى السم ونحوه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم  
بابوال الابل البرية والباشا وفي رواية والبقرة فانها ترم من اكل الشجر وفيها شفاء  
من كل داء وقد تم في كتاب الاطعمة وغيره ما ان المسلمين كانوا يتداوون في عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم بابوال الابل ولا يرون بها بأسا والله أعلم  
\* (فصل في ما حافى الكلى) \* قال جابر رضى الله عنه لما مرض ابي بن  
كعب بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بطييبا فاقطع منه عرقا ثم كواه وكأ  
سعد بن معاذ يكتوى في الحكة وقال ابن مدين زارة رضى الله عنه كوا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الشوك وفي رواية من الدبحة والشوك حرة تكون  
في الوجه والدبحة سوج ياخذ في الخلق \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول  
من اكوى أو استرق فقد برئ من التوكل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الشما  
في ثلاثة في شرطة مججم أو شربة عسل أو كية بنار أو نهي استى عن الكى وقال عمران  
ابن حصين رضى الله عنه لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى اكتبوا  
بها الفلحنا ولا انجمها والله أعلم

\* (فصل في المجامة وأوقانها) \* قال جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا اشتد الحرقا فتعينا بالمجامة لا يهيج الدم بأحدكم  
فيعتله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شئ من ادويتكم خير ففي  
شرطة مججم أو شربة من عسل أو لدنة بنار فوافق الداء وما احب ان اكتبوا  
وكان صلى الله عليه وسلم يحتم في الاخذعين والسكران والاعذع عرق في سفالة  
العتق والسكران ما بين الكتفين \* وكان صلى الله عليه وسلم يحتم لسبع  
عشرة وتسع عشرة وأحدى وعشرين ويقول ان المجامة في هذه الايام شفاء من  
كل داء \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يشكوا اليه أحد وجعا في رأسه الا قال احتم  
ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما مررت ليلة  
الاسرى بملا من الملائكة الا قالوا الى يا محمد مرأى منك بالمجامة \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول المجامة في الرأس شفاء من ست من الجنون والصداع والحذام  
والبرص ووجع الفرس وطلحة البصر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول المجامة  
في الرأس هي المغيبة امرئ بها خبر يل حين اكلت طعام اليه ودية واياكم والمجامة

في نقرة الرأس فانها تورث النسيان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول نعم الدواء  
 الحجامة تخفف الصاب وكر أبو بكر رضي الله عنه ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء  
 ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة  
 لا يرفأ قال العلماء وهذا محمول على ما اذا لم يكن يوم الثلاثاء يوم سبع عشر أو تسع  
 عشر أو إحدى عشرين بدليل ما سيأتي قريباً عن البساف وفي رواية لا تفتحوا الدم  
 في ساطانه فانه اليوم الذي اترفيه الحديد ولا تتمعوا لمخريد في يوم ساطانه \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة يوم الثلاثاء السابع عشرة من الشهر واءلداء  
 المنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من احتجم يوم السبت أو يوم الاربعاء  
 فاصابه وضح فلا يلوم من الانفسه والوضح البرص \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 الحجامة تزيد الحافظ حفظاً والعاقل عقلاً فاحتجمه واعلى اسم الله ولا تحتجموا الاربعاء  
 والخميس والجمعة والسبت والاحد واحتجمه وايوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذي  
 عاقب الله تعالى فيه ايوب وضربه بالبلاء يوم الاربعاء وانه لا يبد وجذام ولا برص  
 الا يوم الاربعاء ولي له الاربعاء وفي رواية فما كان من جذام الانزل يوم الاربعاء  
 وشهاون شخص فاحتجم يوم الاربعاء فاصابه البرص نسأل الله العافية وكان  
 البساف الصالح رضي الله عنهم يكرهون الحجامة يوم الجمعة والاربعاء والثلاثاء الا اذا  
 كان يوم الثلاثاء يوم سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى عشرين وكان معه  
 رضي الله عنه يقول احتجمت في رأسي فذهل عقلي حتى كنت القن الفاتحة  
 في صلاتي (خاتمة) قال أبو حنيفة الحجامة حجت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فشربت دمه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الدم كله حرام ان  
 الدم كله حرام مرتين لا تعد الى ذلك وكان انس رضي الله عنه يقول رأيت ابا طيبة  
 حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب دمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا لا تلج النار ابد الله أعلم

\* (باب ما جاء في الرقي والتمائم)

كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الرقي والتمائم والتولة شرك قيل لابن مسعود ما التولة قال هو تحبيب المرأة على

زوجها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق قميصه فلا تتم له ومن تعاق  
ودعة فلا ودع الله له وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ليست التسمية ما تعاق به  
بعند البلاء إنما التسمية ما يعاق به قبل البلاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ما أبالي ما تركت وما أتيت إذا أنا شربت ترياقا أو عاقبت تيممة أو قلت الشعر من قبل  
نفسى قال العلماء رضي الله عنهم وهذا مكان لاني صلى الله عليه وسلم خاصة  
وقدر شخص في الترياق قوم \* وكان صلى الله عليه وسلم لم يرخص في الرقبة من  
العين والحمة والجملة والحمة لسعة العقرب والجملة قروح تغزج في الجنب وكانت عائشة  
رضي الله عنها تقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم وعندهم صبي يبكي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيكم هذا يبكي هلاستريتم له من العين  
وكانت الشغابنت عبد الله تقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عند  
حفصة فقال لي الانعمين هذه رقية الجملة كما علمتم السكابة وفيه دليل على جواز  
تعلم النساء السكابة وقال عوف بن مالك رضي الله عنه كاترقي في الجاهلية فقلنا  
يا رسول الله كيف ترى لنا في ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لا بأس بالزقي ما لم يكن  
فيه شرك وقالت عائشة رضي الله عنها دخل على أبو بكر رضي الله عنه ويهودية  
ترقيني فقال ارقها بكتاب الله وقال جابر رضي الله عنه لما نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الرقي جابر رجل فقال يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقي  
بها من العقرب وانك نهيت عن الرقي قال ثم عرضوا عليه رقاها فقال صلى الله  
عليه وسلم ما اري بهذه بأسا من استطاع منكم ان ينفع أخاه فليفعل وفيه دليل على  
جواز حمل المعقود ونحوه وبه قال سعيد بن المسيب قال لانهم انما يريدون به  
الاصلاح فان ما ينفع لا ينهى عنه بحال قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرقى من مرض من أهله بالمعوذات ويتفث عليه فلما مرض  
مرضه الذي مات فيه جعلت انثى عليه صلى الله عليه وسلم وامسحه بيد نفسه صلى  
الله عليه وسلم لكونها عظم بركة من يدي والله أعلم

\* (فصل في ما جاء في الاستغفار من العين وانها حق وبيان النشرة)  
كانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان  
استرقي من العين وقالت اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان بني  
جعفر تصيبهم العين فاسترقي لهم قال نعم ولو كان شيء يسبق القدر لبسبقتهم العين

واذا استغسلتم فاغسلوا فان العين - حق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول نصف  
 ما يحد فرلامتى من القبور ومن العين قات عائشة رضى الله عنها وكان العياين يؤمر  
 فيتموضى ثم يغسل منه المعين جسده قال ابن عمر رضى الله عنهما ولما خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نحو مكة خرج معه سهل بن حنيف وكان رجلا بيض حسن  
 الجسم والجلد فنزل بشعب الجرار من الحففة يغتسل فظن اليه عامر بن ربيعة  
 اخو بني عدى وهو يغتسل فقال ما رايت كاليوم ولا جارا مخبأة عذرا في خدرها  
 نحوك سهل من ساعته فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقيل لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه قال هل تهمون فيه من أحد  
 قالوا انظر اليه عامر بن ربيعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فغطيظ عليه  
 وقال على م يقتل أحدكم أخاه فلا اذرايت ما يعجبك بركت يعنى قنت تبارك  
 الله احسن الخالقين ثم قال صلى الله عليه وسلم لما مراغتسل له فغسل وجهه ويديه  
 ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه ودخله ازاره في قدح ثم صب ذلك الماء عاياه  
 يصبه رجل على رأسه وظهوره من خلفه ثم يكفي القدح وراءه ففعل ذلك به فراح سهل  
 مع الناس ايسر به بأس \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن النشرة يقول هي  
 من عمل الشيطان قال العلماء والنشرة هي الرقية والتعويد لمن مسته الجح او طال به  
 المرض سميت بذلك لانها ينشر بها على المريض أى تحل عنه ما خاره من الداء  
 والله أعلم (ف- مرع) فيما كان يرقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمر به  
 قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه  
 رقى الحمى ومن الإوجاع كلها باسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار  
 ومن شر النار \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى اليه انسان  
 شيئا وكان به جرح أو قرحة يقول بريقه ثم قال به في التراب تر به ارضنا وفي رواية  
 ثم قال باصبعه هكذا ووضع الراوى سبابته بالارض ثم رفعها باسم الله تر به ارضنا  
 بريقة بعضنا يشفى به سقيما باذن ربنا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا أتى مريضا  
 أو أتى به اليه يقول اذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لاشفاء الاشفاؤك  
 شفاء لا يغادر سقما قال شيخنا رضى الله عنه مراده صلى الله عليه وسلم بقوله لاشفاء  
 الاشفاؤك بعد استعمال الدواء المشروع هذا هو اللائق بمقامه صلى الله عليه وسلم  
 وفي رواية امسح البأس رب الناس بيدك الشفا لا كاشف له الا أنت \* وكان

صلى الله عليه وسلم يتعوذ كثير أو يقول أعوذ بالله من الجحيم ومن دين الإنسان فلما  
نزلت المعوذتان انجذب ما ترك ما سواه ما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرة  
فجاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد اشتكيت قال نعم فقال جبريل بسم الله  
أرقبك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد بسم الله أرقبك والله  
يشفيك وقال عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه شكيت إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجعاً في جسدي فقال صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم  
من جسدك وقل بسم الله ثلاث مرات ثم قل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر  
ما جدد وأحاذر قال ففعلت ذلك فذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم إلى  
والله أعلم

**\* (باب في الطيرة والغال والشؤم والعدوى ولطاعون) \***

كان بريدة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتخير من شيء  
وسكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه فإذا أعجبته اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك  
في وجهه وإن كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه وكان إذا دخل قرية سأل عن  
اسمها فإن أعجبته اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمها روى كراهية  
ذلك في وجهه وكان إذا رأى ما سره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا  
رأى ما يكرهه قال الحمد لله على كل حال وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة كلمة فأعجبته فقال اخذنا فالك من فيك \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يعجبه إذا خرج الحاجة أن يسمع يارشد يا نجيح وكان عروة بن عامر  
رضي الله عنه يقول ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
احسنها الغال ولا تؤذي الطيرة مسلماً فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا تأتني  
بالمحنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول الطيرة شرك وما أنا إلا مصلح ولكن الله يذهب بالتوكل  
وسكان صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول ولا هامة فمن  
أعدى الأول \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تتعدوا النظر إلى الجذومين  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا طيرة ويعني الغال قالوا وما  
الغال يا رسول الله قال كلمة طيبة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انمسا الشؤم

في ثلاث في الفرس والمرأة والاروق رواية في الربيع والخادم والفرس وكانت  
 عائشة رضي الله عنها تقول لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة في الفرس  
 والمرأة والدارنة قال كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك قال شيخنا رضي الله  
 عنه ولا يحتاج الامر الى تأويل بل نقول من الادب نسبة الشؤم الى ما ذكرنا باع  
 الله تعالى كما صرح به القرآن العظيم في نحو قوله عن الخليل عليه السلام واذا  
 مرضت فهو يشفين فتأضاف المرض الى نفسه والشفاء الى الله تعالى لوكون  
 المرض تركه النفوس والله اعلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم  
 بالطاعون بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وانتم بارض فلا تخرجوا منه بافرار منه  
 وفي رواية لا يورد مرض على مصبح والمحال الصحيح حيث شاء وقال ابو هريرة رضي الله  
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الوباء رجز اهلك الله به الامم  
 قبلكم وقد بقي منه في الارض شيء يحيى احيانا ويذهب احيانا \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول يأتي الشهداء او اتوفون بالطاعون فيقول احباب الطاعون نحن شهداء  
 فيقول انظروا فان كانت جراحتهم كجراح الدماء تفوح مسكافهم شهداء فيجذبونهم  
 كذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم وفي رواية أخرى  
 الطاعون شهادة لامتى ورجمة لهم ورجز على الكافرين \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اللهم اجعل فناء امتي قتلا في سبيلك بالطاعون فقالوا يا رسول الله  
 هذا الطاعون قد عرفناه قال وحذاعد انكم المجن وفي كل شهادة وفي رواية  
 أخرى قالوا يا الطاعون قال غدة كغدة البعير تخرج في الابطاط والمراق من مات منها  
 مات شهيدا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول المقيم بارض الطاعون كالشهيد  
 والفار منها كالفار من الزحف وفي رواية ما من عبد يكون في بلد الطاعون  
 فيمكث فيها لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا يعصيه الا ما كتب الله له الا كان له  
 مثل اجر شهيد وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه الى الشام وكان بها وباء تلقاه ابو عبيدة واصحابه فأخبروه ان الوباء  
 قد وقع بالشام فقال عمر ادع على المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم فقال  
 بعضهم ارجع ولا تقدم بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كوا وقال  
 بعضهم اقدم يا امير المؤمنين وتوكل على الله قال ابن عباس فهو عمر ما قال البعض  
 الاول ونادى في الناس ارجعوا فرجعوا فاقبوا في قبلى المدينة فقتل له رجل اتفر

يا ايمر المؤمنين قال نعم افر من قـ ر الله الى قدر الله تعالى وكان عاروب العاص  
يقول الماعون بجزفت رقاعه والله سبحانه وتعالى اعلم

\*(باب ما جاء في النبي عن اتيان الكهان)\*

والمجتمين والسحرة قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر  
وقتل النفس التي حرم الله الابائى واكل الربا راكل مالى اليتيم واليتيم يوم  
الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تهاق بشئ  
وكل اليه ومعنى تعلق يفتى على نفسه العوذ والحرز \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول كان لداود نبى الله عليه السلام ساعة يوقف فيها أهله يقول يا آل داود  
خرو وافصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله تعالى فيها الدعاء الا لسا حرا وعائرا  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له  
او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كره بما أنزل على محمد صلى  
الله عليه وسلم ومن اتاه غيره صدق له لم تقبل له صلاة اربعين ليلة قال العلماء  
والكاهن هو الذى يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها ويخطئ بعضها  
او اكثرها ويرى ان الجن تخبره بذلك وفي رواية من اتى كاهنا فسأله عن شئ  
حجبت عنه اثوبة اربعين ليلة فان صدقه بما قال فقد كفر \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لن ينال الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رجع عن سفر تطير  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثير من اتى عرافا فسأله عن شئ فصدقه  
لم تقبل له صلاة اربعين يوما والعراف هو الكاهن وقال بعضهم هو الذى يدعى  
معرفة الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على موقعها كالمسروق من الذى سرقه  
ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اقتبس  
علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد قال العلماء رضى الله عنهم والنبي  
عنه من علم النجوم هو ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل  
الزمان كجنى المطر ووقوع الثلج وهرب الريح وتغير الاسعار ونحو ذلك ويرى  
انهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقتراءها واقتراءها وظهورها في بعض الايام

دون بعض وهذا علم استأثر الله به لا يعلمه أحد الا باعلام الله تعالى له فأنما ما يدرك  
من تاريخ المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكه مضى  
وكه بقي فانه غير داخل في التهي وكان علي بن ابي طالب يقول اصل علم النجوم انه  
كنى من الانبياء يقال له يوشع بن نون عليه السلام قال له قومه انا ان تؤمن  
بك حتى تملنا ببدء الخلق وآجاله فأوحى الله تعالى الى غمامة تأمطرهم واستنقع  
على الجبل ماء صافي ثم أوحى الله تعالى عز وجل الى الشمس والقمر والنجوم  
ان تسري في ذلك الماء ثم أوحى الله تعالى الى يوشع عليه السلام ان يرتقي هو وقومه  
على الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا ببدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر  
والنجوم وساعات الليل والنهار فبهم يعرف متى يموت ومتى يمرض  
ومتى يولد له ومن الذي لا يولد له فبقوا كذلك برهة من دهرهم الى ان بعث الله  
داود عليه السلام فقتلهم على الكفر فأخرجوا الى داود في القتال من لم يحضر  
اجله وخافوا في بيوتهم من يحضرا جله فكانوا يقتلون من اصحاب داود ولا يقدر  
احد من اصحاب داود يقتل منهم احدا فقال داود يارب اقاتل على طاعتك فيقتل  
من اصحابي ويقاتل هؤلاء على معصيتك فلا يقتل منهم احدا فأوحى الله تعالى  
اليه اني كنت علمتهم ببدء الخلق وآجالهم وانما اخرجوا اليكم من لم يحضرا جله  
فذلك كان يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احدا فقال داود يارب وماذا علمتهم قال  
مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعى داود عليه السلام ربه  
عز وجل عليهم فحدثت الشمس عنهم فزيد في النهار فاخطأت الزيادة بالليل  
والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاخطأ عليهم حسابهم فن ثم كره النظر في النجوم  
وكان جابر رضي الله عنه يقول جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكتاب  
احصاه من بعض اهل الكتاب فغضب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
او متروكون فيها يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية  
والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا اليوم ما وسعه الا ان يتبعني  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فربما يخبرونكم  
بحق فتكذبون به او باطل فتصدقونه ولذلك كان عمر رضي الله عنه ينهى عن  
النظر في كتب دانيال ويضرب من يراها ينظر فيها ويأمره بحرقها \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان في غضب الله تعالى



ولعنته في الدنيا ولا آخرة وكان حقا على الله ان يضره بعثرة من نار جهنم الا ان يتوب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول العياقة ولطيرة والطريق من الحجبت والعيادة المخطرات الطرق الضرب بالمحصى وهو جنس من التكهين والحجبت كل ما عدا من دون الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الغيلان صخرة الحجر وسباني بيان حداله احر او احر كتاب الجراح ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

\*(باب جامع افضائل الذكر)\*

يجمع انواعه مطلقا ومقيدا وفضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه يكون تمام ربيع العبادات وفيه فصول الاول في فضل قول لا اله الا الله كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسعد الناس بشعاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله عخلاسا من قلبه او نطقه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الحسنات لا اله الا الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وقال ما اذرى الله عنه افلا جبر بها الناس يا رسول الله فيستبشروا قال اذيتكم كانوا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما قال عبد قط لا اله الا الله محض الا افتحت له ابواب السموات حتى تقضى الى العرش ما اجتنب الجائر وفي رواية قيل يا رسول الله وما احلاصها قال ان تتجزه عما حرم الله عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله ومدها مدت له اربعة آلاف ذنب من الجوائر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال موسى عليه السلام يا رب عني شيئا اذكرك به وادعوك به قال قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون لا اله الا الله قال قل لا اله الا الله قال يا رب اغنا اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ارا السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكرا لا اله الا الله وفضل الدعاء بحمد الله وكان عبادة من الصامت رضي الله عنه يقول كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني اهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامرنا بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة

ثم قال الحمد لله اللهم انك نعمتي بهذه الحكمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة  
واذن لا تختلف المعاد ثم قال الاله الاله وان الله قد غفر لكم \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول جددوا ايمانكم فقال له رجل يا رسول الله كيف تجدوا ايماننا  
قال اكثروا من قول لا اله الا الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من  
قول لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
عبد قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار الا طمست ما في الصحيفة من العيثات  
حتى تسكن الى مثلها من الحسنات \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم  
بوصية نوح عليه السلام قالوا بلى يا رسول الله قال اوصى ابنه باثنتين فقال لابنه  
يا بني اوصيك بقول لا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت في كفة  
ووضعت لاله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهما ولو ان السموات  
والارض وما فيهما كانت حلة فوضعت لاله الا الله عليهما القصصتهما او اوصيك  
بسم الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ثمن الجنة لا اله الا الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول التسبيح  
نصف الميزان والحمد لله ثمنه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخاض اليه  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول يستخلص الله تعالى رجالا من امتي على رؤس  
الخلافة يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر حتى  
اذا ظن انه هالك احضرت له بطاقة فيها لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع في كفة  
والسجلات في كفة فتطيش السجلات وتثقل البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا \* وكان  
كعب الاحبار رضى الله عنه يقول اذا كان الذي يكفر بالله تعالى طول عمره اذا  
قال لا اله الا الله محمد رسول الله آخر عمره تهكف عنه جميع سيئاته فكيف بالعبد  
المسلم الذي يقولها طول عمره والله اعلم

(فصل في الاكثار من ذكر الله سرا وجهرا) \* كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني  
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكركه في ملأ خير منه وان تقرب الي  
شبرا تقرب اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقرب اليه باعا وان اتاني بمشي آتته  
هرولة وانا مع عبدي اذا هود ذكرني وتحركت في شعته وكان جابر رضى الله عنه

يقول رفع رجل صوته بالذکر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله صلى الله عليه وسلم دعوه فانه اواء قال ابن عمر رضي الله عنهما وكان الناس  
 على عهد عمر رضي الله عنه يرفعون اصواتهم بالذکر عند غروب الشمس فربما  
 ذكروا سرا فيسرل اليهم عمران ارفعوا اصواتكم بالذکر فان الشمس قد دنت للغروب  
 وقال ابو هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاجبرني بشئ اتشبث به قال لايزل  
 لسالك رطبا من ذكر الله تعالى وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول كان آخر  
 كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت له اي الاعمال احب الى الله  
 تعالى قال ان تموت واسمك رطب من ذكر الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان لكل شئ مقالة وان مقالة القلوب ذكرا لله ومما من شئ انجي من عذاب  
 القبر من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان  
 يضربا بسيفه حتى يتقطع وفي رواية ولو ان يضرب بسيفه حتى يتقطع وفي رواية  
 الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند ما يكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم  
 من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا  
 اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكرا لله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من عجز عن ذكر الله ان يكبه ويخجل بالماء ان ينقه وجبن عن العدو ان  
 يجاهده فليكثر ذكر الله فان العبد لا ينجم من الشيطان الا بذكر الله \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ثلاث لا يرد الله دعاءهم الا اذا ذكر الله كثيرا والمظلوم والامام  
 العادل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اربع من اعطين فقد اعطى خير  
 الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا ذا ذكرا وبدنا صابرا وزوجة لا تبغ منه خونا  
 في نفسها وماله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليدركن الله اقوام في الدنيا  
 على العرش المههدة يدناهم الله الدرجات العلى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 مثل الذي يذكرك ربه والذي لا يذكرك ربه مثل الحي والميت \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اكثر واذا ذكر الله حتى يقولوا سبحون \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذكروا الله ذكرا حتى يقول الماتون انكم مراون وكان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه ياخذ بأصحابه في الذكرا فاذاموا اخذ بهم في غيره وكان عثمان رضي الله عنه  
 يقول لو ان قلوبنا طهرت لم نعمل من ذكر الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم

يقول كثيرا سبق المفردون فقال له رجل وما المفردون يا رسول الله قال  
 اذا كرون الله كثيرا وفي رواية فقال المفردون هم المهتزون بذكر الله  
 تعالى يضع الذكرك عنهم اتقاهم فيأتون يوم القيامة خفافا قال العلاء رضي الله  
 عنهم والمهتزون هم المولعون بذكر الله تعالى المداومون لا يبالون ما قيل فيهم  
 ولا ما فعل بهم وفي رواية فقالوا يا رسول الله ما المفردون قال الذين يهتزون في ذكر  
 الله يضع الذكرك عنهم لوزارهم وخطاياهم فيأتون يوم القيامة خفافا \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس  
 وان نسي التعم قلبه والمخطم هو الغم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول علامة تحب  
 الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما من يوم وليلة الا والله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من  
 عباده وما من الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكره \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اعظم المجاهدين اجرا اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكره وكذلك كان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا سئل عن الصلاة والزكاة والحج والصدقة فقال ابو بكر لعمر  
 يوما يا ابا حفص ذهب اذا كرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اجل يا ابا بكر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت رجلا فشق  
 اعضاه فلم يجد له عمل خيرا فاقطع شق قلبه فلم يجد فيه خيرا فقلع بحميمه فوجد طرف  
 لسانه لاصقا بحنكته يقول لا اله الا الله فغفر له \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لو ان رجلا في حجره درهم يقسمها واخره ذكر الله اسكان اذا ذكر الله افضل وكانت  
 أم سليم رضي الله عنها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرى من ذكر الله  
 تعالى فقلت لا تأتين الله تعالى بشئ احب اليه من كثرة ذكره \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى  
 فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يذكر من ذكر الله فقد برئ من  
 الايمان وكان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول ذكر الله تعالى  
 بالغداة والعشي اعظم من حطم السيوف في سبيل الله وكان عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه يقول اكثر ما من ذكر الله ولا تصاحبوا الا من يعينكم على ذكر الله  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم انك اذا ذكرتني  
 شكرتني واذا نسيتني كفرتني \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة

ثم راي ابن آدم لم يذكر الله تعالى فيها بخير الا شمس عليم بايوم القيامة والله سبحانه  
وتعالى اعلم

(فصل في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى) \*  
قال ابو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اجبركم  
عن يدخل الجنة وهو ضحك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا تزال السنتهم  
رطبة من ذكر الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى  
ملائكة يثقفون في الطرق يلتصقون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله  
تنادوا هيا واهيا الى حاجتناكم فيحرقونهم باجنتهم الى السماء ويقول الحق تبارك وتعالى  
اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة يا رب هم فلان الخطاء وانما امر  
فجلاس معهم قال فيقول الله تبارك وتعالى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وقال  
معاوية رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه  
فقال ما اجلسكم قالوا جلستنا ذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن بعده علينا  
قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استخلفكم ثممة  
لكم ولكن اتاني جبريل فاعبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل  
الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك  
الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا معقورا لكم قديدات سيانتكم  
حسنات \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى سياره من الملائكة  
يطلبون خلقا لذكروا ما علمهم حقواهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول غنمة  
مجالس الذكر الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سرايا من الملائكة  
تدخل وتنف على مجالس الذكر في الارض فارتدوا في رياض الجنة قالوا وابن  
رياض الجنة قال مجالس الذكر كقواعد راود روحاني ذكر الله وذكره انفسكم من  
كان يعلم منزلته عند الله ولم ينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد من حيث  
انزله من نفسه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عن عيين الرحمن وكلتا يدي يمين  
رجال ليسوا بابدياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظرا الناظرين يخطهم  
النبيون واشهداء بمقعدهم وقرهم من الله عز وجل قيل يا رسول الله من هم قال

هم جماع من نوازح القدائل يحتسبون على ذكر الله تعالى فينتقون اطاب  
 الكلام كما ينتقى آكل التمر طابيه ومعنى جماع اخلاط من مواضع شتى والنوازح  
 الغريباء عنهم لم يحتسبوا القربة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر  
 الله لا غير \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول رايض الجنة خلق الذكركذا  
 مررتهم بها فارتعوا يعني اجلسوا معهم فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة جاهل وكان  
 عليهم حسرة يوم القيامة وفي رواية ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا  
 على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وفي رواية من قدم مقعدا  
 لم يذكروا الله فيه الا كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكروا الله فيه  
 الا كان عليه من الله ترة وما مشى احد ممشي لا يذكروا الله فيه الا كان عليه من الله ترة  
 والثرة النقص والتبعة والله اعلم

\* (فصل في قول لا اله الا الله وحده لا شريك له) \* كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملائكة وله الحمد  
 وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل  
 وما قالها عبدا قط مخاصها روحه مصدقا بها قلبه ناطقا بها لسانه الا فتق الله له  
 في السماء فتقا حتى ينظر الى قائلها من الارض وحق بعد نظر الله اليه أن يعطيه  
 سؤله \* وفي رواية من قالها لم يسبقوا عمل ولم يبق معها سيئة \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحدا صمدا لم يلد ولم يولد  
 ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له ألفي الف حسنة والله أعلم

\* (فصل في الامر) \* بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والترغيب  
 في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه وما جاء في التحذير من تركها وغير ذلك كان  
 أبو هريرة رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوا على  
 فان الله عز وجل يصلى عليكم \* وفي رواية صلوا على فان صلاتكم على زكاة  
 لكم وانها اضعافا مضاعفة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من الصلاة  
 على فان اول ما تسئلون في القبر عنى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى  
 لي نظر الى من يصلى على ومن نظر الله تعالى اليه لا يعذبه أبدا \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الإني وعلى آل محمد  
 كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى  
 آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على  
 محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم  
 على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم قال صلى  
 الله عليه وسلم هكذا عدهن في يدي جبريل وقال عدهن في يدي ميكائيل وقال  
 عدهن في يدي اسرافيل وقال عدهن في يدي رب العزة جل جلاله فحن صلى على  
 بهن شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له وجاء رجل الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الصلاة عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قل اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة فحن ذلك وجبت له  
 شفاعتي \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زينوا بحاج السكم بالصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قال جزى الله \* الحمد صلى الله عليه وسلم بما هو اهل له اتعب سبعين ملكا  
 ألف صباح \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على روح محمد  
 في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني  
 في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من  
 حوضي وحرم الله جسده على النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من مره أن  
 يكمل بالمكيال الا وفي اذ صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وأزواجه  
 أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة على نوريوم القيامة عند ظلمة الصراط فاكثر من  
 الصلاة على \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تصالحوا على الصلاة البتري قالوا  
 وما الصلاة البتري يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقل له من اهلك يا رسول الله قال على وفاطمة  
 والحسن والحسين وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل العز الشامح والمكرم البارخ فاجابته  
 النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر رضى الله عنه فحجب المحاضرون من  
 تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان جبريل عليه السلام اخبرني انه يصلي على صلاة لم يصاها على أحد قبله فقال  
 أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين  
 والآخرين وفي الملاء الأعلى الى يوم الدين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم  
 صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة اداء وأعطاه الوسيلة والمقام  
 الذي وعدته وجبت له شفاعة وكان عبد الله بن مسعود يقول اذا صليت على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرين لعل ذلك يعرض  
 عليه قولوا اللهم اجعل صلاتك وبرحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين  
 وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابغضه  
 المقام المحمود يغبطه به الأولون والآخرون \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليت  
 على المرسلين فصلوا على معهم فاني رسول من المرسلين وفي رواية اذا صليت على  
 فصلوا على أنبياء الله ورسوله فان الله بعثهم **س** ما بعثني صلى الله عليه وسلم عليهم  
 أجعين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا  
 زادت في رواية وكتب الله له عشر حسنات ومحاسن عشر سيئات وفي رواية من صلى  
 على عشر صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفا \* وفي رواية من  
 صلى على واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة \* وفي رواية من صلى على  
 مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبرائة من النار وأسكنه الله يوم القيامة  
 مع الشهداء أكثر وأمن الصلاة على كل ما ذكرنا كفاية لسيئاتكم \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مؤمن يذكرني فيصلي على الأباغتني صلاته  
 وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات وتقدم في باب صلاة الجمعة قوله  
 صلى الله عليه وسلم أكثر وأعلى من الصلاة في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى على  
 صلاة صلى الله عليه عشر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لقيني جبريل عليه  
 السلام فقال أبشرك يا محمد ان الله تعالى يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن  
 سلم عليك سلمت عليه فليقل عبد من ذلك أو ليكثر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صلى على واحدة كانت له عدل عشر رقاب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 لله تعالى ملائكة أعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري اذا مت فليس أحد يصلي  
 على صلاة صادقا من قلبه الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب  
 تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشر او تصلي عليه الملائكة مادام يصلي



على . وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على نفعنا الحق جعل الله عز وجل من  
 تلك الكرامة ملكا له جناح في المشرق وجناح في المغرب ورحله في تخوم الارض  
 وعنته . المتوخت العرش يقول الله عز وجل له صلى على عبدى كما صلى على نبيى فهو  
 صلى عليه الى يوم القيامة . وفي رواية فامن عبدى صلى على . الى الانعام . ذلك  
 الملائك في السماء ثم ينفض فيخلق الله تعالى من كل طيرة تقطر منه ملكا يستغفر له ذلك  
 المولى صلى الى يوم القيامة . وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى جعل لاهتى  
 في الصلاة على افضل الدرجات . وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلس قوم  
 يدعون على حفت بهم الملائكة من لدن أقدمهم الى آمان السماء بأيديهم قرامطيس  
 الفضة وأقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون زيدا  
 زادكم الله فاذا استفتخوا الذي كرمحت لهم أبواب السماء واستحب لهم الدماء وأقبل  
 الله عز وجل عليهم بوجهه ما يضروا في حديث غيره ويثعروا فافاء انثروا انصرف  
 المكتبة يلتمسون خلق الذكر . وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على كل يوم  
 ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات كان حقا دلى الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك  
 اليوم . وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل  
 على فان صلته على خلف من حديثه وعسى أن يذكره . وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان لله سيارة من الملائكة اذا امروا بخلق الذكر قال بعضهم لبعض اعدوا فاذا  
 دعا الاموم أموا . الى دعائهم فاذا صاوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى  
 يثعروا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لحولنا من رجوعهم مغفور اللهم . وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من صلى على صلاة كتب الله له قيراطا والتمسوا مثل أحد وكان  
 أبي بن كعب رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله انى أكثر الصلاة عليك  
 فكم أبجل لك من صلاتى قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو وحير  
 لك قلت والصف قال ما شئت وان زدت فهو وخير لك قال قلت فالتاسعين قال ما شئت  
 وان زدت فهو وخير لك قلت أجعل لك صلاتى كما قال اذ يكفى منك ويغفر لك  
 ذنبك . وفي رواية اذ يكفىك الله هم دنياك وآخرك . وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول الصلاة على احمق للخطايا من الماء للنار والسلام على افضل من عتق  
 الرقاب وحبي افضل من معج الانفس أرقال من ضرب السيف في سبيل الله عز  
 وجل ومن صلى على واحدة حبلى رشوا الى أمر الله حافظه أن لا يكتبا عليه ذنبا

ثلاثة أيام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان اتجأكم يوم القيامة من أهوالها  
أكثركم على صلاة في الدنيا أنه قد كان في الله ملائكته كفاية وانما أمر بذلك  
المؤمنين ليثبتهم عليه قال بعض العلماء رضي الله عنهم وأقوال الاكثر سبع مائة مرة كل  
يوم وسبع مائة مرة كل ليلة وقال غيره أقل الاكثر ثلاث مائة وخمسون كل يوم  
وثلاث مائة وخمسون كل ليلة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يلقى الله  
تعالى وهو عا راض فليكثر من الصلاة على \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليردن  
الخوض على أقوام لا أعرفهم الا بكثرة الصلاة على صلى الله عليه وسلم \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول رأيت البارحة عجبار جلا من أمي يزحف على الصراط مرة  
ويحبو مرة ويخمر مرة يتعلق مرة فحائنه صلاة على فأخذت بيده فأقامته على  
الصراط حتى جاوزه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على في يوم ألف مرة  
لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أكثركم أزواجا  
في الجنة أكثركم صلاة على \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايمان رجل مسلم  
لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على  
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة ولا يشيع مؤمن خيرا حتى  
يكون منتهاه الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على في كل يوم  
مائة مرة قضى الله له مائة حاجة أسرها عنه من النار \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نوراكم يوم القيامة \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون أحدكم مني اذا ذكرني صلى على \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على ماهر قلبه من انفاق كما يطره الثوب الماء  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال صلى الله عليه وسلم فقد فتح على نفسه  
سبعين بابا من الرحمة وأبقى الله محبته في قلوب الناس فلا يبعثه الا من في قلبه  
نفاق قال شيخنا رضي الله عنه هذا الحديث والذي قبله رويناها عن بعض  
العارفين عن الخضر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما عندنا  
صحيحان في أعلل درجات الجنة وان لم يثبتهما المحدثون على مقتضى اصطلاحهم  
والله أعلم

(فرع) في التحذير من ترك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد من ذكرته عنه فلم يصل على

وفي رواية رغم انف رجل ذكرته عنده فلم يصل على وفي رواية من ذكرته عنده  
 فلم يصل على فقبضني وفي رواية من ذكرته عنده فخطب الصلاة على خطب طريق  
 الجنة وفي رواية من ذكرته عنده فلم يصل على دخل النار وفي رواية من ذكرته  
 بين يديه ولم يصل على صلاة نامة فليس من ولا أنا منه ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 اللهم صل على من وصلي واتطع من لم يصلي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من الجحافل اذ كره عند رجل فلم يصل على وفي رواية بحسب امره من الجحافل ان  
 اذ كرهه فلا يصلي على وفي رواية البخيل من ذكرته عنده فلم يصل على وفي رواية  
 الا انبئكم بالبخل البخل الا انبئكم بالبخل لناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرته  
 عنده فلم يصل على \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ويل لمن لا يراني يوم القيامة  
 فقالت عائشة رضي الله عنها ومن لا يراك يا رسول الله قال البخيل قالت ومن  
 البخيل قال الذي لا يصلي على اذ سمع باسمي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
 الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وفي رواية الا كان عليهم من الله ترة ان شاء عذبهم  
 وان شاء غفر لهم وفي رواية الا قاموا عن انتن جيفة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من لم يصل على فلادين له \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن  
 لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

\* (فصل في التسبيح والتكبير والتحميد على اختلاف انواعه) \* كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان  
 حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكان ابوذر رضي الله  
 عنه يقول قالت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة  
 وعشرون الف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة  
 فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله قال ان الرجل لا يأتي يوم القيامة  
 بالعمل لودضع على جبل لا تقبله فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فتسكك اذان  
 تسعد ذلك كله الا ان يتناول الله برحمته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 قال لا اله الا الله دخل الجنة او وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده مائة

مرة كتب الله له مائة ألف حسنة واربعاً وعشرين ألف حسنة قالوا يا رسول الله  
 اذا لايم لك هذا حد قول بلى ان احدكم يحبني بالחסنات لو وضعت على جبل انقلته  
 ثم تعبى النعم فذهب بتركه ثم قال الرب بعد ذلك برحمته \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة وهي أحب الى الله  
 من جبل ذهب ينفق الرجل في سبيل الله ومن قالها حط الله عنه ذنوبه وان كانت  
 اكثر من زبد البحر وكان نوح عليه الصلاة والسلام يقول لابنه يا بني اوصيك  
 سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وان من شيء الا يسبح  
 بحمده \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله  
 العظيم وبحمده استغفر الله واتوب اليه كتبت له كما قالها ثم املت بالعرش لا يحرمها  
 ذنب عم له صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي محتومة كما قالها \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ايحز احدكم ان يكسب كل يوم ألف حسنة فقال له رجل يوماً كيف  
 يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة ويحط  
 عنه ألف خطيئة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لان اقول سبحان الله والمجد لله  
 ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طاعت عليه الشمس وكان أبو هريرة رضي الله  
 عنه يقول مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غرس غراساً فقال يا أبا هريرة  
 ما الذي تغرس قلت غراساً قال الادراك على خير من هذا سبحان الله والمجد لله  
 ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لقيت ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليلة اسرى بي فقال يا محمد  
 اقرب امة لك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان  
 وان غراسها سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
 فاكثروا من غراسها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ملل مائة مرة وسبح مائة  
 مرة وكبر مائة مرة كان خيراً له من عشر رقاب يمتقن وسبع بدنان ينخر من وكانت  
 أم سلمة رضي الله عنها تقول قلت يا رسول الله كبرت سني وورق عظمي فدأني على عمل  
 يدخلني الجنة قال منج لقد سألت عن عظيم قولي لا اله الا الله مائة مرة فهو خير لك  
 مما طبقت عليه السماء والارض ولا يرفع يومئذ عمل افضل مما يرفع لك الا من قال  
 مثل ذلك او زاد وقولي لا حول ولا قوة الا بالله لا تترك ذنباً ولا يشبهها عمل \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى من الكلام أربعاً سبحان الله والمجد لله

ولا اله الا الله والله اكبر فن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه  
 عشرون سيئة ومن قال الله اكبر فخل ذلك ومن قال لا اله الا الله فخل ذلك ومن  
 قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون  
 سيئة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الطاهر ورشطر الايمان والحمد لله تملأ  
 الميزان وسبحان الله والحمد لله بملأ ن أو بملأ ما بين السماء والارض ولا اله الا الله  
 ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول خلق  
 كل انسان من بني آدم على ستمين وثلاث مائة مفصل فمن كبر الله وسجد لله رهاً لله  
 وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق المسلمين أو شوكاً أو عظماً عن طريق  
 المسلمين وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر عدد ذلك الستين والثلاثمائة فإنه يمضي  
 يومئذ وقد خرج نفسه عن النار وجاءه اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله علمني كلاماً أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبراً  
 والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم  
 قال هؤلاء اربعي فاعلم قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني فان  
 هؤلاء جميع لك دنياك واخرتك وية قول الله تعالى لك في جواب كل واحدة قد فعلت  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول انه يتكثروا من الباقيات الصالحات قيل ما هن  
 يا رسول الله قال التكبير والتهيل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا بحجتكم من البار فقل يا رسول الله  
 عدو حضر قال لا ولكن قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن  
 يأتين يوم القيامة مجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات وهن يخططن  
 الخطايا كما تخط الشجرة ورقة ادهن من كنوز الجنة ومعنى مجنبات أي مقدمات  
 امامكم وفي رواية منحيات ومعنى معقبات تعقبكم وتأتي من وراءكم \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهيل والتحميد  
 اية مطفن حول العرش لمن دوى كدوى النخل تذكروا صاحبها أما يحب أحدكم ان  
 يكون له اول يرزق له من يذكبه وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا حدثتكم  
 بحديث أتيكم به صدق ذلك في كتاب الله عز وجل ان العبد اذا قال سبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وبارك الله قبض عليهم ملك فضمهم تحت  
 جناحه وصعد بهم لا يمر بهم علي جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهم حتى يمضي

من وجه الرحمن ثم تلى قوله اليه يصعد السكالم الطيب والعمل الصالح يرفعه \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما على وجه الارض أحد يقول لا اله الا الله  
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خد اياه ولو كانت مثل زبد البحر  
 وكان أنس رضى الله عنه يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم غصنا فنفضه  
 فلم ينفذ ثم نفذه فلم ينفذ ثم نفذه فانهفض فقال ان سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله اكبر ينفذ الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله والله اكبر اعتق الله ربه من النار ولا حول ولا قوة الا بالله  
 اثنتين الا اعتق الله شطره من النار وان قالها أربعاً اعتقه الله من النار \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما يستطيع أحدكم ان يعمل مثل أحد عملا كل يوم قالوا  
 يا رسول الله ومن يستطيع ان يعمل مثل ذلك كل يوم قال كل من يستطيعه قالوا  
 ما ذا يا رسول الله قال سبحان الله انظم من أحد والمجد لله أعظم من أحد  
 ولا اله الا الله أعظم من أحد والله اكبر اعظم من أحد \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قال سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم قال الله تعالى اسلم عبدي واستسلم وكتب له بكل حرف عشر حسنة \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله  
 وما رياض الجنة قال المساجد قالوا وما الرتع قال سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله  
 والله اكبر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدعى به الى الجنة الذين  
 يحمدون الله في السراء والضراء وما أحد اكثر معاذير من الله \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما انعم الله على عبده من نعمة فقال الحمد لله الادي شكرها فان قالها  
 ثانياً جدد الله له ثوابها فان قالها ثلاثاً غفر الله له ذنوبه وفي رواية ما انعم الله على عبد  
 بنعمة فحمد الله عز وجل عليها الا كان ذلك افضل من تلك النعمة وان عظمت  
 والله أعلم

\* (فصل في جوامع من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير) \* كانت  
 جويرية رضى الله عنها تقول خرج من عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
 ثم رجع بعد ان اضحى النهار وانا جالسة اسبغ الله عز وجل فقال ما زلت على الحال  
 التي فارقتك عليها قلت نعم فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت  
 بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله ويحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه

ومداد كلماته فقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او هي نحو أربع مئة ألف حبة تسج به فقال الا أخبرك بما هو اسرع عليك من هذا أو افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما خلق بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نتبناها قال الله وهو اعلم بما قال عبدة ما ذا قال عبدي قال يا رب قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله تعالى لها اكتبها كما قال عبدي حتى يتقاني فاجزيه بها ومعنى عضت أى اشتدت عليها وهظمت واستغلق عليهم ما معناها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله رب العالمين جدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال جدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ثلاث مرات فتمت قول الحافظه ربنا لا تقصرن عنه ما قد شكر عبدك هذا أو حمدك وما ندري كيف نكتبه فيوحى الله اليهم ان اكتبوه كما قال وكان أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أى الدعاء خير ادعوه في صلاتي فنزل جبريل عليه السلام فقال ان خير الدعاء ان تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك المخلوق كله واليسلك يرجع الامر كله اسألك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لظلمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى خضع كل شئ للملكه والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته فقال لها يا طلب بها ما عند الله كتب الله له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة ووكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال اكتبها كما قال عبدي وفي رواية اذا قال العبد الحمد لله كثيرا قال الله تعالى اكتبوا لعبدي رحمتي كثيرا والله اعلم

\* (فصل في لا حول ولا قوة الا بالله) \* كان ابو موسى رضى الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قال مكحول رضى الله عنه فن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجاة من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضرادناها الفقرو في رواية من قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها اللهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكثر وامن غراس الجنة لا حول ولا قوة الا بالله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ومن أسره العدو ولم يجد من يخلصه فليقل لا حول ولا قوة الا بالله قال عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه لما اسرني المدوفا كثرت من قولها فاقطع القيد الذي كانواشدوني به وسقط فخرجت من بلادهم فاستمعت ابلهم الى أن دعات يادى والله أعلم

\* (فصل في اذكار يقولها العبد اذا أصبح وامسى) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف من الريا فليقل اذا أصبح واذا أمسى ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك ان اشرك بك وانا أعلم واستغفرك لما لا أعلم وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه يقولها صباحا ومساء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها موقفا بها حين يمسي فمات من ليلة دخل الجنة ومن قالها موقفا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يمسي ثلاث أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة يعني ذو سم قال سهل رضى الله عنه فكان يعلمنا أهلنا فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجها وقال أنس رضى الله عنه أصاب بعضهم طرف فاج وهو يروى هذا الحديث فيجعل رجل يتطرا اليه فقال له المريض ان الحديث صدق كما حدثت لك ولكني لم اقله يومئذ ايمضى الله تعالى قدره \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال اوزاد عليه وفي رواية من قال اذا أصبح مائة مرة واذا أمسى مائة مرة سبحان الله



ومحمد غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة  
 سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء  
 به الا رجل عمل اكثر منه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح  
 أو يمسي اللهم اني اصبحتك أشهدك واشهد حلة عرشك وملائكتك وجميع خلقك  
 انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار فمن  
 قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من  
 النار فان قالها ربما اعتقه الله من النار وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول من  
 قال حين يصبح وحين يمسي سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب  
 العرش العظيم كفاه الله ما هممه صا قاك أو كاذبا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قال اذا أصبح واذا أمسى رضينا بالله ربا وبالا لاسلام ديننا وبجميع ديننا  
 رسولا الا كان حقا صلى الله ان يرضيه وفي رواية من قال ذلك ثلاث مرات فاما  
 الرقيم لا تخذن بيده حتى ادخله الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال  
 حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة او احد من خلقك فلتك وحده لا شريك لك  
 فلتك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر  
 ليله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من استفتح اهل بيته بخير وختمه بخير قال  
 الله تعالى الملائكة لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من  
 الله وكان آخر يومه عتيق الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية  
 الكرسي حين يمسي اجير من شر الجن حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير من  
 الجن حتى يمسي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا أصبح واذا أمسى  
 اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني ثم تحييني  
 لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وكان موسى عليه السلام يدعو بين كل يوم سبع  
 مرات فلا يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى  
 على حين يصبح وشر او حين يمسي عشر ادر كته شفاعتي يوم القيامة \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يعلم أصحابه ان يقولوا عند الصباح والمساء يا حي يا قيوم برحمتك

استغفرت لا تكلمنا الى انفسنا طرفة عين وأصلح اناسنا كما بهلا اله الا انت \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حم الدخان كماها وأول حم غافر الى قوله تعالى اليه  
المير وآية الكرسي حين يمسي حفظها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظها  
بمسي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يقول اذا أصبح وإذا  
أمسى ربى الله لا أشرك به شيئاً واشهد ان لا اله الا الله الا غفر له ذنوبه حتى يمسي  
وكذلك ان قالها اذا أصبح \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من حافظين مرفعان  
الى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً  
الا قال لللائكة انهم لكم انى قد غفرت لعبدي ما بين طرقي الصحيفة وكان عروة بن  
الزبير رضي الله عنه يقول كلما أصبح وأمسي ثلاث مرات آمنت بالله العظيم وكفرت  
بالحج والاعاوت واستمسكت بالعمرة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم فخرج  
رجل الى الجبانة بعد ساعة من الليل فسمع ضجة عظيمة ثم جرى به سير فجاءه شيء  
فماس عليه واجتمع عليه جنوده ثم صرخ من لى بعروة بن الزبير فلم يحبه أحد فساء لهم  
ما يمنعهكم عنه فقبل انه يقول اذا أصبح وإذا أمسي كلمات فذكرها والله  
تعالى أعلم

« (فمن) — ل في اذ كان يقال بالليل والنهار غير محتصة بالصباح والمساء \* كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ الأيتين من آخر سورة البقرة في ليلة  
كفناه يعني اجزأناه عن جكل شيء من القيام والسيطان والآفات \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة يس في ليلة ابتغى وجهه الله غفر له ومن قرأ عشر  
آيات ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي  
آية كتب من القانتين ومن قرأ أربع مائة آية كتب من العابدين ومن قرأ  
خمسمائة آية كتب من المحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ  
ثمان مائة آية كتب من المجتبتين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار والقنطار ألف  
وماثنا اوقية والاوقية غير مجابين السماء والارض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس  
ومن قرأ في آية كان من الموجهين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ كل  
يوم مائة مرة قل مر الله أحد حتى عنه ذنوب خمسين سنة الا أن يكون عليه دين  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة بمنعه الله  
عز وجل من عذاب القبر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة فمن كان

يرجوا قاعه به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا كان له نور من عِلدن  
 اُزبين الى مكة جشوه الملائكة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة سورة  
 الواقعة لم تنسبه فاقة وفي المسجرات آية كالف آية \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من قال لا حول ولا قوة الا بالله كل يوم مائة مرة لم تنسبه فاقة ابدا  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له احدا ضمد الم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كتب الله به سائر بعين ألف  
 ألف حسنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة  
 الا بعثه الله يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل افضل  
 من عمله الا من قال مثل قوله او زاد وتقدم في انحراب صفة الصلاة الا ذكرا التي يقال  
 عقب الصلوات فلا نعد دعا عنا والله أعلم

\* (فصل في ذكر نبي من فضائل السور) \* كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول والذي نفسي بيده ما نزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا  
 في الفرقان مثل سورة الفاتحة وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان  
 الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل وفي رواية اعطيت  
 سورة البقرة من الذكر الاقل واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى  
 والمفصل نافلة وكان كعب الاحبار يقول اعطى محمد صلى الله عليه وسلم اربع آيات لم  
 يعطهن موسى واعطى موسى آية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم فاما الاربع آيات  
 التي اوتىها محمد صلى الله عليه وسلم فهي آية الكرسي ولله ما في السموات وما في الارض  
 الى آخر سورة البقرة واما الآية التي اعطى بها موسى فهي اللهم لا تؤجل الشيطان  
 في قلوبنا وخلصنا منه ومن كل شر من اجل ان لك الملكوت والابد والسلطان والملك  
 والحد والارض والسماء الدهر والداهر ابد ابدا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الشيطان يقر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا  
 واستخرجت الله لا اله الا هو المحي القيوم من تحت العرش فوصات بها \* وكان ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزّل

عنه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر  
 بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وسورة البقرة ان ترى بعضهما  
 الا اعلنتيه ومن قراهما في دار لم يقر بهما شيطان ثلاث ليل والبقرة وآل عمران  
 يجاجان عن صاحبهما يوم القيامة وان لا ية الكرسي لسانا وشفتين نقدر الملك  
 عند ساق العرش وانها تعدل ربع القرآن \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول يس قاب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له  
 اقروها على موتاكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول سورة الملك هي المانعة هي  
 المنجية تنجي قارئها من عذاب القبر ولوددت انها في قلب كل مؤمن \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ اذا الشمس  
 كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها  
 الكافرون تعدل ربع القرآن واذا جاء نصر الله تعدل ربع القرآن \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول الا يستطيع أحدكم أن يقرأ الف آية كل يوم قالوا  
 ومن يستطيع ذلك قال ما يستطيع أحدكم أن يقرأها كلها كم التكاثر \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له قصر في الجنة  
 فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الله أكثر وأطيب وكان أنس بن مالك يقول كنا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في غزوة تبوك فطلعت الشمس بيضا ولها شعاع ونور فقلنا يا رسول  
 الله ما بال الشمس اليوم كثيرة الشعاع فنزل جبريل عليه السلام فسأله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال جبريل عليه السلام لان معاوية بن معاوية  
 اللبيث مات اليوم بالمدنية وقد بعث الله تعالى له سبعين ألف صف من الملائكة  
 يصلون عليه قال وفي ذلك قال جبريل لانه كان يكثر قراءة قل هو الله أحد ليل  
 ونهار اوفي عشاءه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله ان أقبض لك الارض فتصلي  
 عليه قال نعم فرفع له سريره حتى نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تعوذوا بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب  
 الناس فانه ما تعوذتم تعوذ بملئهما فان استطعتم ان لا تفوتكم قل أعوذ برب الفلق

في صلاتكم فانهلوا (خاتمة) في الاستغفار قال ابن م... وكان بنو اسرائيل  
 اذا اذنبوا اصبح مكروبا على باب آدم... الذنب وكفارته فيقتضيه فاعطينا خيرا من  
 ذلك وهو الاستغفار وذكر الله وبترا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا  
 الله الانية وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يقول الله عز وجل يا بني آدم كلكم مذنبا لمن عافيت فاستغفروني اغفر لكم  
 يا بني آدم لوبانت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا بني آدم انك  
 لو انيتني بقراب الارض خطايا يا نعم لتيمني لا تشرك في شيئا لا يتك بقراهم ما مغفرة  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال ابايوس وعزك لا ابرح اعقوى عبادك ما دامت  
 ارواحهم في اجسادهم فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم  
 استغفروني \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا اذككم على دوائكم من الذنوب  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله قال دواءكم الاستغفار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم  
 الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من  
 حيث لا يحتسب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما وبي لمن وجد في صحيفته  
 استغفارا كثيرا من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله تعالى له  
 بكل مؤمن ومؤمنة حسنة \* وفي رواية من استغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل  
 يوم سبع وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق به  
 اهل الارض ومن استغفر الله عند الغروب سبعين مرة كل يوم لم يكتب من  
 الكاذبين ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك ثلاث ساعات فان استغفر  
 من ذنوبه لم يوقفه عليه ولم يعذبه يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سودا فان نزع واستغفر صقلت فان  
 عازد زيد فيها حتى تعلو على قابه فذلك الران الذي ذكره الله تعالى كلاب ران  
 على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان للقلوب صيدا  
 كصد الحميد وجلاو الاستغفار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 قال استغفر الله العفيم الذي لا اله الا هو المحي القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان  
 قد فر من الزحف ومن قالها في دبر كل صلاة غفرت له ذنوبه كما هو من استغفر الله

تعالى سبعين مرة في دبر كل صلاة غفر الله له ما اکتسب من الذنوب ولم يخرج من  
 الدنيا حتى يرى أزواجه ومساكنه من الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما من عبد ولا امة يستغفر الله في يوم سبعين مرة الا غفر له سبع مائة ذنب وقد خاب  
 عبدا وامة عمل في يوم ولي له أكثر من سبع مائة ذنب وكان أنس رضي الله عنه  
 يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه يقول  
 ذلك مرتين أو ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم بمغفرتك  
 اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقال لها فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك وكان البراء  
 ابن عازب رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ولا تلقوا  
 بأيديكم الى التهلكة هو الرجل يذنب الذنب  
 فيقول لا يغفره الله لي والا حاديت  
 في فضل الاستغفار كثيرة  
 وفي هذا القدر كفاية  
 والحمد لله رب  
 العالمين  
 والله  
 أعلم

تم الجزء الاول من كتاب كشف الغمة عن جميع الاممة وبتلوه ان شاء الله تعالى  
 الجزء الثاني واوله كتاب اليعوق